بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

المشرف د. محمد عبد المنعم القيعي

الاقتراح في بيان الاصطلاح

وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة في الصحاح

للإمام أبي الفتح محمد بن علي بن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢ هـ

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا الشرعية لنيل درجة
الماجستير في فرع الكتاب والسنة

مقدمة من الطالب
عامر حسن صبري

بإشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم القيعي

١٤٠١ - ١٤٠٢ هـ
١٩٨١ - ١٩٨٢ م

الإهداء

إلى الذين

أرضعانى لبان حب العلم صغيرًا

وليسراه لى كبيرًا .

إلى أبى فى جوار ربه الكريم [1] ...

وإلى أمى أمدها الله بالعمر المديد

أهدى باكورة إنتاجى الذى هو ثمرة غرسهما ...

« رَبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا »

ابنكما

عامر

---

(1) انتقل إلى رحمة الله ورضوانه أثناء طبع الرسالة ، تقبله الله راضيًا مرضيا وأسكنه مكانًا عليًّا فى جنات عدنٍ .

شكر وتقديـــــر

وبعـــــد :

فاعترافا بالحق لأهله كما قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(لايشكر الله من لايشكر الناس) "١"

فاني أتقدم بالشكر الجزيل للقائمين على كلية الشريعة ومركـــــز البحث العلمي الذين وفروا لنا كل مانحتاجه طيلة دراستنا .

ثم أتقدم بشكرى الخالص الجزيل لفضيلة المشرف على الرسالـــة الاستاذ الدكتور محمد عبد المنعم القيعي ، الذى لم يأل جهدا فـــي اعانتي وابداء ملاحظاته القيمة وتوجيهاته السديدة .

كما أتوجه بشكرى العميق لكل من مشايخي وأساتذتي وزملائـــــي الذين ساعدوني في القيام بانجاز هذا البحث .

ولا يفوتني في هذا المقام - أن اتقدم بخالص شكرى وتقديرى الـــى الجامعة الاسلامية التي اتاحت لي فرصة الدراسة في الكلية بطيبة الطيبة .

واني اذ اسجل شكرى لهم ، فاني اسأل الله سبحانه أن يجـــزى الجميع عني خيرا ، ويجزل لهم المثوبة والأجر . آمين .

---

(١) رواه ابو داود : ١٥٧/٥ ، والترمذى : ٨٧/٦ (طبعته مـــع التحفة) ، واحمد : ٢١١/٥ ، وصححه الترمذى ، والمصنـــف كما سيأتي في صفحة (٢٥٢) .

مقدمـــــــــة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله .

اللهم صلي على هذا النبي الأمين ، الذى بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة .

صلى الله عليه ، وعلى آله وأصحابه ومن دعا بدعوته ، وسار على هديه الى يوم الدين .

وبعـــد :

لا خفاء في ان السنة النبوية تعتبر المصدر الثاني في التشريع الاسلامي ، بعد كتاب الله . فهي التي فسرت القرآن وفصلت العموميات وبينت المجمل ، ووضحت طرق التشريع ونظمه .

لأجل ذلك كان كل جهد يبذل في سبيل حفظ السنة النبوية ، هو جهد يبذل في سبيل حفظ هذا الدين ، وكل لبنة توضع في هذا البناء ، لبنة توضع لتشييد صرح هذا الدين .

من هذا المنطلق ، ولهذه الأهمية البالغة التي للسنة المشرفة هيأ الله لها رجالا أعلاما ، ورواة أئمة قاموا بحفظها وروايتها فاجتهدوا في التوثق من صحة كل حديث ، ووضعوا القواعد العلمية الصحيحة لمعرفة من يقبل ومن لا يقبل من الرواة ومايقبل ويرد من الاحاديث . فكان لتلك

القواعد الأثر الكبير في حفظ السنة وبيان صحيحها من سقيمها .

وقد سمي هذا العلم بعلم أصول الحديث ، وعلوم الحديث ، ومصطلح الحديث ، وعلم دراية الحديث .

هذا - وقد كتب العلماء فيه من عصر التدوين الى يومنا هذا نفائس مايكتب . "١"

وهذا الكتاب الذى بين أيدينا (الاقتراح في بيان الاصطلاح) هو أحد تلك المصنفات النفيسة في هذا الفن .

وانه لمن نعم الله تعالى عليّ وتوفيقه أن أقوم على خدمة هذا الكتاب الجليل وأنفض عنه غبار القرون السبع حيث ظل ثاويا في مكتبات استنبول وبرلين وانجلترا .

وان هذا الكتاب بما حظي به من قيمة علمية وامتاز به من حسن ترتيب وتبويب ، اضافة الى مكانة مؤلفه ومنزلته العلمية - حدا بعلماء مصطلح الحديث ان يتناولوه نظما وشرحا واقتباسا .

لهذه ولغيره دعتني الرغبة في أن يكون دراسة هذا الكتاب وتحقيقه موضوع رسالتي ، عسى الله سبحانه وتعالى ان ينفع به وتعم به الفائدة ، هذا وقد قسمت الرسالة الى قسمين :

---

(١) ينظر كشف الظنون لحاجي خليفة ، والرسالة المستطرفة للكتاني ، حيث ذكرت العديد من المصنفات في هذا المجال .

القسم الأول : الدراســة :

وقد تناولت هذه الدراسة عصر ابن دقيق واسمه ونسبه ومولده وصفاته ومذهبه وطلبه للعلم وحياته العلمية وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ووفاته ، ثم أشهر العلماء المعاصرين له .

ثم ختمت هذا القسم بعقد فصل في قيمة كتاب (الاقتراح) العلمية ، ومنزلته بين كتب المصطلح .

أما القسم الثاني :

فهو في تحقيق كتاب (الاقتراح) لابن دقيق العيد .

ونسأل الله تعالى التوفيق ، فان اصبت فمن الله ، وان أخطأت فمن نفسي . والله الموفق ""

عامر حسن صبرى

القسم الأول

القسم الدراسي

قالوا في الامام ابن دقيق العيد ...

١ - لم أر مثله فيمن رأيت ، ولا حملت عن أجلّ منه فيما رأيت ورويت وكان للعلوم جامعا ، وفي فنونها بارعا ، مقدما في معرفة علل الحديث على اقرانه منفردا بهذا الفن النفيس في زمانه ، بصيرا بذلك ، شديد النظر في تلك المسالك ، أذكى ألمعيه وأزكى لوذعيه ، لا يشق له غبار ، ولا يجرى معه سواه في مضمار

اذا قال لم يترك مقالا لقائل مصيب ولم يثن اللسان على هجر

الامام ابن سيد الناس ت ٧٣٤ "١"

٢ - مارأيت أحفظ من أربعة : ابن دقيق العيد ، والدمياطي ، وابن تيمية ، والمزى ، فالأول أعرفهم بالعلل وفقه الحديث ، والثاني بالانساب ، والثالث بالمتون ، والرابع بأسماء الرجال .

الامام الذهبي ت ٨٤٨ "٢"

٣ - لم ندرك أحدا من مشايخنا يختلف في أن ابن دقيق العيد هو العالم المبعوث على رأس السبعمائة ، المشار اليه في الحديث المصطفوى النبوى صلى الله على قائله وسلم ، وأنه استاذ زمانه ، علما ودينا .

الامام تاج الدين السبكي ت ٧٧١ "٣"

---

(١) طبقات الشافعي : للسبكي ١٠٨/٩ .

(٢) المصدر السابق : ٢٢١/١٠ .

(٣) المصدر السابق : ٢٠٩/٩ .

الفصل الأول

عصر الامام ابن دقيق العيد

ويتكون من تمهيد وأربعة مباحث :

المبحث الأول : الحالة السياسية .

المبحث الثاني : الفئات الاجتماعية في عصره .

المبحث الثالث : الحالة الاقتصادية .

المبحث الرابع : الحالة العلمية .

* * * * *

تمهيــد :

ان من يريد أن يدرس شخصية من الشخصيات التي كان لها أثـر في ناحية من نواحي الحياة المتعددة ، لابد قبل كل شيء - من دراسة الظروف المحيطة به والبيئة التي كان يعيش فيها ، وذلك ليقف على العوامل والمؤثرات التي أدت الى نبوغه ، والتي صنعت منه عظيما من العظماء .

وقد أثبت البحث العلمي ان الانسان يتأثر بالبيئة المحيطة بـه ، وهي أعم من البيئة الجغرافية ، فتشمل الأفكار والمعارف التي يتلقاها ونوع التربية التي ينشأ عليها في البيت والمدرسة ، والمجتمع ، والناس الذين يلتقي معهم ، فيؤثر فيه والده ووالدته واساتذته في التعليم وأقرانه الذين يعيش معهم ويختلط بهم ونوع المعارف التي يتلقاها منهم والكتب التي يقرأها ، والاحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي توجد في عصره . كلها عوامل مهمة في تكوين الشخصية ، وتعيين اتجاهها ومعرفة طريقها ومنهجها .

لذلك كان لابد لنا ونحن ندرس حياة ابن دقيق العيد ومنهجه في التفكير والتأليف من أن نلقي نظرة عاجلة على عصره الذى كان يعيش فيه والبيئة التي كانت تحيط به ، ومدى تأثره بها .

وقد تناولت في هذه العجالة الحالة الاجتماعية في معظم جوانبها من الناحية السياسية ومن ناحية فئات المجتمع ومن الناحية الاقتصادية والعلمية .

المبحث الأول

"" الحالة السياسية ""

ان الامام ابن دقيق العيد عاش من ٦٢٥ - الى سنة ٧٠٢ هـ .

وبهذا يكون قد عاصر فترتين من الحكم ، آخر عصر الايوبيين ، وأول عصر المماليك . وهذه الفترة كانت مفعمة بالأحداث الخطيرة والمثيرة في مشرق العالم الاسلامي ومغربه .

وسأتكلم أولا عن الدولة الايوبية ، والتي تبدأ من سنة (٥٩٧) حتى سنة (٦٤٨) .

موءسس هذه الدولة القائد الاسلامي صلاح الدين الأيوبي ، كان أحد قادة نور الدين زنكي حاكم الشام ، ولما توفي نور الدين استقل صلاح الدين بحكم مصر والشام ، فأخذ في اصلاح البلاد ورفع الظلم عن العباد ، فأبطل المكوس وأظهر العدل فاحبه الناس وأخلصوا له بالدعاء .

وواصل صلاح الدين الفتوحات التي بدأها نور الدين ، فانتصر على الصليبيين انتصارا عظيما في معركة (حطين) في ربيع الثاني سنة ٥٨٣

---

(١) انظر البداية والنهاية : ج ١٣ ، والسلوك للمقريزى ج ١ / قسم ٢ ، والنجوم الزاهرة : ج ٧ ، وحسن المحاضرة :ج ٢ وقد استفدت أيضا من المقدمة التي قدمها الاستاذ عبد القادر عبد الله لكتاب خبايا الزوايا للزركشي .

كما انتصر عليهم في معارك كثيرة ، واسترد منهم بيت المقدس في رجب من هذه السنة بعد أن بقي في أيديهم أكثر من (٢٠٠) مائتي سنة ، كما استرد منهم مدنا ، وقلاعا كثيرة .

وبعد هذه الانتصارات العظيمة التي اعزت الاسلام والمسلمين وخلّدت اسمه في التاريخ ، توفي في صفر سنة (٥٨٩) .

وبعد وفاته انفرد كل واحد من ابنائه واخوانه بحكم البلاد التي كان واليا عليها ، وبدأت الامور تضطرب ، حتى ادت الى نشوب الحرب فيما بينهم ، ثم اجتمعت الكلمة الى الملك العادل ابي بكر بن ايوب ، اخي صلاح الدين . فلما مات سنة (٦١٥) استقر الامر الى أولاده ، وقد كانوا في مبدأ الأمر اكثر اتفاقا ، لكنهم مالبثوا ان اختلفوا وتنازعوا وقاتل بعضهم بعضا ، حتى بلغ الأمر ببعضهم ان يتحالف مع الصليبيين - العدو المشترك - ويستعين بهم على البعض الآخر ، كما فعل الملك اسماعيل بن العادل حاكم دمشق وغيره ، الأمر الذى أودى بسلطانهم وجعل الأمر يخرج منهم الى ايدى المماليك ، وكان ذلك سنة (٦٤٨) ، وذلك لان السلطان المعظم توران شاه ابن الملك الصالح نجم الدين ايوب أساء معاملة بعض المماليك ، وقسى على زوجة أبيه شجرة الدّر ، فكان ذلك سببا في اتفاقهم مع زوجة أبيه على قتله ، فقتل في (٢٨) محرم من السنة المذكورة ، وبذلك انتهت دولة بني أيوب.

ثانيا : دولة المماليك :

لما قتل توران شاه بايع المماليك شجرة الدّر ، واشترك معها ايبك التركماني في ادارة الحكم .

قال ابن اياس "١" : فلما وقع الاتفاق على سلطنتها ، حضر القاضي تاج الدين بن بنت الأعز ، وبايعها بالسلطنة على كره منه ، قال الشيخ عزالدين بن عبد السلام : لما تولت شجرة الدّر على الديار المصرية عملت في ذلك مقامة ، وذكرت فيها ، بماذا ابتلى الله به المسلمين بولاية امرأة عليهم أ. هـ .

وفي هذا رد على الاستاذ علي صافي حسين حيث زعم أن أحدا من علماء الدين لم يبد اعتراضا على ذلك .

قال "٢" : " وهي - يعني شجرة الدّر - وان كانت من المماليك الا أن بعض المؤرخين يعدون مدة حكمها استمرارا لدولة الايوبيين ، والبعض الآخر يعدها بداية عصر المماليك . وسواء كانت استمرارا للايوبيين او بداية للمماليك فان الطريف في ذلك هو أن امرأة كانت مملوكة حكمت المسلمين وتولت أمرهم مدة ثلاثة أشهر على وجه التقريب .

وفي مصر من كان فيها من أئمة الدين وعلماء الفقه وحفاظ الحديث ولم يبد أحد منهم أى اعتراض على تولية شجرة الدّر أمر المسلمين" انتهى

ولما علم الخليفة العباسي المستعصم بالله بتولية امرأة حكم المسلمين انكر ذلك غاية الانكار ، فلما بلغ ذلك شجر الدّر خلعت نفسها وتزوجت عزالدين ايبك سنة (٦٤٩) . ثم دبرت مؤامرة لقتله لانه خطب بنت بدر الدين لؤلؤ - حاكم الموصل ، فقتل في ربيع الاول من سنة (٦٥٥)

---

(١) في بدائع الزهور في وقائع الدهور : ج ١ / قسم ١ / ٢٨٦ .

(٢) في كتابه : (ابن دقيق العيد) ص ١٤ - ١٥ .

وتولى الحكم بعده ابنه علي وتلقب بالملك المنصور ، وكان صغير السن ، فجعلت امور الدولة الى سيف الدين قطز ، ثم لم يلبث ان عزل الملك المنصور ، واستقل بالملك بعده وتلقب بالملك المظفر ، وذلك في سنة (٦٥٧) فسار الملك المظفر الى محاربة التتار ، فهزمهم شر هزيمة في موقعة عظيمة هي موقعة (عين جالوت) عام (٦٥٨) .

ولا يخفى أن المغول هم الداهية الدهماء والمصيبة العظيمة التي حلت بالأمة الاسلامية في الوقت الذى كان الخلفاء مشغولين باللهو والترف والبعد عن سياسة الأمة بالمنهج الكامل المتمثل في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

لذلك اشتدت هجمات المغول على الأمة الاسلامية ، فاكتسحوا الشرق الاسلامي بعد ان تمزق المسلمون وتشتت كلمتهم ، ودخلوا عاصمة الخلافة الاسلامية بغداد عام (٦٥٦) بقيادة هولاكو ، واستعملوا فيها اعمال التخريب والتدمير والتقتيل ، حتى صارت بغداد في ذلك الوقت بحرا من الدماء ومن الجيف المطروحة على قارعة الطريق والتي لم تجد من يدفنها ، وكان ذلك بمساعدة وزير الخليفة المستعظم بالله موئيد الدين ابن العلقمي حيث انه كان رافضيا حريصا على زوال الخلافة العباسية ونقلها الى العلويين ، وكان يدبر ذلك في الباطن ، ويظهر للخليفة المستعصم خلاف ذلك .

وبعد سقوط بغداد تبددت الخلافة الاسلامية وتفرقت الامة الى دويلات وامارات ، واستغل هولاكو ضعف المسلمين ، وعظم انتصاراته في احتلال مابقي من البلاد الاسلامية ، فتوجه صوب الشام بجيشه الجرار الذى لايبقي ولا يذر ، فاحتل حلب ثم زحف الى حماة ودمشق

وذلك في سنة (٦٥٧) ، وعاث في الارض الفساد ، فدمروا المساجد وقتلوا الأبرياء وفعلوا المنكرات ، حتى قيض الله من يوقفهم عند حدهم ويردهم على أعقابهم خاسرين خائبين . قيض الله الملك المظفر قطز ، فبدأ يعد العدة لغزو التتار ، واجتمعت العساكر الاسلامية بالديار المصرية فخرج من مصر في شهر رمضان ، والتحمت الجيوش الاسلامية بالغزاة التتار في عين جالوت ، فهزموهم شر هزيمة ، ونصر الله المسلمين ، وقتل قائد المغول كتبغا ، وتعقبوهم حتى استخلصوا منهم الشام .

ووحد الملك المظفر بين مصر والشام واستتاب بها من ملوك الترك ، ولما قفل راجعا الى مصر وثب عليه الظاهر بيبرس وجماعة فقتلوه ، ثم تبوأ السلطنة مكانه ولقب نفسه بالملك القاهر ، وذلك في سنة (٦٥٨) وبقي يحكم البلاد ويدير شوءونها الى وفاته سنة (٦٧٦) .

وفي عهده استقر حكم المماليك ، واكتسب الصبغة الشرعية بمبايعة الظاهر بيبرس للخليفة العباسي المستنصر بالله الذى جاء الى مصر في رجب سنة (٦٥٩) فلما بويع بالخلافة بايع الخليفة بيبرس بالسلطنة ، وفوض اليه شوءون مصر والشام ، والواقع أنه ليس للخليفة الا الاسم ، وانما كانت السلطة الفعلية بيد بيبرس ، وكان هدفه اقامة الخلافة كسب شرعية حكم البلاد . ورضي الشعب عنه ، الذى يعتبر المماليك غاصبين للسلطة من بني ايوب الذين يستمدون سلطتهم من الخليفة العباسي ببغداد .

وبعد وفاة الظاهر بيبرس انتقل الامر من بعده الى ابنه محمد الملقب بالسعيد ثم خلع نفسه بعد سنتين ، وآل الأمر الى أخيه الملك العادل سلامش ثم اجتمع الامراء في السنة نفسها وقرروا خلع الملك العادل ، واعطاء البيعة الى قلاوون الصالحي ولقبوه بالملك المنصور ، وبقي في الحكم

الى أن توفي في سنة (٦٨٩) وعهد بالسلطنة الى ابنه خليل الذى لقب بالملك الأشرف ، ثم اغتيل في سنة (٦٩٣) وبويع بالسلطنة اخوه محمد بن الملك المنصور قلاوون الذى سمي الملك الناصر ، وكان عمره ثماني سنين ، ولم يدم حكمه أكثر من سنة ، فعزل ونفي الى الكرك ، وتسلط على الحكم كتبغا المنصورى - من سبي التتار - ولقب بالملك العادل ، فأقام الى صفر سنة (٦٩٦) ثم قتل ، وتولى الحكم الملك المنصور لاجين السلحدارى ، وبقي في الحكم الى سنة (٦٩٨) . ثم قام بعض الامراء باستدعاء الملك الناصر محمد بن قلاوون ، والذى كان منفيا لمبايعته بالسلطنة وقد امتنع في أول الأمر ، ولكن في النهاية تمت موافقته ، وعندها استولى على الأمور بكل قوة وصلابة ، وظل في الحكم حتى سنة (٧٤١) .

وهكذا يجد القارئ أن حياة المسلمين في ذلك العصر كانت مثقلة بالاحداث الجسام ، والمصائب المتلاحقة ، وكان يرجع ذلك الى تفرقهم وانحرافهم عن تعاليم الدين الحنيف .

مدى تأثر ابن دقيق العيد بالحالة السياسية

مما لا شك فيه ان استقرار الاوضاع ووفور الأمن والأمان من النعم الجزيلة على البشر ، وان أى عالم يعيش في مجتمع مضطرب تتنازعه الاهواء والفتن يتأثر لحال مجتمعه ويحزن له ، وربما ثبّط ذلك من عزمه ،وقلّل من حزمه فيؤثر ذلك على تفكيره تأثيرا مباشرا ، يقل مع ذلك عطاؤه .

وهذا التأثر كما يكون سلبيا بقلة العطاء ، يكون ايجابيا كذلك من ناحية أخرى ، لأن الغيارى على الدين ولا سيما العلماء فانهم يشمرون عن ساعد الجد ليخدموا المجتمع الذى يعيشون فيه ، فتزداد كتاباتهم ونصائحهم وارشاداتهم للمسلمين ، ونرى ابن دقيق العيد قد تأثر الا أن تأثره كان ايجابيا ، فنشط للقضاء والتدريس والتصنيف ونفع الأمة ، وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وهذا يتجلى في مواقفه مع الحكام والأمراء وغيرهم كما سيأتي تفصيله ان شاء الله .

المبحث الثانـــي

" الفئات الاجتماعية وعصـــره " "١"

كان المجتمع في عصره يتألف من عناصر بشرية مختلفة متعددة ، فمنهم العرب والقبط والروم والاتراك والجركس والارمن وغيرهم . وغالب السكـان من المسلمين ، ويوجد بينهم أقليات مسيحيــة ويهودية ، وكل هــؤلاء ينضوون في اعتبار العصر تحت فئات متعددة .

وسوف أتحدث عن كل فئة باختصار كالاتي :

أولا : السلاطين :

تتكون هذه الفئة من السلطان ونوابه والأمراء ، وتقوم بادارة البلاد ، ورسم سياستها الخارجية والداخلية ، وتنظيم الجيش ، واقامـــة المنشآت العامة كالمساجد والمدارس ، والمحافظة على أمن البلاد ، وجباية الزكاة وفرض الضرائب وغير ذلك .

وتعيش في بحبوحة من النعيم والترف والبذخ .

وتختلف مواقف هذه الفئة من الدين ، فمنهم من ينتهك حرماتـــه ولا يقف عند أحكامه وحدوده ، ومنهم من يحترم الدين وعلمائه ، ويقف عند احكامه ويعمل بما يأمر به من ابطال المنكر ، ورفع الظلم عن الناس والعدل بينهم كالسلطان المظفر قطز والظاهر بيبرس والملك المنصور قلاوون وغيرهم ،

---

(١) استفدت في هذا المبحث من كتاب ابن دقيق العيد للاستاذ علـي صافي حسين ، ص ٢٧ - ٢٨ . ومن كتاب العز بن عبد السلام : للدكتور عبد الله الوهيبي : ص ٢٨ ومابعدها .

فقد أبطلوا كثيرا من المظالم ، وطهّروا البلاد من القمار والخمر والفواحش ، وقربوا العلماء وأخذوا برأيهم ومشورتهم .

ثانيا : العلماء والقضاة :

كان لهؤلاء دور مهم في المجتمع ، لانهم حلقة الوصل بين الحاكم والعامة ، فالحاكم يعتمد عليها في كسب تأييد العامة له ، والعامة تنقاد لها وتستجيب لما تقوله وتفعله .

وكان من العلماء من يتملق للسلطان ويتقرب منه ابتغاء الجاه والمال على حساب الشريعة ، ومنهم من كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، لا تأخذه في الحق لومة لائم ، ولا يجامل أحدا حتى ولو كان السلطان ، ويرفض القضاء زهدا وورعا ، ومن هؤلاء شيخنا تقي الدين ابن دقيق العيد ، فانه ولي قضاء القضاء بعد اباء شديد ، ورفض متكرر ، وكان اذا سمع مايكره عزل نفسه ، فعل ذلك أكثر من مرة ثم يعاد ، ومنهم ايضا شيخه سلطان العلماء عز الدين بن عبد السلام ، فقد عينه الملك اسماعيل بن العادل خطيبا للجامع الأموى ، فأنكر عليه تحالفه مع الصليبيين ضد ابن أخيه نجم الدين ايوب حاكم مصر ، فعزله اسماعيل واعتقله ، ثم أفرج عنه ، فرحل الى مصر ، فرحب به نجم الدين ايوب وولاه خطابة جامع عمرو بن العاص ثم ولاه قضاء القضاة بمصر ، وكان شديدا في الحق صارما في تطبيقه ، ومما يدل على ذلك ، حكمه ببيع المماليك الذين كان منهم نائب السلطنة وامراء الجيش ، فازعجهم ذلك وشكوه الى السلطان نجم الدين فساءه تصرف العز ، وقال : هذا أمر لا يعنيه ، فلما علم

العز بذلك عزل نفسه من القضاء ،ورحل عن مصر ، فتبعه الرجال والنساء والصبيان . فلما علم نجم الدين بذلك لحق به وأدركه في الطريق ، وطلب منه أن يعود ، فشرط العز أن ينفذ حكم الله في المماليك فأجابه الى ذلك. فرجع ونفذ بيعهم ، ورد ثمنهم الى بيت مال المسلمين ليصرف في وجوه الخير .

ثالثا : التجار :

وكان هؤلاء مقربون أحيانا الى السلاطين ، لانهم أحسوا بأن التجار دون غيرهم هم المصدر الاساسي الذى يمدهم بالمال في ساعات الحرج والشدة .

رابعا :

العمال والصناع والسوقة والسقائين والمكارين والمعدمين واشباه المعدمين ، وقد عاش أفرادها في أغلب الأوقات في ضيق وعسر بالقياس الى الفئة الاولى وغيرها من الفئات المنعمة ، أضف الى ذلك حصول الجدب والقحط في أكثر البلاد الاسلامية ، الأمر الذى أدى الى ارتفاع الاسعار وازدياد حالتهم سوءا الى سوء .

أثر ذلك على ابن دقيق العيد

مما لا شك فيه ان ابن دقيق العيد حينما نشأ في مجتمعه لاحظ فئة تملك كل شيء ، وأخرى لا تملك شيئا ، وفئة تتملق ، وأخرى تتقرب ، ومثل هذه التيارات المتضاربة تجعل من يتعرض لها أو يناوءها هدفا في النيل منه وايذاءه ، وابن دقيق آثر الآخرة على الدنيا وأحب العدل ورفض المساومة عليه مما كان سلوكه سببا في أقامة جبهة تعارض السلطان وتقاوم الظلم وعلى رأسها ذلك العالم النحرير شيخه سلطان العلماء العز بن عبد السلام الهمام .

المبحث الثالث

" الناحية الاقتصادية " "١"

كانت امور المعيشة ووسائل الحياة عصيبة لكثرة الحروب التي كانت تقع بين المسلمين والصليبيين والتتار من جهة ، وبين المسلمين بعضهم بعضا من جهة أخرى ، ولكثرة الاوبئة والامراض الفتاكة ، اضافة الى ماكان يفعله الحكام من كثرة الضرائب والرسوم على الافراد . كل ذلك وغيره كان سببا في هبوط المستوى المعيشي ومايلازمه من الفقر والجوع وضنك العيش.

وبعد هذا العرض الموجز للحالة الاقتصادية في هذه الفترة ، أنتقل الى استعراض سريع لأبرز الحوادث التي وقعت بمصر خاصة من الأمراض والأوبئة والفيضانات والزلازل وغيرها :

- في سنة (٦٢٨) حصل غلاء شديد بمصر .
- وفي سنة (٦٣٢) حصل بالديار المصرية وباء عظيم .
- في سنة (٦٤٧) نزل الفرنج دمياط ، وملكوها ، ثم استنقذت منهم .
- في سنة (٦٥٧) حصلت بالديار المصرية زلزلة عظيمة جدا .
- في سنة (٦٦١) جهز الظاهر بيبرس اخشابا وآلات كثيرة لعمارة المسجد النبوى بعد حريقه ، فطيف بها بالديار المصرية فرحابها وتعظيما لشأنها ثم ساروا بها الى المدينة .

---

(١) انظر البداية والنهاية : ج ١٣ ، والسلوك : ج ١ / قسم ٣ ، وحسن المحاضرة : ج ٢ .

- في سنة (٦٦٢) حصل غلاء عظيم .
- في سنة (٦٦٣) وقع حريق عظيم بمصر ، اتهم به النصارى فعاقبهم السلطان عقوبة عظيمة .
- وفي سنة (٦٦٧) رسم السلطان بيبرس بابطال الملاهي .

وفي هذه السنة هبت ريح شديدة بالديار المصرية ، اغرقت مائتي مركب في النيل وهلك فيها خلق كثير ، ووقع مطر شديد جدا .

- وفي سنة (٦٩١) وقع حريق عظيم بقلعة الجبل ،أتلف شيئا كثيرا من الذخائر والنفائس والكتب .
- وفي سنة (٦٩٤) حصل بالديار المصرية غلاء شديد .
- وفي سنة (٦٩٥) حصل قحط شديد ووباء مفرط ، حتى أكل الناس الجيف وأكلوا الحمير والخيل والبغال والكلاب ، وطرحت الأموات في الطرقات ، وكانوا يحفرون الحفائر الكبار فيلقون فيها الجماعة الكثيرة .
- وفي سنة (٧٠٢) حصلت زلزلة عظيمة .

وبعد هذا العرض السريع للاحداث الجسام في تلك الفترة - يتضح لنا جليا سوء الحالة الاقتصادية ، وضعف المستوى المعيشي وحصول الأوبئة التي كانت تفتك بكثير من الناس . والمؤرخون لا يذكرون غالبا الا الاحداث العظيمة التي تعم سائر الناس .

أثر ذلك على ابن دقيق العيد

ان لسوء الحالة الاقتصادية أثرا في الفرد لايخفى ، فيمكـن أن يحمل سوء الحالة على سلوك غير سوى ، ويمكن كذلك ان يخلق ابطالا يتحملون شظف الحياة في قوة وشجاعة ، وشيخنا ابن دقيق كان الفقر ملازما لـه ، لايكاد ينفك عنه ، وشعره يصدق ذلك اذ يقول : (١)

لعمرى لقد قاسيت بالفقـر شـدة
وقعت بها فـي حيرة وشتـات
فان بحت بالشكوى هتكت مروءتـي
وان لم أبح بالصبر خفت مماتـي

ولكنه كان مع شدة فقره مثالا يحتذىبه في الكرم والجود والسخاء، كما سيأتي بيانه ان شاء الله

---

(١) ديوانه : ص ١٥٨ .

المبحث الرابع

" الحالة العلمية " "١"

قدمنا أن الحالة السياسية كانت غير مستقرة ، وان الحالة الاقتصادية كانت كذلك غير مرضية ، الا أن الحالة العلمية كانت مزدهرة ، وساعد على ازدهارها ان بعض الحكام في ذلك العصر كانوا على مستوى عال من الثقافة والوعي ، وكانوا غيورين على الاسلام الذى يحاربه التتار في الشرق ويقتلون علماءه ويتلفون كتبه ، كما كان يفعل به ذلك الصليبيون في الغرب.

فأحاط هؤلاء الحكام أنفسهم بطبقة من العلماء ، وشجعوا المشتغلين بالعلم ، وأكثروا من بناء المدارس وخزائن الكتب الملحقة بها ومساكن الطلبة ، وأوقفوا عليها الأوقاف الكثيرة .

وقد انتشرت المدارس في كثير من البلدان كالقاهرة والاسكندرية وقوص وأسيوط ودمشق وحلب وحمص والقدس ، اضافة الى المساجد والجوامع التي تقام فيها حلقات العلم ويفد اليها الطلاب من جميع الجهات ، ومن أهمها جامع عمرو بن العاص ، والجامع الأزهر ، وجامع ابن طولون بمصر ، والجامع الأموى في دمشق .

وكانت تدّرس في هذه المدارس والمساجد أنواع المعرفة المختلفة عقلية وشرعية ، ولكن الاهتمام الأول كان منصبا على العلوم الدينية والعربية

---

(١) انظر : السلوك : ج ١ / قسم ٢ ، وحسن المحاضرة : ج ٢ ، كتاب عصر سلاطين المماليك الدكتور محمود رزق سليم : ج ٣ .

كالتفسير والحديث والفقه بمذاهبه الاربعة ، والنحو والصرف والبلاغة وغيرها .

وبعد هذه المقدمة السريعة عن الحالة العلمية ، انتقل الى استعراض أشهر المدارس الموجودة في مصر في ذلك العصر :

١ - المدرسة الظاهرية :

بناها السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقداري ، واجتمع أهل العلم بها سنة (٦٦٢) ودرس المذهب الشافعي فيها الشيخ تقي الدين ابن رزين الحموي ، المتوفي سنة (٦٨٠) ، ودرس المذهب الحنفي مجد الدين عبد الرحمن بن الصاحب كمال الدين عمر بن العديم ، المتوفي سنة (٦٧٧) ، ودرس الحديث الشيخ الامام شرف الدين الدمياطي المتوفي سنة (٧٠٥) .

٢ - المدرسة المنصورية :

أنشأها الملك المنصور قلاوون الألفي الصالحي ، ورتب بها دروسا أربعة لطوائف الفقهاء الاربعة ، ودرسا للتفسير ، وآخر للحديث ، كما جعل فيها درسا للطب .

وهكذا نجد أن هذه المدارس لم تقتصر على تدريس الشريعة الاسلامية ، بل درّس الى جانبها الطب ، فجمعت بين طب القلوب وطب الأبدان .

٣ - المدرسة الناصريـــة :

هذه المدرسة كان موضعها حماما فأمر السلطان العادل كتبغـــا المنصوري بانشاء مدرسة موضعها ، ثم أتمها الملك الناصر محمد بن قلاوون ، فتمت في سنة (٧٠٣) ، وقد رتب بها دروسا للفقه بمذاهبه الاربعة .

درس الفقه الحنفي فيها قاضي القضاه أحمد بن السروجي ابوالعباس الحنفي المتوفي سنة (٧١٠) .

ودرس الفقه المالكي قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف المالكي المتوفي سنة (٧١٣) .

ودرس فقه الحنابلة قاضي القضاه شرف الدين عبد الغني الحرانـــي المتوفي سنة (٧٥٩) .

ودرس فقه الشافعية الشيخ صدر الدين محمد بن المرحل المعـــروف بابن الوكيل الشافعي المتوفي سنة (٧١٦) .

وهذه المدرسة غير المدرسة الناصرية التي أنشأها صلاح الديـــن الايوبي بجوار قبة الامام الشافعي رضي الله عنه .

٤ - المدرسة الصلاحية ، وتسمى الناصرية :

أنشأها الملك الناصر صلاح الدين الايوبي سنة (٥٧٢) ، وكانت هذه المدرسة بجوار الامام الشافعي بالقرافة ، وكان يقال لها تاج المدارس وليّ فيها التدريس جماعة من الاكابر والاعيان ، كان منهم الامام تقي الديـــن ابن دقيق العيد ، وكان قد وليها في سنة (٦٨٠) كما سيأتــــــي ان شاء الله .

٥ - المدرسة الكاملية :

أسسها الملك الكامل في سنة (٦٢١) ، وهي دار الحديث وليس بمصر دار حديث غيرها ، وقد وليها الشيخ أبو الخطاب عمر بن دحيه المتوفي سنة (٦٣٣) . ثم وليها الحافظ زكي الدين المنذرى المتوفي سنة (٦٥٦) ، ثم وليها ابن دقيق العيد في سنة (٦٩٥) وظل بها الى وفاته .

٦ - المدرسة الصالحية :

أنشأها الملك الصالح نجم الدين ايوب سنة (٦٣٩) .
ورتب فيها دروسا أربعة للفقهاء المنتمين الى المذاهب الأربعة .
وقد اشتغل ابن دقيق العيد بالتدريس بها ايضا .

٧ - المدرسة الفاضلية :

أنشأها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني الكاتب المنشيء المشهور ، وذلك في سنة (٥٨٠) ، ورتب فيها دروسا للقراءات وفقه الشافعية والمالكية ، وأوقف عليها نحو مائة ألف مجلدة في مختلف العلوم .

مدى تأثر ابن دقيق العيد بالحالة العلمية

لقد تبين لنا ان هذا القرن كان يعد من القرون التي برز فيهـــــا علماء اكابر وفضلاء ، وانه كانت فيه نهضة علمية مرموقة .

وقد كان للمدارس وحلقات العلم في المساجد أعظم الأثر فـــــي حدوث تلك النهضة العلمية الميمونة .

وشيخنا تقي الدين كان من أعظم روادها علما وعملا وزهدا ، وقـــد شهد له بذلك العلماء ، واعترفوا له بالفضل والتفوق ، فجزاه الله عـــــن الاسلام خير الجزاء .

وبعـــد :

فهذه صورة مجملة للحياة السياسية والاقتصادية والعلمية للعصـــر الذى عاش فيه ابو الفتح ، وأرجو أن تكون هذه النبذة كافية في القـــاء الضوء على الظروف المحيطة بحياة شيخنا ابي الفتح ابن دقيق العيد ، والله الموفق ..

الفصـــل الثانـــــي

وفيـــه مبحثـــان :

المبحـــث الأول : أ ـ اسمه وكنيته ولقبه .

ب ـ ولادته .

جـ ـ نشأته .

المبحث الثاني : أ ـ صفاته وأخلاقه .

ب ـ مذهبـــه .

* * * * *

المبحث الأول

أ - أسمه وكنيته ولقبه: "١".

---

(١) المراجع التي رجعت اليها فيما يتعلق بترجمة ابن د قيق هي :

١ - رحلة ابن رشيد : ل ٥٨/ ب - ٦٥ / أ .

٢ - معجم شيوخ الذهبي : ل ٨٣/أ .

٣ - المنتخب من تاريخ علم الدين البرزالي : مخطوط .

٤ - المنهل الصافي لابن تغرى بردى : الجزء السابع .

٥ - البداية والنهاية ، لابن كثير : ١٤/٢٧ .

٦ - البدر الطالع للشوكاني : ٢/٢٢٩-٢٣٢ .

٧ - برنامج ابن جابر الواد آشي : ص ١٣٥ .

٨ - تذكرة الحفاظ ، للذهبي : ٤/١٤٨١-١٤٨٣ .

٩ - التاج المكلل لصديق حسن خان : ص ٤٦١ .

١٠ - حسن المحاضرة ، للسيوطي : ١/٣١٧-٣٢٠ ، و ٢/١٦٨-١٧١ .

١١ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر : ٤/٢١٠-٢١٤ .

١٢ - الديباج المذهب ، لابن فرحون : ٢/٣١٨-٣١٩ .

١٣ - رحلة العبدرى : ص ١٣٨-١٤٥ .

١٤ - الرد الوافر ، لابن ناصر الدين الدمشقي : ص٥٨-٥٩ .

١٥ - السلوك ، للمقريزى : ج ١ / قسم ٢ / ٩٢٩ .

١٦ - شجرة النور الزكية ، لابن مخلوف : ١/١٥٨ .

١٧ - شذرات الذهب ، لابن العماد : ٦/٥-٦ .

١٨ - طبقات الشافعية ، للأسنوى : ٢/٢٢٧-٢٣٣ .

==

== ١٩ - طبقات الشافعية ، للسبكي : ٩/٢٠٧-٢٤٩ .
٢٠ - الطالع السعيد ، للادفوى : ص ٥٦٧ - ٦٠٠ .
٢١ - الفتح المبين في طبقات الاصوليين ، للمراغي : ص ١٠٢ - ١٠٣ .
٢٢ - فوات الوفيات ، لمحمد بن شاكر الكتبي : ٢/٤٨٤ - ٤٩٢ .
٢٣ - مرآة الجنان ، لليافعي : ٤/٢٣٦ .
٢٤ - مستفاد الرحلة والاغتراب ، للبتجيبي : ص ١٦ - ٣٧ .
٢٥ - النجوم الزاهرة : ٨/٢٠٦ - ٢٠٧ .
٢٦ - الوافي بالوفيات ، للصفدى : ٤/١٩٣ - ٢٠٩
٢٧ - ابن دقيق العيد - حياته وديوانه ، من الدراسات الحديثة - للاستاذ علي صافي حسين .

اسمــــه :

هو ، محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة .

كنيتـــه :

أبو الفتح .

وأما لقبـــه :

فهو تقي الدين .

ولقب أيضا بالألقاب التالية :

١ - ابن دقيق العيد : وبه أشتهر :

ويذكر الادفوى "١" في ترجمة أبي الحسن مجد الدين علـــي ابن وهب - والد المترجم له - أن جده مطيعا كان يلبس في يـوم عيد طيلسانا شديد البياض ، فقال بعضهم : كأنه دقيق العيد ، فسمي به . ولما كان علي بن وهب حفيده ، دعاه الناس بابـــن دقيق العيد .

ومن هنا جاءت شهرة ابي الفتح بابن دقيق العيد .

٢ - القشيرى "٢" : نسبة الى قبيلة قشير بن كعب بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن .

---

(١) الطالع السعيد : ص ٤٣٥ .

(٢) انظر : النجوم الزاهرة ورحلة التجيبي ، بالصفحات السابقة .

٣ - القوصي "١" : نسبة الى قوص ، نسب اليها لأنه نشأ بها .

٤ - المنفلوطي "٢" : نسبة الى أصلة ، لأن أباه مجد الدين ولد فيها ، ونشأ وترعرع بين ربوعها .

٥ - الينبعي "٣" : منسوب الى ينبع ، وذلك لأنه ولد بها حينما كان ابواه متوجهين الى الحجاز .

٦ - الثبجي "٤" : لانه ولد في ثبج البحر .

قال الاسنوي : والثبج - بالثاء المثلثة والباء الموحدة ، والجيم - هو الوسط .

يعني انه ولد في وسط البحر ، وقد وجد بخطه : الثبجي .

٧ - المصرى "٥" : نسبة الى مصر ، وذلك لأنه استقر بها في آخريات حياته .

---

(١) انظر الطالع والدرر الكامنة .

وقوص : مدينة كبيرة عظيمة واسعة من اعالي مدن الصعيد ، وهي شديدة الحر لقربها من البلاد الجنوبية ، وتقع شرق النيل . أ.هـ من معجم البلدان / لياقوت الحموى / ٤/٤١٣ .

(٢) انظر الوافي والدرر الكامنة ، وانظر الطالع السعيد : ص ٤٣٤ ، ومنفلوط : مدينة مشهورة بصعيد مصر تقع في غرب النيل أ. هـ معجم البلدان : ٥/٢١٤ .

(٣) انظر مستفاد الرحلة والاغتراب .

وينبع : مدينة معروفة بين مكة والمدينة أ.هـ معجم البلدان ٥/٤٥٠

(٤) طبقات الشافعية للاسنوى ، وانظر الاعلام للزركلي : ٧/١٦٩ ، اللوح ١١٦١ .

(٥) انظر الوافي بالوفيات ، والدرر الكامنة .

٨- الدقيقي "١" : نسبة الى شهرته بابن دقيق العيد .

٩ - المالكي "٢" : نسبة الى مذهب الامام مالك ، اذ كان ماليكا أول الأمر .

١٠- الشافعي "٣" : نسبة الى مذهب الامام الشافعي ، حيث أصبح شافعيا فيما بعد .

---

(١) انظر مستفاد الرحلة والاغتراب .

(٢) انظر الوافي ، والدرر ، وغيرها .

(٣) انظر الوافي ، وطبقات الشافعية : للسبكي ، وغيرها .

ب - ولادته وأسرته :

ولد الامام تقي الدين في البحر الأحمر قريبا من ساحل ينبع في يوم السبت الخامس والعشرين من شعبان سنة (٦٢٥ هـ) "١" وكان أبواه متوجهين من قوص الى الحجاز للحج .

(ثم أخذه والده على يده وطاف به الكعبة ، وجعل يدعو الله أن يجعله عالما عاملا) "٢"

أسرته :

ولد الامام ابو الفتح من عائلة شريفة مشهورة بالعلم والوجاهة ، فأبوه شيخ علماء الصعيد مجد الدين علي بن وهب ، من كبار فقهاء المالكية ، وقد جمع بين العلم والعمل والعبادة والزهد "٣" .

---

(١) هذا هو الصحيح في ولادته ، واما ماذكره الحافظ ابن حجر في رفع بان ولادته كانت في شهر محرم من السنة نفسها ، فانه غير صحيح ، لان ابن دقيق قد صرح بنفسه في بعض اجازاته ان مولده كان في (٢٥) شعبان من السنة المذكورة .
انظر رحلة ابن رشيد : ل ٦٢/ أ ، ورحلة العبدرى : ص : ١٣٩ . وكذا وهم ابن تغرى بدوى في النجوم ، حينما ذكر ان ولادته كانت في (٢٠) شعبان .

(٢) انظر طبقات الشافعية ، للسبكي : ٩/ ٢٠٩ .

(٣) وسوف تأتي ترجمته مفصلة في مبحث شيوخه ان شاء الله .

وكذلك كان جده وهب معروفا بالعلم والفضل والتقوى والورع والبـــذل والسخاء ، وكان يعرف بأبي المطايا لكرمه وجوده. "١"

وأيضا حاله من جهة أمه ، فهي بنت الشيخ الصالح الورع الامـــام تقي الدين مظفر بن عبد الله بن علي المصرى المعروف بالمقترح "٢"

فأصلاه كريمان وأبواه عظيمان على حد تعبير الادفوى "٣" .

وكذلك كان اخوته ، احمد بن علي (٦٣٦ - ٧٢٣) ، وموسى بن علي (٦٤١ - ٦٨٥) ، ورقية بنت علي (٧٤١) - مشهورين بالعلم والصلاح . "٤"

وهكذا ترى ان تقي الدين قد نشأ في اشهر البيوت تدينا ، وعلما وأدبا ، ومعرفة .

---

(١) انظر كتاب (ابن دقيق العيد) للاستاذ علي صافي : ص ٦٦.

(٢) قال السبكي في طبقاته : ٨/٣٧٢ ، : كان اماما في الفقـــه والخلاف واصول الدين نظارا قادرا على قهر الخصوم . صنـــف التصانيف الكثيرة وتخرج به خلق كثير ، توفي سنة (٦١٢) ، وسمي بالمقترح لحفظه وشرحه لكتاب (المقترح في المصطلح) للشيخ ابي منصور محمد بن محمد البروى الشافعي المتوفـــي سنـــة (٥٦٧ هـ) - انظر كشف الظنون : ص ١٧٩٣ .

(٣) الطالع السعيد : ص ٥٧١ .

(٤) انظر ترجمتهم في الطالع السعيد - علي الترتيب - ص ١٠٣ ، ٦٦٥ ، ٢٤٦ .

جـ - نشأتــه :

نشأ تقي الدين في مدينة قوص ، فابتدأ بقراءة كتاب الله العظيم حتى حصل على حظ وافر منه . ولما اشتد عوده تعلق قلبه بالعلــــوم الشرعية ، فدرس العلوم العربية والدينية بمختلف فنونها من نحو وبلاغـــة وحديث وفقه واصول على كبار أساتذة عصره وأئمة العلم .

درس الفقه المالكي والشافعي والاصول والحديث على والده ودرس الفقه الشافعي أيضا على تلميذ أبيه الشيخ بهاء الدين القفطي .

ودرس الاصول ايضا على القاضي شمس الدين محمد بن محمود الاصفهاني - شارح المحصول ، وقرأ العربية وفنونها على الشيخ شرف الدين محمد بـــن ابي الفضل المرسي وغيره .

ثم رحل في طلب العلم الى دمشق والاسكندرية والقاهرة وغيرها .

وحضر على شيوخ آخرين كالشيخ العز بن عبد السلام والامام المنذرى وابن الجميزى وغيرهم . "١"

---

(١) أرجأت ترجمة شيوخه الى المبحث الآتي ان شاء الله .

المبحث الثاني

أ - صفاته وأخلاقه :

كان تقي الدين محدّثا ثبتا فقيها اصوليا ، مصنفا محررا ، وكان اديبا ذكيا فاضلا في جميع ذلك .

وكان منقطعا الى الاشتغال بالعلم لا يشتغل عنه بشيء غيره .

قال الأدفوى : وكان له قدرة على المطالعة ، رأيت خزانة المدرسة النجيبية بقوص ، فيها جملة كتب ، من جملتها (عيون الأدلة) لابن القصار ، في نحو من ثلاثين مجلدا وعليها علامات له ، وكذلك رأيت كتب المدرسة السابقية ، رأيت على (السنن الكبير) للبيهقي فيها في كل مجلدة علامة ، وفيها تاريخ الخطيب كذلك ، ومعجم الطبراني الكبير والبسيط للواحدى وغير ذلك . ولما ظهر (الشرح الكبير) للرافعي اشتراه بألفي درهم ، وصار يصلي الفرائض فقط ، واشتغل بالمطالعة الى أن أنهاه مطالعة أ.هـ ."١

وكان رحمه الله مع علمه وفضله وجلالة شأنه - متواضعا مع الناس محسنا اليهم مشهورا بالجود والسخاء .

قال الادفوى : اخبرنا شيخنا العلامة علاء الدين القونوى ، - رحمه الله تعالى - انه كان يعطيه في كثير من الاوقات الدراهم والذهب.

---

(١) الطالع السعيد : ص ٥٨٠ .

وحكى صاحبنا محمد بن الحواسيني الفرضي القوصي ، وكان من طلبة الحديث ، واقام بالقاهرة مدة في زمن الشيخ ، قال : كان الشيخ يعطيني في كل وقت شيئا فأصبحت يوما مفلسا ،فكتبت ورقة وأرسلتها اليه فيها : المملوك محمد القوصي اصبح مضرورا) فكتب لي بشيء ، ثم ثاني يوم كتبت : المملوك ابن الحواسيني ، فكتب لي بشيء ، ثم ثالث يوم كتبت : المملوك محمد ، فطلبني وقال لي : من هو ابن الحواسيني ؟ فقلت : المملوك ، قال : من هو القوصي ؟ قلت : المملوك ، قال : تدلس عليّ تدليس المحدثين ، قلت : الضرورة ، فتبسم وكتب لي . أ.هـ "١"

وكان كثير العبادة ، كثير التلاوة ، خاشعا تقيا صالحا زاهدا عن الدنيا مترفعا عن التماسها .

قال الامام شهاب الدين القرافي "٢" : أقام الشيخ تقي الدين اربعين سنة لا ينام الا أنه كان اذا صلى الصبح اضطجع على جنبه الى حيث يتضحى النهار .

وقال السبكي "٣" : أما دأبه في الليل علما وعبادة فأمر عجاب ، ربما استوعب الليلة فطالع فيها المجلد او المجلدين ، وربما تلا آية واحدة ، فكررها الى مطلع الفجر ، استمع له بعض اصحابه ليلة وهو يقرأ ، فوصل الى قوله : ﴿ فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ﴾ "٤" قال : فما زال يكررها الى الفجر .

---

(١) الطالع السعيد : ص ٥٧٦ .

(٢) الدرر الكامنة : ٤/٢١٣ .

(٣) طبقات الشافعية : ٩/٢١١ .

(٤) سورة المؤمنون : آية "١٠١" .

وقد عرف بالصلاح والتقوى ، فقال الاسنوى "١" وغيره في وصفه : هو التقي لقبا ونعتا ، والولي سمة وسمتا .

وكان يحاسب نفسه على الكلام ، ويأخذ عليها بالملام "٢" .

وكان يقول : ماتكلمت كلمة ولا فعلت فعلا ، الا واعددت له جوابا بين يدى الله عز وجل . "٣"

ويقول عنه تلميذه ابو الفتح ابن سيد الناس "٤" : ولو شاء العادّ أن يحصر كلماته لحصرها .

لكن . . . كان - رحمه الله - مع شدة ورعه وكثير علمه - قد أبتلي بالوسواس ، يقول عنه تلميذه التجيبي "٥" : وكان رحمة الله تعالى قد التزم التشديد والتضييق على نفسه في العبادات ، وبالغ في ذلك حتى ربما افضى به الأمر الى وسواس يعتريه في خاصة نفسه ، لا يفتي به الناس فتلحقه منه مشقة عظيمة .

ويقول الذهبي "٦" : وكان في أمر الطهارة والمياه في نهاية الوسوسة رضي الله عنه .

وكان رحمه الله صاحب كرامات كثيرة . ذكر ذلك بعض الذين ترجموا له . قال الاسنوى "٧" : ذو المناقب المشهورة ، والكرامات المأثورة أ.هـ

---

(١) طبقات الشافعية : ٢/٢٢٧ .

(٢) انظر الطالع : ص ٥٩٦ .

(٣) طبقات الشافعية ، للسبكي : ٩/٢١٢ .

(٤) المرجع نفسه : ٩/٢٠٩ .

(٥) مستفاد الرحلة والاغتراب : ص ١٧ .

(٦) تذكرة الحفاظ : ٤/١٤٨٢ .

(٧) طبقات الشافعية : ٢/٢٢٧ ، وانظر الطالع السعيد : ص ٥٧٧ ، وطبقات الشافعية ، للسبكي : ٩/٢١١ .

وكان قويا شجاعا ، صريحا في القول ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يخاف في الحق لومة لائم .

وكان يخاطب عامة الناس : السلطان فمن دونه بقوله : يا انسان وان كان المخاطب فقيها كبيرا قال : يافقيه . "١"

هذه هي صفات الامام ابن دقيق العيد تتسم بالتجرد الكامل للعلم والعبادة ، فهو منصرف بجسمه وفكره في ليله ونهاره الى الدراسة والتحقيق والاستنباط ، والى الصلاة والقيام وذكر الله تعالى .

---

(١) انظر طبقات الشافعية ، للسبكي : ٩/٢١٢ .

ب - مذهبه :

قد عرفنا أن تقي الدين درس العلوم العربية والحديث والتفسير والفقه والاصول على كبار شيوخ عصره .

وكان في أول طلبه للعلم قد اشتغل بمذهب الامام مالك حتى اتقنه ، ثم اشتغل بمذهب الامام الشافعي ، وصار يفتي في المذهبين وبلغ فيهما الغاية حفظا واستدلالا واستقلالا ، ولذلك يقول فيه الامام ابن القويع "١" من قصيدة "٢" :

صبا للعلم صبا في صباه فأعل بهمّة الصبّ الصبيّ
وأتقن والشّباب له لباس أدلة مالك والشافعيّ

وعلى الرغم من انه عرف كواحد من أئمة المالكية والشافعية فهو في الحقيقة خرج من دائرة التقليد في المذهبين الى دائرة الاجتهاد .

ذكر ذلك كل من عاصره وعرفه عن كثب .

---

(١) هو الامام العلامة النظار ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن التونسي المعروف بابن القويع ، شيخ المالكية بالديار المصرية والشامية . توفي سنة (٧٣٨) .

انظر : الديباج المذهب : ٢/٣٢٣ ،
حسن المحاضرة : ١/٤٥٩ .

(٢) انظر : الدرر الكامنة : ٤/٢٩٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٩/٢١٠ .

قال الادفوي "١" : وكتب له (بقية المجتهدين) وقرئ بين يديه فأقر عليه ، ولا شك أنه من أهل الاجتهاد ، وما ينازع في ذلك الا من هو من أهل العناد . أ. هـ

وقال تلميذه أبو حيان الغرناطي "٢" : هو اشبه من رأيناه يميل الى الاجتهاد .

وقال السبكي "٣" : ولم ندرك أحدا من مشايخنا يختلف في أن ابن دقيق العيد هو العالم المبعوث على رأس السبعمائة ، المشار اليه في الحديث المصطفوي النبوي ، صلى الله على قائله وسلم ، وأنه استاذ زمانه علما ودينا أ. هـ .

---

(١) الطالع السعيد : ص ٥٦٩ .

(٢) في الطالع السعيد : ص ٥٨١ .

(٣) طبقات الشافعية : ٩/٢٠٩ .

والحديث هو قوله صلى الله عليه وسلم : (ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدّد لها دينها) .

رواه ابو داود في سننه : ٤/٤٨٠ ، وقد فصل الحديث ، وانظر جامع الاصول لابن الاثير : ١١/٣٢٠ .

الفصـــل الثالـــث

وفيـــه ثلاثة مباحـــث :

المبحث الأول : طلبه للعلم ورحلته في سبيله .

المبحث الثاني : أ - شيوخ ابن دقيق العيد .

ب - تلاميذه .

المبحث الثالث : في المناصب التي أسندت اليه :

أ - التدريس .

ب - القضاء .

* * * * * *

المبحـــث الأول

طلبـــه للعلم ورحلتـــه فـــي سبيلـــه

قد عرفنا ان الامام ابن دقيق العيد نشأ بقوص ، وبدأ بطلب العلم فيها ، وشغف به منذ نعومة أظفاره ، وامتلأ قلبه حبا به ، فأقبل عليه صادقا في طلبه مع مامنحه الله من حافظة قوية وذكاء مفرط وذهن صاف .

فبدأ بقراءة القرآن الكريم ، ثم بدأ بدراسة الفقه المالكي والشافعي على أبيه ، ودرس فقه الشافعية أيضا على الشيخ البهاء القفطي - تلميـذ أبيه - ودرس الاصول على والده ، وحضر دروس القاضي الاصولـي شمس الدين محمد بن محمود الاصفهاني ، وقرأ في قوص النحو وعلوم اللغـة على الشيخ شرف الدين محمد بن ابي الفضل المرسي وغيره ، ثم انتقـل الى القاهرة فاتصل بالامام العز بن عبد السلام ولازمه واستفاد منه ، وكان من أقرب تلاميذه اليه ، وكان من تقديره لاستاذه أن لقبه بسلطـان العلماء وظل ملازما اياه حتى توفي رحمه الله . ومن العلوم التي أخذهـا منه ابن دقيق - الاصول والفقه الشافعي .

وفي سنة (٦٦٠) سافر الى دمشق ، فسمع من أحمد بن عبد الدائم والزين خالد وغيرهما ، ومكث فيها ماشاء الله أن يمكث .

ثم عاد بعد ذلك الى مصر فالتقى بالامام عبد العظيم المنذرى ، وابن الجميزى وسمع منهما الحديث .

ثم سافر الى الاسكندرية وسمع من علمائها كابن رواج وسبط الحافظ السلفي وابن المقير "١" وغيرهم ، كما انه جاور مكة المكرمة مدة ، متنقلا بين

---

(١) سوف يأتي التعريف بشيوخه في المبحث القادم ان شاء الله .

علمائها للاستماع اليهم ."١"

ثم بعد ذلك عاد الى قوص ، ودّرس بالمدرسة النجيبيـــة "٢" ، وباشر القضاء فيها على المذهب المالكي ، ثم ترك قوص ، واستقر بالقاهرة، ودرس بمسجد الامام الشافعي بالقرافة - وفي المدرسة الناصرية ، ودار الحديث الكاملية والفاضلية. "٣"

وأقام في القاهرة الى أن توفي رحمه الله تعالى .

---

(١) انظر رحلة ابن رشيد : ل ٦٤ / ب ، وطبقات الشافعية ، للسبكي ٩/٢٠٨ .

(٢) المدرسة النجيبية ، هي المدرسة التي بناها النجيب بن هبةالله القوصي المتوفي بها عام (٦٢٢) .
انظر الطالع السعيد : ص ١٠٤ .

(٣) سبق التعريف بهما في المبحث الرابع من الفصل الأول .

المبحث الثانـــي

شيوخ ابن دقيــق وتلاميـــــذه

أ - شيوخــــه :

قدمنا في المبحث السابق ان ابن دقيق العيد تتلمذ على كثيــر من شيوخ عصره ، منهم من كان في قوص ومنهم من كان في القاهرة والاسكندرية والشام وغيرها .

وقد بلغ شيوخه عددا كبيرا يصعب تحديده بالدقة والضبط .

يحدثنا ابن دقيق العيد عن شيوخه فيقول : ومن الشيوخ مــن لا أحصيهم ذكرا ، وقد سمعت على جمع كبير منهم . "١"

ولكن - وعلى الرغم من صعوبة تحديد العدد - يمكن معرفة عــدد تقريبي لهم اذا نحن تتبعنا كتب التراجم . وقد حاولت جاهدا أن أذكــر جميع شيوخه الذين وقع بصرى عليهم ، وقد عرفت بعشرين منهم تعريفــا موجزا ، أقصد من وراءه اعطاء فكرة عن نوعية هؤلاء الشيوخ .

ثم سردت الباقين سردا مرتبين على حروف المعجم مع وضع مصــدر - على الأقل - لترجمته ، والله الموفق .

---

(١) رحلة ابن رشيد : ل ٦٢ / أ .

١ - والده "١" : ٥٨١ - ٦٦٧ هـ

علي بن وهب بن مطيع ، مجد الدين ابو الحسن ، الشهير بابن دقيق العيد .

شيخ علماء الصعيد في وقته ، وشيخ المالكية في الديار المصرية ، سمع الحديث والفقه والاصول من ابي الحسن بن المفضل المقدسي ، المتوفي سنة (٦١١) .

وسمع على الشيخ بهاء الدين بن الجميزى وغيرهم .

وحدث عنه الحافظ عبد المؤمن الدمياطي ، وبدر الدين محمد بن جماعة ، وتاج الدين محمد بن الدشناوى ، وغيرهم كثير .

وقد درس عليه ابنه فقه المالكية ، والأصول .

وكان جامعا لفنون العلم موصوفا بالتقوى والصلاح .

٢ - ابن المقيّر "٢" : ٥٤٥ - ٦٤٣ هـ

ابو الحسن علي بن الحسين بن علي بن منصور البغدادى الحنبلي ، سمع من شهوة بنت احمد بن الفرج توفي سنة ٥٧٤ .

ومعمر بن الفاخر المتوفي سنة ٥٦٤ وجماعة ، وأجاز له ابن ناصر المتوفي سنة (٥٥٠) وغيره ، وسمع الكثير من الحافظ السلفي المتوفي سنة (٥٧٦) قال الذهبي : وكان مسند الوقت، وكان صاحب تلاوة وذكر وأوراد .

قال التجيبي "٣" : وهو أقدم من سمع عليه سنا .

---

(١) حسن المحاضرة : ٤٥٧/١ ، الشذرات : ٣٢٤/٥ ، الطالع السعيد : ص ٤٢٤ ، العبر : ٢٨٦/٥ .
(٢) تذكرة الحفاظ : ١٤٣٢/٤ ، العبر: ١٧٨/٥ ، الشذرات ٢٢٣/٥
(٣) في مستفاد الرحلة : ص ١٩ .

٣ - ابن رواج "١" : ٥٥٤ - ٦٤٨ هـ .

رشيد الدين ابو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح الاسكندراني المالكي .

المحدث الكبير ، سمع الكثير من شيوخ عصره كالحافظ السلفي المتوفي سنة (٥٧٦) هـ . وعبد الحق الاشبيلي المتوفي سنة (٥٨١ هـ) وشهدة وغيرهم .

وكان محدث الاسكندرية في وقته ، ذا دين وفقه وتواضع توفي عن (٩٤) سنة .

٤ - ابن الحباب "٢" : ٥٦١ - ٦٤٨ هـ :

الرئيس ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد العزيز المعروف بابن الحباب .

سمع من المأموني ، المتوفي سنة (٥٧٦ هـ) صحيح مسلم ، وسمع السلفي وابن برّى المتوفي سنة (٥٨٢ هـ) .

مات في رمضان عن (٨٧) سنة .

---

(١) تذكرة الحفاظ : ١٤١١/٤ ، حسن المحاضرة : ٣٧٨/١ ، شذرات : ٢٤٢/٥ ، العبر : ٢٠٠/٥ .

(٢) حسن المحاضرة : ٣٧٨/١ ، شذرات : ٢٤٠/٥ ، العبر : ١٩٨/٥ .

٥ - ابن الجميزى "١" : ٥٥٩ - ٦٤٩ هـ

علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن احمد بن علي اللخمي بهاء الدين بن الجميزى المصرى .

حفظ القرآن وعمره عشر سنوات ، ورحل به ابوه فسمّعه بدمشق من الحافظ ابن عساكر المتوفي سنة (٦٢٠ هـ) ، وببغداد من مشهرة وجماعة ، وبالاسكندرية من الحالفظ السلفي .

قال الحافظ الذهبي : تفرد في زمانه ، ورحل اليه الطلبة ودّرس وأفتى .

وانتهت اليه مشيخة العلم بالديار المصرية .

روى عنه خلق منهم : ابن دقيق ، والمنذرى ، والدمياطي ، وخلائق .

٦ - سبط الحافظ السلفي "٢" : ٥٧٠ - ٦٥١ هـ

جمال الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي ثم الاسكندراني ، المعروف بابن الحاسب.

سمع من جده السلفي الكثير ، وأجاز له عبد الحق ، وشهرة.

وانتهى اليه علو الاسناد بالديار المصرية .

---

(١) البداية : ١٨١/١٣ ، حسن المحاضرة : ٤١٣/١ ، شذرات : ٢٤٦/٥ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٣٠١/٨ ، العبر : ٢٠٣/٥ .

(٢) حسن المحاضرة : ٣٧٩/١ ، شذرات : ٢٥٣/٥ ، العبر : ٢٠٨/٥ .

٧ - شرف الدين محمد بن ابي الفضل المرسي "١" : ٥٧٠ - ٦٥٥ هـ

ولد بمرسيه ، وسمع الحديث بها ، ثم قدم بغداد ، وسمع من شيوخها ، ثم سافر الى خراسان ، وسمع بنيسابور وهرات ومرو ، ثم قدم دمشق ، ثم مصر ، ثم قوص ، ثم عاد الى بغداد .

كان فقيها ، محدثا ، اصوليا ، نحويا اديبا ، زاهدا معتبدا .

وقد درس عليه ابن دقيق العربية ، ولكنه تركه حين سألهم عن سؤال فسكتوا فقال : أراني أتكلم مع حمير ... ، فلم يعد اليه الشيخ تقي الدين بعدها . "٢"

٨ - ابو علي الحسن بن محمد البكرى "٣" : ٥٧٤ - ٦٥٦ هـ .

سمع بمكة من عمر بن عبد المجيد الميانشي المتوفي سنة (٥٨١ هـ) وبدمشق من عمر بن طبرزد المتوفي سنة (٦٠٧) وبخراسان من ابي روح عبد المعز بن محمد الهروى المتوفي سنة (٦١٨) ، وباصبهان من أبي الفتوح محمد بن الجنيد .

وكتب الكثير ، وعني بهذا الشأن أتم عناية ، وجمع وصنف

قال ابن الحاجب : كان اماما عالما فصيحا مليح الشكل أحد الرحالين ... الخ .

وشرع في مسودة ذيل على تاريخ ابن عساكر وغير ذلك .

---

(١) شذرات : ٢٦٩/٥ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٦٩/٨ ، العبر : ٢٢٤/٥ ، النجوم الزاهرة : ٥٩/٧ ، الوافي : ٣٥٤/٣

(٢) انظر الطالع السعيد : ص ٥٨٢ .

(٣) تذكرة الحفاظ : ١٤٤/٤ ، حسن المحاضرة : ٣٥٦/١ ، شذرات : ٢٧٤/٥ ، العبر : ٢٢٧/٥ .

٩ - عبد العظيم المنذرى "١" : ٥٨١ - ٦٥٦ هـ

عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله بن سلامة بن سعد المنذرى ، زكي الدين ابو محمد المصرى الشافعي .

الامام الحافظ الزاهد ، شيخ المحدثين في زمانه .

قال تاج الدين السبكي : كان رحمه الله قد أوتي بالمكيال الأوفى من الورع والتقوى والنصيب الوافر من الفقه ، وأما الحديث فلا مراء أنه كان أحفظ اهل زمانه وفارس افرانه ، له القدم الراسخ في معرفة صحيح الحديث من سقيمه .. الخ .

تفقه على ابي الحسن على بن الفضل المقدسي وبه تخرج ، وأخذ عنه ابن دقيق والدمياطي وابو الحسين اليونيني ، المتوفي سنة (٧٠١) وابن الظاهري ، المتوفي سنة ٦٩٦ وخلائق

وصنف المصنفات المفيدة منها : الترغيب والترهيب ، ومختصر صحيح مسلم ، ومختصر سنن ابي داود وغيرها .

---

(١) البداية : ٢١٢/١٣ ، تذكرة الحفاظ : ١٤٣٦/٤ ، حسن المحاضرة : ٣٥٥/١ ، شذرات : ٢٧٧/٥ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٢٥٩/٨ .

وينظر كتاب : (المنذرى وكتابه التكلمة) للدكتور / بشار عواد معروف .

١٠ - ابو الحسن محمد بن الأنجب بن ابي عبد الله بن عبد الرحمن الصوفي البغدادى الصائن النعال "١" : ٥٧٥ - ٦٥٩ هـ

الامام الحافظ الزاهد ، سمع الحديث من مشايخ بغداد وخراسان وغيرهم ، وله مشيخة .

١١ - الغرين عبد السلام "٢" : ٥٧٨ - ٦٦٠ هـ :

ابو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن ابي القاسم السلمي الدمشقي ثم المصرى ، الشافعي ، الملقب بسلطان العلماء.

الامام العلم شيخ الاسلام ، تفقه على الشيخ ابي منصور ابن عساكر المتوفي سنة (٦٢٠) هـ .

وقرأ الاصول على الشيخ سيف الدين الآمدى المتوفي سنة (٦٣١) وغيره ، وسمع الحديث من الحافظ ابي محمد القاسم بن الحافظ الكبير ابي القاسم بن عساكر المتوفي سنة (٦٠٠) وغيرهم .

---

(١) شذرات : ٢٩٩/٥ ، العبر : ٢٥٥/٥ ، النجوم : ٢٠٥/٧ ، الوافي : ٢٣١/٢ ، وينظر مقدمة الدكتور بشار عواد ، والاستاذ ناجي معروف لمشيخته .

(٢) البداية : ٢٣٥/١٣ ، حسن المحاضرة : ٣١٤/١ ، طبقات الشافعية ، للأسنوى : ١٩٧/٢ ، وللسبكي : ٢٠٩/٨ .

وانظر كتاب : (العز بن عبد السلام) للدكتور/ عبد الله ابن ابراهيم الوهيبي .

قال السبكي : شيخ الاسلام والمسلمين ، وأحد الأئمة الاعلام سلطان العلماء ، أما عصره بلا مدافعة ، القائم بالأمر بالمعـــروف والنهي عن المنكر ، المطلع على حقائق الشريعة وغوامضها ، العارف بمقاصدها ، لم ير مثل نفسه ، ولا أرى من رآه مثله علما وورعا وقياما في الحق وشجاعة وقوة وجنان وسلاطة لسان أ. هـ .

تخرج عليه خلق ، ومن اخصهم الامام ابن دقيق العيد ، وهو الذى لقب شيخه بسلطان العلماء ، ومنهم علاء الدين الباجـــي وأبو محمد الدمياطي وخلائق .

وكان العز يجّل ابن دقيق ويحترمه وكان يقول : ديار مصر تفتخر برجلين في طرفيها : ابن منير بالاسكندرية ، وان دقيق العيد بقوص . "١"

وله مصنفات نافعة مفيدة منها : تفسير القرآن ، والاشارة الى الايجاز في بعض انواع المجاز ، والقواعد الصغـــــرى والكبرى ، والفتاوى الموصلية والمصرية . وغيرها .

---

(١) ونلاحظ في سيرة ابن دقيق بعض الجوانب والمواقف تشبه الـــى حد كبير ماكان عليه شيخه العز من زهد في المناصب وجـــرأة في قول الحق .
وسوف تأتي أمثلة لذلك .

١٢ - عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر بن خلف بن ابي الهيجاء الرسفي الحنبلي ، عز الدين ابو محمد "١" : ٥٨٩ - ٦٦١ هـ

تفقه وسمع الحديث من الشيخ موفق الدين المتوفي سنة (٦٢٠ هـ) .

قرأ العربية والأدب وتفنن في العلوم ، وولي مشيخة دار الحديث بالموصل ، وسمع منه جماعة كابن دقيق والدمياطي وغيرهم .

وصنف مصنفات كثيرة منها : تفسيره المسمى (رموز الكنوز)

قال ابن رجب : وفيه فوائد حسنة ، وله فيه مناقشات مع الزمخشري .

وغيره في العربية وغيرها أ.هـ .

وصنف كتاب (مصرع الحسين) .

وله تصانيف أخرى في الفقه والعروض وغير ذلك .

١٣ - الرشيد العطار "٢" : ٥٨٤ - ٦٦٢ هـ

ابو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج القرشي الأموى النابلسي ثم المصرى ، المالكي .

سمع من البوصيرى المتوفي سنة (٥٩٨) هـ واسماعيل بن ياسين والكبار ، وتخرج بابي الحسن علي بن المفضل المتوفي سنة (٦١١) هـ

---

(١) البداية : ٢٤١/١٣ ، التذكرة : ١٤٥٢/٤ ، الذيل على طبقات الحنابلة : ٢٧٤/٢ ، شذرات : ٣٠٥/٥ ، العبر : ٢٦٤/٥ .

(٢) التذكرة : ١٤٤٢/٤ ، حسن المحاضرة : ٣٥٦/١ ، شذرات : ٣١١/٥ ، العبر : ٢٧١/٥ .

وكان امام اهل زمانه في الحديث ، وانتهت اليه رئاسة الحديث في الديار المصرية ، وألف وخرج ، وتولي مشيخة المدرسة الكاملية سنة (٦٦٠ هـ) .

١٤ - زين الدين خالد بن يوسف بن سعد ابو البقاء النابلسي ثم الدمشقي "١" : ٥٨٥ - ٦٦٣ هـ .

الحافظ اللغوى ، سمع من محمد بن الحصيب المتوفي سنة (٦٠١ هـ) وابن طبرزد المتوفي سنة (٦٠٧) وابي محمد القاسم بن عساكر المتوفي سنة (٦٠٠) وغيرهم . وكان محدثا اصوليا يقظا حلو النوادر .

قال الذهبي : وكان ذا اتقان وفهم ومعرفة وعلم ، وكان ذا اتقان وفهم ومعرفة وعلم ، وكان ثقة ثبتا ذا نوادر وخراج .

حدث عنه ابن دقيق ، والنووى وابن النحاس المتوفي سنة (٦٩٨ ة) وغيرهم .

١٥ - زين الدين ابو العباس احمد بن عبد الدائم بن نعمة بن احمد المقدسي النابلسي ثم الدمشقي "٢" : ٥٧٥ - ٦٦٨ هـ .

محدث الشام ومسندها ، وانتهى اليه علو الاسناد وكانت الرحلة اليه من اقطار البلاد .

اجاز له خلق كثير ، وتفقه على الشيخ موفق الدين .

---

(١) التذكرة : ١٤٤٧/٤ ، شذرات : ٣١٣/٥ ، العبر: ٢٧٣/٥

(٢) البداية : ٢٥٧/١٣ ، الذيل على طبقات الحنابلة : ٢٧٨/٢ ، شذرات : ٣٢٥/٥ ، العبر : ٢٨٨/٥ .

وكان فقيها حنبليا فاضلا ، وكان يكتب بسرعة خطـــــا حسنا ، فكان مما كتب : تاريخ ابن عساكر ، كتبه مرتين ، والمغني للموفق ابن قدامة مرات .

سمع منه الحفاظ ، منهم : ابن دقيق ، وابن تيميـــة ، والنووي ، وابن الحاجب ، وخلق .

توفي عن عمر جاوز التسعين سنة .

١٦ - عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصقيل ابو الفرج الحراني الحنبلي[١] : ٥٨٧ - ٦٧٢ هـ .

سمع من ابن كليب المتوفي سنة (٥٩٦) وابن الجـــوزى المتوفي سنة (٥٩٧) وغيرهم .

وولي مشيخة المدرسة الكاملية ، وكان مسند الديار المصرية ، توفي في صفر وله (٨٥) سنة .

١٧ - عز الدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن الصقيل الحراني[٢] : ٥٩٤ - ٦٨٦ هـ

سمع من يوسف بن كامل المتوفي سنة (٦٠١) ، وابي حامد ابن جوالق وأجاز له ابن كليب توفي سنة (٥٩٦) .

توفي في مصر وقد جاوز التسعين ، وصلى عليه تلميذه الامـــام ابن دقيق العيد .

---

(١) حسن المحاضرة : ١/٣٨٢ ، شذرات : ٥/٣٣٦ ، العبـــر : ٥/٢٩٨ .

(٢) البداية : ٣/٣١٠ ، حسن المحاضرة : ١/٣٨٤ ، شذرات : ٥/٣٩٦ .

١٨ - ابو عبد الله محمد بن محمود بن محمد بن عباد العجلي الاصفهاني الشافعي "١" : ٦١٦ - ٦٨٨ هـ .

الامام الاصولي المتكلم ، ولد باصفهان ، ودرس هناك ، ثم ارتحل الى بغداد ودمشق ومصر وغيرها .

وكان اماما بارعا في الاصلين والجدل والمنطق .

وقد صنف مصنفات في غاية الجودة منها : شرح لكتاب المحصول للرازى ، وكتاب (غاية المطلب في المنطق) وغيرها .

١٩ - ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد ، فخر الدين بن البخارى المقدسي الحنبلي المعروف بابن النجار "٢" : ٥٩٥ - ٦٩٠ .

روى عن ابن الجوزى وغيره ، وتفقه على الشيخ موفق الدين المتوفي سنة (٦٢٠) وكان محدث عصره وراوية زمانه .

قال ابن كثير : سمع الكثير ، ورحل مع أهله ، وكان رجلا صالحا عابدا زاهدا ورعا ناسكا ، تفرد بروايات كثيرة لطول عمره ، وخرجت له مشيخات ، وسمع منه الخلق الكثير والجم الغفير أ . هـ .

---

(١) البداية : ٣١٥/١٣ ، حسن المحاضرة : ٥٤٢/١ ، شذرات : ٤٠٦/٥ ، طبقات الشافعية ، للسبكي : ١٠٠/٨ العبر : ٣٥٩/٥ .

(٢) البداية : ٣٢٤/١٣ ، الذيل على طبقات الحنابلة : ٣٢٥/٢ ، شذرات : ٤١٥/٥ ، العبر : ٣٦٧/٥ .

قال الذهبي : سألت المزي عنه فقال : احد المشايخ الاكابر والاعيان الاماثل من بيت العلم والحديث ، ولا نعلم أحدا حصل له من الحظوة في الرواية في هذه الازمان مثل ماحصل له أ. هـ .

قال ابن رجب : حدث ببلاد كثيرة بدمشق ، ومصر ، وبغداد ، والموصل ، وتدمر ، والرحبة ، والحديثة ، وزرع ، وتكاثرت عليه الطلبة أ . هـ .

روى عنه من الحفاظ من لا يحصى ، منهم : ابن الحاجب والمنذري ، وابن دقيق ، والرشيد العطار ، والدمياطي ، وابن تيمية ، وغيرهم .

٢٠ - هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل المذرى ، ابو القاسم بهاء الدين القفطي الشافعي "١" : - ٦٩٧ .

قدم قوص فتفقه على الشيخ مجد الدين بن دقيق العيد ، وقرأ الاصول على الامام شمس الدين الاصبهاني ، وسمع الحديث من ابي الحسن بن الجميزي والشيخ مجد الدين القشيري وغيرهم .

قال السبكي : ومناقبه كثيرة ، وبالجملة كان رجل العلم والدين أ. هـ .

---

(١) حسن المحاضرة : ٤٢٠/١ ، شذرات : ٤٣٩/٥ ، الطالع السعيد ، ص ٣٩٦ ، طبقات الشافعية ، للاسنوى : ٣٣١/٢ ، وللسبكي : ٣٩٠/٨ .

أخذ العلم عنه خلق كثير ، منهم : ابن دقيق العيد ، وكان يقول عنه : البهاء معلمي ، وسافر الى الصعيد سنة (٦٩٠) لمجرد زيارته .

قال السيوطي : ولي الحكم باسنا ودّرس ، وقصده الطلبة من كل مكان وانتهت اليه رئاسة العلم في اقليمه أ. هـ .

صنف في التفسير ، وصل فيه الى سورة مريم ، وشرح مختصر ابي شجاع وشرح مقدمة المطرزى في النحو وغير ذلك .

٢١ - ابو المعالي احمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبي سعد بن ابي عصرون الشافعي ، المتوفي سنة (٦٧٥) "١" .

٢٢ - اسماعيل بن هبة الله القوصي ، ابو الطاهر القاضي . "٢"

٢٣ - سعد الله بن اسماعيل بن عرفات بن كامل بن الحسن ابو البركات وأبو السعادات الربعي الاديب القفطي . "٣"

٢٤ - عبد اللطيف بن اسماعيل ابو الحسن :

ذكره الادفوى ، في جملة من روى عنهم ابن دقيق ، ولم أعثر على ترجمته "٤" .

٢٥ - عبد اللطيف بن الحسن الدمشقي :

ذكره التجيبي في اثناء ذكره لبعض شيوخه ، ولم أقف على ترجمته . "٥"

---

(١) شذرات الذهب : ٣٤٥/٥ .

(٢) الطالع : ص ١٧١ .

(٣) الطالع : ص ٢٥٢ .

(٤) انظر : الطالع : ص ٥٧١ .

(٥) انظر : مستفاد الرحلة والاغتراب : ص ١٩ .

٢٦ - عبد المحسن بن ابراهيم بن فتوح ، المكتب القوصي . "١"

٢٧ - ابو الحسن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن الدمشقي

ذكره الادفوى في جملة من روى عنهم ابن دقيق ، ولم

أقف على ترجمته . "٢"

٢٨ - تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الله الشاذلي ، المتوفي سنة

(٦٥٦) "٣"

٢٩ - ابو القاسم علي بن الحافظ ابو محمد عبد العزيز بن محمود بن

المبارك البغدادى .

ذكره التجيبي في رحلته ولم أقف عليه . "٤"

٣٠ - علي بن محمود بن علي بن الحسن الشهرزورى ، شمس الدين

الكردى ، المتوفي سنة (٦٧٥) .

ذكر الادفوى : في ترجمة كمال الدين بن عبد الظاهر

القوصي ، أن عليا الكردى قدم قوصا ، فاجتمع عليه ابن دقيق ،

وجلال الدين الدشناوى وكمال الدين هذا وغيره . "٥"

٣١ - محمد بن سلطان بن عبد الرحمن بن سلطان ، ابو عبد الله القوصي "٦"

---

(١) الطالع ص : ٣٣٥ .

(٢) انظر : الطالع ص ٥٧١ .

(٣) شجرة النور الزكية : ١/١٨٦ ، شذرات : ٥/٢٧٨ .

(٤) انظر مستفاد الرحلة : ص ١٩ .

(٥) انظر الطالع السعيد : ص ٣٩٢ ، وينظر ترجمة علي في طبقات الشافعية ، للسبكي : ٨/٣٠٠ .

(٦) الطالع السعيد : ص ٥٢١ .

٣٢ - محمد بن علي ، ابو حامد المحمودى :

ذكره ابن رشيد والتجيبي في عداد شيوخه ، ولم أقف على ترجمته "١"

٣٣ - ابو عبد الله محمد بن يحيى المرعي :

ذكره ابن رشيد والتجيبي ولم أقف على ترجمته "٢"

٣٤ - محمد بن يحيى بن ابي بكر بن محمد الصفي ابو عبد الله الاسواني المتوفي سنة (٦٨٦) "٣"

٣٥ - ابو عمران موسى بن زكريا بن ابراهيم بن محمد بن صاعد الحصكفي .

قال ابن دقيق : وكان فقيها حنفيا قاضيا "٤" ، ولم أقف على ترجمته .

٣٦ - قاضي القضاة ابو الفضل يحيى بن قاضي القضاة محيى الدين ابي المعالي محمد بن قاضي القضاة زكي الدين ابي الحسن علي ، ابو المعالي القرشي الدمشقي الشافعي ، المتوفي سنة (٦٦٨) "٥"

---

(١) رحلة ابن رشيد : ل ٦١/ ب ، ومستفاد الرحلة : ص ١٩ .

(٢) رحلة ابن رشيد : ل ٦١/ب ، ومستفاد الرحلة : ص ١٩ .

(٣) الطالع السعيد : ص ٦٤٠ .

(٤) رحلة العبدرى : ص ١٤١ .

(٥) شذرات الذهب : ٥/٣٢٧ .

٣٧ - يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله الدمشقي ، شمس الدين ابو الحجاج .

المتوفي سنة (٦٤٨)

روى عنه ابن دقيق اجازة . "١"

٣٨ - خالته ام ابراهيم مريم بنت الشيخ الامام ابي العز المعروف بالمقترح ذكرها التجيبي في عداد شيوخه ، ولم أقف على ترجمتها "٢"

وبعد : فقد قدمت بعض الشيوخ الذين تتلمذ عليهم شيخنا ابن دقيق ، وقد عرفنا ان كل واحد منهم كان من العلماء البارزين في العلوم والفنون .

وفي هذا دلالة واضحة على أن ثقافة ابن دقيق لم تكن قاصرة على علم دون آخر بل كانت موسوعية ، لأن الذين درس عليهم كان كل واحد منهم يمتاز بعلوم او علم برز فيه .

---

(١) العبر : ٥/٢٠١ ، وانظر مستفاد الرحلة والاغتراب : ص ١٩ .

(٢) انظر مستفاد الرحلة والاغتراب : ص ١٩ .

ب - تلاميـذه :

لقد أجمع الذين ترجموا للامام تقي الدين على أن له اسهامـا كبيرا في تكوين طبقة من المحدثين والعلماء الذين درسوا عليه وحضـروا مجالسه في الفنون المتنوعة .

قال اليافعي "١" : ورحل اليه الطلبة من الآفاق .

وقال ابن حجر "٢" : كتب عنه خلق كثير وماتوا قبله .

وسأذكر هنا جملة ممن وقفت من تلاميذه الذين ورد التصريح فـي كتب التراجم بانهم تتلمذوا على شيخنا ابي الفتح - رحمه الله - . متبعا نفس المنهج الذى اتبعته في التعريف بشيوخه .

---

(١) مرآة الزمان : ٢٣٦/٤ .

(٢) الدرر الكامنة : ٢١٤/٤ .

١ - فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمرى الاندلسي الاشبيلي ثم المصرى ٦٧١ - ٧٣٤ "١" :

الامام الحافظ العلامة البارع ، سمع الكثير ، وأجاز له الرواية عنهم جماعات من المشايخ ، وقد لازم ابن دقيق العيد وتخرج عليه في أصول الفقه وكان يحبه ويؤثره ويسمع كلامه ويثني عليه .

وكان ابن دقيق اذا حضر الدرس وجاء ذكر احد من الصحابة والرجال قال : أيش ترجمة هذا يا ابا الفتح ؟ فيأخذ في الكلام ويسرد ، والناس سكوت والشيخ مصغ الى مايقول .

قال الذهبي : كان صدوقا في الحديث ، حجة فيما ينقله ، له بصر نافذ بالفن ، وخبرة بالرجال وطبقاتهم ومعرفة بالاختلاف .

وقد صنف الشيخ مصنفات كثيرة منهما كتابه في المغازى والسير ، سماه (عيون الأثر) ومنها شرح قطعة من أول جامع الترمذى ، وله تصانيف أخر ونظم كثير .

توفي فجأة يوم السبت حادى عشر شعبان ، وصلى عليه في الغد ، وكانت جنازته حافلة ، ودفن عند سفح المقطم .

---

(١) البداية : ١٦٩/١٤ ، تذكرة الحفاظ : ١٥٠٣/٤ ، حسن المحاضرة : ٣٥٨/١ ، الدرر الكامنة : ٣٣٠/٤ ، طبقات الشافعية ، للاسنوى : ٥١٠/٢ ، طبقات الشافعية ، للسبكي : ٢٦٨/٩ .

٢ - الذهبي : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، شمس الدين ابو عبد الله التركماني الذهبي : ٦٧٣ - ٧٤٨ "١"

الامام الحافظ الكبير ، شيخ المحدثين ، مؤرخ الاسلام .

سمع الجم الغفير من مشايخ عصره كابن دقيق والدمياطي وأبي العباس بن الظاهري توفي سنة (٦٩٦) وغيرهم .

ورحل في طلب العلم الى بلاد كثيرة ، حتى صار حافظ عصره وشيخ دهره .

قال السبكي في طبقاته : أما استاذنا ابو عبد الله فبصر لا نظير له ، وكنز هو الملجأ اذا نزلت المعضلة ، امام الوجود حفظا ، وذهب العصر معنى ولفظا ، وشيخ الجرح والتعديل ، ورجل الرجال في كل سبيل كأنما جمعت الأمة في صعيد واحد فنظرها ثم أخذ يخبر عنها اخبار من حضرها .. الخ .

وله تصانيف كثيرة مفيدة ، منها : التاريخ الكبير ، وسير اعلام النبلاء ، وتذهيب تهذيب الكمال ، والكاشف ، وميزان الاعتدال ، وتذكرة الحفاظ ، والمغني في الضعفاء ، ومختصر المستدرك للحاكم وغيرها كثير .

---

(١) ذيول تذكرة الحفاظ : ص ٣٤ و ٣٤٧ ، شذرات الذهب : ١٥٣/٦ ، طبقات الشافعية ، للسبكي : ١٠٠/٩ ، وانظر كتاب الذهبي : ومنهجه في كتابه تاريخ الاسلام للدكتور / بشار عواد معروف .

٣ - المـزى : جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمـن ابن يوسف المزى الشافعي : ٦٥٤ - ٧٤٢ "١"

الامام الحافظ ، المحدث ، النقاقد ، ولد بظاهر حلب ونشأ بالمزة ، قرأ الفقه على مذهب الامام الشافعي ، وبـرع في التصريف واللغة ، وشرع يطلب الحديث بنفسه وله عشـرون سنة .

وسمع الكثير ، ورحل ، وبلغ مشيخته نحو الألف .

وقد أثنى عليه علماء عصره كابن تيمية ، وابن سيد النـاس والذهبي .

وحدث نحو خمسين سنة ، وصنف التصانيف المفيدة ، منها : تهذيب الكمال ، وتحفة الاشراف في معرفة الاطراف ، وغيرها .

٤ - قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحنفي الحلبي ثم المصرى : ٦٦٤ - ٧٣٥ "٢" .

احد مشاهير المحدثين في عصره القائمين بحفظ الحديث وروايته وتدوينه وشرحه والكلام عليه . وقد صنف مصنفات مفيدة ، منها : شرحه لأكثر صحيح البخارى ، وشرح السيرة لعبد الغني في مجلدين ، ومنها تاريخ مصر في بضعة عشر مجلدا وغير ذلك .

---

(١) تذكرة الحفاظ : ١٤٩٨/٤ ، شذرات : ١٣٦/٦ ، وانظر : المقدمة التي كتبها الدكتور بشار عواد لكتاب تهذيـب الكمال .

(٢) البداية : ١٧١/١٤ ، تذكرة الحفاظ : ١٥٠٢/٤ ، حسـن المحاضرة : ٣٥٨/١ ، شذرات الذهب : ١١٠/٦ .

٥ - محمد بن احمد بن عبد الرحمن الكندى الدّشناوى : ٧٤٦ - ٧٢٢ "١"

الامام الفقيه المحدث الاديب ، تفقه على والده جلال الدين وغيره ، وسمع عبد العظيم المندرى ، ومجد الدين علي بن دقيق العيد ، وابنه ابا الفتح والدمياطي ، وبهاء الدين هبة الله القفطي وغيرهم .

قال الادفوى : فقيه عالم فاضل ، مقرئ محدث أديب شاعر ... الخ .

سمع منه جماعة كثيرة ، منهم : الشيخ قطب الدين بن منير ، وابو الفتح بن سيد الناس وآخرون .

ودرس بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة نيابة عن شيخه ابن دقيق العيد .

٦ - علم الدين محمد بن ابي بكر بن عيسى بن بدران الاخنائي السعدى المصرى الشافعي : ٦٦٤ - ٧٣٢ هـ "٢"

قاضي القضاة ، سمع الكثير ، وأخذ عن ابن دقيق ، والدمياطي وابي المعالي احمد بن اسحاق الأبرقوهي ، المتوفي سنة (٧٠١) وغيرهم .

---

(١) حسن المحاضرة : ٤١٧/١ ، الطالع السعيد : ص ٤٨٨ ، الوافي بالوفيات : ١٥٠/٢ .

(٢) البداية ١٦٠/١٤ ، شذرات : ١٠٣/٦ ، طبقات الشافعية ، للسبكي : ٣٠٩/٩ ، الوافي بالوفيات : ٢٦٩/٢ .

قال ابن كثير : كان عفيفا نزها ذكيا سامر العبارة ، محبا للفضائل ، وقد شرع في تفسير القرآن ، وجملة من صحيح البخارى ،

٧ - أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ابو حيان الاندلسي الغرناطي النحوى : ٦٥٤ - ٧٤٥ "١" .

الامام اللغوى الثبت ، سمع الحديث بالاندلس وافريقية والاسكندرية ومصر والحجاز من نحو اكثر من (٤٥٠) شيخا وقد لازم ابن دقيق وبه تخرّج في الحديث والفقه .

وكان ثبتا فقيها خبيرا باللغة وعلومها ، وله اليد الطولى في التفسير والحديث وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم ، وله من التصانيف : (البحر المحيط) في التفسير ، و (اتحاف الاريب بما في القرآن من الغريب) و (التكميل في شرح التسهيل) وغيرها .

ومع ان ابا حيان كان من أخص تلاميذ ابن دقيق ، فان تلك العلاقة سرعات ماتكدرت ، ويروى لنا الصفدى سبب ذلك فيقول : واما ماكان يقع من الشيخ أثير الدين في حقه فله سبب أخبرني به الشيخ فتح الدين - يعني ابن سيد الناس - قال : كان الشيخ تقي الدين قد نزل عن تدريس مدرسة لولده - نسيت انا المدرسة واسم ابنه - فلما حضر الشيخ اثير الدين درس

---

(١) حسن المحاضرة : ١/٥٣٤ ، الدرر الكامنة : ٥/٧٠ ، شذرات : ٦/١٤٥ ، نفح الطيب : ٢/٥٣٥ ، الوافي : ٤/١٩٥

قاضي القضاة تقي الدين بن بنت الأعز قرأ آية يفسرها درس ذلك اليوم ، وهي قوله تعالى : * قد خسر الذين قتلوا أولادهم ... * الآية ، فبرز أبو حيان من الحلقة وقال : يامولانا قاضي القضاة : قدموا أولادهم قدموا أولادهم ، يكرر ذلك ، فقال قاضي القضاة ، مامعنى هذا ؟ قال : ابن دقيق العيد نزل لولده فلان عن تدريس المدرسة الفلانية .

فنقل المجلس الى الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد فقال : اما ابو حيان ففيه دعابة أهل الاندلس ومجونهم ، وأما انت ياقاضي القضاة ، فيبدل القرآن في حضرتك وما تنكر هذا الأمر. فما كان الا عن قليل حتى عزل ابن بنت الأعز من القضاء بابن دقيق العيد ، فكان اذا خلا شيء من الوظائف التي تليق بالشيخ أثير الدين ابي حيان يقول الناس : هذه لابي حيان يخرجها الشيخ تقي الدين لغيره .

فهذا هو السبب الموجب لحط ابي حيان وشفاعته عليه .

قال : وأهل العصر لا يرجع الى جرحهم بعضهم بعضا لمثل هذه الواقعة وأمثالها .

٨ - علاء الدين علي بن محمد بن خطاب الباجي الشافعي :
٦٣١ - ٧١٤ هـ "١"

تفقه على الامام العز بن عبد السلام وغيره ، وكان يحضر دروس ابن دقيق وكان اماما في الأصلين والمنطق ، فاضلا فيما سواهما .

وكان ابن دقيق كثير التعظيم له ، وكان يقول له اذا ناداه : يا امام ، مع انه كان لا يخاطب أحدا الا بقوله يا انسان .

وفي درس من دروس ابن دقيق مر شيء من كلام الغزالي في الوسيط ، فقال الباجي : يرد على هذه العبارة خمسة عشر سؤالا ، ثم سردها ، فقال له ابن دقيق : كم سنك ؟ قال : كذا ، قال : هذا العلم كله حصل لك في هذا السمن .

وقال الشيخ نجم الدين الاصفوى : كنا عند ابن دقيق العيد فقال : يافقهاء حضر شخص يهودى يطلب المناظرة ، قال : فسكتنا ، فبادر الباجي فقال : احضروه ، فنحن بحمد الله ندفع الشبهة .

صنف الباجي مؤلفات نافعة منها : (الرد على اليهود والنصارى) وله مختصر في الاصول ومختصر في المنطق وغيرها .

---

(١) الدرر الكامنة : ١٧٦/٣ ، شذرات : ٣٤/٦ ، طبقات الشافعية ، للسبكي : ٩٣٩/١٠ .

٩ - ابو العباس نجم الدين احمد بن محمد بن علي بن حازم بن الرفعة الانصارى الشافعي "١" : ٦٤٥ - ٧١٠ .

شيخ الاسلام وحامل لواء الشافعية في عصره ، سمع الحديث من ابي الحسن بن الصواف ومن الابرقوهي توفي سنة (٧٠١) ، وعبد الرحيم بن الدميرى توفي سنة (٦٩٠) .

وتفقه على ابن دقيق وابن رزين توفي سنة (٦٨٠) وتاج الدين بن بنت الاغر المتوفي سنة (٦٦٥) .

قال الأسنوى : كان شافعي زمانه ، وامام أوانه .

وكان ابن دقيق العيد يعظمه ويقول له اذا خاطبه : يافقيه .

وله مصنفات كثيرة ، منها : (المطلب في شرح الوسيط) و (الكفاية في شرح التنبيه) و (كتاب مختصر في علوم الكنائس) و (الايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان) وغيرها .

---

(١) حسن المحاضرة : ٣٢٠/١ ، شذرات : ٢٢/٦ ، طبقات الشافعية ، للاسنوى : ٦٠١/١ .
وانظر : تقدمة الدكتور / محمد احمد الخاروف ، لكتاب : الايضاح والتبيان .

١٠ - تاج الدين عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الاسكندراني الفاكهي المالكي : ؟ - ٧٣١ هـ "١"

درس على ابن المنير وابن دقيق ، وابن جماعة ، وغيرهم .

ومهر في العربية وغيرها .

١١ - علاء الدين علي بن اسماعيل بن يوسف القونوى الشافعي : ٦٦٨ - ٧٢٩ هـ "٢"

سمع الحديث من ابي الفضل احمد بن هبة الله بن عساكر المتوفي سنة (٦٩٩) .

وأبي العباس الابرقوهي ، والدمياطي ، وسمع من ابن دقيق العيد ولازمه وقرأ عليه ، شرح الالمام ، وكتب له الشيخ وأثنى عليه ثناء بالغا ، وكان يطلق عليه اسم الفاضل ، وناهيك بابن دقيق العيد من عالم متضلع ومحتاط بما يقول .

قال السبكي : ولا شك ان هذه من ابن دقيق العيد منقبة للقونوى عظيمة .

---

(١) الديباج المذهب : ٨٠/١ ، شجرة النور الزكية : ٢٠٤/١ ، شذرات : ٩٦/٦ .

(٢) البداية : ١٤٧/١٤ ، شذرات : ٩١/٦ ، طبقات الشافعية ، للاسنوى : ٣٣٤/٢ ، طبقات الشافعية ، للسبكي : ١٣٢/١٠ .

قال الأسنوى : وكان أجمع من رأيناه للعلوم مع الاتســـاع فيها خصوصا العلوم العقلية واللغوية ، لا يشار بها الا اليه ، ولا يحال فيها الا عليه ، وقد تخرج به اكثر علماء الديار المصريــة من الطوائف كلها .

وصنف (شرح الحاوى) وصنف ايضا : (الابتهاج فــي اختصار المنهاج للحليمي) وشرح كتاب (التعرّف في التصوف) وغيرها .

١٢ - شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن ابراهيم بن عدلان الكناني المصرى الشافعي : ٦٦٣ - ٧٤٩ هـ "١"

قرأ الاصول على الشيخ شمس الدين محمد بن محمــــود الاصبهاني - شارح المحصول - والنحو على الشيخ بهاء الديـن ابن النحاس المتوفي سنة (٦٩٨) .

وكان اماما يضرب به المثل ، عارفا بالاصلين والفقه والنحــو والقراءات ذكيا نظارا فصيحا ، وافتى وناظر ، ودرس وأفاد ، وناب في الحكم عن ابن دقيق العيد . وكان اذا أراد ان يخاطبه قال له : يافقيه . "٢"

له من المصنفات شرح المختصر المزني ، ولم يكمله .

---

(١) حسن المحاضرة : ١/٤٢٨ ، الدرر الكامنة : ٣/٤٢٣ ، شذرات : ٦/١٦٤ ، طبقات الشافعية ، للأسنوى : ٢/٢٣٧ ، طبقات الشافعية : للسبكي : ٩/٩٧ .

(٢) انظر الطالع السعيد : ص ٥٩٦ .

١٣ - محمد بن عقيل بن ابي الحسن البالسي ثم المصرى : ٦٦٠ - ٧٢٩ هـ "١"

سمع الحديث واشتغل بالفقه وغيره من فنون العلم فبرع فيها ، ولازم ابن دقيق العيد وناب عنه في الحكم . وكان فقيها محدثا ، ورعا ، قواما في الحق .

قال السبكي : وكان أحد اعيان الشافعية دينا وورعا .

ومن مصنفاته : شرح لكتاب التنبيه ، وصنف مختصرا لكتاب (المعين) ، واختصر سنن الترمذى .

١٤ - شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن أبي بكر عبد الله الجزرى المصرى الشافعي : ٦٣٧ - ٧١١ "٢" .

سمع من ابي المعالي الابرقوهي وابن دقيق العيد ، والدشناوى وغيرهم .

قال السبكي : كان اماما في الاصلين والفقه والنحو والمنطق والبيان والطب .

شرح (منهاج البيضاوى) في اصول الفقه ، وشرح اسئلة سراج الدين الارموى في التحصيل .

---

(١) البداية : ١٤٤/١٤ ، حسن المحاضرة : ٤٢٥/١ ، الدرر الكامنة : ١٦٩/٤ ، شذرات : ٩١/٦ ، طبقات الشافعية ، للأسنوى : ٢٩٠/١ ، طبقات الشافعية ، للسبكي : ٢٥٢/٩ .

(٢) حسن المحاضرة : ٥٤٤/١ ، شذرات : ٤٢/٦ ، طبقات الشافعية ، للاسنوى : ٣٨٣/١ ، طبقات الشافعية ، للسبكي ٢٧٥/٩ .

مات بمصر سنة (٧١١) وانفرد صاحب الشذرات فذكره في وفيات سنة (٧١٦) وقال : على خلاف في ذلك .

١٥ - شمس الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن مسعود بن احمد بن مسعود بن زيد الحدثي ثم المصرى : ٦٧١ - ٧٣٢ "١" .

الفقيه الحنبلي الأصولي ، سمع بقراءة والده الكثير بالديار المصرية - من العز الحراني وغيره . وأخذ الاصول عن ابن دقيق العيد ، والعربية عن ابن النحاس .

قال ابن العماد : كان شيخ المذهب بالديار المصرية ، وله مشاركة في التفسير والحديث ، مع الديانة والورع والجلالة ، معدّ من العلماء العاملين ، وحدث وسمع منه جماعة .

١٦ - محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن ادريس بن سعيد بن مسعود ابن رشيد ، ابو عبد الله السبتي : ٦٥٧ - ٧٣٨ هـ "٢"

الامام المحدث الفقيه ، ولد في سبته ونشأ بها ، وتلقى علومه من اشياخ بلده ، ثم تاقت نفسه الى الرحلة لبلاد المشرق فلقي جمهرة من العلماء في مصر والشام والحجاز ، كان منهم ابن دقيق العيد والدمياطي وابو حيان وغيرهم .

وله مصنفات كثيرة منها : (افادة التصحيح في التعريف بسند الجامع الصحيح) ومنها (السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الامامين في السند المعنعن) ومنها (الرحلة الحجازية) في سبعة أجزاء وغيرها .

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة : ٤٢٠/٢ ، شذرات الذهب: ١٠١/٦

(٢) الدرر الكامنة : ٢٢٩/٤ ، شجرة النور الزكية : ٢١٦/١ ، الوافي : ٢٨٥/٤ ، وانظر مقدمة الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة لكتاب السنن الأبين .

١٧ - شمس الدين محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدرة ، الشهير بابن القماح الشافعي : ٦٥٦ ؛ ٧٤١ هـ "١"

سمع من ابراهيم بن عمر بن مضر المتوفي سنة (٦٦٤) ، والنجيب عبد اللطيف ، والعز عبد العزيز ابني عبد المنعم الحراني ، وابن دقيق وغيرهم .

قال الاسنوى : كان رجلا عالما ، فاضلا فقيها حافظا لتواريخ المصريين ذكيا ... الخ .

١٨ - علي بن هبة الله بن احمد بن ابراهيم بن حمزة الاسنائي الشافعي المعروف بابن الشهاب : ؟ - ٧٠٧ هـ "٢"

تفقه بالبهاء القفطي والجلال الدشناوى ، وسمع الحديث من ابن دقيق وغيره ، وكان اماما في الفقه دينا صالحا ، انتهت اليه رئاسة الفتوى بقوص ودرس بعدّة مدارس .

---

(١) حسن المحاضرة : ٤٢٦/١ ، شذرات : ١٣١/٦ ، طبقات الشافعية ، للأسنوى : ٣٣٨/٢ ، طبقات الشافعية ، للسبكي : ٩٢/٩ ، الوافي : ١٥٠/٢ .

(٢) حسن المحاضرة : ٤٢١/١ ، طبقات الشافعية ، للسبكي الطالع السعيد : ص ٤٢٠ .

١٩ - ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن راشد القفصي المالكي :
؟ - ٧٣٦ هـ "١"

أخذ العلم عن أئمة من أهل المشرق والمغرب .

قال مخلوف : الامام العلامة العمدة المحقق الفهامة الفقيه الاصولي المتفنن المؤلف المتقن . وله تآليف مفيدة شاهدة بفضله ونبله منها :

(الشهاب الثاقب في شرح مختصر ابن الحاجب) وكتاب (المذهب في ضبط قواعد المذهب) وكتاب (المرتبة السنية في علم العربية) وغير ذلك .

٢٠ - محمد بن عثمان بن عبد الله السراج الدندري : (٦٥ - ٧٣٤ هـ "٢"

تفقه على جلال الدين الدشناوى وغيره ، وسمع الحديث من جماعة منهم : الامام ابن دقيق العيد ، وكان يستحضر متونا كثيرة من الحديث ، ويستحضر جملة من أقوال المفسرين واعراب القرآن الكريم .

وقد انتفع به جمع كبير ، ودرس وناب في الحكم بقوص وقنا وقفط ،

وكان آخر عمره قد اختلط في بعض الاحيان .

---

(١) الديباج المذهب : ٢/٣٢٨ ، شجرة النور : ١/٢٠٧ .

(٢) الدرر الكامنة : ٥/١٦٠ ، الطالع السعيد : ص ٥٤٧ ، الوافي : ٤/٣١ .

٢١ - ابراهيم بن احمد بن ناشي القوصي . المتوفي سنة (٦٩٢) "١"

٢٢ - ابراهيم بن علي بن محمد بن احمد الحنفي المشهور بابن الحق المتوفي سنة (٧٤٤) "٢"

٢٣ - ابراهيم بن علي النبيه الأقصرى . "٣"

٢٤ - احمد بن ابراهيم بن الليان القفطي . "٤"

٢٥ - احمد بن ابراهيم بن عبد الحميد العسقلاني ثم المصرى المتوفي سنة (٧٤١) .

سمع من ابن دقيق العيد الاربعين التي خرجها لنفسه "٥"

٢٦ - احمد بن أبي بكر بن طي بن حاتم الزهيرى المصرى ، المتوفي سنة (٧٤٠) "٦"

٢٧ - احمد بن الحسين بن عبد الرحمن الارمنتي ، المتوفي سنة (٧١٥) "٧"

٢٨ - احمد بن عبد الله بن هاشم ابو العباس المعروف بالملثم ، المتوفي سنة (٧٤٠) "٨"

٢٩ - احمد بن عبد القوي بن عبد الله بن شدان الربعي القوصي . "٩"

---

(١) الطالع السعيد : ص ٤٨ .

(٢) الدرر الكامنة : ١/٤٨ .

(٣) الطالع السعيد : ص ٦٢ .

(٤) الطالع السعيد : ص ٧٣ .

(٥) الدرر الكامنة : ١/٩٦ .

(٦) الدرر الكامنة : ١/١١٨ .

(٧) الطالع السعيد : ص ٧٨ .

(٨) الدرر الكامنة : ١/١٩٧ .

(٩) الطالع السعيد : ص ٨٥ .

٣٠ - احمد بن أبي الكرم بن عرام الاسنوى ، المتوفي سنة (٧٢٠) "١"

٣١ - احمد بن عيسى بن جعفر القوصي ، المتوفي سنة (٦٩١) أو (٦٩٢) "٢" .

٣٢ - احمد بن محمد بن ابي العيش بن يربوع المتوفي سنة (٧٤٩) "٣"

٣٣ - احمد بن محمد بن صادق شهاب الدين القوصي ، المتوفي سنة (١٢٩) "٤"

٣٤ - احمد بن محمد بن هبة الله الارمنتي ، المتوفي سنة (٦٦٢) "٥"

٣٥ - اسماعيل بن عطاء الله القوصي ، المتوفي في حدود عام (٦٩٠) "٦"

٣٦ - اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد القيسراني المتوفي سنة (٧٣٦) "٧"

٣٧ - اسماعيل بن يوسف القوصي ، كان ابن دقيق العيد يملي عليه المجالس بقوص . "٨"

٣٨ - اسماعيل بن احمد بن سعيد بن الأثير الحلبي الشافعي ، المتوفي سنة (٦٩٩ هـ) "٩"

---

(١) الطالع السعيد : ص ٧٣ .

(٢) الطالع السعيد : ص ١٠٧

(٣) الدرر الكامنة : ١/ ٣١١

(٤) الطالع السعيد : ص ١٢٩ .

(٥) الطالع السعيد : ص ١٣٥ .

(٦) الطالع السعيد : ص ١٦٢ .

(٧) الدرر الكامنة : ١/ ٤٠٤ .

(٨) الطالع السعيد : ص ١٧٢ .

(٩) انظر مقدمة العدة : ص ٢٩ لمحب الدين الخطيب .

٣٩ - جبريل بن علي بن شافع الشنهوري .

سمع من ابن دقيق (الثقفيات) "١"

٤٠ - جعفر بن محمد بن ياسين القصري ، سمع الحديث من ابن دقيق العيد سنة (٦٥٩) "٢"

٤١ - الحسن بن علي ، المعروف بابن الحريري المتوفي سنة (٧٣٢) "٣"

٤٢ - الحسن بن هبة الله بن حاتم الارمنتي ، المتوفي سنة (٧٢٣) "٤"

٤٣ - الحسن بن يحيى بن احمد الارمنتي ، المتوفي في حدود سنة (٦٧٠) "٥"

٤٤ - الحسن بن يحيى بن علي الشنهوري ، المتوفي بعد سنة (٧١٦)

سمع من ابن دقيق (الثقفيات) "٦" .

٤٥ - الحسن بن يوسف بن يحيى الحسيني السبتي ، المتوفي سنة (٧٥٤ أو ٧٥٣) هـ "٧"

---

(١) الطالع السعيد : ص ١٧٧ ، والثقفيات اجزاء أحاديث الحافظ ابي عبد الله القاسم بن المفضل الثقفي الاصبهاني ، المتوفي سنة (٤٨٩ هـ) .

(٢) الطالع السعيد : ص ١٨٥ .

(٣) الطالع السعيد : ص ٢٠٨ .

(٤) الطالع السعيد : ص ٢١٥ .

(٥) الطالع السعيد : ص ٢١٨ .

(٦) الطالع السعيد : ص ٢١٩ .

(٧) نفح الطيب : ٢٣٢/٥ .

٤٦ - حسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين ، المتوفي سنة (٧٦٢) هـ "١"

٤٧ - حمزة بن محمد بن هبة الله الاسفواني ، حضر مجلس املاء ابن دقيق سنة (٦٥٩) "٢"

٤٨ - خالد بن محمد القمولي ، المتوفي في حدود سنة (٧١٩) سمع من ابن دقيق (الثقفيات) "٣"

٤٩ - خلف بن عبد الرحمن الشنهورى ، سمع من ابي الفتح (الثقفيات) سنة (٦٧٣) "٤"

٥٠ - ذبيان بن عبد الغفار بن ابي الحرم الشنهورى المتوفي سنة (٧٣٩)

سمع من ابي الفتح (الثقفيات) بقوص . "٥"

٥١ - رافع بن هجرس بن محمد بن شافع السلامي ، المتوفي سنة (٧١٨) "٦"

٥٢ - سالم بن عثمان القمولي : سمع الحديث من ابي الفتح سنة (٦٥٩) "٧"

---

(١) الدرر الكامنة : ٢/١٥٣ .
(٢) الطالع السعيد : ص ٢٣٢ .
(٣) المصدر السابق : ص ٢٣٩ .
(٤) المصدر السابق : ص ٢٤٠ .
(٥) المصدر السابق : ص ٢٤٣ .
(٦) الدرر الكامنة : ٢/١٩٨ .
(٧) الطالع السعيد : ص ٢٥٢ .

٥٣ - سليمان بن نصر الاقصري ، سمع الحديث من ابي الفتح بن دقيق العيد بقوص سنة (٦٥٧) "١"

٥٤ - صالح بن ابي بكر بن ابراهيم بن ابي بكر الاسكندراني "٢"

٥٥ - عبد الله بن ابي بكر بن عقيل القوصي ، سمع الحديث من ابن دقيق العيد سنة (٦٥٩) "٣"

٥٦ - عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم ، شرف الدين ابو محمد القيراطي المتوفي سنة (٧٣٩) "٤"

٥٧ - عبد الله بن مقبل بن الياس بن مقبل المتوفي سنة (٧٤٩) "٥"

٥٨ - عبد الله بن موسى بن عمر بن يونس الزواوى المتوفي سنة (٧٣٤) "٦"

٥٩ - عبد البارى بن الحسين بن عبد الرحمن الارمنتي ، المتوفي سنة (٧٠٦) "٧" .

٦٠ - عبد الخالق بن ابراهيم بن نصر القوصي ، توفي في حدود سنة (٦٨٠) بقوص .

سمع من ابن دقيق العيد (الثقفيات) "٨"

---

(١) الطالع السعيد : ص ٢٥٦ .

(٢) الدرر الكامنة : ٢/٢٩٨ .

(٣) الطالع السعيد : ص ٢٧٦ .

(٤) طبقات الشافعية للسبكي : ١٠/٤٣ ، الدرر الكامنة : ٢/٤٠٤ .

(٥) الدرر الكامنة : ٢/٤١٣ .

(٦) المصدر السابق : ٢/٤١٣ .

(٧) المصدر السابق : ٢/٤٢٢ .

(٨) الطالع السعيد : ص ٢٨٥ .

٦١ - عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد بن مسعود الحارثي ، المتوفي سنة (٧٣٢) "١"

٦٢ - عبد الرحيم بن حرمي القمولي ، المتوفي سنة (٦٨٩) "٢"

٦٣ - عبد العزيز بن عبد الجليل النمراوى ، المتوفي سنة (٧١٠) "٣"

٦٤ - عبد العزيز بن محمد بن الحسين الاسواني ، المتوفي سنة (٧٢٤) "٤"

٦٥ - عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد القيسراني ، المتوفي سنة (٧٠٩) "٥"

٦٦ - عبد العليم بن هبة الله بن حاتم الارمنتي ، المتوفي سنة (٦٩٤) "٦"

٦٧ - عبد الغفار بن عبد الكافي بن عوض السعدى المصرى ، المتوفي سنة (٧٣٢) .

سمع منه التساعيات سنة (٦٩٧) "٧"

٦٨ - عبد القادر بن ابي القاسم بن علي الاسنائي ، المتوفي سنة (٧٣٠) "٨" .

---

(١) الدرر الكامنة : ٢/٤٥٦ .

(٢) الطالع السعيد : ص ٣٠٣ .

(٣) الدرر الكامنة : ٢/٤٨١ .

(٤) الطالع السعيد : ص ٣٢٢ .

(٥) الدرر الكامنة : ٢/٤٩٢ .

(٦) الطالع السعيد : ص ٣٢٣ .

(٧) الدرر الكامنة : ٢/٤٩٦ .

(٨) الطالع السعيد : ص ٣٢٧ .

٦٩ - عبد الملك بن احمد بن عبد الملك الارمنتي ، المتوفي سنة (٧٢٢) "١"

٧٠ - عبد المنعم بن علي بن يحيى القوصي ، المتوفي سنة (٧٠٥) أو (٧٠٦) "٢" .

٧١ - عثمان فخر الدين المعروف بابن بنت سعد .

ذكره الادفوى في اثناء ذكره لتلاميذ الشيخ ، ولم أقف على ترجمته . "٣"

٧٢ - علي بن ابراهيم بن عبد الله الاقصرى ، سمع من ابي الفتح سنة (٦٥٩) "٤"

٧٣ - ابو الحسن علي بن جابر بن علي بن موسى القرشي نور الدين ، المعروف باليمني ، المتوفي سنة (٧٢٥) "٥"

٧٤ - علي بن جعفر بن يوسف البلبيسي ، المتوفي سنة (٧٤١) "٦"

٧٥ - علي بن محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن مفرج الانصارى ، المتوفي سنة (٧٤٠) "٧"

٧٦ - علي بن محمد بن جعفر القنائي ، المتوفي سنة (٧٠٨) "٨"

---

(١) طبقات الشافعية ، للسبكي : ١٠/٩٨ ، الطالع السعيد : ص ٣٣٩

(٢) الطالع السعيد : ص ٣٤٥ .

(٣) انظر الطالع السعيد : ص ٥٧٢ .

(٤) المصدر السابق : ص ٣٦٣ .

(٥) مستفاد الرحلة والاغتراب : ص ١٣٨ .

(٦) الدرر الكامنة : ٣/١٠٦ .

(٧) المصدر السابق : ٣/١٧٣ .

(٨) الطالع السعيد : ص ٣٩٩ ، الدرر الكامنة : ٣/١٧٥ .

٧٧ - علي بن محمد بن علي بن وهب محب الدين ، ابن الشيخ أبي الفتح ، المتوفي سنة (٦١٦) "١"

٧٨ - علي بن محمد بن النجيب الثعلبي القوصي . "٢"

٧٩ - علي بن هبة الله ، الشرف الاسنائي ، المتوفي سنة (٦٩٦) "٣"

٨٠ - عمر بن عيسى بن نصر بن محمد ، مجير الدين بن اللمطي القوصي المتوفي سنة (٧٢١) "٤"

٨١ - عمر بن محمد بن فخر الصنائع ، المتوفي بقوص سنة (٧١٥) سمع من ابي الفتح (الثقفيات) "٥"

٨٢ - عمر بن محمود ، الشرف بن الطفال ، المتوفي سنة (٧٢٢) "٦"

٨٣ - قاسم بن علي الفرجوطي ، سمع من ابي الفتح (الثقفيات) ، سنة (٦٧٣) "٧"

٨٤ - القاسم بن يوسف التجيبي السبتي ، المتوفي سنة (٧٣٠) سمع من ابن دقيق سنة (٦٩٦) كما ذكره في كتابه مستفاد الرحلة والاغتراب . "٨"

---

(١) الطالع السعيد : ص ٤٠٣ .

(٢) المصدر السابق : ص ٤٠٨ .

(٣) المصدر السابق : ص ٤٢٠ .

(٤) المصدر السابق : ص ٤٤٨ .

(٥) المصدر السابق : ص ٤٥٩ .

(٦) المصدر السابق : ص ٤٥٦ ، الدرر الكامنة : ٢٦٩/٣ .

(٧) الدرر الكامنة : ٣٢٤/٣ ، وانظر مستفاد الرحلة : ص ٢٠ .

(٨) الدرر الكامنة : ٣٨٨/٣ .

٨٥ - محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن ابراهيم الجزري ، المتوفي سنة (٧٣٩) "١"

٨٦ - محمد بن ابراهيم بن ابي المني القنائي ، المتوفي سنة (٦٧٢) "٢"

٨٧ - محمد بن احمد بن محمد بن احمد الجذامي ، المتوفي سنة (٧٤٧) "٣"

٨٨ - محمد بن أحمد بن محمد التلمساني ، المتوفي سنة (٧٦٢) "٤"

٨٩ - محمد بن احمد بن يوسف المطار ، المتوفي سنة (٦٨٧) "٥"

٩٠ - محمد بن اسماعيل بن عيسى القفطي ، المتوفي سنة (٧٠١) "٦"

٩١ - محمد بن اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل الكلابي الحلبي ، المتوفي سنة (٧٦٤) "٧"

٩٢ - محمد بن جابر الوادى آشي التونسي ، المتوفي سنة (٧٤٩) "٨"

٩٣ - محمد بن الحسين بن عبد الولي البكرى ، المتوفي سنة (٧٦١) "٩"

٩٤ - محمد بن عبد الله بن عمر بن مكي بن عبد الصمد الدمشقي المعروف بابن الوكيل وبابن المرحل ، المتوفي سنة (٧٤١) "١٠"

---

(١) الدرر الكامنة : ٣/٣٨٨ .
(٢) الطالع السعيد : ص ٤٨١ .
(٣) الدرر الكامنة : ٣/٤٣٩ .
(٤) المصدر السابق : ٣/٤٥٦ .
(٥) الطالع السعيد : ص ٤٩٨ .
(٦) المصدر السابق : ص ٥٠٣ .
(٧) الدرر الكامنة : ٤/١٢ .
(٨) نفح الطيب : ٥/٢٠٢ ، وانظر المقدمة التي كتبها محمد الحبيب لبرنامج الوادى آشي .
(٩) الدرر الكامنة : ٤/٤٨ .
(١٠) المصدر السابق : ٤/٩٨ .

٩٥ - محمد بن عبد البر ، الشمس القنائي ، المتوفي سنة (٧٣٨) "١"

٩٦ - محمد بن عبد البر بن علي بن أسماعيل ، العلاء القنائي ، المتوفي في حدود سنة (٧٠٠) "٢"

٩٧ - محمد بن عبد الحق بن عبد الكافي . "٣"

٩٨ - محمد بن عبد المجيد بن احمد ، جمال الدين الارمنتي ، المتوفي سنة (٧٢٠) "٤"

٩٩ - محمد بن عبد المعطي بن سالم بن عبد العظيم بن محمد الكناني العسقلاني الشهير بابن السبع . "٥"

١٠٠ - محمد بن عبد الناصر بن هبة الله بن عبد الرحمن بن محمد ، المتوفي سنة (٧٤٩) "٦"

١٠١ - محمد بن عبد الوهاب بن علي بن السديد الاسنائي ، المتوفي سنة (٧٤١) "٧"

١٠٢ - محمد بن عثمان ، شرف الدين الدندرى ، المتوفي سنة (٧١٨) "٨"

---

(١) الطالع السعيد : ص ٥٢٧ .

(٢) المصدر السابق : ص ٥٢٦ .

(٣) الدرر الكامنة : ٤/١١٢ .

(٤) الطالع السعيد : ص ٥٣٧ .

(٥) الدرر الكامنة : ٤/١٤٩ .

(٦) المصدر السابق : ٤/١٥٢ .

(٧) الطالع السعيد : ص ٥٤٤ ، الدرر الكامنة : ٥ ٤/١٥٥ .

(٨) الطالع السعيد : ص ٥٥٠ .

١٠٣ - محمد بن عثمان بن عبد الله ، السراج الدندري ، المتوفـــي سنة (٧٣٤) "١"

١٠٤ - محمد بن عثمان بن محمد بن علي بن وهب القشيري ، المتوفـــي سنة (٧٢٦) أو (٧٢٧) "٢"

١٠٥ - محمد بن علي بن ابراهيم الندندري ، سمع من ابن دقيق سنة (٦٥٩) "٣"

١٠٦ - محمد بن علي بن ابي بكر القنائي ، سمع من ابن دقيق ، سنة (٦٦٠) "٤"

١٠٧ - محمد بن عمر بن عبد الرحمن النخعي ، المتوفي سنة (٧٢٩) سمع من ابن دقيق العيد (الثقفيات) "٥"

١٠٨ - محمد بن عيسى الجمحي الأسواني ، المتوفي سنة (٧٢٣) "٦"

١٠٩ - محمد بن عيسى الضياء القوصي ، سمع من ابن دقيق العيد ، سنة (٦٥٩) "٧"

١١٠ - محمد بن محمد بن احمد الكندي القوصي ، المتوفي سنة (٧٢٤) "٨"

---

(١) الطالع السعيد : ص ٥٤٧ .

(٢) الطالع السعيد : ص ٥٥١ ، الدرر الكامنة : ١٦٢/٤ .

(٣) الطالع السعيد : ص ٥٥٢ .

(٤) المصدر السابق : ص ٥٥٣ .

(٥) المصدر السابق : ص ٦٠٠ .

(٦) المصدر السابق : ص ٦٠١ .

(٧) المصدر السابق : ص ٦٠٢ .

(٨) الطالع السعيد : ص ٦٢٢ ، الدرر الكامنة : ٢٨٧/٤ .

١١١ - محمد بن محمد بن جعفر القناثي ، المتوفي سنة (٦١١) "١"

١١٢ - محمد بن محمد بن الحسن بن نباته المحدث ، المتوفي سنة (٧٥٤) "٢"

١١٣ - محمد بن محمد ابو عبد الله العبدري "٣" .

١١٤ - محمد بن محمد بن سهل بن محمد بن مالك الغرناطي ، المتوفي سنة (٧٣٠) "٤"

١١٥ - محمد بن محمد بن ابي القاسم بن جميل التونسي الربعي ثم المصري ، المتوفي سنة (٧٦٣) "٥"

١١٦ - محمد بن محمد المعروف بابن القاسم شرف الدين الاخيمي .

ذكره الادفوى في جملة من روى عن الشيخ ، ولم أقف على ترجمته . "٦"

١١٧ - محمد بن محمد بن يوسف الانصاري الخزرجي "٧" .

١١٨ - محمد بن هارون بن محمد القناتي . "٨"

---

(١) الطالع السعيد : ص ٦٢٨ .

(٢) تذكرة الحفاظ : ١٥٠٦/٤ ، والوافي : ٢٧٠/١ .

(٣) انظر مقدمة رحلته للاستاذ محمد الفاسي .

(٤) الدرر الكامنة : ٢٩٦/٤ .

(٥) المصدر السابق : ١٣/٥ .

(٦) انظر الطالع السعيد : ص ٥٧٢ .

(٧) الدرر الكامنة : ٩/٥ .

(٨) الطالع السعيد : ص ٦٣٦ .

١١٩ - محمد بن هبة الله بن جعفر الدندرى ، المتوفي سنة (٦٧٤)
سمع من ابن دقيق سنة (٦٥٩) "١"

١٢٠ - محمد بن يحيى بن عثمان بن سالم ، توفي في حدود سنة (٧٢٠) "٢"

١٢١ - مناقب بن ابراهيم الادفوى ،
سمع من ابن دقيق العيد (الثقفيات) سنة (٦٧٣) بمدينة قوص . "٣"

١٢٢ - موسى بن عبد السلام الدماميني .
سمع من ابن دقيق سنة (٦٥٩) "٤"

١٢٣ - موسى بن عبد الكريم الدماميني ،
سمع منه سنة (٦٥٩) "٥"

١٢٤ - يحيى بن عبد الرحيم بن زكير القرشي القوصي ، المتوفي سنة (٦١٨) "٦"

١٢٥ - يحيى بن علي الارمنتي ، توفي في حدود سنة (٧١٠) .
سمع من ابن دقيق (الثقفيات) "٧"

---

(١) الطالع السعيد : ص ٦٣٦ .
(٢) المصدر السابق : ص ٦٣٩ .
(٣) المصدر السابق : ص ٦٦٠ .
(٤) المصدر السابق : ص ٦٦٤ .
(٥) المصدر السابق : ص ٦٦٥ .
(٦) المصدر السابق : ص ٧٠٩ .
(٧) المصدر السابق : ص ٧١٠ .

١٢٦ - ابو يحيى ابو بكر بن القاسم بن جماعة الهوارى ؛ المتوفي سنـــة (٧١٢) "١"

١٢٧ - ابو العلاء الفرضي ؛

ذكره الحافظ ابن حجر وقال : وقد مات قبل ابن دقيق ،

ولم أعثر على ترجمته ؛ "٢"

١٢٨ - ابو فراس بن عثمان القوصي ؛

سمع من ابن دقيق سنة (٦٥٩) "٣"

---

(١) شجرة النور : ٢٠٥/١ ٠

(٢) انظر الدرر الكامنة : ٢١٤/٤ ٠

(٣) الطالع السعيد : ص ٧٤٠ ٠

المبحث الثالث

في المناصب التي أسندت اليه :

بعد أن أشبع الامام تقي الدين نهمه من الدرس والتحصيل اتجه الى التدريس والافتاء ، ثم تولي القضاء .

ونذكر ذلك بالتفصيل :

أ - تدريسه :

درّس الشيخ في مدارس كثيرة في اسنا وقوص والقاهرة وغيرها .

وأول بدايته في التدريس كانت في المدرسة المجدية "١" في اسنا حينما طلب واقفها منه أن يدرس فيها ، ولم تعرف فترة تدريسه على التحديد ، ولكنه كان ذلك وسنه لم يتجاوز (٣٧) سنة .

ثم عاد الى قوص فدّرس بالمدرسة النجيبية كما تقدم .

ودرس أيضا في دار الحديث التي أنشأها سابق الدين - والي قوص . "٢"

ثم ترك قوص ، وانتقل الى القاهرة مقيما فيها ، يدّرس ويفتي ويحدث ويصنف .

---

(١) انظر طبقات الشافعية ، للأسنوى : ٢ / ٢٢٨ .

(٢) انظر الطالع السعيد : ص ١٣٧ .

ولي التدريس في المدرسة الناصرية المجاورة لمقام الامام الشافعي ، وذلك بعد وفاة تقي الدين بن رزين في رجب سنة (٦٨٠) "١" ودرس في المدرسة الصالحية والمدرسة الفاضلية ، وكان يدرس فيها الفقه الشافعي والمالكي على السواء .

وفي سنة (٦٩٥) تولى مشيخة دار الحديث بالمدرسة الكاملية ، فاشتغل بتدريس الحديث بها . "٢"

وكان رحمه الله ، قليل التحديث لتشدده وتحريه في التثبت ، جاءه مرة تلميذه قطب الدين بجزء سمعه من ابن رواج والطبقة بخطه ، فقال : حتى أنظر ، ثم عاد اليه ، فقال : هو بخطي محقق ، ولكن ما احقق السماع له ولا أذكره "٣" . كما انه لم يحدث عن ابن المقير مع صحة سماعه منه لانه شك في كيفية تحمله عنه ، اذ لم يستطع ان يتذكر حالته التي كان عليها اثناء سماعه ، هل كان ينعس أم كان يقظا . "٤"

وكانت دروسه تمتاز بانها جامعة للفوائد ، شاملة للبدائع لانه كان اماما في كل علم ، علاّمة في كل فن ، فكان يتدفق بحره المتلاطم من علومه ، فيفيض من كل ناحية ليسقي الأجادب . .

فجزاه الله خيرا وأسكنه فسيح جنانه .

---

(١) أنظر السلوك : ج ١ / قسم ٣ / ٧٠٠ .

(٢) انظر البداية والنهاية : ١٣ /٢٧ .

(٣) تذكرة الحفاظ : ٤ /١٤٨٣ .

(٤) الدرر الكامنة : ٤ /٢١١ .

ب - قضاوه :

ذكرنا أن الامام ابن دقيق ولي قضاء قوص على مذهب مالك ، ثم رحل الى القاهرة ، واستقر فيها واشتغل بالتدريس والافتاء ، وكانت له منزلة رفيعة لدى الأمراء والعلماء والطلاب لما كان يحمله من غزارة فقه وعلم .

ولما توفي قاضي القضاة عبد الرحمن بن بنت الأعز "١" ، وشغرت هذه الوظيفة ، بحث السلطان لاجين "٢" عن شخصية لامعة تشغل هذا المنصب الهام ، وهنا اشار الشيخ الضياء المعتدى على السلطان قائلا له : أدلك على محمد بن ادريس الشافعي ، وسفيان الثورى ، وابراهيم بن أدهم ، قال : نعم ، فقال الضياء : هم تقي الدين بن دقيق العيد "٣" .

---

(١) قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة تاج الدين العلائي الشافعي ، كان اماما عالما فاضلا صالحا . توفي سنة (٦٩٥) .
حسن المحاضرة : ٤١٥/١ .

(٢) هو الملك المنصور لاجين السلحدارى ، جلس على سرير الملك سنة (٦٩٦) .
وكان قبلها نائبا للسلطان كتبغا . وظل يحكم الى ان قتل سنة (٦٩٨) . انظر البداية والنهاية : ٣/١٤ .

(٣) من كتاب (ابن دقيق) ص ٧٣ ، نقلا عن رفع الأمر لابن حجر .

فعرض السلطان لاجين أمر القضاء على الامام تقي الدين ، ولكنه أبدى الرفض والامتناع ، لانها أمانة كبرى ومسؤولية عظمى ، ولم يقبله الا بعد جهد ، يدل على ذلك ماذكره المؤرخون "١" ان السلطان قال له عن شخصين لا يصلحان للقضاء عنده : ان فلانا وفلانا قد انحصر فيهما الأمر ان لم تقبل ، فرأى عندئذ ان توليته للقضاء اصبحت واجبا دينيا وأمرا ضروريا لا مناص من القيام به .

هذا هو السبب الذى حدا بالشيخ تقي الدين الى قبول هذا المنصب (وكان مع ذلك خائفا من درك المنصب حزينا على نفسه ، حتى دخل عليه بعض أصحابه يوما فرآه وهو حزين مفكر ، فسأله عن ذلك فقال : يافلان من أراد الله له بالقضاء ما أراد له خيرا) "٢" .

وقد تولى المنصب في يوم السبت (١٨) جمادى الاولى سنة (٦٩٥) واستمر فيه الى أن مات . "٣"

وكان صلبا في حكمه وقضائه ، لا يخشى في الله لومة لائم ، مما اضطره غير مرة للاستقالة انتصارا للحق والعدالة .

---

(١) انظر : طبقات الشافعية ، للأسنوى : ٢/٢٢٩ ، والطالع السعيد : ص ٥٩٦ وغيرهما .

(٢) من طبقات الشافعية ، للأسنوى : ٢/٢٢٩ .

(٣) انظر الدرر الكامنة : ٤/٢١٣ .

قال الأدفوى "١" : وقد عزل نفسه مرة بعد مرة ، وتنصل منه كرّة بعد كرّة .

ويقول ابن حجر "٢" : فان سمع مايكره عزل نفسه ، فعل ذلك مرارا .

وقد عزل نفسه مرة بسبب أوقاف كان بعض الأمراء قد اقتطعها ولم يعد الى القضاء حتى اعيدت . "٣"

ومرة أخرى بسبب الأمير منكوتمر "٤" نائب السلطان ايام المنصور لاجين ، اذ رفض شهادته حين بعث اليه يعلمه أن تاجرا مات وترك أخا ولم يخلف غيره ممن يرثه .

وأراده أن يثبت استحقاق الأخ لجميع الميراث من مجرد هذا الاخبار . ولم يوافق على التسرع في اصدار حكمه قبل التحرى وجمع الأدلة عن هذا الرجل المجهول ، ولم يطق الأمير صبرا على ذلك ، فترددت الرسل بين قاضي القضاة والأمير لأنهاء الموقف ، ولكن الشيخ صامد على موقفه ، ثابت على رأيه .

ولما بدأ الأمير يضغط على ابي الفتح ، عزل نفسه ثم انصرف الى داره وأغلق بابه عليه .

---

(١) في الطالع السعيد : ص ٥٩٦ .

(٢) من رفع الأصر نقلا عن كتاب (ابن دقيق) ص ٧٧ .

(٣) انظر الطالع السعيد : ص ٥٩٧ .

(٤) هو سيف الدين منكوتمر عينه السلطان لاجين سنة (٦٩٨) وقتل معه . انظر البداية والنهاية : ١٤/٣ .

ولما علم السلطان بما جرى ، أنكر على نائبه تصرفه ، وبعث الى الشيخ يعتذر اليه ، وأخذ السلطان يتلطف معه في الحديث لكي يعدل عن استقالته ، وبعد أخذ ورد ، قبل الشيخ العودة الى القضاء ، وكان الأمير منكوتمر حاضرا فاعتذر له طالبا الصفح عنه. "١"

وقد وقف من السلطان الناصر محمد بن قلاوون "٢" موقفا يدل على عدالته ونزاهته في الحكم والقضاء ، وملخصها : ان السلطان أراد أن يأخذ مالا من الرعية لانفاقه على حملة لمواجهة عسكر التتار فاحتاج في ذلك الى فتوى الشيخ تقي الدين فرفض قائلا : لا يجوز ذلك الا بعد أن يحضر الأمراء مالديهم من مال وحلي وما عند أولادهم ونسائهم "٣" .

وان موقفه هذا ليذكرنا بموقف شيخه العز بن عبد السلام حينما طلب السلطان الملك المظفر قطز ان يجمع المال من الناس لمحاربة التتار ، وقد طلب منه ان يفتي بجواز أخذ المال من الرعية ، فلم يجز ذلك ابن عبد السلام الا بشرط ان يجمع الأمراء كل مالديهم من دراهم ودنانير ، حتى

---

(١) انظر : السلوك لمعرفة دول الملوك : ج ١ / قسم ٣ / ٨٤٨.

(٢) هو الملك الناصر محمد بن منصور بن قلاوون جلس على الملك سنة (٦٩٣) وعمره كان (١٢) سنة ، ثم خلع سنة (٦٩٤) ولكنه اعيد الى الملك سنة (٦٩٨) وبقي عليه الى ان توفي سنة (٧٤١) انظر البداية والنهاية :

(٣) انظر السلوك : ج ١ / قسم ٣ / ٨٩٧-٨٩٨ .

على النساء ، ثم ينظر ، فان لم يكف ذلك لتجهيز الجيش ، جاز للسلطان أن يأخذ المال من الرعية ."(١)

وكان ابو الفتح كثير النصح للناس دائم الارشاد لنواب حكمه ، يوصيهم بالعمل الصالح ومراعاة العدل ، ويكتب لهم رسائل جامعة يرسم لهم فيها طريق العمل .

ومن ذلك تلك الرسالة التي وجهها الى نائبه بأخميم ، قال في مطلعها : صدرت هذه المكاتبة الى مجلس مخلص الدين ، وفقه الله تعالى لقبول النصيحة وآتاه لما يقربه اليه قصدا صحيحا ونية صحيحة ، أصدرناه اليه بعد حمد الله الذى يعلم خائنة الأعين وماتخفي الصدور ، ويمهل حتى لا يلتبس الامهال بالاهمال على المغرور ، ونذكره بأيام الله (وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون) ونحذّره صفقة من باع الآخرة بالدنيا فما أحد سواه مغبون ، عسى الله أن يرشده بهذا التذكار وينفعه ، وتأخذ هذه النصائح بحجزته عن النار ، فاني أخاف أن يتردى فيغر من ولاه معه ، والعياذ بالله .... ثم قال : ومهما وجدت من همتك قصورا ، واستشعرت من نفسك عما بدا لها نفورا فأجررها اليه وقف ببابه واطلب فانه لا يعرض عن صدق ، ولا يغرب عن علمه خفايا الضمائر (الا يعلم من خلق) .

---

(١) انظر طبقات الشافعية ، للسبكي : ٨/٢١٥ .

فهذه نصيحتي اليك ، وحجتي بين يدى الله ان فرطت اذا سئلت عليك .

فنسأل الله لي ولك قلبا شاكراً ، ولسانا ذاكرا ، ونفسا مطمئنة بمنه وكرمه ، وخفي لطفه ، والسلام ."(١)

وهكذا كان ابن دقيق عادلا في حكمه ، نزيها في قضائه ، ثابتا على موقفه لا يجامل السلطان أو الحاكم على حساب دينه ، ولا يمالي أحدا على حساب عقيدته ، ولا يخاف في الله لومة لائم .

---

(١) انظر حسن المحاضرة : ٢/١٦٩-١٧١ .

الفصـــل الرابـــــع

" فقهـــه ونشاطه العلمي "

ويتقسم الى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : أ ـ مروياتـــه .

ب ـ نقده لعلل الأحاديث .

المبحث الثاني : أدبه وشعره .

المبحث الثالث : مصنفاته وأثاره العلمية .

المبحث الأول

كان الامام تقي الدين من أكابر علماء الحديث رواية ودراية ، علامة في متونه وأسانيده ، متفننا في علومه وفنونه ، ولم يكن - رحمه الله - يجمع الحديث الشريف جمع رواية ونقل فحسب ، بل كان يجمعه جمع امام فقيه عالم مدقق بعقله وفهمه فيما يحفظ ويروى .

يقول عنه تلميذه ابن سيد الناس : وكان حسن الاستنباط للأحكام والمعاني من السنة والكتاب ، بلبّ يسحر الألباب ، وفكر يستفتح له ما يستغلق على غيره من الأبواب ، وفكر يستفتح له مايستغلق على غيره من الابواب مستعينا على ذلك بما رواه من العلوم ، مستبينا ماهنالك بما حواه من مدارك الفهوم . أ. هـ "١"

وكان الامام ابو الفتح اضافة الى فقهه واستنباطاته للأحكام عالما برجال الحديث ، خبيرا بعلله ، بصيرا بأسانيده .

قال الامام الذهبي : كان من اعرف من رأيت بالعلل وفقه الحديث . أ. هـ "٢"

وقال الامام ابن سيد الناس : كان مفردا بهذا الفن النفيس في زمانه أ. هـ "٣"

---

(١) طبقات الشافعية ، للسبكي : ٢٠٨/٩ .

(٢) المصدر السابق : ٢٢١/١٠ .

(٣) المصدر السابق : ٢٠٨/٩ .

وقال اليافعي "١" : وبرع في علوم كثيرة ، لا سيما في علوم الحديث فاق فيه على اقرانه ، وبرّز على أهل زمانه أ. هـ

وسأذكر فيما يأتي : نماذج لبعض مروياته ومسموعاته ، ثم أعرج على نماذج أخرى في نقده وتدقيقه للأحاديث وعللها .

أ - مروياته :

١ - قال تلميذه القاسم بن يوسف التجيبي "٢" : أخبرنا سيدنا الامام الفاضل احد رجال الكمال ونخبة أعلام الرجال مفتي المسلمين ، تقي الدين ابو الفتح محمد بن الامام مجد الدين ابي الحسن القشيرى ، المعروف بابن دقيق العيد - رضي الله عنه - قراءة عليه وأنا اسمع بدار الحديث بالكاملية من القاهرة المعزية حاضرة الديار المصرية ، قال : قرأت على الشيخ ابي الحسن محمد بن الانجب بن ابي عبد الله بن عبد الرحمن الصوفي البغدادى النعال ، عن الشيخ ابي المعالي عبد المنعم ابن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوى "٣" قال : أخبرنا ابو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيروى - رحمه الله - "٤" قال :

---

(١) في مرآة الجنان : ٢٣٦/٤ .
(٢) في مستفاد الرحلة والاغتراب : ص ٢٧ .
(٣) المتوفي سنة (٥٧٨) وكان مسند خراسان .
شذرات الذهب : ٢٨٩/٤ .
(٤) كان رجلا صالحا عابدا رحل اليه من البلاد توفي سنة (٥١٠) ،
شذرات الذهب : ٢٧/٤ .

أخبرنا أبو بكر احمد بن الحسن بن أحمد الحيري "١" ، قال : حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم "٢" ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى بن أسد المروزي ابو يحيى "٣" ببغداد سنة ثمان وستين ومائتين ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رجل يارسول الله متى الساعة ؟ قال : وما أعددت لها ؟ فلم يذكر كبيرا الا أنه يحب الله ورسوله ، قال : (فأنت مع من أحببت) . "٤"

٢ - قال الامام الذهبي : "٥" حدثني محمد بن علي الحافظ ، أنه قرأ على أبي الحسن علي بن هبة الله الشافعي ، ان ابا طاهر السلفي ، أخبرهم قال : انا القاسم بن الفضل "٦" ، ثنا علي بن محمد "٧" ،

---

(١) المتوفي سنة (٤٢١) انظر : الانساب للسمعاني : ٤/٤٢٧ .

(٢) هو الامام المحدث الثقة ، ولد سنة (٢٤٧) وتوفي سنة (٣٤٦) تذكرة الحفاظ : ٣/٨٦ .

(٣) روى عن سفيان وابي معاوية ومعروف الكرخي ، وقال الدارقطني : لابأس به . تاريخ بغداد : ٨/٤٦٠ - ٤٦١ .

(٤) الحديث أخرجه ابو الحسن النعال في مشيخته : ص ١٠٨ عن ابي المعالي به .
وأخرجه البخاري : ١٠/٥٥٧ ، ومسلم : ٤/٣٠٣٢ ، واحمد : ٣/١١٠ .

(٥) في معجم شيوخه : ل ٨٣ أ .

(٦) هو الامام ابوعبد الله الثقفي مسند اصبهان ورئيسها ، توفي سنة (٤٨٩) . شذرات الذهب : ٣/٣٩٣ .

(٧) هو علي بن محمد بن عبد الله بن سعيد ابو الحسن العسكري - على الظن - روى عن اسماعيل الصفار ومحمد بن احمد الأثرم وعبد الله بن جعفر بن درستويه وغيرهم . انظر تاريخ بغداد : ١٢/٩٤ .

ثنا اسماعيل الصفار "١" ، نبا محمد بن عبد الملك "٢" ، ثنا يزيد بن هارون "٣" ، نا عاصم "٤" ، قال : " سألت أنسا أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ؟ قال : نعم ، هي حرام ، حرمها الله ورسوله . لا يختلى خلاها فمن لم يعمل بذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين " "٥"

متفق عليه من حديث جماعة عن عاصم بن سليمان الاحول .

٣ - قال الادفوى "٦" : اخبرنا شيخنا العلامة اثير الدين ابو حيان محمد ابن يوسف الغرناطي حدثنا الشيخ الفقيه الامام العالم الأوحد المتقن مفتي الفريقين الحافظ الناقد تقي الدين ابو الفتح محمد بن الشيخ الفقيه الامام العالم الورع الزاهد مجد الدين ابي الحسن

---

(١) هو ابو علي الصفار النحوى - صاحب المبرد - قال الدارقطني : ثقة ، توفي سنة (٣٤١) : تاريخ بغداد : ٦/٣٠٢ .

(٢) هو ابو جعفر الدقيقي الواسطي ، قال الدارقطني : ثقة ، مات سنة (٢٦٦) تاريخ بغداد : ٢/٣٤٦ .

(٣) هو ابو خالد السلمي ثقة متقن عابد من رواة الكتب الستة توفي سنة (٢٠٦) التقريب : ٢/٣٧٢ .

(٤) هو ابو عبد الرحمن البصرى : ثقة مات بعد سنة (١٤٠) التقريب: ١/٣٨٤ .

(٥) الحديث اخرجه البخارى : ٤/٨١ و ١٣/٢٨١ ، ومسلم : ٢/٩٩٤ والخلاصة هو النبات الرطب الدقيق مادام رطبا ، واختلاؤه قطعه ، انظر النهاية : ٢/٧٥ .

(٦) الطالع السعيد : ص ٥٧٢ .

علي بن أبي المطايا وهب بن مطيع بن ابي الطاعة القشيرى - رضي الله عنهم - يوم الاحد المبارك ثاني شهر رمضان المعظم من سنة ست وثمانين وستمائة بمنزله من دار الحديث الكاملية بالمعزية ، املاء من لفظه قال : قرأت على الامام المفتي ابي الحسن علي بن ابي الفضائل هبة الله بن سلامة الشافعي اللخمي بمصر ، عن الامام الحافظ ابي طاهر السلفي ، قراءة عليه بالاسكندرية ، أخبرنا الشيخ الرئيس ابو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي باصبهان : حدثنا ابو الفتح هلال بن جعفر بن سعدان "١" قراءة عليه ببغداد ، حدثنا ابو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان "٢" حدثنا ابو الاشعث احمد بن المقدم العجلي "٣" ، حدثنا حماد بن زيد "٤" عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن سرجس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا سافر : ((اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ، ومن الحور بعد الكور ، ودعوة المظلوم ، وسوء المنظر في الاهل والمال)) "٥" قيل لعاصم : ما (الحور بعد الكور) ؟ قال : حار بعد ما كار.

---

(١) هو ابو الفتح الحفار ، توفي سنة (٤١٤) قال الخطيب : كتبنا عنه وكان صدوقا أ.هـ تاريخ بغداد : ١٤/٧٥.

(٢) هو ابو عبد الله الاعور روى عن ابي الاشعث ويحيى بن السرى والحسن ابن ابي الربيع وغيرهم توفي سنة (٣٣٤) تاريخ بغداد : ٨/١٤٨.

(٣) هو احمد بن المقدم بن سليمان بن الاشعث البصرى صدوق توفي سنة (٢٥٣) ، التقريب : ١/٢٦ ، والتهذيب : ١/٨١.

(٤) هو ابو اسماعيل البصرى ثقة ثبت فقيه من رواة الكتب الستة توفي سنة (١٧٩) التقريب : ١/١٩٧.

(٥) اخرجه مسلم : ٢/٩٧٩ ، واحمد : ٥/٨١.
الوعثاء : اى شدته ومشقته أ.هـ ، النهاية : ٥/٢٠٦.
الحور - بفتح الحاء المهملة وسكون الواو - النقصان بعد الزيادة أ.هـ.
النهاية : ١/٤٥٨.

قال شيخنا أثير الدين : قال لنا الشيخ تقي الدين : هذا حديث صحيح ثابت من حديث عاصم الاحول ،أخرجه مسلم من حديث جماعة عنه . وفيه نوعان من انواع العلو ، أحدهما العلو الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فانه اعلى مايقع لنا بالأسانيد الجيدة ، والثاني العلو الى امام من أئمة الحديث وهو حماد بن زيد . وله مرويات أخرى ذكرها أكثر من ترجم له ، مما يدل على علو منزلته في الحديث .

ب - نماذج في نقده وتحقيقه للاحاديث . .

١ - قال الامام ابن دقيق في الامام عند الكلام على حديث (الاذنان من الرأس) :

هذا الحديث معلول بوجهين :

أحدهما : الكلام في شهر بن حوشب .

والثاني : الشك في رفعه ، ولكن شهر وثقه احمد ويحيى والعجلي ويعقوب بن شيبة ، وسنان بن ربيعة أخرج له البخارى ، وهو وأن كان قد لين فقال ابن عدى : ارجو أنه لا بأس به . وقال ابن معين : ليس بالقوى ،فالحديث عندنا حسن والله أعلم أ.هـ "١"

---

(١) من نصب الراية للزيلعي : ١٨/١ .

٢ - وقال في الامام ايضا : ايوب بن جابر ضعفه ابن معين ، وابو حاتم . وقال ابو زرعة : واه الحديث ، واجود مارأيت فيه قول الامام احمد رضي الله عنه : ايوب بن جابر يشبه حديثه حديث أهل الصدق . أ. هـ "١"

٣ - وقال عند كلامه على حديث (التراب طهور المسلم .. الحديث) في الامام مانصه :

ومن العجب كون ابن القطان لم يكتف بتصحيح الترمذى في معرفة حال عمرو بن بجدان مع تفرده بالحديث ، وهو قد نقل كلامه هذا حديث حسن صحيح ، واى فرق بين ان يقول : هو ثقة ، أو يصحح له حديث انفرد به ؟ وان كان توقف عن ذلك لكونه لم يرو عنه الا ابو قلابة ، فليس هذا : بمقتضى مذهبه ، فانه لا يلتفت الى كثرة الرواة في نفي جهالة الحال ، فكذلك لا يوجب جوالة الحال بانفراد راو واحد عنه بعد وجود مايقتضي تعديله ، وهو تصحيح الترمذى . واما الاختلاف الذى ذكره من كتاب الدارقطني . فينبغي على طريقته ، وطريقة الفقه أن ينظر في ذلك اذ لا تعارض بين قولنا : عن رجل ، وبين قولنا : عن رجل من بني عامر ، وبين قولنا : عن عمرو بن بجدان ... الخ "٢"

---

(١) نصب الراية : ٣٦٦/٢ .

(٢) المصدر السابق : ١٤٩/١ .

٤ - وقال ابن دقيق : قولهم روى مناكير ، لا تقتضي بمجرده ترك روايته حتى تكثر المناكير في روايته وينتهي الى ان يقال فيه : منكر الحديث ، لان منكر الحديث وصف في الرجل يستحق الترك بحديثه ، والعبارة الاخرى لا تقتضي الديمومة كيف وقد قال احمد بن حنبل في محمد بن ابراهيم التيمي : يروى احاديث منكرة ، وهو ممن أتفق عليه الشيخان واليه المرجع في حديث : (انما الاعمال بالنيات) "١"

٥ - وقال رحمه الله في الامام : وقول العقيلي في ثابت بن عجلان : لا يتابع على حديثه تحامل منه ، اذ لا يمس بهذا الا من ليس معروفا بالثقة ، فاما من عرف بالثقة فانفراده لا يضره ، وكذلك مانقل عن الامام احمد رضي الله عنه أنه سئل عنه ، أكان ثقة ؟ فسكت ، اذ لا يدل السكوت على شيء ، وقد يكون سكوته لكونه لم يعرف حاله ، ومن عرف حجة على من لم يعرف ، او لانه لا يستحق اسم الثقة عنده ، فيكون اما صدوقا ، أو صالحا ، أو لا بأس به ، أو غير ذلك من مصطلحاتهم . ولما ذكره ابن عدى في كتابه لم يسمه بشيء . وقول عبد الحق أيضا : لا يحتج به . تحامل ايضا ، وكم من رجل قد قبل روايته ليسوا مثله ، والله أعلم . أ.هـ "٢"

---

(١) من فتح المغيث للسخاوى : ٣٤٧/١ .

(٢) من نصب الراية : ٣٧٢/٢ .

وبعـــد ،

فهذه نماذج حية في نقده وتدقيقه ذكرتها على سبيل المثـــــال لا الحصر ، تبرز لنا صورة واضحة لعلو مكانته ، ودقيق ملاحظته ، وسعـة اطلاعه في هذا الفن الغامض العويص الذي لا يتقنه الا الجهابذة النقـاد الذين جمع الله لهم الحفظ والخبرة والفهم الثاقب . ولا شك ان ابن دقيـق قد حاز قصب السبق في ذلك ، وبرز على كثير من العلماء سواء كانوا فـــي عصره او قبله او بعده . رحمه الله وجزاه عن الاسلام خير الجزاء .

المبحث الثاني

" أدبه وشعره "

اذا كان الامام تقي الدين قد فاق معاصريه واقرانه في ميدان العلوم الشرعية فهو ايضا قد برزهم في فنون الأدب واللغة .

وقد شهد له بذلك كل من ترجم له ، قال الأسنوى "١" : صاحب النظم الرائق والنثر الفائق أ.هـ .

ووصفه الصفدى "٢" بانه كان اديبا ناظما وناثرا لا يباريه مبار ولا يجاريه مجار.

وكان ناقدا جهبذا يقترب في النقد الأدبي عند الصفدى من منزلة كبار الأدباء الناقدين ، قال "٣" : اخبرني الشيخ الامام شهاب الدين ابو الثناء محمود "٤" قال : قال لي الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد يوما قول ابي الطيب : "٥"

أو كان صَادَفَ رأسَ عازَرَ سيفهُ ... في يومِ معركة لأعيا عيسى

---

(١) الطبقات : ٢/٢٢٧.

(٢) اعيان العصر واعوان النصر : نقلا عن كتاب (ابن دقيق) ص ١١١

(٣) الوافي بالوفيات : ٤/١٩٥.

(٤) هو محمود بن سلمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي ،كان اديبا فاضلا فاق معاصريه في حسن النظم والانشاء والكتابة ، توفي سنة (٧٢٥) انظر الدرر الكامنة : ٥/٩٢.

(٥) ديوان ابي الطيب : ٢/١٩٩ (بشرح ابي البقاء العكبرى) وقال ==

في هذا شيء غير اساءة الأدب ، ففكرت ساعة ثم قلت : نعم ، كون الموت لا يتفاوت ان كان بالسيف أو غيره فالأحياء من الموت سبيل واحدة ، فقال : احسنت يافقيه ، او كما قال الصفدى معقبا على توفر ملكة النقد الأدبي لدى ابن دقيق العيد المؤاخذة لا تصدر الا من أديب كبير كالجاحظ او غيره .

ثم قال الصفدى ايضا "١" : اخبرني الشيخ الامام شهاب الدين ابو الثناء محمود قال : مارأيت في أهل الأدب مثله وناهيك بمن يقول شهاب الدين محمود في حقه هذا . وكان خطيبا مفوهسا ،، تؤثر خطبه في سامعيه لبلاغتها وفصاحتها . وفي مرة من المرات عندما كان يخطب في قوص سمعه الأديب ابو الحسين الجزّار "٢" : فأنشده مادحا له "٣" :

== ابو البقاء : معناه انه يقول : هذا الذى احياه الله لعيسى ابن مريم لو كان قتل بسيفه في الحرب لعجز عيسى عن احيائه ، وهذا من الافراط الذى لا يحتاج اليه . نعوذ بالله منه . أ.هـ .

(١) الوافي : ١٩٥/٤ .

(٢) ابو الحسين الجزار ، هو جمال الدين يحيى بن عبد العظيم ،كان شاعرا اديبا فاضلا احد فحول الشعراء في زمانه المتوفى سنة (٦٧٩) أ. هـ . البداية : ٢٩٣/١٣ .

(٣) الطالع السعيد : ص ٥٩٤ .

ياسيّد العلماء والشعراء والأدباء والخطبــاء والحفــاظ
شنّفتَ أسماعَ الأنام بخطبــة كست المعاني رونق الألفــاظ
أبكت عيون السامعين فصولهــا فزكتْ على الخطباء والوعّــاظ
وعجبتُ منها كيف حازت رقــة مع أنها في غاية الأغــلاظ
ستقول مصر اذ رأتك لغيرهــا ما الدهر الا قسمة وأحــاظ
ويقول قومٌ اذ رأوك خطيبهــم أنسيتنا قُسّاً بسوق عكــاظ

وله خطب بليغة مشهورة أنشأها لما كان خطيبا بقوص. "١"

وأما من حيث النثر فانه كان يعدّ من أبرز المتقدمين فيه .

قال الأدفوى "٢" : وله نثر أحسن من الدرر ، ونظم أبهج من عقود الجوهر ، ولو لم يكن الا ماتضمنته مقدمة شرح الالمام لشهد له من الأدب بأوفر الاقسام وقولــه فيهـا :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبعد : فان الفقه في الدين منزلة لا يخفى شرفها وعلاؤها ، ولا تحتجب عن العقول طوالعها واضواؤها ، وارفعها بعد فهم كتاب الله المنزل البحث علــى معاني حديث نبيه المرسل ، اذ بذاك تثبت القواعد ويستقر الأساس ، وعنه يقوم الاجماع ويصدر القياس ، وما تعين شرعا تعين تقديمه شروعــا ، ومايكون محولا على الرأس لا يحسن أن يجعل موضوعا ، لكن شرط ذلــك عندنا أن يحفظ هذا النظام ، ويجعل الرأى هو المأموم والنص هو الامام ،

---

(١) انظر طبقات الشافعية ، للسبكي : ٩/٢٣٠ .
(٢) الطالع السعيد : ص ٥٨٧ - ٥٨٨ .

وترد المذاهب اليه ، وترد الآراء المنتشرة حتى تقف بين يديه ، وأما أن يجعل الفرع أصلا يرد النص اليه بالتكلف والتمحل ، ويحمل على أبعد المحامل بلطافة الوهم وسعة التخيل ، ويرتكب في تقرير الآراء الصعب والذلول ، ويحمل على التأويلات ماتنفر منه النفوس وتستنكره العقول . فذلك عندنا من أردى المذاهب وأسوأ طريقة ، ولا يعتقد أنه تحصل معه النصيحة للدّين على الحقيقة .

ثم أخذ في ذلك الى منتهى المقدمة .

ومن ذلك قوله في خطبة شرح مختصر ابن الحاجب :

الحمد لله منزل الكتاب ، ومفصل الخطاب ، وفاتح أبواب الصواب ومانح اسباب الثواب . أحمده وهباته تنزل بغير حساب ، وأعبده واليه المرجع والمآب ، وأرجوه واخافه فبيده الثواب والعقاب .

وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، شهادةً مقدّماتُ دلائلها مبيّنة الأسباب ونتيجة اعتقادها جُنّةٌ مفتحةُ الأبواب .

ثم قال : أما بعد ، فان التصنيف في علم الأحكام وتبيين الحلال من الحرام ، وان كانت شدّة الحاجة اليه توجب وقف الهمم عليه ، ووقوف الامكان بين يديه فان شدّة خطره وعظيم غرره ، مما يوجب مهابة الشروع في تلك المشارع والتوقف عن الحكم على مقاصد الشارع . ماهي الا أعراض تنتهك ، وأجسام تنتهك ، وأعمال يتعب لها وينصب ، واموال يثبت مالكها ويسلب ، ودماء تعصم وتسفح ، وأبضاع تحرم أو تنكح . هذا مع تشعب مواقع النظر ، وتعارض مسالك العبر ، وملال يعترى الأذهان ، وتقصير جبل عليه طبع الانسان .

فالطريق خفيّ المسارب ، والغاية مخوفة العواقب ، وما قلّ من ذلك يتقوى الخاطر الرادع ، ويتوقى الرأى الخادع ، ويخاف الآمن ويقلق الرادع .

ولقد كان سلفنا الصالح رضوان الله عليهم ، لطريق هذا الخوف سالكين ، ولأزمة الورع والخشية مالكين ، فتدافعوا الفتوى لشدة التقوى ، واجابوا عن اليسير عند ما سئلوا عن الكثير ، وأجروا الدموع فرقا ، وجروا الى غاية التحرى طلقا ... الى آخر ماذكره في الخطبة . "١"

قلت : وألحظ ان كلامه يلتزم فيه السجع نظر لعاداتهم آنذاك وان كان بعض معاصرينا يعيبونه الآن ، والافانه ملائم لعصره ، جزاه الله عن الاسلام خيرا . "٢"

واما شعره فانه كان يعدّ به من طبقة الشعراء الفحول ، فهو في مرتبة النابغة الذبياني ، وفي منزلة ابي تمام ، ولكل منهما صولة وجولة في ميدان الشعر في زمانهما . هكذا قال الادفوى "٣" : ... فان اقتصرت قلت نابغة زمانه ، وان اختصرت قلت حبيب أ. هـ .

وقال الصفدى "٤" : وشعره في غاية الحسن في الانسجام والعذوبة وصحة المقاصد وغوص المعاني ، وجزالة الألفاظ ، ولطف التركيب . أ.هـ .

---

(١) انظر طبقات الشافعية للسبكي فقد ذكرها بتمامها : ٩/٢٣١ - ٢٤٤
(٢) من توجيهات المشرف حفظه الله .
(٣) الطالع السعيد : ص ٥٦٨
(٤) الوافي : ٤/١٩٥ .

وقد نظم ابن دقيق الشعر في الأغراض الآتية :

١ - مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، والحنين الى الأماكن المقدسة .

٢ - الغزل والنسيب العفيف .

٣ - الزهد والحكمة ، مع الوعظ والارشاد .

وهذه نماذج من شعره : "١"

أ - في مدح النبي صلى الله عليه وسلم "٢" :

شرف المصطفى رفيعٌ عماده ليس يُحصى بكثرة تعـداده
لاح للمهتدين منه سراجٌ بيد الله قدحُـه وزنـادُه
وبدا للغاوين سيف انتقـام مستحيلٌ عليهم إغمـاده
بعثه بعث كل خير وميلادُ الهدى والتقى معا ميلاده
فالمعالي لذاته وعلوم الغيـب لذاتـه ومنهـا مـداد

- وقال أيضا في الحنين الى الأماكن المقدسة : "٣"

تهيم نفسي طرباً عندمـا أستلمع البـرق الحِجازيـا
ويستخف الوجد عقلي وقـد اصبح لي حسن الحِجى زيّا "٤"
ياهل أقضي حاجتى من منـى وأنحر البُزل المهارِيّـا "٥"
وأرتوى من زمزم فهو لـي ألذ من ريـق المهاريـا "٦"

---

(١) جمع الاستاذ علي صافي حسين شعره في كتابه (ابن دقيق العيد - حياته وشعره) فليراجعه من شاء ، ومنه أخذت النماذج المذكورة .
(٢) ديوانه : ص ١٤٥
(٣) ديوانه ص ١٥٤ .
(٤) الحجى ، هو العقل .
(٥) البزل جمع بازل ، وهو البعير ، والمهاريا الابل المهرية .
(٦) المها : بقر الوحش ، والمقصود هنا : الغواني . انظر حاشية الطالع السعيد : ص ٥٩١ .

٢ - في الغزل والنسيب : "١"

آحبابَ قلبي والذين بذكرهم ... وترداده طولَ الزمان تعلقـي
لئن غابَ عن عيني بديعُ جمالكم ... وجار على الابدان حكم التفـرق
فما ضرنا بعد المسافة بيننـا ... سرائرنا تسرى اليكم فنلتقـي

وهكذا نرى غزله رقيقا عفيفا في لفظه بعيدا عن فحـش القـول .

٣ - في الزهد والحكمة والوعظ والارشاد : "٢"

ياشبابي أفسدتَ صالح ديني ... يامشيبي نغّصت طيب عيشـي
فعدوان أنتمـا لا صديقـا ... ن تلاعبتما بحلمي وطيشـي

ـ وقال رحمه الله : "٣"

وقائلة مات الكرام فمن لنـا ... اذا عضنا الدهر الشديد بنابـه
فقلت لها من كان غاية قصده ... سوى الله لمخلوق فليس بنابـه
لئن مات من يرجى فمعطيهم الذى ... يرجونه باق فلوذى ببابـه

ـ وقال أيضا : "٤"

تمنيتُ أن الشيب عاجَلَ لِمتـي ... وقرّب مني في صِباى مَـزاره
لآخذَ من عصر الشباب نشاطـه ... وآخذَ من عصر المشيب وقـاره

---

(١) ديوانه : ص ١٦١
(٢) ديوانه : ص ١٧٦
(٣) في ص ١٨٥ .
(٤) ديوانه : ص ١٥٦ .

- ومن جميل شعره قوله : "١"

كم ليلة فيك وصلنا السـرى   لا نعرف الغمض ولا نستريـح
واختلف الأصحاب ماذا الذي   يزيل من شكواهم أو يريـح
فقيل لي تعريسهم ساعـة   وقلت : بل ذكراك وهو الصحيح

قال الصفدي "٢" : انظر الى هذا النظم ما ألطف تركيب ألفاظـه وأحلاه ، وكونه استعمل طريقة الفقهاء في البحث في ذكر اختلاف الأصحاب ، وانه قيل كذا ، وقيل كذا ، وقلت كذا وهو الصحيح ، كأنه امام الحرمين وقد ألقى درسا في مسألة فيها خلاف بين الاصحاب ، وقد رجح ماراَه هـو عنده من الدليل .

وما رأيت أحسن من هذا بينما هو يصف أحوالهم في السرى ومشاقهم في التعب وتشاورهم فيما بينهم وما اشار به كل منهم برأى أدخل فيه ذكـر الممدوح وهو ونص على تصحيحه . فكأنه في حلقة الدرس وقد شرع في مسألـة خلافية ، ويحرم هذا النظم على غير الشيخ تقي الدين :

فلم تك تصلح الا لـه   ولم يك يصلح الا لهـا

وما أحقه لو أنشد قول الأرجاني :

أنا اشعر الفقهاء غير مدافـع   في العصر لا بل أفقه الشعراء أ.هـ

---

(١) ديوانه : ص ١٦٠ .

(٢) في (الغيث المسجم في شرح لامية العجم) : ١/٢٠١ .

المبحث الثالـــث

"" مصنفاته وأثـــاره العلميـــة "

ألف تقي الدين فأكثر من التأليف ، وأتقن وأجاد ، وقد أشـاد بذكره في هذا المجال فحول العلماء وكبار المؤلفين :

قال ابن كثير :"١" صنف مصنفات عديدة فريدة مفيدة أ. هـ .

وقال الأدفوى "٢" : في تصانيفه من الفروع الغريبة والوجـــوه والأقاويل ماليس في كثير من المبسوطات ، ولا يعرفه كثير من النقلة. أ.هـ

ألف أبو الفتح في العقائد والحديث والفقه والأصول والأدب .

وقد بذلت قصارى جهدى في جمع اسماء كل ما ألفه الشيخ أو شرحه أو اختصره مع بيان مابقي منها من مخطوط أو مطبوع . "٣"

---

(١) البداية : ٢٧/١٣ .

(٢) الطالع السعيد : ص ٥٨١ .

(٣) واعتمدت في هذا الجمع والاحصاء اضافة الى الكتب التي ترجمت له - تاريخ الأدب العربي لبروكلمات وذيله بالالمانية وفهارس المكتبات الخطية كالمكتبة الازهرية ودار الكتب ومعهد المخطوطات وفهـــرس المكتبة الظاهرية ومكتبة الاوقاف العامة ببغداد والمكتبة القادريـــة ببغداد ومكتبات خاصة وعامة في العراق والسعودية وفهارس مكتبـات تركيا والهند والمغرب وتونس والمانيا الغربية ومكتبة جيستربتي وغيرها

أ ـ الحديث الشريف وعلومه :

١ ـ احكام الأحكام شرح عمدة الأحكام :

هذا الكتاب شرح لكتاب عمدة الأحكام للامام الزاهد الورع تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي المتوفي سنة (٦٠٠) هـ .

والعمدة تحتوى على مجموعة من الأحاديث النبوية ، مذكورة برواتها من الصحابة ومبوبة على ابواب الفقه .

وكان ظهور شرح ابن دقيق للعمدة بطريقة الأملاء ، استملاه منه تلميذه القاضي عماد الدين بن الأثير الحلبي المتوفي سنة (٦٩٩) . فكان الشيخ يشرح ويملي وتلميذه يكتب ويستملي . وقد شرحه ابن دقيق باسلوب سهل واضح حسن التقسيم ، لطيف الترتيب ، فيذكر أولا ترجمة الصحابي راوي الحديث ، ثم يقول : والكلام على هذا الحديث من وجوه ، أو يقول : فيه مسائل أو : وفي الحديث فوائد ... ونحو ذلك . ثم يبدأ بذكر معاني الحديث وما يستنبط منه ، مع ذكر اقوال الفقهاء فيه واتجاهاتهم في الاستنباط منه مع ترجيح الرأى الذى يختاره ، وقد يتعرض لمسائل نحوية واصولية ، فيناقش ويرد ، مع الأدب الجم والحجة القوية .

وقد أثنى على هذا الشرح العلماء ، قال ابن رشيد "١" : وهو من أجل الكتب وأنبلها ، وفيه مباحث دقيقة عجيبة . أ. هـ .

---

(١) رحلته : ل ٦٢/ب .

وقال الأدفوى "١" : ولو لم يكن له الا ما أملاه على (العمدة) لكان عمدة في الشهادة بفضله ، والحكم بعلو منزلته في العلم ونبله . أ.هـ

وقال ابن فرحون "٢" : شرح العمدة في الأحكام أبان فيه عن علم واسع وذهن ثاقب ورسوخ في العلم .

وقد طبع احكام الاحكام بمجلدين :

وطبع ايضا مع حاشيته (العمدة) بأربع مجلدات ،بالمطبعة السلفية سنة (١٣٧٩) بتصحيح وتعليق الشيخ علي بن محمد الهندى .

٢ - شرح الاربعين حديثا النووية :

تكلم ابن دقيق على هذه الاربعين للامام العلامة الزاهد ابي زكريا النووى المتوفي سنة (٦٧٦) وأبرز من معانيها ماقد يخفى على غيره .

وقد طبع الكتاب عدة طبعات ومنها طبعة المكتبة المنيرية بمصر .

٣ - الالمام بأحاديث الأحكام :

جمع فيه فنون الأحاديث المتعلقة بالأحكام ، مجردة عن الاسانيد ، وقد اشترط فيه أن لا يورد الا حديث من وثقه امام من مزكي رواة الاخبار ، وكان صحيحا على طريقة اهل الحديث الحفاظ ، أو أئمة الفقه النظار ، فان لكل منهم مغزى قصده وسلكه ، وطريقا أعرض عنه وتركه ، وفي كل خير "٣"

---

(١) الطالع السعيد : ص ٥٧٥ .
(٢) الديباج المذهب : ٢/٣١٩ .
(٣) مقدمة الالمام : ص ٢ .

وهو كتاب جليل القدر ، عظيم الفائدة ، حتى ان ابن دقيـــق نفسه قال عنه : انا جازم أنه ماوضع في هذا الفن . انتهى "١"

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية : هو كتاب الاسلام أ. هـ .

وقال ايضا : ماعمل أحد مثله ولا الحافظ الضياء ولا جدى ابـــو البركات أ. هـ "٢"

وقد ذكر السبكي "٣" : ان الشيخ تقي الدين رضي الله عنه - توفـــي ولم يبيض كتابه (الالمام) فلذلك وقعت فيه اماكن على وجه الوهم وســـبق الكلام . وضرب لذلك امثلة ، قال : وقد نبه عليها - يعني الاوهام - الحافظ قطب الدين ابو محمد عبد الكريم بن عبد النور الحلبي . الذى لخص كتاب (الالمام) ، سماه (الاهتمام) حسن خال من الاعتراضات الواردة على (الالمام) مع الاثبات فما فيه . أ.هـ .

وقد طبع كتاب (الالمام) سنة (١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣م) راجعـــه وعلق عليه (محمد سعيد المولوى) ونشرته دار الثقافة الاسلامية بالرياض .

وأما كتاب الاهتمام فانه لا يزال مخطوطا ، وقد وقفت على نسخة منه في معهد المخطوطات برقم (٥٧ حديث) ويقع في (١٣١) ورقة .

---

(١) الطالع السعيد : ص ٥٧٥ .
(٢) المصدر نفســـه : ص ٥٧٥ - ٥٧٦ .
(٣) الطبقات : ٩/٢٤٦ .

٤ - الأسماء :

قال الأدفوى "١" : اشتمل هذا الكتاب من الفوائد النقلية والقواعد العقلية والانواع الأدبية والنكت الخلافية ، والمباحث المنطقية واللطائف البيانية والمواد اللغوية والعلوم الحديثية والملح التاريخية والاشارات الصوفية مايشهد له بفضله ، ويحكم له بعلو منزلته في العلم . أ.هـ.

والكتاب لم يتم ، لكنه اكمل تسويده وبيض منه قطعة .

ويذكر ابن حجر "٢" في ترجمة مسعود بن احمد الحارثي انه هو الذى تعمد اعدام مسودة الامام بعد أن كان أكمله فلم يبق منه الا ماكان بيض في حياة مصنفه ، ويرجع السبب في ذلك ان ابن دقيق كان ينفر منه لقوله بالجهة ويمتنع من الاجتماع به . أ. هـ .

وهو كتاب جليل القدر . قال ابن رشيد : "٣" قال لي شيخنا ابو الفتح رضي الله عنه : ما وقفت على كتاب من كتب الحديث وعلومه المتعلقة به سبقت بتأليفه . أ.هـ

ويقول الصفدى "٤" : ولو كمل لم يكن للاسلام مثله ، وكان يجيء في خمسة وعشرين مجلدا . أ.هـ .

وقد اختلفوا في تسمية هذا الكتاب على أقوال :

---

(١) الطالع السعيد : ص ٥٧٥ .

(٢) الدرر الكامنة : ١١٧/٥ .

(٣) رحلته : ل ٦٢ / ب

(٤) الوافي : ١٩٣/٤ .

الأول : انه شرح الالمام ، وبه قال الادفوى في الطالع ، والصفدى في الوافي ، والسيوطي في حسن المحاضرة ، وابن العماد في الشذرات ، وحاجي خليفة في كشف الظنون وغيرهم "١"

الثاني : انه كتاب في الأحكام كبير ، استخرج منه كتاب (الالمام) وهو قول تلميذه ابن رشيد والاسنوى في الطبقات "٢"

الثالث : (الالمام وشرح الالمام) ، كتابان متغايران ، كلاهما لابن دقيق وهو قول تلميذه القاسم التجيبي والسبكي في الطبقات والحافظ ابن حجر في الدرر . "٣"

وقد وقفت على قطعتين من هذا الشرح العظيم باسم (شرح الالمام في أحاديث الاحكام) أولهما في دار الكتب المصرية برقم ٣٣ مكتبة قوله : وتقع في جزئين في مجلد في (٣٤٧) ورقة ، وقد وصل الى آخر صفة الوضوء وسننه . والقطعة الثانية مصورة في مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، وقد صورت عن المكتبة السعيدية في الهند ، وفي هذه القطعة نقص من الاول ايضا بقدر ورقتين أو ثلاث ، وتنتهي الى الحديث الثاني من باب الآنية .

وقد وجدت هذا الكتاب كما ذكره المؤرخون - قد أطال فيه النفس وملئه بذكر الفوائد والفرائد ، وقد ابتدأه بمقدمة في التعريف بمن ذكر من رواة الحديث وغير ذلك .

---

(١) انظر : الطالع السعيد : ص ٥٨١ ، الوافي : ١٩٣/٤ ، حسن المحاضرة : ٣١٨/١ ، شذرات الذهب : ٥/٦ ، كشف الظنون : ص ١٥٨ .

(٢) رحلة ابن رشيد ل ٦٢/ب ، طبقات الشافعية : ٢٢٩/٢ .

(٣) مستفاد الرحلة والاغتراب : ص ٢٠ ، طبقات الشافعية : ٢١٢/٩ ، الدرر الكامنة : ٢١١/٤ .

وبعد ذكر الحديث المراد شرحه بذكر مخرجه ثم يقول : الكلام عليه من وجوه :

١) الكلام على اسناد الحديث .

٢) الكلام على مفردات الحديث .

٣) الكلام على الحديث من جهة العربية .

٤) في فوائد الحديث ومباحثه .

٥ - اربعون حديثا تساعية الاسناد :

وهي اربعون حديثا تساعية خرجها لنفسه . وقد وقفت على نسخة منه في المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية برقم (٤٣٢) .

٦ - الاربعين في الرواية عن رب العالمين :

ذكره الذهبي في التذكرة والبغدادي في الايضاح "١" ولم أقف عليه .

٧ - الاقتراح في بيان الاصطلاح :

وهو كتابنا هذا ، وسيأتي الكلام عليه .

٨ - طبقات الحفاظ :

قال التجيبي "٢" : وذكر لي أنه في مجلدين أ.هـ . ولم أقف عليه .

---

(١) تذكرة الحفاظ : ١٤٨٢/٤ ، ايضاح المكنون : ٥٤/١ .

(٢) رحلته : ص ٢٠ .

ب ـ العقائـــد :

٩ ـ عقيدة ابن دقيق العيد :

سماها ابن العماد "١" : الاقتراح في اصول الدين .

وقد وقفت على نسخة من هذا الكتاب في شهيد علي باشا باستنبول ضمن مجموع برقم ١٨٠٣/٣ ، من ورقة ٥٩ - ٦٨ .

١٠ ـ رسالة في شأن أهل الذمة :

وقفت على نسخة منها ضمن مجموع بالخط المغربي ـ بدار الكتـب المصرية رقم ١٣٧ بجامع تيمور . وتقع في (٣) أوراق .

جـ ـ الفقـــه :

١١ ـ تحفة اللبيب في شرح التقريب :

شرح فيه متن الغاية والتقريب لابي شجاع احمد بن الحسن بـــن احمد الاصبهاني الذى كان عائشا في سنة (٥٠٠) "٢" . وهو كتاب مختصر في الفقه الشافعي .

---

(١) شذرات الذهب : ٦/٥ .

(٢) انظر ترجمته في طبقات الشافعية ، للسبكي : ١٥/٦

١٢ - علق شرحا على مختصر التبريزى في فقه الشافعية :

التبريزى هو المظفر بن ابي محمد بن اسماعيل المتوفي سنة (٦٢١) "١" وقد لخصه من الوجيز للغزالي .

وقد ذكر هذا الشرح حاجي خليفة في الكشف . ولم أقف عليه .

١٣ - املاء على مقدمة كتاب عبد الحق الاشبيلي في الاحكام :

وهو كتاب الأحكام الصغرى ذكره ابن دقيق في اول كتاب الاقتراح ص ١٦ فقال : وقد ذكرت مواضع من ذلك فيما أمليته على مقدمة شرح الاحكام الصغرى لابي محمد عبد الحق رحمه الله تعالى . أ.هـ

ولم أقف على هذا الكتاب ، وأما كتاب الاحكام الصغرى ، لعبد الحق فقد وقفت على نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة برقم (١٨٣) وقد صورت عن نسخة بمكتبة فيض الله افندى باستنبول . وتوجد منه نسخة أيضا في خزانة القرويين بالمغرب

١٤ - شرح العمدة في فروع الشافعية لابي بكر محمد بن احمد الشاشي الشافعي المتوفي سنة (٥٠٧) "٢"

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ، والبغدادى في هدية العارفين "٣" ، ولم أقف عليه .

---

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية ، للسبكي : ٣٧٣/٨ .

(٢) انظر ترجمته في طبقات الشافعية ، للسبكي : ٧٠/٦ .

(٣) كشف الظنون : ص ١٧٠ ، هدية العارفين : ص ١٤٠ .

١٥ - شرح عيون المسائل في نصوص الشافعي لابي بكر احمد بن الحسين ابن سهل الفارسي المتوفي في حدود سنة (٣٥٠) "١"

ذكره حاجي خليفة في الكشف "٢" ولم أقف عليه .

١٦ - شرح كتاب ابن الحاجب في الفقه المالكي :

وابن الحاجب هو الامام عثمان بن عمر بن ابي بكر ابو عمر الاسنائي المتوفي سنة (٦٤٦) "٣" .

قال قطب الدين الحلبي "٤" : لم أر في كتب الفقه مثله .

وقد وصل فيه الى باب الحج . وذكر التجيبي "٥" انه يقدر تمامه بعشرين مجلدا .

وقد أثبت السبكي خطبته في الطبقات "٦" . ولم أقف على هذا الكتاب .

---

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية ، للاسنوى : ٢/٢٥٤

(٢) كشف الظنون : ص ١١٨٨ .

(٣) انظر ترجمته في الطالع السعيد : ص ٣٥٢ .

(٤) انظر تذكرة الحفاظ : ٤/١٤٨٢ .

(٥) مستفاد الرحلة : ص ٢٠ .

(٦) وقد ذكرت طرفا منها في مبحث نثره وشعره .

د - أصول الفقــــه :

١٧ - شرح مقدمة المطرزى "١" في أصول الفقه .

لم أقف عليه ، ذكره الأدفوى والبغدادى "٢"

١٨ - شرح عنون الوصول في اصول الفقه :

أوله : الحمد لله ذى العظمة والجلال .. الخ قال :

فهذه فصول مشتملة على تعريفات ومسائل لا غنية عنها للفقيه في معرفة الاحكام ، اوردتها على سبيل الايجاز مقتصرا على رؤوس المسائل مكتفيا بالأنموذج من نكت الدلائل جردتها للمبتدئين في الفن ، وهو في عشر ورقات ذكر ذلك حاجي خليفة في الكشف"٣" ولم أقف عليه .

١٩ - علّق على كتاب المحصول للامام فخر الدين الرازى المتوفي في سنة (٦٠٦) "٤"

ذكره ابن رشيد "٥" ولم أقف عليه .

٢٠ - التشديد في الرد على غلاة التقليد :

ذكره ابن رشيد "٦" ، ولم أقف عليه .

---

(١) لم أقف على ترجمته .
(٢) الطالع السعيد : ص ٥٧٦ ، هدية العارفين : ص ١٤٠ .
(٣) كشف الظنون : ص ١١٧٦ .
(٤) انظر ترجمته في الشذرات : ٥/٢١ .
(٥) رحلته ل ٦٣/أ .
(٦) رحلته ل ٦٢/أ .

هـ - كتب منوعـــة :

٢١ - اقتناص السوانح :

قال الأدفوى "١" : أتى فيه بأشياء غريبة ، ومباحــــث عجيبة ، وفوائد كثيرة ، ومواد غزيره . أ. هـ . ولم أقف عليه .

٢٢ - الأمالي : املاها بدار الحديث السابقية بقوص .

ذكرها التجيبي والوادى آشي "٢" . ولم أقف عليها .

٢٣ - ديوان خطب جمعية :

أنشأها لما كان خطيبا بقوص . ذكره التجيبي والاسنوى "٣" ولم أقف عليه .

وبعــــد :

فهذه هي الآثار العلمية الكثيرة المتنوعة التي استطعت جمعها مــــن مؤلفات الامام تقي الدين بن دقيق العيد والحمد لله . ومن المحتمل أن هناك جملة أخرى من مؤلفاته غير ماذكرته قد فقدت فيما فقد من تراثنــــا الاسلامي العظيم .

واني بعون الله وقوته سأكون تلميذا لابن دقيق العيد لأظهـــار ثروته الفقهية والحديثية وغيرها ، وذلك بتتبع مؤلفاته وتحقيقها واخراجها للناس ، والله الموفق .

---

(١) الطالع السعيد : ص ٥٧٦ .
(٢) مستفاد الرحلة : ص ٢٠ ، برنامج ابن جابر الوادى آشي ص ١٣٥
(٣) مستفاد الرحلة : ص ٢٠ ، طبقات الشافعية : ٢/٢٣٠ .

الفصـــل الخامـــس

ويشتمل على مبحثين :

المبحث الأول : وفاتـــه .

المبحث الثاني : اقوال العلماء والمؤرخين والأئمة في الامام ابن دقيق العيد وثناؤهم عليه .

* * * *

المبحث الأول

" وفاتــــه "

بعد هذه الحياة العلمية الحافلة التي قضاها بالتأليف والتدريس والافتاء والقضاء ، وافته المنية بالقاهرة . وقد اتفق جميع من كتب عنـــه انه توفي يوم الجمعة (٢١) من شهر صفر سنة (٧٠٢ هـ) .

ودفن يوم السبت بسفح المقطم ، وكان يوم وفاته يوما مشهودا عزيــزا مثله في الوجود ، سارع الناس اليه ووقف جيش مصر ينتظر الصلاة عليه . وحضر جنازته نائب السلطنة والأمراء .

وكانت وفاته عن (٧٧) عاما ، واوصى أن يغسله موسى بن الحسن بن الصباغ الزاهد "١" ، وقد رثاه جماعة من الفضلاء والادبار بالقاهرة وقوص وغيرها كان منهم الشيخ محمد بن عيسى بن تمام بن معتوق القوصي ، بقصيدة مطلعها : "٢"

سيطول بعدك في الطلول وقوفي … أروى الثرى من مدمعي المذروف
أبكي على فقد العلوم بأسرهـــا … والمكرمـــات بناظر مطـــروف
أمحمد بن علي بن وهب دعـــوة … من قلب مشجون الفؤاد أسيـــف

---

(١) انظر الطالع السعيد : ص ٦٦٤ .
(٢) الطالع السعيد : ص ٦١٨ ، حسن المحاضرة : ٣١٨/١ .

لو كان يقبل فيك حتفك فدية　　لفديت من علمائنا بألــوف

أو كان من حمر المنايا مانــع　　منعتك شمر قنا وبيض سيــوف

ماكنت في الدنيا على الدنيا اذا　　وليته بمحزون ولا مأســوف

. . . الى آخر القصيدة . . . . . .

وقد أنجب من الأولاد عشرة ، سماهم بأسماء العشرة المبشريـن بالجنة ، عرف منهم بالعلم الشيخ محب الدين علي الذى مات بعـده بأربعة عشر عاما "(١)" .

---

(١) انظر طبقات الشافعية ، للأسنوى : ٢/٢٣٤ ، الطالع السعيد : ص ٤٠٣ .

المبحث الثانـــي

"" أقوال العلماء والمؤرخين والأئمة فيه ""

سأذكر في هذا المبحث بعض أقوال كبار المؤرخين ، مايشهـــد برفيع شرف ابن دقيق ونبله ، وجليل قدره وفضله ، وعظيم علمه وفقهـــه وشديد دينه وورعه ، وكبير اخلاقه ونصحه .

١ - قال ابن رشيد فيه : الامام الأوحد العالم العلامة المجتهد مفتـي الاسلام ذو التصانيف الجليلة والمباحث الدقيقة مدرس المذهبيـــن المالكي والشافعي بقية العلماء الاعلام .. الخ "١"

٢ - وقال القاسم التجيبي :

امام الأئمة العالم العلم العامل الورع الكامل ، نخبة الفضلاء علما وحلما مظهر معاني العلوم استنباطا وفهما والمحتوى على عمدة اصولها وفروعها ، حفظا وحكما ... أحد أئمة المسلمين ، المجتمع على امامته وتقدمه في المعارف كلها ، بلغ درجة الاجتهاد أو كاد حاز السبق في معرفة الفقه والاسانيد والمتون ووعى جميع الفنـــون وافتى في المذهبين ، المالكي والشافعي ... وحصل الحـــظ الوافر في المعقولات والادبيات وغير ذلك . وقد اتفقت الألسنـة على الثناء عليه والمدح له والناس اكيس من أن يمدحوا رجلا حتـــى يروا عنه آثار حسانا .. ولم أر في كثير ممن لقيت من يقاربه فـــي معارفه ولا رأيت اجمع الفنون العلم منه وما وصف لي رجل الا وجدته

---

(١) رحلته : ل ٥٨ / ب .

دون ماقيل لي الا تقي الدين هذا نفع الله به ، وكان كما قـــال الشاعر :

وكان من العلوم بحيث يقـــ ضى له في كل علم بالجميـــع

وجمع مع ذلك كثرة الهيبة ، ووقار الشيبة ، وحسن الهدى والسّمت والاقبال على الكتب والتصنيف مع الدين المتين والورع الفائـــق حتى بلغ في ذلك الغاية وحاز فيها النهاية .. الخ "١"

٣ - وقال العبدرى :

الشيخ الفقيه المحدث الأصولي المتفنن عالم الديـــار المصرية ... لقيت منه حبرا يحق له اللقاء ، وبحرا من علم لا تكدره الدلاء ، وطبا آسيا يشفي بقوله الداء العياء ، له تفنن في فنـــون العلوم وتسلط عليها بذهن يرد المجهول الى المعلوم وقل مايلقـى له في سعة المعارف نظير او يوجد من يماثله في صحة البحث والتنقير ، وله في البلاد ذكر شهير وصيت مستطير وخطر خطير يضرب في كـل فن بسهم مصيب ويحظى منه بأوفر نصيب ... الخ . "٢"

٤ - وقال الحافظ قطب الدين الحلبي :

كان الشيخ تقي الدين امام اهل زمانه وممن فاق بالعلـــم والزهد على أقرانه عارفا بالمذهبين اماما في الاصلين ، حافظـــا

---

(١) مستفاد الرحلة والاغتراب : ص ١٦ - ١٧ .

(٢) رحلة العبدرى : ص ١٣٨ - ١٣٩ .

متقنا في الحديث وعلومه ويضرب به المثل في ذلك .

وكان آية في الحفظ والاتقان والتحرى ، شديد الخوف دائم الذكر لا ينام الليل الا قليلا ويقطعه فيما بين مطالعة وتلاوة وذكر وتهجد حتى صار السهر له عادة ، واوقاته كلها معمورة لم ير في عصره مثله . "١"

٥ - وقال السبكي في افتتاح الترجمة عنه :

الشيخ الامام شيخ الاسلام الحافظ الزاهد ، الورع الناسك ، المجتهد المطلق ، ذو الخبرة التامة بعلوم الشريعة ، الجامع بين العلم والدين ، والسالك سبيل السادة الاقدمين أكمل المتأخرين ، وبحر العلم الذى لا تكدره الدلاء ومعدل الفضل الذى لقاصده منه مايشاء ، وامام المتأخرين - كلمة لا يجحدونها وشهادة على أنفسهم يؤدونها مع وقار عليه سيما الجلال وهيبة لا يقوم الضرغام عندها لنزول هذا مع ما اضيف اليه من ادب ازهى من الازهار وألعب بالعقول

لا ادرى بين يدى هذا الشيخ ما اقول ، استغفر الله - من المقار . "٢"

٦ - وقال ابن الزملكاني :

امام الائمة في فنه وعلامة العلماء في عصره بل ولم يكن من قبله من سنين مثله في العلم والدين والزهد والورع ، تفرد في علوم كثيرة ، وكان يعرف التفسير والحديث ، وكان يحقق المذهبين تحقيقا

---

(١) تذكرة الحفاظ : ١٤٨٢/٤ .

(٢) طبقات الشافعية : ٩/٢٠٧ - ٢٠٨ .

عظيما ، ويعرف الأصلين والنحو واللغة واليه النهاية في التحقيق والتدقيق والغوص على المعاني أقرّ له الموافق والمخالف. "١"

٧ - وقال الادفوى :

وهو التقي ذاتا ونعتا ، والسالك الطريق التي لاعوج فيها ولا أمتا والمحرز من صفات الفضل فنونا مختلفة وانواعا شتى ، والمتحلي بالحالتين الحسنيين صمتا وسمتا الشيخ الامام العلامة العلماء الاعلام ، وراوية فنون الجاهلية وعلوم الاسلام ، ذو العلوم الشرعية والفضائل العقلية والفنون الادبية والباع الواسع في استنباط المسائل والاجوبة الشافية لكل سائل ، والاعتراضات الصحيحة التي يجعلها الباحث لتقرير الاشكالات وسائل ، والخطب الصادعة الفصيحة البليغة التي تستفاد منها الرسائل ... الى ان قال : ان ذكر التفسير فمحمد فيه محمود المذهب ، او الحديث فالقشيرى فيه صاحب الرقم المعلم والطراز المذهب ، او الفقه فابو الفتح العزيز الامام الذى اليه الاجتهاد ينسب ، او الاصولي فأين ابن الخطيب من الخطيب ؟ وهل يقرن المخطئ بالمصيب ؟ أو الآداب فان انتصرت قلت : نابغة زمانه ، وان اختصرت قلت حبيب ... الى آخر كلامه . "١"

---

(١) الطالع السعيد : ص ٥٦٨ .

٨ - وقال الصفدى :

كان اماما متفننا محدثا مجودا فقيها مدققا اصوليا اديبا نحويا شاعرا ناثرا ذكيا غواصا على المعاني مجتهدا وافر العقل كثير السكينة بخيلا بالكلام ، تام الورع شديد التدين مديم السهر مكبا على المطالعة ، والجمع قل من ترى العيون مثله . وكان سمحا جوادا عديم الدعاوى. له اليد الطولي في الفروع والاصول وبصر بعلل المنقول والمعقول . .

وما أراه الا انه ممن بعثه الله تعالى على رأس كل مائة ليجدد لهذه الأمة دينهم فكان المجدد للقرن السابع. "١"

وهناك اقوال أخرى من شهادات العلماء في فقهه وعلمه ، اجتزئت منها هذا القدر . "٢"

وهذه الأقوال كلها مجمعة على امامته وعلمه وفضله وأنه كان أديبا واصوليا وفقيها ومحدثا وكان منقطعا للعلم فما اعظم قدره وما أجل علمه عليه من الله الرحمن والرضوان .

---

(١) الوافي بالوفيات : ٤/١٩٤.

(٢) من اراد الاستزادة فلينظر :
فوات الوفيات لمحمد بن شاكر : ٢/٤٨٤ ، واليافعي في المرآة : ٤/٢٣٦ ، وابن العماد في الشهذرات : ٦/٦ ، وطبقات الشافعية للاسنوى : ٢/٢٢٧ ، والديباج المذهب : ١/٢٣٨ ، وغيرها كثير .

الفصـــل السادس

أشهر العلماء المعاصرين لـــه

اشهر العلماء المعاصرين له :

عاش ابن دقيق العيد في فترة نشاط علمي وقد عاصر كثير من العلماء الاجلاء ، وسأعرض على سبيل الاختصار ترجمة لاشهرهم :

١ - ابن مالك "١" : ٦٠٠ - ٦٧٢ هـ

جمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الامام الحجة في النحو واللغة وغيرها .

سمع من جماعة وأخذ العربية عن غير واحد ، وتخرج به جماعة كثيرة ، قال الذهبي : صرف همته الى اتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وحاز قصب السبق وأربى على المتقدمين وكان اماما في القراءات وعللها . وأما اللغة فكان اليه المنتهى واما النحو والتصريف فكان فيه بحرا لا يجارى وحبرا لا يبارى ، وأما اشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الاعلام يتحيرون منه ، ويتعجبون من اين يأتي بها هذا مع ماهو عليه من الدين المتين وصدق اللهجة .

وله مصنفات مشهورة منها : الكافية الشافية وشرحها ، والتسهيل وشرحه ، والألفية ، وكتاب الضرب في معرفة لسان العرب وغير ذلك .

---

(١) البداية : ٢٦٧/١٣ ، شذرات الذهب : ٣٣٩/٥ ، طبقات الشافعية ، للسبكي : ٦٧/٨ .

٢ - النووى "١" : ٦٣١ - ٦٧٦ هـ

هو الامام يحيى بن شرف بن حسن بن حسين محيى الدين أبو زكريا النووى ثم الدمشقي الشافعي - الامام العلامة شيخ المذهب وكبير الفقهاء في زمانه وصاحب المصنفات النافعة كالروضة والمجموع وشرح مسلم والبخارى والاذكار ورياض الصالحين وغيرها . كان اماما زاهدا عابدا ناسكا ورعا تقيا ، توفي في ٢٤ رجب رحمه الله تعالى .

٣ - جلال الدين الدشناوى "٢" : ٦١٥ - ٦٧٧ هـ

احمد بن عبد الرحمن محمد الكندى :

كان اماما عالما فقيها اصوليا ، زاهدا ، عابدا سمع الحديث مزاملا الامام تقي الدين ابن دقيق العيد - بهاء الدين بن الجميزى ، والمنذرى ، ومجد الدين بن دقيق العيد ، وعزالدين ابن عبد السلام .

انتهت اليه الرئاسة في الفتوى والتدريس بقوص وانتفع عليه خلائق كثيرة منهم ابنه تاج الدين محمد ، وعثمان بن محمد بن دقيق العيد ، وجمال الدين محمد بن يحيى الارمنتي وغيرهم . وحكي ان الشيخ نصير الدين بن الطباخ قال للشيخ عزالدين بن عبد السلام : ما اظن في الصعيد مثل هذين الشابين - يعني الشيخ جلال الدين الدشناوى ، والشيخ تقي الدين القشيرى - فقال الشيخ ولا في المدينتين .

---

(١) البداية : ٢٧٨/١٣ ، تذكرة الحفاظ : ١٤٧٠/٤ ، طبقات الشافعية : للسبكي ٣٩٥/٨ .

(٢) حسن المحاضرة : ٤١٧/١ ، الطالع السعيد : ص ٨٠ ، طبقات الشافعية ، للسبكي : ٣٠/٨ .

٤ - ابن خلكان "١" : ٦٠٨ - ٦٨١ هـ

شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الأربلي الشافعي قاضي القضاة .

أحد الأئمة الفضلاء والسادة العلماء . قال الذهبي : كان اماما فاضلا متقنا عارفا بالمذهب حسن الفتوى ، جيد القريحة بصيرا بالعربية علامة في الادب والشعر وايام الناس .

وله مصنفات عديدة ، منها كتاب وفيات الاعيان ، وهو كتاب جليل معروف .

٥ - عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن قدامة المقدسي "٢" : ٥٩٧-٦٨٢

الامام الحافظ شيخ الاسلام ، وقاضي القضاة ، سمع من ابيه ومن عمه ، موفق الدين ، وعمر بن طبرزد وجماعة . وانتهت اليه رياسة المذهب الحنبلي في عصره بل رئاسة العلم في زمانه .

قال الذهبي : شيخ الحنابلة بل شيخ الاسلام وفقيه الشام وقدوة العباد ، وفريد وقته من اجتمعت الالسن على مدحه والثناء عليه أ. هـ .

وصنف تصانيف جليلة منها شرح كتاب (المقنع) لعمه موفق الدين .

---

(١) البداية والنهاية : ١٣/٣٠١ ، شذرات الذهب : ٥/٣٧٣ ، طبقات الشافعية ، للسبكي : ٨/٣٣ .

(٢) البداية والنهاية : ١٣/٣٠٢ ، ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٣٠٤ شذرات الذهب : ٥/٣٧٦ .

وقد أخذ عنه خلق كثير منهم الامام ابن تيمية والمزى والبرزالي وابو الحسن بن العطار وغيرهم .

توفي في ربيع الآخر ودفن بسفح قاسيون وكانت جنازته مشهودة حضرها امم لا يحصون رحمه الله رحمة واسعة .

٦ - ابن المنير "١" : ٦٢٠ - ٦٨٣ ،

ناصر الدين ابو العباس احمد بن محمد بن منصور الجذامي الاسكندراني المالكي الامام العلم قاضي الاسكندرية وأحد الأئمة والمتبحرين في العلوم في التفسير والفقه والاصلين العربية والبلاغة والانساب .

أخذ عن جماعة منهم : ابن الحاجب ، وعزالدين بن عبد السلام . وكان العز يقول : الديار المصرية تفتخر برجلين في طرفيها ابن دقيق العيد بقوص ، وابن المنير بالاسكندرية .

ومن تصانيفه تفسير القرآن والانتصاف من الكشاف ومختصر التهذيب في الفقه وغيرها . مات بالاسكندرية في اول ربيع الاول رحمه الله .

٧ - القرافي "٢" : ؟ - ٦٨٤ هـ

شهاب الدين ابو العباس احمد بن ادريس بن عبد الرحمن الصنهاجي المصرى الامام العلامة . انتهت اليه رئاسة المالكية في عصره وبرع في الفقه والاصول والعلوم العقلية ولازم الشيخ الامام عزالدين بن عبد السلام الشافعي وأخذ عنه الاصول وشرحه وغير ذلك .

---

(١) حسن المحاضرة : ١/٣١٦ ، الديباج المذهب : ١/٢٤٣ ، شذرات الذهب : ٥/٣٨١ .

(٢) حسن المحاضرة : ١/٣١٦ ، الديباج المذهب : ١/٢٣٦ .

وله مصنفات كثيرة منها القواعد والتنقيح في اصول الفقه والأحكام في الفرق بين الفتاوى والأحكام وغيرها .

قال القاضي تقي الدين بن شكر : اجمع المالكية والشافعية على ان افضل عصرنا بالديار المصرية ثلاثة : القرافي ، وناصر الدين ابن المنير ، وابن دقيق العيد .

٨ - تاج الدين الفزاري "١" : ٦٣٠ - ٦٩٠ هـ

ابو محمد عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع الفزارى الشافعي المعروف بالفركاح الامام شيخ الاسلام فقيه الشام . كان اماما مدققا نظار ، تفقه على الامامين ابن الصلاح وابن عبد السلام وابن الزبيدى وغيرهم .

حدث عنه جماعة . انتهت اليه رئاسة المذهب .

يقول الذهبي : وكان من اذكياء العالم وممن بلغ رتبة الاجتهاد ومحاسنه كثيرة ، وهو اجل ممن ينبه عليه مثلي .

وله مصنفات منها : اختصار الموضوعات لابن الجوزى وكتاب (الاقليد لدرر التقليد) وشرح (الورقات) لامام الحرمين في اصول الفقه وغيرها .

٩ - محب الدين الطبرى "٢" : ٦١٥ - ٦٩٤ هـ

احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر ابو العباس المالكي : شيخ الحرم ، وحافظ الحجاز ، سمع الكثير من علماء عصره ، كابن المقير وابن الجميزى والشيخ مجد الدين بن دقيق العيد -

---

(١) البداية والنهاية : ٣٢٥/١٣ ، شذرات الذهب : ٤١٣/٥ ، طبقات الشافعية ، للسبكي : ١٦٣/٨ .

(٢) البداية والنهاية : ٣٤٠/١٣ ، تذكرة الحفاظ : ١٤٧٤/٤ ، شذرات الذهب : ٤٢٥/٥ ، طبقات الشافعية ، للسبكي : ١٨/٨ المنهل الصافي : ٣٢٠/١ .

والد تقي الدين - وغيرهم .

وصنف التصانيف الجيدة في فنون كثيرة من ذلك : كتاب الاحكام في مجلدات ، وكتاب القرى لقاصد أم القرى ، والرياض النضرة في فضائل العشرة ، وكتاب ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى ، وكتاب السمط الثمين في مناقب امهات المؤمنين . وغيرها .

قال الذهبي : الفقيه الزاهد المحدث كان شيخ الشافعية ومحدث الحجاز .

١٠ - الدمياطي (١) : ٦١٣ - ٧٠٥

شرف الدين ابو محمد عبد المؤمن بن خلف بن ابي الحسن التوني الدمياطي الشافعي الامام العلامة الحافظ الفقيه الحجة النسابة ، رحل لطلب العلم الى الاسكندرية ومصر وبغداد ودمشق وحلب وحران وغيرها . وتخرج بالمنذرى ، حتى صار شيخ المحدثين في عصرة .

قال المزى : مارأيت في الحديث أحفظ من الدمياطي .

روى عنه الذهبي وابو حيان الاندلسي وابن سيد الناس ، وعلم الدين البرازلي وقطب الدين عبد الكريم ، وتقي الدين السبكي وغيرهم .

وله تصانيف في الحديث والعوالي والفقه واللغة تدل على حفظه

---

(١) البداية والنهاية : ٤٠/١٤ ، حسن المحاضرة : ٣٥٧/١ ، تذكرة الحفاظ : ١٤٧٧/٤ ، طبقات الشافعية ، للسبكي : ١٠٢/١٠ شذرات الذهب : ١٢/٦ ، مستفاد الرحلة والاغتراب : ص ٣٧ .

وتبحره . منها الأربعون حديثا المتباينة الاسناد ، ومنها كتاب فضل صوم ستة الايام من شوال بعد العيد ، ومنها في فضل الخيل ومنها في اخبار بني المطلب بن عبد مناف وغيرها كثير .

١١ - ابن الفوطي "١" : ٦٤٢ - ٧٢٣

كمال الدين عبد الرزاق بن احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن أبي المعالي محمد بن محمود البغدادى الحنبلي الامام العالم المؤرخ .

سمع الكثير وكتب وجمع حتى صار مؤرخ الآفاق وصنف التصانيف الكثيرة المفيدة . منها : (التاريخ الكبير) في أكثر من خمسين مجلدا ، وكتاب (مجمع الآداب في معجم الالقاب) في خمسين مجلدا ، وكتاب (درر الاصداف في غرز الاوصاف) و (الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة) وغيرها .

١٢ - ابن الزملكاني "٢" : ٦٦٧ - ٧٢٧ﻫ

كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الانصارى ، قال الذهبي : كان عالم العصر ، وكان من بقايا المجتهدين ومن أذكياء اهل زمانه - تخرج به الأصحاب .

قرأ الأصول على الصفي الهندى والنحو على بدر الدين بن مالك وألف تصانيف مفيدة وتعاليق سديدة منها : تعليق على شرح المنهاج للنووى ولم يكمله ، وله نظم ونثر وغير ذلك .

---

(١) البداية والنهاية : ١٤/١٠٦ ، تذكرة الحفاظ : ٤/١٤٩٣ ، شذرات الذهب : ٦/٦٠ ، وانظر ماكتبه الدكتور مصطفى جواد في مقدمته لكتاب تلخيص مجمع الآداب ، طبعة وزارة الثقافة السورية .

(٢) البداية والنهاية : ١٤/١٣١ ، حسن المحاضرة : ١/٣٢٠ ، شذرات الذهب : ٦/٧٨ ، طبقات الشافعية ، للاسنوى : ٢/١٣ ، طبقات الشافعية ، للسبكي ٩/١٩٠ ، الوافي بالوفيات : ٤/٢١٤ .

١٣ - ابن تيمية "١" : ٦١٦ - ٧٢٨

تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني الحنبلي .

شيخ الاسلام ، الامام العلم العلامة الفقيه المجتهد الحافظ الزاهد العابد المجاهد .

قال الذهبي : كان يحوز العلم ومن الاذكياء المعدودين والزهاد الافراد والشجعان الكبار والكرماء الاجواد ، اثنى عليه الموافق والمخالف وسارت بتصانيفه الركبان لعلها ثلاث مائة مجلد حدّث بدمشق ومصر والثغر ، وقد امتحن واوذى مرات وحبس بقلعة مصر والقاهرة والاسكندرية وبقلعة دمشق مرتين وبها توفي في العشرين من ذى القعدة .

وقد أثنى عليه جماعة من علماء عصره ومنهم ابن دقيق العيد ، قال : لما اجتمعت بابن تيمية رأيت رجلا العلوم كلها بين عينيه يأخذ منها مايريد ويدع مايريد . رحمهما الله وجزاهما عن الاسلام خيرا .

وقد صنف تصانيف فريدة مفيدة منها : بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول ومنهاج السنة النبوية والفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان . وأحاديث القصاص وغيرها .

---

(١) البداية والنهاية : ١٤/١٣٥ ، تذكرة الحفاظ : ٤/١٤٩٦ ، الرد الوافر : ص ٥٨ ،شذرات الذهب : ٦/٨٠ وغيرها كثير.

١٤ - ابن جماعة "١" : ٦٣٩ - ٧٣٣ هـ

بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي .

سمع الكثير وأفتى ودرس أخذ عن القاضي ابن رزين وابن مالك النحوي وألف في فنون كثيرة وولي الحكم والخطابة بالقدس ثم نقل الى قضاء الديار المصرية سنة (٦٩٠) ثم نقل الى دمشق ثم اعيد الى قضاء الديار المصرية بعد وفاة ابن دقيق العيد فلم يزل حاكما بها الى أن أضر وكبر فاستقال فأقيل .

وقد صنف عدة تصانيف مفيدة منها :

كشف المعاني في متشابه المثاني ، وتذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم وغير ذلك .

توفي بالقاهرة عن (٩٤) سنة ودفن بالقرافة ، وكانت جنازته حافلة هائلة عليه رحمة الله تعالى .

---

(١) البداية : ١٦٣/١٤ ، حسن المحاضرة : ٤٢٥/١ ، شذرات : ١٠٥/٦ ، طبقات الشافعية ، للاسنوى : ٣٨٦/١ ، طبقات الشافعية ، للسبكي : ١٣٩/٩ .

وبعـــد ،

فهذا عرض موجز لبعض أقران الحافظ تقي الدين بن دقيق العيد ممن عاصرهم .

ومن هذا العرض السريع يتبين لنا ان الفترة التي عاشها تقي الديـن كانت فترة ازدهار للعلم وانها كانت زاخرة بصنوف شتى من العلماء حتى ان بعضهم بلغ حد الاجتهاد . أو انه لم يقل عن الأئمة المجتهدين السابقيـــن كفاءة وقدرة على الاستنباط . مع التقوى والورع والزهد في الدنيا .

وهكذا نرى ان ابن دقيق العيد لم يكن بارزا في وسط مجتمع جاهل لا يعرف سواه من العلماء .

بل ان تلك الحقبة كانت مزدهرة بالعلم لكثرة الشيوخ واقبال التلاميـذ على الدراسة .

الفصـــل السابـــــع

ويشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول :

ويشتمل على فرعين :

الفـــرع الأول : اسم الكتاب .

الفـــرع الثاني : نسبة الكتاب للمؤلف .

المبحث الثاني :

ويشتمل على ثلاثة فروع :

الفـــرع الأول : منهج ابن دقيق في كتابه

الفـــرع الثاني : قيمة الكتاب العلمية .

الفـــرع الثالـث : الكتب التي اعتمد عليها في الكتاب

المبحث الثالث :

ويشتمل على فرعين :

الفـــرع الأول : وصف المخطوطات التي اعتمدتها في التحقيق .

الفرع الثانـــي : منهج التحقيق .

المبحث الاول

الفـرع الاول : اسم الكتاب :

لقد أشارت كتب مصطلح الحديث والتراجم وغيرها الى ان من ضمن موءلفات الامام ابن دقيق العيد كتاب (الاقتراح) ، غير ان منهم من ذكر اللفظ الاولى من عنوان الكتاب وهي (الاقتراح) "١" ومنهم من ذكره كاملا : (الاقتراح في بيان الاصطلاح وما اضيف الى ذلك من الاحاديث المعدودة في الصحاح) "٢"

ولم أر في ذلك خلافا الا ماوجدته على ظهر نسخة المتحف البريطاني فقد أثبت الناسخ هذا العنوان : (النبذ في علوم الحديث) وهو وهم من الناسخ ، وذلك لما قدمت من ان كتب المصطلح والتراجم كلها قد اجمعت على ان اسم الكتاب (الاقتراح ...) .

أقـول : والذى أوقع الناسخ هذا الوهم ماذكره المصنف في مقدمته حيث قال : هذه نبذ من فنون مهمة في علوم الحديث فظن ان عنوان الكتاب مشتق من هذه المقدمة والله أعلم .

وقد ذكر الاسنوى في ترجمة البروى "٣" انه صنف كتابا في مصطلح الحديث سماه (المقترح في المصطلح) "٤"

---

(١) وهم اغلب كتب التراجم والمصطلح .

(٢) انظر رحلة التجيبي : ص ٢١

(٣) طبقاته : ٢٦١/١

(٤) توجد منه نسخة خطية في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ـ مصورة عن مكتبة الاسكوريال بمدريد تحت رقم ٣٦ وتقع في ٧٥ ورقة .

وكان اكثر اشتغال المصريين بـه ، ومنه أخذ الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد تسمية كتابه في علم الحديث (الاقتراح في بيان الاصطلاح)

ومما تقدم أن عنوان الكتاب الذى ألفه الامام تقي الدين ابن دقيق العيد عليه الرحمة في المصطلح هو كتاب (الاقتراح في بيان الاصطلاح وما اضيف الى ذلك من الاحاديث المعدودة في الصحاح) .

الفرع الثاني : نسبة الكتاب للمؤلف :

لا شك في أن الكتاب هو للامام تقي الدين ابن دقيق العيد رحمه الله للأدلة التالية :

الدليـــل الأول :

اقرار أقرب المقربين الى المصنف وهم تلاميذه ، فقد ذكره تلميـــذه القاسم التجيبي في رحلته ، وابن رشيد في رحلته . "١"

قال القاسم : ذكر ماتيسر أخذه عن هذا الامام - امتع الله بـــــه الاسلام : فمن ذلك كتاب (الاقتراح في بيان الاصطلاح وما اضيف الى ذلـــك من الاحاديث المعدودة في الصحاح) من تأليفه ، سمعته من لفظه ، ومـــن خلق فيه ، وأنا أمسك أصل كتابي منه ، وصحّ لنا ذلك ، وثبت في مجلسن احدهما : متصل القراءة ، والثاني : فصل بين اوله وآخره وضوء الشـــيخ وصلاة العصر أ. هـ

ثم أثبت في رحلته بعض ماسمعه من الشيخ من كتاب الاقتراح ، منها قوله : سمعت امام الائمة عمدة المفتين تقي الدين ابا الفتح محمد بن الامـــام مجد الدين ابي الحسن القشيري الينبعي ، ثم القوصي الدقيقه - رضي الله عنه - يقول : فيما اذا أخرج الشيخ الكتاب ، وقال : اخبرنا فلان ، ويسوق السند ، فهل يجوز لسامع ذلك منه أن يقول : أخبرنا فلان ويذكر الاحاديث أو بعضا ؟ ...) "١"

---

(١) الاقتراح : ٦٣ .

ومنها قوله : وسمعته ايضا - رضي الله عنه - يقول فيما اذا وقع في الرواية خلل في اللفظ بالذى اصطلح عليه لأن لا يغير جسما للمادة ان غيّر قوم الصواب بالخطأ ظنا منهم أنه الصواب .. الخ . "١"

وقوله : وسمعته ايضا - رضي الله عنه - يقول : وكان شيخ شيوخنا الحافظ ابو الحسن المقدسي يقول في الرجل الذى يخرّج عنه في الصحيح : هذا جاز القنطرة ، يعني بذلك أنه لا يلتفت الى ماقيل فيه ، وهكذا نعتقد به يقول . "٢"

ومنها قوله : وسمعته ايضا رضي الله عنه - يقول : أعراض المسلمين حفرة من حفر النار ، وقف على شفيرها طائفتان من الناس ، المحدثون والحكام " . "٣"

وقال ابن رشيد : وكتب بخطه على نسخة من تأليفه في علم الحديث الذى سماه (الاقتراح في بيان الاصطلاح) وهو مما اجازه لنا ، ومما حدث به من تصانيف أبقاه الله .

---

(١) الاقتراح : ٨٤ .

(٢) المصدر نفسه : ١٠٦-١٠٧ .

(٣) المرجع نفسه : ١٢٧

وانظر مستفاد الرحلة ولا والاغتراب للتجيبي ص ٣٤ .

أقـــول : ولا شك ان الاقرار دليل قطعي من طرق الاثبات ، مالم يعارض هذا الاقرار بأقوى منه ، ولما لم يكن هناك معارضة تأكد الاقرار .

الدليل الثاني :

اجماع المؤرخيـــن والمحدثين والمترجمين الذين ترجموا لابن دقيق ، على صحة هذه النسبة ، واني لم اجد دليلا بل ولا شبهة اولا اشارة منهم الى انكار نسبة هذا الكتاب الى صاحبه ، او شك في النسبة على الاقل ، لذلـــك فاني مطمئن كل الاطمئنان الى ان الكتاب للامام تقي الدين ابي الفتح ابــــن دقيق العيد القشيري .

الدليل الثالث :

وكذلك مما يمكن اثبات صحة نسبة الكتاب الى الامام ابي الفتح ، معارضة مانقله المتأخرون عنه من كتابه (الاقتراح) .

وسأعرض لبعضها فيما يلي :

١ - قال الامام الذهبي المتوفي سنة (٧٤٨) في رسالة الموقظة فـــي علم الحديث :

أ - ل ٧٢/أ : قال شيخنا ابن وهب : فعلى هذا يلزم اطلاق الحسن على بعض الموضوعات ولا قائل بهذا ، ثم قال :

فأقول لا يشترط في الحسن قيد القصور عن الصحيح .. الخ .

---

(١) الاقتراح : ص ١٦ .

ب - وقال في ل ٨٠/أ : قال شيخنا ابن وهب :
المقائد أوجبت تكفير البعض للبعض أو التبديع ،
وأوجبت العصبية ، ونشأ من ذلك الطعن بالتكفير
والتبديع ... الخ "٢"

جـ - وقال ايضا في ل ٨٠ /ب : قال شيخنا ابن
وهب : ومن ذلك الاختلاف الواقع بين المتصوفة
وأهل العلم الظاهر ، فقد وقع بينهم تنافر أوجب
كلام بعضهم في بعض .. الخ "٢"

٢ - وقال تاج الدين السبكي المتوفي سنة (٧٧٢) في طبقات الشافعية
في ٢/١٢ : قال ابن دقيق العيد في كتابه الاقتراح : اعراض
المسلمين حفرة من حفر النار وقف على شفيرها طائفتان من الناس:
المحدثون والحكام . "٣"

٣ - وقال ابن الملقن المتوفي سنة (٨٠٤) في المقنع في علوم الحديث:
أ - ل ٢/ب : قال في الاقتراح : وفي هذين الشرطين نظر على
مقتضى مذهب الفقهاء ، فان كثيرا من العلل التي يعلل بها
المحدثون لا تجرى على اصول الفقهاء . "٤"

ب - وقال في ل ٢٨/ب : وللتدليس مفسدة وفيه مصلحة . . الخ "٥"

---

(١) الاقتراح : ص ١١٥ .
(٢) المرجع نفسه : ص ٢٢٢ .
(٣) المرجع نفسه : ص ١٢٧
(٤) ص : ٢
(٥) ص : ٤٢ .

جـ - وقال في ل ٨٤/أ : وهذا كلام فيه ضعف واقل مافيه انه يقتضي تجويز هذا فيما ينقل من المصنفات المتقدمة الى اجزائنا وتخاريجنا ... الخ "١"

د - وقال في كتابه : تحفة المحتاج الى أدلة المنهاج في كتاب الجنائز عند كلامه على حديث ابي هريرة (اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا الحديث) ل ٥٣ / ب : وقال الشيخ تقي الدين في آخر الاقتراح انه على شرط الشيخين. "٢"

هـ - وفي باب الاستطابة ل ٤/أ قال : عم عن أنس رضي الله عنه قال : (كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وضع خاتمه) قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين وكذا قال الشيخ تقي الدين في آخر الاقتراح . "٣"

٤ - وقال سراج الدين البلقيني المتوفي سنة (٨٠٥) في كتابه تضمين الاصطلاح ص ٣٤٠ :

قال ابن دقيق العيد : سمعت عن شيخنا ابي محمد بن عبد السلام وكان من اساطين العلماء ... الخ "٤"

٥ - وقال الحافظ زين الدين العراقي المتوفي سنة (٨٠٦ هـ) :

أ - في شرح الألفية : ٢/١٢١ :

قال ابن دقيق : ومن عادة المتقنين أن يبالغوا في ايضاح المشكل فيفرقوا حروف الكلمة في الحاشية ويضبطونها حرفا حرفا . "٥"

---

(١) الاقتراح : ص ٥٨ .
(٢) المرجع نفسه ص ١٩٧.
(٣) المرجع نفسه ص ١٨٥ .
(٤) المرجع نفسه ص ١٠
(٥) المرجع نفسه ص ٨١ .

ب - وقال في التقييد والايضاح ص ٤٦ :

قال تقي الدين بن دقيق العيد في الاقتراح : ان هذا ليس مضبوطا بضابط يتميز به القدر المحتمل من غيره ... الخ "١"

٦ - وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفي سنة (٨٥٢) :

أ - في كتاب النكت على ابن الصلاح ٢٠١/١ : قال ابن دقيق العيد : ليس في عبارة الخطابي كثير تلخيص. الخ "٢"

ب - وقال في ٦١٩/٢ : قال ابن دقيق : وكثيرا مايحكمون بذلك باعتبار يرجع الى المروى والفاظ الحديث .. الخ "٣"

جـ - وقال في هدى السارى ص ٣٨٤ : قال ابو الفتح : وقد كان الشيخ ابو الحسن المقدسي يقول : في الرجل الذى يخرج عنه في الصحيح ، هذا جاز القنطرة .. الخ . "٤"

د - وقال في تلخيص الحبير : ٢٥٦/١ ، عند كلامه على حديث احمد بن جزء (ان كنا لنأوى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما يجافي مرفقيه ... الحديث) .

صححه ابن دقيق العيد على شرط البخارى . "٥"

---

(١) الاقتراح : ص ١٢
(٢) المرجع نفسه ص ٧
(٣) المرجع نفسه ص ٥٠
(٤) المرجع نفسه ص ١٠٦
(٥) المرجع نفسه ص ٢٠٧

هـ - وقال في ٢/١٠٤ : عند كلامه على حديث ابن عباس :

(أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر : من قتل قتيلا فله كذا ... الحديث) .

صححه ايضا ابو الفتح في الاقتراح على شرط البخارى "١"

و - وقال في لسان الميزان : ١/١٦ قال ابن دقيق العيد : اعراض المسلمين حفرة من حفر النار ... الخ "٢"

ز - وقال في نزهة النظر شرح نخبة الفكر ص ٤٤ : قال ابن دقيق : لكن لايقطع بذلك لاحتمال ان يكون كذب في ذلك الاقرار "٣"

٧ - وقال الامام محمد بن عبد الرحمن السخاوى المتوفي سنة (٩٠٢) :

أ - في فتح المغيث : ١/١٦٩ : ان ههنا اوصاف يجب معها قبول الرواية اذا وجدت في الراوى فاما ان يكون هذا الحديث المسمى بالحسن مما قد وجدت فيه هذه الصفات في أقل الدرجات ... الخ "٤"

ب - وقال في ٢/١٧٧ : قال ابن دقيق العيد : رأيت بعضهم اذا تكررت كلمات او كلمة يكتب عددها في الحاشية بحروف الجمل "٥"

---

(١) الاقتراح : ص ٢١١

(٢) المصدر نفسه ص ١٢٧

(٣) المصدر نفسه ص ٥٢

(٤) المصدر نفسه ص ٩

(٥) المصدر نفسه ص ٨١

جـ - وقال في ٣/٧ : قال ابن دقيق : وقالوا : العلو قـــرب من الله تعالى ، وهذا كلام يحتاج الى تحقيق وبحث. الخ "١"

د - وقال في الاعلان بالتوبيخ : ص ٦٧ قال ابن دقيق : المخالفة في العقائد ، فانها اوجبت تكفير الناس بعضهم لبعض أو تبديعهم ، واوجبت عصبية اعتقدوها دينا يتدينون به . .الخ "٢"

هـ - وقال في المقاصد الحسنة ص ٢٥٥ : في اثناء ذكره لحديث (شيبتني هود واخواتها) قال ابن دقيق العيد فـــي أواخر الاقتراح : إسناده على شرط البخارى . "٣"

و - وقال في ص ٣١٦ : عند ايراده لحديث عائشة (كسر عظم الميت ككسر عظم الحي) قال ابن دقيق العيد : انـــه على شرط مسلم . "٤"

ز - وقال في ص ٣٩٨ : في اثناء كلامه على حديث (من أقـــال نادما . . . الحديث) قال ابن دقيق : هو على شرطهما "٥"

٨ - وقال الامام جلال الدين السيوطي المتوفي سنة (٩١١) في تدريب الراوى :

أ - ١/١٦٣ : قال ابن دقيق العيد : أن الحسن لا يشترط فيه القصور عن الصحة الا حديث انفرد الحسن ، أما اذا ارتفع الى درجة الصحة فالحسن حاصل . . الخ "٦"

---

(١) الاقتراح : ص ٨٨
(٢) المصدر نفسه : ص ١٥١
(٣) المصدر نفسه : ص ٢١٧
(٤) المصدر نفسه : ص ١٩٨
(٥) المصدر نفسه : ص ٢٠١
(٦) المصدر نفسه : ص ١٧

ب - ٢/٧٠ : قال : ومن عادة المتقنين ان يبالغوا في ايضاح المشكل .. الخ "١"

جـ - ٢/١٧٢ : قال : لأن كثرة المشقة ليست مطلوبة لنفسها ، ومراعاة المعنى المقصود من الرواية وهو الصحة اولى . "٢"

٩ - وقال الشيخ زكريا الانصارى المتوفي سنة (٩٢٥) في فتح الباقي :

١/٢٢٤ : قال : وكذلك اذا قلنا تفرد به فلان عن فلان ،احتمل أن يكون منفردا مطلقا ... الخ . "٣"

١٠ - وقال الصنعاني المتوفي سنة (١١٨٢) في توضيح الافكار:

أ - ١/١٥٥ : قال ابن دقيق : ليس في عبارة الخطابي كثير تلخيص ، وايضا فالصحيح قد عرف مخرجه واشتهر رجاله . .الخ"٤"

ب - ١/٢٣٧ : قال : وفي كلام الترمذى في مواضع يقول : هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه . "٥"

جـ - ٢/٤٠٠ : قال ابن دقيق العيد : ولا اعلم وجها جيدا لترجيح العلو الا انه اقرب الى الصحة ... الخ "٦"

---

(١) الاقتراح : ص ٨١
(٢) المصدر نفسه : ص ٨٩
(٣) المصدر نفسه : ص ٣٤
(٤) المصدر نفسه : ص ٧
(٥) المصدر نفسه : ص ١٥
(٦) المصدر نفسه : ص ٨٨

المبحث الثانـــي

الفرع الأول : منهـــج ابن دقيق العيد في كتابه :

قسّم ابن دقيق العيد الكتاب الى قسمين :

- القسم الأول جعله خاصا في المصطلح .
- والقسم الثاني خصصه في ذكر امثلة لاقسام الحديث الصحيح .

وفيما يلي عرض مجمل للابواب والفصول ، ونحيل القارئ الى مراجعة تفاصيلها في فهارس الموضوعات :

بدأ بالقسم الاول فرتبه على تسعة أبواب :

الباب الأول : في انواع علوم الحديث ، وجعله في اثنين وعشريـــن فصلا او لفظا كما سماه .

فبدأ بالصحيح ثم الحسن والضعيف والمرســـل والمعضل ... الخ . وختمه بالموضوع ثم المقلوب .

الباب الثاني : في كيفية السماع والتحمل وضبط الرواية وآدابها .

وقد اشتمل على اثنتي عشرة مسألة .

الباب الثالث : في آداب المحدث ، وآداب طالب الحديث .

وفيه مسائل متفرعة كثيرة .

الباب الرابـــع : في آداب كتابة الحديث :

وقد اشتمل ايضا على مسائل متفرعة .

الباب الخامس : في معرفة العالي والنازل .

الباب السادس : في معرفة بقايا من الاصطلاح سوى ماتقدم في الباب الاول ويشتمل على سبعة مسائل .

الباب السابع : في معرفة الثقات من الرواة .

الباب الثامن : في معرفة الضعفاء .

ويشتمل على خمسة مسائل .

ثم ختم هذا القسم بالباب التاسع وهو في ذكر طرف من الاسماء المؤتلفة والمختلفة .

ثم بدأ بالقسم الثاني : وهو في ذكر اربعين حديثا لكل قسم من أقسام الحديث الصحيح السبعة :

القسم الأول : وهو ما اتفق عليه البخارى ومسلم (وهوأعلى الأقسام) .

ثم القسم الثاني : ما انفرد به البخارى .

ثم الثالث : ما انفرد به مسلم .

ثم الرابع : ماكان على شرطهما ولم يخرجاه .

ثم الخامس : ماكان على شرط البخارى ولم يخرجه .

ثم السادس : ماكان على شرط مسلم ولم يخرجه .

ويليه القسم السابع: ماصح عند غيرهما من الائمة مما لم يكن على شرطهما .

الفرع الثاني : قيمة الكتاب العلمية :

لكتاب الاقتراح اهمية كبيرة في مصطلح الحديث ، حيث جاءت عباراته واضحة مختصرة مهذبة ، جميلة الترتيب والنظام .

وقد انتهه اليه العلماء الذين صنفوا في المصطلح ، فاعتمدوا عليه وأكثروا الاقتباس ، كما تقدمت أمثلة منه ، وذلك لما حواه من تحرير جيد وتلخيص واف لفن المصطلح . ونظرا لأهميته وعلو منزلته فقد نظمه الحافظ زين الدين العراقي في اربعمائة وسبعة وعشرين بيتا "١" . وشرح منه مواضع متفرقة ابنه الحافظ ابو زرعة المتوفي سنة (٧٢٦) "٢" ، ثم شرحه الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوى سماه (الايضاح في شرح نظم العراقي للاقتراح) "٣" .

---

(١) انظر لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي : ص٢٣١ وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي : ص ٣٧١ ، والضوء اللامع للسخاوى : ١٧٣/٤ .

(٢) انظر لحظ الالحاظ لابن فهد بالصفحة السابقة .

(٣) انظر الضوء اللامع : ١٦/٨ ، وقد حاولت جاهدا أن أقف على نظم العراقي وشرحيه في فهارس المكتبات المخطوطة ، فلم أوفق في الوقوف على شيء منها والله أعلم.

وهذا دليل واضح على أهمية كتاب (الاقتراح) وما يحويه من نكت وفوائد جعل بعض العلماء ينظمه ويشرحه ، وجعل البعض الآخر ينقل ما احتاج اليه في تأليفه .

ومما يجدر ذكره ان لابن دقيق آراء ذكرها في ثنايا هذا الكتاب ، وهي آراء تدل على انه لم يكن مجرد ناقل او مقلد ، ولكنه كان ذا رأى وموقف فيما ينقل .

وسأذكر فيما يأتي الدليل على ذلك :

١ - في صفحة (١٧) اجاب عن الاستشكال في قول الترمذى حديث حسن صحيح ، حيث قال : لا يشترط في الحسن قيد القصور عن الصحيح ، وانما جاء القصور اذا اقتصر على حديث حسن فالقصور يأتيه من قيد الاقتصار لا من حيث حقيقته وذاته ، ثم قال : فللرواة صفات تقتضي قبول الرواية ولتلك الصفات درجات بعضها فوق بعض كالتيقظ والحفظ والاتقان ، فوجود الدرجة الدنيا كالصدق مثلا وعدم التهمة لدينا فيه وجود ماهو اعلى منه من الاتقان والحفظ ، فاذا وجدت الدرجة العليا لم يناف ذاك وجود الدنيا كالحفظ مع الصدق ، فصح ان يقال : حسن باعتبار الدنيا ، صحيح باعتبار العليا ... الخ .

وقد قوى العلماء جواب ابن دقيق واستحسنوه .

٢ - في صفحة (٣٧) ذكر في مبحث الحديث المعنعن ان قاعدة الجمهور في ردهم لحديث المدلس اذا عنعن - انها غير مطردة ، لانه وجدت احاديث حكموا عليها بالصحة وهي مروية عن ذلك الراوى المدلس .

أقول : وتحقيقه هذا يدل على دقة ملاحظته وسديد فهمه وكثرة اطلاعه .

٣ - وفي صفحة (٥٢) : في مبحث الحديث الموضوع فقد استشكل الحكم بالوضع باقرار من ادعى وضعه ،لان فيه عملا بقوله بعد اعترافه على نفسه بالوضع ، قال : هذا كاف في رده ، لكن ليس بقاطع في كونه موضوعا لجواز ان يكذب في هذا الاقرار بعينه .أ . هـ .

ويمكن أن يكون قوله هذا ليس باستشكال منه انما هو توضيح وبيان ، وهو ان الحكم بالوضع بالاقرار ليس بأمر قطعي موافق لما في نفس الأمر ،لجواز كذبه في الاقرار .

أقول : وهذا كلام في غاية الدقة والتحقيق .

٤ - في صفحة (٥٤) رجح في مسألة سماع الصبي : اعتبار التمييز ، فان فهم الخطاب ، ورد الجواب كان مميزا صحيح السماع ، سواء حصل له هذا القدر وهو ابن خمس سنين او قبله أو بعده .

قال : والمعتبر في الحقيقة ،انما هو أهلية الفهم والتمييز حيث وجدت .

٥ - في صفحة (٨٥) في مسألة مقابلة الكتاب على الاصل المعتمد عليه في النقل ، فان الجمهور ذهبوا الى ان الافضل ان يقابل الكاتب نسخته على الاصل مع شيخه الذى يروى عنه الكتاب ان أمكن او مع شخص آخر .

ومن العلماء من رأى انه يقابل بنفسه وحدة كلمه كلمة ، ورجحه ابو الفضل الجارودى . وبالغ بعضهم فذهب الى وجوبه فقال : لا يصح مع احد غير نفسه ، ولا يقلد غيره ."[1]

---

(١) انظر تدريب الراوى : ٧٨/٣ .

وتوسط الحافظ ابن دقيق في المسئلة ورأى ان ذلك يختلف باختلاف الظروف والاشخاص قال : واما مقابلة الشخص بنفسه لفرعه بالاصل ، فقد قيل انه اصدق المعارضة وعندى ان ذلك يختلف باختلاف الشخص ، فمن كان من عامته ان لا يسهو عند نظره في الاصل والفرع بهذا يقابل بنفسه ، ومن عادته لقلة حفظه ان يسهو ، فمقابلته مع الغير أولى ، أمر اوجب .

قال السخاوى في فتح المغيث ٢/١٦٨ : بعد نقله لكلام ابن دقيق المتقدم ، قال : والحق ماقاله ابن دقيق العيد .

٦ - في صفحة (٨٩) في معرض كلامه عن الاسناد العالي والنازل وأيهما أفضل ؟

قال : ومن الناس من رجح النزول مطلقا ، لانه اذا كثرت الوسائط وجب البحث عن كل واسطة منها ، واذا كثر البحث كثرت المشقة فعظم الأجر ، وهذا ضعيف لان كثرة المشقة ليست مطلوبة لنفسها ومراعاة المقصود من الرواية وهو الصحة اولى . أ. هـ .

٧ - وفي البابين السابع والثامن ذكر امورا تدل على طول باعه وارتفاع منزلته وعلو كعبه في علم الجرح والتعديل .

ففي الباب السابع في معرفة الثقات من الرواة اورد طرقا لمعرفة كون الراوى ثقة ، من ذلك ايراد اصحاب التواريخ الفاظ المزكين ، ومنها تخريج الشيخين او احدهما في الصحيح محتجين به ، ومنها تخريج من خرّج الصحيح بعد الشيخين ، ومنها ايضا ان نتتبع رواية من روى عن شخص فزكاه في روايته .

وأما في الباب الثامن فقد خصصه للكلام على معرفة الضعفاء . قال : والوجوه التي تدخل الآفه فيها خمسة :

أحدها : الهوى والغرض وهو شرها

الثاني : المخالفة في العقائد .

الثالث : الاختلاف بين المتصوفة وأهل علم الظاهرة .

الرابع : الكلام بسبب الجهل بمراتب العلوم والحق والباطل منها .

الخامس : الأخذ بالتوهم مع عدم الورع .

أقول : لقد رأيت أن من افضل ماكتبه ابن دقيق في كتابه (الاقتراح) انما كان في هذين البابين ، فقد أحسن فيهما ايما احسان ، وأتى بالشيء المفيد الممتع ، وجمع فيهما اشياء حسنة قلما توجد مثلها في غيره .

٨ - واما الاحاديث التي صححها فقد أثبت انه كان ناقدا بصيرا عالما بهذه الصناعة ذا علم واسع واطلاع شامل واحاطة تامة بعلم الحديث رواية ودراية .

- وهناك بعض الآراء التي ذكرها في (الاقتراح) لم يوافقه عليها بعض علماء المصطلح ، من ذلك مايأتي :

١ - قال في تعريف الشاذ صفحة (٣١) هو ماخالف رواية الثقات ، أو ما انفرد به من لا يحتمل حاله ان يقبل ماتفرد به. أ.هـ .

لم يرتض العلماء تعريف الشاذ بما ذكره وعرفوه : بما يرويه الثقة مخالفا من كان ارجح منه فجعلوا المخالفة من الثقة شرطا في الحكم على الحديث بانه شاذ .

٢ - في ص (٣٢) في مبحث المنكر سوى بينه وبين الشاذ ، وقد تبع في ذلك ابن الصلاح فذكر في علوم الحديث : (المنكر ينقسم الى قسمين على ماذكرناه في الشاذ فانه بمعناه) .

وقد رد عليه العلماء ولم يأخذوا بما قاله ، فقال ابن حجر في شرح النخبة ، : (وقد غفل من سوى بينهما) .

وأما التعريف الذى اعتمده اغلب المحدثين واستقر عليه الاصطلاح عند المتأخرين ان المنكر مارواه الضعيف مخالفا الثقة .

فالمنكر والشاذ يجتمعان في اشتراط المخالفة ، ويفترقان في أن الشاذ راويه مقبول ، والمنكر رواويه ضعيف.

٣ - اختار في صفحة (٨٣) انه لا ينبغي ان تكتب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم تكن موجودة في أصل الكتاب المنقول عنه . وان على الناسخ ان يتبع الاصل الذى ينسخ منه ، فان كان فيه ذلك كتبه ، والا لم يكتبه لكن في كل الاحوال يتلفظ الكاتب بذلك حين الكتابة ، فيصلي نطقا وخطا اذا كانت في الاصل صلاة ، ونطقا فقط اذا لم تكن .

قال : اذا ذكر الصلاة لفظا من غير ان تكون في الاصل ، فنيغبي ان يصحبها قرينة تدل على ذلك ، مثل كونه يرفع رأسه عن النظر في الكتاب ، بعد ان كان يقرأ فيه .

وقد تتبع ابو الفتح الامام احمد فانه كان يرى التقيد بالرواية ولا يزيد فيها ماليس منها .

وقد خالفه الجمهور واختاروا انه لا يتقيد في ذلك بما في الاصل ان كان ناقصا ، لانه دعاء لا كلام يرويه .

وبعـــد ،

فهذا استعراض سريع لما تضمنه كتاب (الاقتراح) من الفوائـد والفرائد والتحقيقات الفريدة مما جعله مرجعا خصبا لعلماء هذا الفن ، ومنهلا ينهلون من علومه الغزيرة ، فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيـــر الجزاء .

الفرع الثالث : الكتب التي اعتمد عليها في الكتاب :

سأورد في هذا الفصل الكتب التي هي مصادر ابن دقيق في هذا المؤلف ، وقد اشتمل على الكتب التي صرح بتسميتها ، والتي لم يصرح وقد وقفت على مصادر نصوصها :

١ - المحدث الفاصل بين الراوى والواعي للرامهزى المتوفي سنة (٣٦٠).

٢ - علوم الحديث لابي نعيم الاصبهاني المتوفي سنة (٤٣٠) .

٣ - الكفاية في علم الرواية لابي بكر الخطيب البغدادى المتوفي سنة (٤٦٣)

٤ - الجامع لاخلاق الراوى وآداب السامع للخطيب ايضا .

٥ - جامع بيان العلم وفضله لابي عمر بن عبد البر المتوفي سنة (٤٦٣).

٦ - الالماع الى معرفة اصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض المتوفي سنة (٥٤٤) .

٧ - علوم الحديث لابن الصلاح المتوفي سنة (٦٤٢).

٨ - الايناس في علم الانساب للوزير المغربي المتوفي سنة (٤١٨).

٩ - صحيح ابي عبد الله البخارى .

١٠- صحيح ابي الحسين مسلم بن الحجاج .

١١- سنن ابي داود .

١٢- سنن الترمذى .

١٣ - الشمائل له .

١٤ - سنن النسائي المجتبي .

١٥ - سننه الكبرى .

١٦ - سنن ابن ماجه .

١٧ - المستدرك للحاكم .

١٨ - مسند ابي بكر البزار .

١٩ - معجم الطبراني الكبير .

٢٠ - المنتقى لابن الجارود .

المبحث الثالث

الفرع الأول : وصف المخطوطات التي اعتمدتها في التحقيق :

بعد البحث المتواصل ، والتفتيش الدقيق في فهارس المكتبات وخزائن المخطوطات وجدت ان الكتاب لم يطبع بعد ، قبل هذا التحقيق .

واستطعت بحمد الله وتوفيقه ، أن أعثر على ثلاث نسخ مختلفة من الكتاب .

وفيما يلي وصف شامل للنسخ الثلاثة :

النسخة الاولى : الأصل :

وهي أصح النسخ وأقلها خطأ ، وهي النسخة التي اعتمدتها اصلا في تحقيق الكتاب

أ - مكان النسخة : المتحف البريطاني .

ويوجد في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى صورة عنها تحت رقم (   ) ومنها صورت لمكتبتي الخاصة .

ب - تاريخ نسخها : يوم السبت أول يوم من جمادى الآخرة سنة ست عشرة وسبعمائة (٧١٦) .

جـ - مكان نسخها : المدرسة البادرائية بدمشق .

د - الناسخ : محمد بن احمد بن علي الشافعي .

هـ - نوع الخط : نسخ معتاد .

و - عدد الاوراق وقياسها : ٦٣ ورقة : اى ١٢٦ صفحة .

ز - عدد السطور في الورقة : (١٧) سطراً .

ح - عدد كلمات السطر الواحد : (٩) كلمات تقريبا .

ط - كتب على الورقة الاولى من هذه النسخة مايلي :

"" كتاب النبذ في علوم الحديث ، للشيخ الامام العلامة مفتي المسلمين آخر المجتهدين تقي الدين محمد بن دقيق العيد رضي الله عنه "" .

وقد تقدم ان اثبات هذا العنوان انما هو وهم من الناسخ .

ى - ومن اوصاف هذه النسخة ان ناسخ المخطوطة قابلها بأصلها المنسوخ عنها ، واستدرك ماسها عنه فكتبه في الحاشية : وألحق به كلمة (صح) . وانه كتب كلمة (بلغ مقابله) أو (بلغ) للدلالة على المقابلة ، كما انه قابل نسخته هذه على نسخة أخرى غير الاصل الذى اعتمد عليه ، فأشار الى الفروق التي كانت بين هذه النسخ وهي زيادات قليلة .

وهذا يعني توفر اكثر من نسخة بيد الناسخ ، وهذا مما جعل نسختنا هذه في غاية الصحة والاتقان .

النسخة الثانية : (ن)

أ - مكان النسخة : مكتبة برلين الغربية تحت رقم (١٠٩٣) . وقد حصلت على صورة منها ارسلت اليّ بالبريد ، ويوجد في مركز البحث العلمي صورة عنها ايضا تحت رقم

ب - تاريخها : في العشر الاوسط من شهر جمادى الآخرة سنة (٩٢٦)

جـ - الناسخ : غير معروف .

د - نوع الخط : نسخ معتاد .

هـ - عدد الاوراق وقياسها : ٥٩ ورقة : اى ١٠٨ صفحة .

و - عدد السطور في الورقة : (١٧) سطرا .

ز - عدد كلمات السطر الواحد : يتراوح بين (٨) و (٩) كلمات .

ح - كتب على الورقة الاولى من هذه النسخة مايلي :

" كتاب الاقتراح في بيان الاصطلاح وما اضيف الى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح ، تأليف الشيخ الامام العلامة الحافظ المحقق المدقق قاضي القضاة خطيب المسلمين شيخ شيوخ الطريقة كاشف اسرار الحقيقة تقي الدين ابي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيرى المعروف بابن دقيق العيد رحمه الله تعالى ، ولسائر المسلمين أجمعين " .

ط - ويظهر من الورقة الاولى ان الكتاب موجود ضمن مجموعة من الكتب منها : التبيين لاسماء المدلسين والاغتباط ممن رمى بالاختلاط ، وانتخاب الطبراني وغيرها .

ى - وهذه النسخة ايضا مقابلة على نسخة أخرى ، وعليها تعليقات واستدراكات قليلة .

النسخة الثالثة : (ل)

أ ـ مكان النسخة : مكتبة لا له لي ضمن المكتبة السليمانية في استنبول مجموع تحت رقم (١٨٨٦) وقد وقفت عليها وصورت عنها نسخة لمكتبتي .

ب ـ تاريخ نسخها : سنة (٧٧٢)

جـ ـ مكان نسخها : غير معروف .

د ـ الناسخ : غير معروف .

هـ ـ نوع الخط : نسخ ممتاز .

و ـ عدد الاوراق وقياسها : (١٧) ورقة : اى ٣٤ صفحة .

ز ـ عدد السطور : (١٢٢) سطرا .

ح ـ عدد كلمات السطر : (١٤) كلمة .

ط ـ كتب على الورقة الاولى من هذه النسخة مايلي :

"" الاقتراح للشيخ الامام العالم العلامة رحلة الطالبين بقية السلف الصالحين تقي الدين ، اعاد الله علينا وعلى المسلمين بركته ، آمين يارب العالمين صلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم "".

وقد كتب أيضا :

"" كل ابن انثى وان طالت سلامته   يوما على اله حدباء محمول

الا كل شيء ماخلا الله باطل   وكل نعيم لا محالة زائل

قفي قبل وشك البين يابنة مالك   ولا تحرميني نظرة من جمالك

وهناك كلام آخر غير واضح .

ى - ومن اوصاف هذه النسخة انها تنتهي الى نهاية القسم الاول وهو قسم المصطلح .

ويقع الكتاب في مجلد ومعه كتاب مشتمل الفوائد الكتابية للقواعد الأدبية في فن العربية .

الفرع الثانـي : منهج التحقيق :

أوجز القول في ذلك اذ هو بين يدى القارىء الكريم .

كان اعتمادى في التحقيق على النسخ الثلاث المتقدمة الذكر ، وهـي كافية ان شاء الله في تحقيق الكتاب واخراجه الى عالم النور .

وقد اتبعت في تحقيق الكتاب الخطوات التالية :

١ - نسخت الكتاب بخطي لابراز الفواصل ، وضبط الجمل .

٢ - بينت بداية صفحة الاصل من المخطوط ، كي يستطيع القارىء الرجوع الى المخطوط بسهولة ويسر . وقد استعملت الخط المائل / في متن المخطوط للدلالة على انتهاء صفحة الاصل وبداية أخرى .

٣ - رتبت الكتاب بما يبرز جمال الكتاب ، كما وضعت في بعض عناويـن المسائل (اللفظ) وقد وضعتها بين قوسين لبيان انها زيادة مني وكذا فيما يتعلق بالاحاديث فقد زدت لفظ (الحديث) ، وذلـــك للبيان والتوضيح .

٤ - قارنت الكتاب بثلاث نسخ ، وأشرت الى الفوارق التي ظهرت بيـــن النسخ ، وكان قصدى من ذلك ان اضع بين يدى القارىء صـــورة للنسخ الثلاث كلها . وقد وضعت بين قوسين كل ماوجدت من خطأ أو سقط من الاصل .

٥ - رجعت فيما عزاه من اقوال الى مظانها من كتب الحديث وغيرها .

٦ - اشرت الى مواضع السور والآيات التي ذكرت في الكتاب .

٧ - خرجت أحاديث الكتاب وهي تربو على ثلاثمائة حديث ، وعزوتها الـــى مخرجيها . وقد تكلمت على بعض الاحاديث حيث يتطلب التحقيـــق ذلك وأوردت ماوقفت عليه من اقوال النقاد في ذلك .

وإذا كان الحديث في الصحيحين او احدهما فاني غالبا اكتفي بهما ولا أعرج على غيرهما .

٨ - وضعت ترجمة للاعلام الواردين في الكتاب ، وقد اغفلت ترجمة المشهورين منهم كالخلفاء الراشدين وغيرهم .

وقد اقتصرت فيها على ماجاء في تقريب التهذيب لابن حجر نظرا لان عبارته جامعة ومختصرة ومحررة ، ولا اعدل عنه الا لفائدة لا توجد فيه ، او غير ذلك .

٩ - وضحت ما ابهم من كلماته ، وبينت غريب ماورد من الاحاديث . وكان جل اعتمادي في ذلك على كتاب النهاية لابن الأثير .

١٠ - كما اني علقت على بعض المسائل التي رأيت انها بحاجة الى بيان وتوضيح .

١١ - عملت فهارس متنوعة ، وتشمل :

أ - فهرس الاحاديث والاخبار .

ب - فهرس الاعلام .

جـ - فهرس مراجع التحقيق .

د - فهرس المواضيع .

وبعد ،

فهذا ماقمت به بعد عون الله ، واني لارجو ان اكون قد وفقت بعملي فيه أو قاربت ، فان كان كذلك فبفضل الله وعنايته وتوفيقه ، والا : فعذري أني بذلت غاية ماوسعني من جهد وطاقة .

والله سبحانه وتعالى أسأل ، ان يتقبل هذا العمل بقبـــــول حسن ، وان يجعله خالصا لوجهه . كما أسأله - جلّت قدرته - مزيـــدا من العون والتوفيق في سبيل نشر تراثنا وكنوز اسلافنا ، انه نعم المولــــى ونعم النصير ، ومنه نستمد العون والتوفيق ، وصلى الله على سيدنـــا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

مصادر القسم الدراسي

أ - المصادر المخطوطة :

١ - رحلة ابن رشيد - مكتبة الجامعة الاسلامية برقم ١٠٩٨ .

٢ - مختصر في طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادى - مكتبة الجامعة الاسلامية برقم ١٣٨٩ .

٣ - معجم شيوخ الذهبي - دار الكتب المصرية ، رقم ٦٥ حديث.

٤ - المنتخب من تاريخ علم الدين البرزالي : مكتبة الجامعة الاسلامية برقم ١٤ ، ١٥ .

٥ - المنهل الصافي - الجزء السابع ، مصوّر مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم ١٣٨١٠ .

ب - المصادر المطبوعة :

١ - ابن دقيق العيد ، حياته وديوانه لعلي صافي حسين ، دار المعارف بمصر ١٩٦٠م .

٢ - الالمام بأحاديث الأحكام لابن دقيق ، مراجعة محمد سعيد المولوى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣م نشر دار الثقافة بالرياض .

٣ - الاعلام لخير الدين الزركلي - بيروت ، لبنان ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩م

٤ - ايضاح المكنون (ذيل كشف الظنون) لاسماعيل باشا البغدادى . مصوّرة عن طبعة استانبول ١٩٤٥م - ١٩٤٧م .

٥ - الايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان لابن الرفعة . تحقيق محمد احمد الخاروف ، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م .

٦ - الانساب للسمعاني : (طبع بالزنكوغراف في ليدن سنة ١٩١٢م) ثم طبع في حيدرآباد بتحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني .

٧ - البداية والنهاية لابن كثير - بيروت ١٩٧٧م

٨ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني : مطبعة السعادة بمصر - ١٣٤٨ هـ .

٩ - برنامج ابن جابر الوادي آشي / تحقيق د . محمد الحبيب الهيلة تونس ١٤٠١ - ١٩٨١م نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

١٠ - تذكرة الحفاظ للذهبي - تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي حيدرآباد - الهند ١٣٧٤ هـ

١١ - التاج المكلل لصديق حسن خان / بمباي - الهند ١٩٦٣م

١٢ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : القاهرة ١٣٤٩ هـ .

١٣ - تلخيص مجمع الأداب في معجم الالقاب لابن الفوطي ، تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، وزارة الثقافة والارشاد السورية ١٩٦٢م .

٢٤ - تهذيب الكمال للمزي (الجزء الاول) تحقيق : د . بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة - بيروت .

١٥ - حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة : تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - القاهرة ١٩٦٨م

١٦ - الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة لابن حجر : تحقيق الشيخ محمد سيد جاد الحق - دار الكتب الحديثة القاهرة ١٩٦٦م .

١٧ - درة الحجال لابن القاضي :
تحقيق الدكتور محمد الاحمدى ابو النور ، القاهرة ١٩٧٠م
١٨ - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون المالكي .
١٩ - ديوان ابي الطيب المتنبي (بشرح ابي البقاء العكبرى)
حققه مصطفى السقا ، والابيارى ، وشلبي -
القاهرة / ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦م .
٢٠ - الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب :
تحقيق الشيخ حامد الفقي - القاهرة - ١٣٧٢ هـ .
٢١ - الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الاسلام ، للدكتور بشار عواد معروف - مصر ١٩٧٦م .
٢٢ - ذيول تذكرة الحفاظ ، للحسيني وابن فهد والسيوطي :
مطبعة التوفيق بدمشق سنة ١٣٤٧ هـ .
٢٣ - رحلة العبدرى لابي عبد الله محمد بن محمد العبدرى :
تحقيق محمد الفاسي - الرباط - المغرب ١٩٦٨م .
٢٤ - الرد الوافر للامام ابن ناصر الدين الدمشقي :
تحقيق زهير الشاويش - المكتب الاسلامي - بيروت / ١٣٩٣ هـ.
٢٥ - السلوك للمقريزى :
تحقيق الدكتورين : محمد مصطفى زياده ، وسعيد عاشور -
مطبعة لجنة التأليف - ودار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٤١م
ومابعدها .

٢٦ - السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الامامين في السند المعنعن ، لابن رشيد السبتي - تحقيق : د. محمد الحبيب ابن الخوجة ، الدار التونسية للنشر سنة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م ،

٢٧ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد مخلوف . طبعة مصورة عن الطبعة الاولى سنة ١٣٤٩ هـ ،

٢٨ - شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي :
المكتب التجارى للطباعة والنشر والتوزيع - لبنان ،

٢٩ - شرح الاربعين النووية في الاحاديث الصحيحة النبوية لابن دقيق العيد - مكتبة الارشاد ، جدة - السعودية .

٣٠ - طبقات الحفاظ للسيوطي :
تحقيق علي محمد عمر . مكتبة وهبة - القاهرة ١٣٩٣ هـ .

٣١ - طبقات الشافعية للأسنوى :
تحقيق عبد الله الجبورى . بغداد ١٣٩٠ هـ - .

٣٢ - طبقات الشافعية الكبرى للسبكي :
تحقيق الطناحي والحلو - مصر ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤م .

٣٣ - الطالع السعيد الجامع لاسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد للأدفوى :
تحقيق سعد محمد حسن . مصر / سنة ١٩٦٦م .

٣٤ - العبر في خبر من غبر ، للذهبي
تحقيق الدكتور : صلاح الدين المنجد ، وفؤاد سيد .
الكويت : ١٩٦٠م .

٣٥ - العز بن عبد السلام - حياته وآثاره ومنهجه في التفسير .
للدكتور عبد الله بن ابراهيم الوهيبي . المكتبة السلفية بمصر :
١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

٣٦ - عصر سلاطين المماليك لمحمود رزق سليم / ١٣٨١ - ١٩٦٢/ مصر

٣٧ - الغيث المسجم في شرح لامية العجم لصلاح الدين الصفدى .
دار الكتب العلمية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م .

٣٨ - الفتح المبين في طبقات الاصوليين ، لعبد الله المراغـــي ،
لبنان / ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م .

٣٩ - فوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبي .
تحقيق الدكتور : احسان عباس - دار صادر بيروت - لبنان

٤٠ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة .
مصورة عن طبعة استانبول ١٩٤١م .

٤١ - المختصر في اخبار البشر لابي الفداء - القاهرة ١٣٢٥ هـ

٤٢ - مرآة الجنان لليافعي : حيدر آباد - الهند ١٣٣٨ هـ .

٤٣ - مستفاد الرحلة والاغتراب للقاسم بن يوسف التجيبي السبتي :
تحقيق عبد الحفيظ منصور ، الدار العربية للكتاب / ليبيا -
تونس ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م .

٤٤ - مشيخة النعال البغدادى ، لصائن الدين محمد بن الانجـــب
النعال البغدادى :
تحقيق الدكتور بشار عواد معروف والدكتور ناجي معروف ، طبعه
ونشره المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٧٥م .

٤٥ - معجم البلدان لياقوت الحموى ، دار الكتاب العربي - لبنان .

٤٦ - معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة - بيروت .

٤٧ - المنذرى وكتابه التكلمة لبشار عواد معروف - بغداد ١٩٦٨م .

٤٨ - المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تغرى بردى ،
القاهرة - دار الكتب المصرية ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦م .

٤٩ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغرى بردى :
المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .

٥٠ - نصب الراية لاحاديث الهداية ، للزيلعي .
المكتبة الاسلامية ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م .

٥١ - نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب للمقرى .
تحقيق احسان عباس : دار صادر / لبنان ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م

٥٢ - هداية العارفين في اسماء المصنفين : استانبول ١٩٦٠م

٥٣ - الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدى ، بعناية س . ديدرينغ
دار صادر / لبنان ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠م .

٥٤ - وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان لابن خلكان .
تحقيق احسان عباس ، دار صادر / بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م .

فهرست القسم الدراســـي

القسم الثاني
قسم التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي الا بالله "١"

الحمد لله رب العالمين ، وبحوله نستعين أ وبهد ايتـــــه نعرف الحق ونستهين أ واياه نسأل أن يصلي على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه "٢" أجمعين .

هذه نبذ من فنون مهمة في علوم الحديث ، يستعان بها علـى فهم مصطلحات أهله ومراتبهم "٣" على سبيل الاختصار والايجــــاز لتكون "٤" كالمدخل الى التوسع في هذا الفن ، أن شاء الله تعالى .

وهو مرتب على أبواب :

الباب الأول

في مدلولات الفاظ تتعلق بهذه الصناعة .

اللفظ الأول : الصحيح :

ومداره بمقتضى اصول الفقهاء والاصوليين على عدالة الراوى فـــي الأفعال . العدالة المشترطة في قبول الشهادة ، على ماقرر في الفقه "٥"،

---

(١) في ن : رب يسر واعن ياكريم ، وفي ل : وبه الاعانة .
(٢) في ن ، ل : واصحابه .
(٣) في ل : ومراسمهم .
(٤) في ل : ليكون .
(٥) العدالة كما عرّفها اهل الفقه والاصول : ملكة تحمل صاحبهـــا على التقوى واجتناب الأدناس ، وما يخل بالمروءة عند الناس .
انظر: كشف الاسرار لعبد العزيز البخاري : ٣٩٩/٢ ، والاحكـــام في اصول الاحكام للآمدى : ٦٩/٢ .

فمن لم يقبل المرسل منهم زاد في ذلك أن يكون مسندا "١" ، وزاد أصحاب الحديث أن لا يكون شاذا ولا معللا . وفي هذين الشرطين نظر على مقتضى مذهب الفقهاء "٢" ، فان كثيرا من العلل (التي) "٣" يعلل بها المحدثون الحديث لا تجرى على اصول / ٢ أ / الفقهاء "٤" .

---

(١) ومن هؤلاء الامام الشافعي . انظر : الرسالة ص ٤٦٢ ، وتدريب الراوى : ١٩٨/١ .

(٢) أجاب الحافظ العراقي على كلام ابن دقيق المتقدم ، فقال في التقييد والايضاح ص ٢٠ : " والجواب أن من يصنف في علم الحديث انما يذكر الحد عند أهله لا من عند غيرهم من أهل علم آخر . ثم قال : وكون الفقهاء والأصوليين لا يشترطون في الصحيح هذين الشرطين لا يفسد الحد عند من يشترطها ".

(٣) من ن ، ل . وفي الأصل : الذى .

(٤) ومن أمثلة ذلك ما اذا أثبت الراوى عن شيخه شيئا فنفاه من هو أحفظ أو اكثر عددا أو اكثر ملازمة منه ، فان الفقيه والاصولي يقولان المثبت مقدّم على النافي فيقبل .
والمحدثون يسمونه شاذا ، لانهم فسروا الشذوذ بمخالفة الراوى في روايته من هو ارجح منه عند تعسر الجمع بين الروايتين .
ومن ذلك ايضا ما اذا روى العدل الضابط عن تابعي عن صحابي حديثا ، فيرويه ثقة آخر عن هذا التابعي بعينه عن صحابي آخر غير الاول ، فان الفقهاء وأكثر المحدثين يجوزون أن يكون التابعي سمعه منهما معا .
وبعض المحدثين يعلون بهذا متمسكين بان الاضطراب في الحديث دليل على عدم الضبط في الجملة أ.هـ . من فتح المغيث : ١٩/١ - ٢٠ ، وسيأتي كلام المصنف فيه في مبحث المضطرب في اللفظ الثامن عشر .

ويمقتضى ذلك حدّ "١" الحديث الصحيح ، بانه الحديث المسند الذى يتصل اسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط الى منتهاه، ولا يكون شاذا ولا معللا . "٢"

ولو قيل في هذا الحد : الصحيح المجمع على صحته هو كـــذا وكذا الى آخره لكان حسنا ، لأن من لا يشترط بعض هذه الشروط لا يحصر الصحيح في هذه الاوصاف . ومن شرط الحدّ ان يكون جامعا مانعا . "٣"

وقد اختلف أئمة الحديث في أصح الاسانيد :

فمذهب البخارى "٤" أن أصح الاسانيد "٥" :

---

(١) في ل : حدوا .

(٢) هذا التعريف مأخوذ من ابن الصلاح في مقدمته ص ١٠ .

(٣) أقول : هذا الاعتراض غير وارد ، لان ابن الصلاح حينما عرّف الحديث الصحيح قال في آخره : فهذا هو الحديث الـــذى يحكم له بالصحة بلا خلاف بين أهل الحديث فصرح بعدم اختلاف المحدثين فيه وبأنه اجماع منهم في ذلك .
فتعريفه اذن جامع مانع على رأى أهل الحديث .
وذكر عدم الخلاف قبل التعريف أو بعده واحد . والله أعلم .

(٤) البخارى : هو الامام الكبير ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارى صاحب الصحيح وامام هذا الشأن توفي سنة (٢٥٦)
التقريب : ٢/١٤٤ .

(٥) رواه الحاكم في علوم الحديث ص ٥٣ ، والخطيب البغـــدادى في الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع مخطوط : لوحة ١٣٦ب وفي الكفاية : ص ٥٦٣ .

مالك "١" عن نافع "٢" عن ابن عمر "٣" ؛

وعن يحيى بن معين "٤" : أجودها "٥" : الأعمش "٦" عن ابراهيم "٧" ، عن علقمة "٨" (عن) "٩" عبد الله "١٠" .

---

(١) مالك بن أنس بن مالك الاصبحي ابو عبد الله المدني شيخ الائمة وامام دار الهجرة ، واحد الأئمة الاربعة توفي سنة (١٧٩) التقريب : ٢٢٣/٢ .

(٢) نافع هو مولى ابن عمر ابو عبد الله المدني ثقة ثبت مات سنة (١١٧) وبعدها . التقريب : ٢٩٥/٢ .

(٣) ابن عمر : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب . - رضي الله عنهما - ابو عبد الرحمن المدني احد المكثرين بالرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم توفي سنة (٧٣) التقريب: ٤٣٥/١

(٤) يحيى بن معين : هو الامام العلم يحيى بن معين بن عون أبو زكريا الفطفاني مولاهم البغدادي احد الأئمة الاعلام ، امام الجرح والتعديل . مات سنة (٢٣٣) . التقريب : ٣٥٨/٢ .

(٥) رواه الحاكم في علوم الحديث : ص ٥٤ .

(٦) الاعمش هو سليمان بن مهران الاعمش ابو محمد الكوفي ثقة ثبت حافظ لكنه مدلس مات سنة (١٤٨) : ٣٣١/١ .

(٧) ابراهيم : هو ابن يزيد بن قيس بن الاسود النخعي ابو عمران . فقيه أهل الكوفة ومحدثها ، الا انه كان يرسل كثيرا ، مات سنة (٩٦) التقريب : ٤٦/١ .

(٨) علقمة : هو ابن قيس بن عبد الله النخعي ابو شبل الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، مات بعد سنة (٦٠) ، التقريب : ٣١/٢ .

(٩) في الاصل : بن ، وهو خطأ .

(١٠) عبد الله : هو ابن مسعود ابو عبد الرحمن الهذلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه واحد السابقين الاولين ومن نبلاء الفقهاء المقرئين ومن المكثرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ٣٢ التقريب : ٤٥٠/١ .

وعن عمرو بن علي "١" : أصح الاسانيد "٢" محمد بن سيرين "٣" عن عبيدة "٤" عن علي .

ثم قيل "٥" : ايوب "٦" عن محمد .

وقيل "٧" : ابن عون "٨" ، عن محمد "٩" .

---

(١) كتب في حاشية ن : (ابن علي هو الفلاس بالفاء كان يبيع الفلوس) وهي زيادة .

والفلاس هو عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي ابو حفص الحافظ ثقة ثبت مات سنة (٢٤٩) ، التقريب : ٢/٧٥ .

(٢) رواه الحاكم في علوم الحديث : ص ٥٤ .

(٣) محمد بن سيرين البصرى ابو بكر مولى أنس بن مالك الامام الورع الحافظ الثبت توفي سنة (١١٠) ، التقريب : ٢/١٦٩ .

(٤) عبيدة : - بفتح العين - ابن قيس بن عمرو السلماني ابو عمرو الكوفي مخضرم ثقة ثبت حافظ مات سنة (٧٢) التقريب : ١/٥٤٧ .

(٥) وهذا مذهب النسائي وسليمان بن حرب كما في الجامع لاخلاق الراوى ل : ١٣٦/ب ، الكفاية : ص ٥٦٢ .

(٦) في حاشية ب : هو السختياني ، وهي زيادة .

وأيوب هو ابن أبي تميمة كيسان السختياني البصرى ثقة ثبت من كبار الفقهاء الزهاد مات قبل سنة (٧٠) التقريب : ١/٥٤٧ .

(٧) وهذا القول نسبه الحاكم الى علي بن المديني المتوفي سنة (٢٣٤) انظر علوم الحديث ص ٥٤ .

(٨) ابن عون : هو عبد الله بن عون بن أرطبان المزني ابو عون البصرى احد الاعلام ثقة ثبت فاضل مات سنة (١٥١) التقريب: ١/٤٣٩

(٩) ذهب المحققون من علماء الحديث على أنه لا يحكم على ==

== اسناده ما " انه أصح الاسانيد " من غير تقييد الى شـــــي ء معين ، بل يقيد اما بالصحابي او بالبلد .

فمثال التقييد بالصحابي قولهم : اصح اسناد عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر.

واصح الاسناد عن عمر رضي الله عنه : الزهرى عن سالم عن أبيه عن جده .

واصح الاسناد عن أبي هريرة رضي الله عنه : الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . . الخ .

وأما التقييد بالبلد فمثاله قولهم : اصح اسانيد المكيين :

سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله .

واصح اسانيد المصريين : الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر . وهذا هو الذى رجحـــه الحاكم النيسابورى في معرفة علوم الحديث : ص ٥٤ .

واختاره ابن الصلاح والنووى والعراقي وابن حجر وغيرهم .

قال النووى في التقريب ص ٤ : " والمختار انه لا يجـــزم في اسناد انه اصح الاسانيد مطلقا " .

وقال ابن الصلاح في المقدمة ص ١٢ : " ولهذا نرى الامساك عن الحكم لاسناد او حديث بانه الاصح على الاطلاق " .

أقول : وقد ذهب جمع من العلماء الى جواز ان يحكم على اسناد بانه اصح الاسانيد مطلقا ، من غير تقييد بصحابي او ببلد ، واختلفوا في ذلك بحسب ماقوى عند كل فريق منهم والى هذا أشار ابن الصلاح في المقدمة ص ١٢ فقال : " على ان جماعة من أئمة الحديث خاضوا غمرة ذلك فاضطربت اقوالهم " .

وأما فائدة معرفة اصح الاسانيد هو انه اذا عارض حديـــث حديثا آخر قيل فيه انه اصح الاسانيد فانه يرجح الحديث الـــذى نص على اصحيته على معارضه وان كان صحيحا .

راجع فتح المغيث: ١/ ٢٢ ومابعدها ، وتدريب الراوى : ١/ ٧٦ .

اللفظ الثانـــي :

الحســـــن :

وفي تحقيق معناه اضطراب "١" .

فقال الخطابي "٢" : الحسن ماعرف مخرجه ، واشتهر رجاله ، وعليه مدار اكثر الحديث وهو الذى يقبله اكثر العلماء ، ويستعمله عامـــة الفقهاء . "٣"

وهذه عبارة ليس فيها / ٢ ب / كبير تلخيص ، ولا هي أيضـا على صناعة الحدود والتعريفات . فان الصحيح أيضا قد عرف مخرجه ، واشتهر رجاله فيدخل الصحيح في حدّ الحسن . وكأنه يريـــــد

---

(١) سبب الاضطراب : هو انه لما كان وسطا بين الصحيح والضعيف فقد صعب تحديد المراد منه كما قال ابن كثير في شـــــرح اختصار علوم الحديث : ص ٣٧ .

(٢) الخطابي : هو ابو سليمان حمد - بسكون الميم - ابن محمـد ابن ابراهيم بن الخطابي أحد اوعية العلم في زمانه حافظـــا فقيها صاحب المصنفات النافعة كغريب الحديث وشرح جامـــع البخارى ومعالم السنن وغيرها . توفي سنة (٣٨٨) .

انظر : تذكرة الحفاظ : ١٠١٨/٣ ، طبقات الشافعيـة للسبكي : ٢٨٢/٣ .

(٣) ورد هذا الكلام في معالم السنن : ١١/١ .

بهذا الكلام ماعرف مخرجه واشتهر رجاله مالم "١" يبلغ درجة الصحيح . "٢" .

---

(١) في ن : مما .

(٢) ولم يرتض كلام الخطابي ايضا ابن الصلاح في المقدمة : ص ٢٦ ، وابن كثير في شرح اختصار علوم الحديث : ٣٧ ، وابن جماعة في المنهل الروى ، كما نقل عنه السيوطي في التدريب : ١/١٥٣ ، والحافظ ابن حجر في النكت : ١/٢٠١ - ٢٠٢ .

وقد اعترض تاج الدين التبريزى على ابن دقيق العيد وألزمه بانتقاده للخطابي ادخال الصحيح في الحسن ، مع انه أجاب عن استشكال جمع الترمذى بين الحسن والصحة : ان كل صحيح حسن - التناقض ، وقال : ان دخول الخاص - وهو الصحيح هنا - في حد العام - وهو الحسن - ضرورى ، والتقييد بما يخرجه عنه مخل للحد .

قال العراقي في شرح الالفية : ١/٨٥ وفي التقييد ص ٤٤ : (وهو اعتراض تجه) .

واجاب الحافظ ابن حجر في النكت : ١/٢٠٣ عن الاعتراض فقال : (بين الحسن والصحيح عموم وخصوص من وجه ، وذلك بيّن واضح لمن تدبره ، فلا يرد اعتراض التبريزى اذ لا يلزم من كون الصحيح اخص من الحسن من وجه أن يكون اخص منه مطلقا حتى يدخل الصحيح في الحسن) .

قال السخاوى في فتح المغيث : ١/٦٣ : (وبيان كونه وجيها - أى جواب ابن حجر - فيما يظهر انهما يجتمعان فيما اذا كان الصحيح لغيره والحسن لذاته ، ويفترقان في الصحيح لذاته والحسن لغيره ، ويعبّر عنه بالمباينة الجزئية) .

فأما ماقيل : أن الحسن يحتج به ، ففيه اشكال ، وذلك أن هاهنا أوصافا يجب معها قبول الرواية اذا وجدت في الراوى ، فاما أن يكون هذا الحديث المسمى بالحسن مما قد وجدت فيه هذه الصفات على أقل الدرجات التي يجب معها القبول أولا ؟ فان وجدت فذلك حديث صحيح . وان لم توجد فلا يجوز الاحتجاج به ، وان سمّى حسنا ، اللهم الا ان يرّد هذا الى أمر اصطلاحي ، وهو ان يقال : ان الصفات التي يجب قبول الرواية معها "١" ، لها مراتب ودرجات .

فأعلاها هي التي تسمى "٢" الحديث الذى اشتمل رواته عليها صحيحا ، وكذلك أوساطها مثلا . وأدناها هو الذى نسمّيه حسنا ، وحينئذ يرجع الأمر في ذلك الى الاصطلاح ، ويكون الكل صحيحا في الحقيقة ، والأمر في الاصطلاح قريب / ٣ أ / لكن من أراد هذه الطريقة فعليه أن يعتبر ماسماه أهل الحديث حسنا ، ويحقق وجود الصفات التي يجب معها قبول الرواية في تلك الاحاديث .

فهذا مايتعلق من البحث على "٣" كلام الخطابي "٤" .

---

(١) في ل : يجب معها قبول الرواية .

(٢) في ن : يسمى .

(٣) في ل : في .

(٤) قلت : يريد ابن دقيق في كلامه ان الحسن ليس كالصحيح من ناحية الاحتجاج به ، فلا يسوغ اطلاق القول بذلك، بل لابد من النظر فيه .

فاذا كان الحديث الحسن قد وجدت فيه أقل درجات قبول الحديث فهو صحيح ، وان لم توجد لم يجز الاحتجاج =

وقال ابو عيسى الترمذى : انه يريد بالحسن ، ألاّ يكـــون في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون حديثا شاذا ، ويروى من غيـــر وجه نحو ذلك . "٢"

== به وان سمي حسنا .

ثم أجاب : ان ذلك يرّد الى أمر اصطلاحي ، وان صفات القبول لها مراتب ودرجات ، فالدرجة العليا والوسطى هي صفات الصحيح ، وما يليها هو من صفات الحسن ، وحينئذ يكون الكـل صحيحا في الحقيقة فلا يخرج عن دائرة القبول وهو اصطـــــلاح ولا مشاحة في الاصطلاح .

وحيث كان الراوى متأخرا في الرتبة عن درجة الحافـــظ الضابط فحديثه حسن .

هذا - ولا بد من الاشارة الى ان المتقدمين سموا كل ذلــك صحيحا . أما المتأخرون فقد فرّقوا بينهما وفي الاصطلاح ، ولم يختلف جمهور المحدثين في وجوب العمل بكل منهما ، وان كـــان الحسن دون الصحيح في القول والله اعلم .

انظر: فتح المغيث : ٦٩/١ ، تدريب الراوى : ١٦٠/١ .

(١) الترمذى : هو الامام العلم محمد بن عيسى بن سوره ابو عيســـى الترمذى احد الأئمة المبرزين المقتدى بهم . قال ابن حبان : كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر ، وكان يضرب به المثل في الحفظ . صنف الجامع والعلل والشمائل وغيرها . توفي سنة (٢٧٩) . انظر : تذكرة الحفاظ : ٦٣٣/٢ ، تهذيب التهذيـــب : ٣٨٧/٩ .

(٢) ذكره في كتابه العلل الصغير الملحق في أخر الجامع : ٧٥٨/٥ .

وهذا يشكل عليه مايقال فيه : أنه حسن ، مع أنه ليس له مخرج الا من وجه واحد . "١"

وقال بعضهم "٢" : الحديث الذى فيه ضعف قريب محتمل هو الحسن ، ويصلح للعمل به .

---

(١) ومن اعترض على الترمذى ايضا : الامام العراقي ، فقال في الألفيه : (... قلت : وقد حسّن بعض ما انفرد) وقال في شرحها : ٣٧/١ : اشترط في الحسن أن يروى من غير وجه نحوه ، ومع ذلك فقد حسّن أحاديث لا تروى الا من وجه واحد ، كحديث اسرائيل عن يوسف بن أبي بردة عن أبيه عن عائشة قالت : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء ، قال : غفرانك) فانه قال فيه : حسن غريب لا نعرفه الا من حديث اسرائيل عن يوسف بن أبي برده ، قال : ولا نعرف في هذا الباب الاّ حديث عائشة)

انظر : جامع الترمذى : ١٢/١ - ١٣ .

وقد أجاب الحافظ ابو الفتح ابن سيد الناس اليعمرى بأن الترمذى انما عرّف مايقول فيه حسن فقط من غير صفة أخرى ، لا الحسن مطلقا .

وأجاب شيخ الاسلام ابن تيميه بجواب آخر ، قال : وقد أجيب عنه بأنه قد يكون غريبا لم يرو الا عن تابعي واحد لكن روى عنه من وجهين فصار حسنا لتعدد طرقه عن ذلك الشخص وهو في أصله غريب .

انظر : مجموع فتاوى شيخ الاسلام : ١٨ / ٣٩ ، فتح المغيث : ٦٥/١ تدريب الراوى : ١٥٥/١ ، وينظر ايضا الامام الترمذى والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين للدكتور نورالدين عتر ص ١٦٨-١٦٩ .

(٢) هو ابو الفرج ابن الجوزى المتوفي سنة (٥٩٧) . ذكره في كتابه الموضوعات : ٣٥/١ ، ونحوه في العلل المتناهية : ١/١ .

وهذا فيه من البحث ما قدمناه من الكلام على قبول الحسن !
مع أن قوله : فيه ضعف قريب محتمل . ليس مضبوطا بضابط يتميز به القدر المحتمل من غيره . واذا اضطرب هذا الوصف لم يحصل التعريف المميز للحقيقة .

وذكر الفقيه الحافظ ابو عمرو ابن الصلاح "١" (رحمه الله) "٢" أنه تفتح له واتضح أن الحديث الحسن ، قسمان :

أحدهما :

الحديث الذى لا يخلو رجال اسناده من مستور لم تتحقق أهليته ، غير أنه ليس مغفلا كثير الخطأ فيما يرويه / ٣ ب / ولا هو متهم بالكذب في الحديث ، أى لم يظهر منه تعمد الكذب في الحديث ، ولا سبب آخر مفسق ، ويكون متن الحديث مع ذلك قد عرف بأن روى مثله أو نحوه من وجه آخر أو اكثر ، حتى اعتضد بمتابعة من تابع راويه على مثله ، أو بماله من شاهد ، وهو ورود حديث آخر بنحوه فيخرج بذلك عن أن يكون شاذا ومنكرا .

---

(١) ابن الصلاح : هو الامام الحافظ ابو عمرو تقي الدين عثمان ابن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزورى المعروف بابن الصلاح الفقيه الاصولي المحدث صاحب المصنفات النافعة ومن اشهرها مقدمته في علوم الحديث . توفي سنة (٦٤٣) ، تذكرة الحفاظ : ١٤٣٠/٤ ، طبقات الشافعية : ٣٢٦/٨ .

(٢) من ن : وسقطت من الاصل و ل .

القسم الثانــي :

ان يكون راويه من المشهورين بالصدق والامانة غير أنه لم يبلــغ درجة رجال الصحيح ، بكونه يقصر عنهم في الحفظ والاتقان ، وهــو مع ذلك يرتفع عن حال من يعدّ ماينفرد به من حديثه منكرا .

ويعتبر في كل هذا مع سلامة الحديث من أن يكون شاذا أومنكرا "١" ، فسلامته من ان يكون معللا "٢" .

وهذا كلام فيه مباحثات ومناقشات على بعض الالفاظ . "٣"

---

(١) في ن : من ان يكون منكرا وشاذا . وفي ل : ان يكون شاذا او منكرا .

(٢) علوم الحديث : ص ٢٧ - ٢٨ .

(٣) اعترض على القسم الاول من تعريف ابن الصلاح أنه قصره على روايـة المستور فقط ، وكان الاولى ان يشرك معه الضعيف بسبب ســوء الحفظ والموصوف بالغلط والخطأ ،والمدلس اذا عنعن ، والمختلط بعد اختلاطه ، ومافي اسناده انقطاع ضعيف . فأحاديث هوءلاء من قبيل الحسن اذا وجدت الشروط الأخــرى التي ذكرها ، وهي أن لا يكون في الاسناد من يتهم بالكــذب ، ولا يكون شاذا وان يروى مثل ذلك أو نحوه من وجه آخر .

وقال بدر الدين بن جماعه : ويرد على القسم الثاني المرسل الذى اشتهر راويه بما ذكر ، فانه كذلك وليس بحسن فــي الاصطلاح .

ثم قال ابن جماعه : ولو قيل الحسن كل حديث خال عــن العلل ، وفي سنده المتصل مستور له به شاهد ، أو مشهور قاصر عن درجة الاتقان ، لكان اجمع لما حددوه وأخصر . ==

وذكر هذا الحافظ اشكالا على قولهم : هذا حديث حسن صحيح ،(١)

== وقد ردّ تعريفه الحافظ ابن حجر وأقام الدليل على بطلانه في النكت : ١/٢٠٤ - ٢٠٥ .

وعرّف الحافظ في النخبه الصحيح لذاته ، بما نقله عدل تام الضبط متصل السند غير معل ولا شاذ ثم قال : (فان خفّ الضبط ، فالحسن لذاته) ، ثم ذكر الحسن لغيره بكثرة الطرق . نخبة الفكر : ص ٣٣ .

وقال الطيبي في الخلاصة : لو قيل الحسن مسند من قرب من درجة الثقة ، او مرسل ثقة ، وروى كلاهما من غير وجه وسلم من شذوذ وعلة ، لكان أجمع الحدود وأضبطها وأبعد عن التعقيد .

قال الصنعاني في توضيح الأفكار : ١/١٦٧ - ١٦٨ : والذى تحصّل من التعاريف ان الحسن قسمان :

حسن لذاته : وهو الذى قصد الخطابي تعريفه ، وهو الذى عرّفه الحافظ ابن حجر في النخبة. وظاهر كلامه انه لا يفارق الصحيح الا بخفة الضبط لا غير .

وهذا هو الذى يقال : انه أعم من الصحيح مطلقا ، والصحيح أخص منه ، وهذا التعريف هو القسم الثاني الذى ذكره ابن الصلاح - فيما نقله عنه المصنف - وهذا القسم لم يتعرض له الترمذى ، اذ ليس من اصطلاحه ، وهو الذى ادرجه بعض المحدثين في الصحيح .

القسم الثاني : حسن لغيره . وهو القسم الاول الذى ذكره ابن الصلاح ، وهو ماوقع عليه اصطلاح الترمذى ، وهو الذى لم يشترط فيه الاتصال ولا عدم تدليس راويه ولا وصفه بالغلط والخطأ ولا عدم ضعفه ولا عدم سماع الراوى من شيخه بعد الاختلاط ، وانما اشترط أن يروى من غير وجه نحو ذلك ، وهو بهذا التعريف مباين للصحيح ولا يلاقيه بعموم ولا خصوص ، انتهى نقلا منه بتصرف وانظر التقييد والايضاح : ص ٤٦ - ٤٧ ، فتح المغيث : ١/٦٧ ، ومابعدها ، وتدريب الراوى : ١/١٥٩ - ١٦٠ .

(١) المقدمة ص (٣٥) .

لان الحسن قاصر عن الصحيح ، ففي الجمع بينهما في حديث واحد ، جمع بين نفي ذلك القصور واثباته ،

وأجاب بأن ذلك راجع الى الاسناد فاذا روى الحديث الواحد باسنادين ، احدهما اسناد حسن ، والآخر اسناد صحيح ، استقام ان يقال فيه : انه حديث حسن صحيح / ٤ أ / اى انه حسن بالنسبة الى اسناد ، صحيح بالنسبة الى اسناد .

قال : على انه غير مستنكر انه يكون بعض من قال ذلك ، أراد بالحسن معناه (اللغوى) "١" وهو ماتميل "٢" اليه النفس ، ولا يأباه القلب ، دون المعنى الاصطلاحي الذى نحن بصدده .

وأقول "٣" : اما الأول ، فيرد عليه الأحاديث التي قيل فيها حديث حسن صحيح ، مع انه ليس لها الا مخرج واحد (ووجهة)"٤" واحدة .

وانما يعتبر اختلاف الاسانيد بالنسبة الى المخارج . وهذا موجود في كلام ابي عيسى الترمذى في مواضع يقول : هذا حديث حسن صحيح لانعرفه الا من هذا الوجه ، أولا نعرفه "٥" الا من حديث فلان .

---

(١) في الاصل : الغوى ، بحذف اللام .

(٢) في ل : يميل .

(٣) في ل : فأقول .

(٤) من : ن ، ل ، وفي الاصل : ووجه .

(٥) في ل : لايعرفه .

وقد ذكرت مواضع من ذلك فيما أمليته على مقدمة شرح الاحكام الصغرى لابي محمد عبد الحق - رحمه الله (تعالى) "١" .

وأما اطلاق الحسن باعتبار المعنى اللغوي ، فيلتزم عليه ان يطلق على الحديث الموضوع اذا كان حسن اللفظ انه حسن "٢" ، وذلك لا يقوله احد من أهل الحديث ، اذا (جروا) "٣" على اصطلاحهم .

---

(١) من ن .

وأبو محمد : هو عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الاشبيلي الحافظ العلامة الحجة ويعرف بابن الخراط، كان فقيها حافظا عالما بالحديث وعلله عارفا بالرجال . صنف التصانيف الكثيرة النافعة منها الاحكام الصغرى والوسطى والكبرى، والجمع بين الصحيحين وغيرها ، توفي سنة (٥٨١) .

انظر : بغية الملتمس للضبي : ص ٣٧٨ ، تذكرة الحفاظ : ١٣٥٠/٤ ، الديباج المذهب : ٥٩/٢ ، وقد أحصيت ماوقع لي من كلام ابي عيسى الترمذى المتقدم - في جامعه :

١٩٨/١ ، ٣٩١ ، ٤١٢ .

٣٤٦/٢ .

٤٦/٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨ ، ٣٩٣ ، ٤٨٦ ، ٥٢٨ ،

٨٥/٤ ، ٨٦ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٨٠ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٤٠٧ ، ٤٣٢ ، ٤٦٢ ، ٤٦٥ ، ٥٧٤ .

١٨٣/٥ ، ٢٧٠ ، ٢٨٥ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٥٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٦٣٤ ، ٦٥٣ .

(٢) في ل : اذا كان لفظه حسنا .

(٣) في الاصل : أجروا .

والذى أقول في جواب هذا السؤال : انه لا يشترط في الحسن قيد القصور عن الصحيح ، وانما يجيئه القصور ويفهم ذلك فيه اذا اقتصر / ٤ ب / على قوله : حسن ، فالقصور يأتيه "١" من قيد الاقتصار لا من حيث حقيقته وذاته .

وشرح هذا وبيانه ان ههنا صفات للرواة تقتضي قبول الرواية ، ولتلك "٢" الصفات درجات بعضها فوق بعض كالتيقظ والحفظ والاتقان مثلا .

فوجود الدرجة الدنيا كالصدق مثلا ، وعدم التهمة بالكذب لا ينافيه "٣" وجود اعلى منه كالحفظ والاتقان . فاذا وجدت الدرجة العليا لم ينافِ ذلك وجود الدنيا كالحفظ مع الصدق ، فيصح أن يقال في هذا : انه حسن باعتبار وجود الصفة الدنيا ، وهي الصدق مثلا ، صحيح باعتبار الصفة العليا ، وهي الحفظ والاتقان .

ويلزم على هذا ان يكون كل صحيح حسنا . ويلتزم ذلك ويؤيده (ورود) "٤" قولهم : هذا حديث حسن في الاحاديث الصحيحة وهذا موجود في كلام المتقدمين . "٥"

---

(١) في ل : ثابتة .

(٢) في ن : وكذلك .

(٣) في ل : لا تنافيه .

(٤) من ن ، ل .

(٥) هذا الجواب قواه ابن حجر في النكت : ١ / ٢٧٢ ، قال -بعد أن سرد الاقوال في رد الاستشكال : وفي الجملة اقوى الأجوبة ما اجاب به ابن دقيق العيد أ.هـ .

==

== وأجاب الحافظ بجواب آخر في شرح النخبة : ص ٣٣ ، وملخصه :

ان كان للحديث اسناد ان فأكثر فالمعنى : حسن باعتبار اسناد ، صحيح باعتبار اسناد آخر .

وان كان له اسناد واحد فالمعنى : حسن عند قوم ، صحيح عند قوم آخرين ا . هـ .

وهذا الجواب ارتضاه السيوطي في التدريب : ١ / ١٦٤ ، قال : وهو الذى ارتضيه ولا غبار عليه .

الثالــــث :

الضعيـــــف :

وهو مانقص عن درجة الحسن "١" .

وقد قدّمنا "٢" في قسم الصحيح الكلام على أصّح الاسانيد ، وقد ذكر الحافظ ابو نعيم "٣" الكلام على اوهى الاسانيد فقال في معرفة علوم الحديث :

---

(١) يرى ابن دقيق - رحمه الله - الاقتصار في تعريفه للحديث الضعيف على أنه مالم يجمع صفات الحديث الحسن ، لانه مالم يجمع صفات الحسن فهو عن صفات الصحيح أبعد ، وقد ذهب الى رأيه العراقي في ألفيته : ١/١١١ ، والسيوطي في الفتيه ايضا : ص ١٩ . وعرفه ابن الصلاح في المقدمة : ص ٣٧ ، بانه مالم يجمع صفات الصحيح او الحسن ، وتبعه النووى في التقريب : ١/١٧٩ ،وابن كثير في شرح اختصار علوم الحديث : ص ٤٤. والأمر سهل ،فالمهم ان الضعيف هو مالم تتوفر فيه صفات القبول.

(٢) في ص (٣) .

(٣) ابو نعيم : هو احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق المهراني الاصبهاني ، المحدث الكبير ، قال الخطيب : لم أر أحدا اطلق عليه اسم الحفظ غير ابي نعيم وابي حازم ، وقد صنف عدة مؤلفات منها : كتابه القيم حلية الاولياء ، وتاريخ اصبهان ، ودلائل النبوة ، وصفة الجنة ، والطب وغيرها .

مات سنة (٤٣٠) . انظر : وفيات الاعيان لابن خلكان : ١/٩١ ، ميزان الاعتدال : ١/١١١ .

==

القول في الاسانيد الواهية : [1]

فأوهى[2] اسانيد / ٥م / اهل البيت ، عمرو بن شمر [3] ، عن جابر الجعفي [4] ، عن الحارث الأعور[5] عن علي .

== وكتاب ابي نعيم المذكور ، ذكره الحافظ ابن حجر في شرح النخبة : ص ١٦ ، قال : ثم تلا الحاكم ابو نعيم فعمل مستخرجا على كتاب الحاكم وذكره ايضا الكتاني في الرسالة المستطرفة ص١٤٣

وقد ذكر الاستاذ صبحي السامرائي في مقدمته لكتاب الخلاصة ص ٤٠ ان كتاب المستخرج توجد منه نسخة في مكتبة كوبرلي في تركيا . وقد راجعت فهرس المكتبة فلم اقف عليه والله أعلم .

(١) ذكر هذه الاسانيد أيضا ابو عبد الله الحاكم في معرفة علوم الحديث: ص ٥٦ ، والحافظ ابن حجر في النكت : ٢٨٩/١ ، وقال : واوردها الشيخ تقي الدين القشيري في الاقتراح .

(٢) في ن ،ل : أوهى .

(٣) عمرو بن شمر الجعفي الكوفي الشيعي ابو عبد الله ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال الجوزجاني : زائغ كذاب ، وقال ابن حبان : رافضي يشتم الصحابة ويروى الموضوعات عن الثقات.

المجروحين لابن حبان : ٧٥/٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي : ٦٨/٣ ، لسان الميزان لابن حجر : ٣٦٦/٤ .

(٤) هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ابو عبد الله ضعيف رافضي ، كذبه غير واحد ، مات سنة (١٦٧) .

ميزان الاعتدال : ٣٧٩/١ ، تقريب التهذيب : ١٢٣/١ .

(٥) هو الحارث بن عبد الله الاعور الهمذاني الكوفي ابو زهير ، كذبه الشعبي وغيره ، ورمي بالرفض ، قال ابن حبان : كان غاليا في التشيع واهيا في الحديث .

المجروحين : ٢٢٢/١ ، التقريب : ١٤١/١ .

وأوهى اسانيد الصديق : صدقه الدقيقي "١" ، عن فرقد السبخي "٢" ، عن مره الطيب "٣" عن ابي بكر .

وأوهى اسانيد (العمريين) "٤" محمد بن القاسم "٥" بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ، عن أبيه "٦" ، عن جده "٧" ، فان محمدا "٨" والقاسم وعبد الله لا يحتج بهم .

---

(١) صدقة بن موسى الدقيقي ابو المغيرة أو ابو محمد السلمي البصرى صدوق له اوهام ، التقريب : ١/ ٣٦٧ .

(٢) فرقد بن يعقوب السبخي - بفتح المهملة والموحدة - ابو يعقوب البصرى ، صدوق عابد لكنه لين الحديث ، كثير الخطأ ، مات سنة (١٣١) . التقريب : ٢/ ١٠٨ .

(٣) مره : هو ابن شراحيل الهمذاني ابو اسماعيل الكوفي المعروف بمره الطيب ومره الخير ثقة عابد مات سنة (٧٦) وقيل بعدها . التهذيب : ١٠/ ٨٨ ، التقريب : ٢/ ٢٣٨ .

(٤) من ن ، ل : وفي الاصل : عمرين .

(٥) محمد بن القاسم : لم أقف على ترجمته .

(٦) القاسم بن عبد الله بن عمر المدني : متروك ، رماه احمد وغيره بالكذب ، مات سنة (٢٦٠) الميزان : ٣/ ٣٧١ ، التقريب : ٢/ ١١٨

(٧) عبد الله بن عمر بن حفص العمرى المدني ، ضعيف ، وكان عابدا ، مات سنة (١٧٣) . الميزان : ٢/ ٤٦٥ ، التقريب : ١/ ٤٣٤ - ٤٣٥ .

(٨) في ل : او .

وأوهي اسانيد ابي هريرة : السرى بن اسماعيل "١" ، عن داود بن يزيد الأودي "٢" عن ابيه "٣" عن أبي هريرة "٤" .

وأوهي اسانيد عائشة : نسخة "٥" عند المصريين ، عن الحارث ابن شبل "٦" عن ام النعمان "٧" عن عائشة "٨" .

---

(١) السرى بن اسماعيل الهمذاني الكوفي ، ولي القضاء ، وهو متروك الحديث ، التقريب : ١/٢٨٥ .

(٢) داود بن يزيد بن عبد الرحمن الاودى الزعافرى ابو يزيد الكوفي الاعرج ، ضعيف ،

قال ابن حبان : كان ممن يقول بالرجعة .

المجروحين : ١/٢٨٩ ، التقريب : ١/٢٣٥ .

(٣) يزيد بن عبد الرحمن بن الاسود الاودى ابو داود مقبول ، التقريب : ٢/٣٦٨ .

(٤) ابو هريرة الدوسي الصحابي الجليل حافظ الصحابة ، اختلف في اسمه واسم ابيه .

توفي سنة (٥٧) وقيل (٨) وقيل (٩) التقريب: ٢/٤٨٤ .

(٥) في هامش ن : كتبت هذه العبارة (نسخة عبارة عن ان تروى احاديث كثيرة باسناد واحد) .

(٦) الحارث بن شبل البصرى ، ضعيف ، قال البخارى : ليس بمعروف . الميزان : ١/٤٣٤ ، التقريب: ١/١٤١ .

(٧) أم النعمان : لم أقف على ترجمتها .

(٨) عائشة : هي الصحابية الجليلة ام المؤمنين بنت أبي بكر - رضي الله عنه - افقه النساء مطلقا وافضل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الا خديجة . توفيت سنة (٥٧) على الصحيح ، التقريب : ٢/٦٠٦ .

وأوهى اسانيد عبد الله بن مسعود : شريك "١" عن أبي فزارة "٢" ، عن ابي زيد "٣" عن عبد الله .

وأوهي اسانيد انس بن مالك : داود بن المجد بن قحذم "٤" ، عن أبيه "٥" عن ابان (بن) "٦" ابي عياش "٧" ، عن أنس "٨" .

---

(١) شريك : هو ابن عبد الله بن أبي شريك النخعي الكوفي ابو عبد الله صدوق يخطيء كثيرا ، وقد تغير حفظه بآخره ، ولي قضاء واسط ثم الكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا ، توفي سنة (١٧٧) وقيل : بعدها ، الميزان : ٢٧٠/٢ ، التهذيب : ٣٣٣/٢ ، التقريب : ٣٥١/١ .

(٢) هو راشد بن كيسان العبسي ابو فزاره الكوفي ، ثقة . التقريب : ٢٤٠/١ .

(٣) ابو زيد : هو مولى عمرو بن حريث ، مجهول : التقريب ٤٢٥/٢ .

(٤) داود بن المجد بن قحذم - بفتح القاف وسكون المهملة وفتح المعجمة - الثقفي ابو سليمان البصري نزيل بغداد متروك ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات ، مات سنة (٢٠٦) المجروحين : ٢٩١/١ ، التقريب : ٢٣٤/١ .

(٥) المجدّ بن قحذم - بمهملة وموحدة مشدده مفتوحة - ضعيف . الميزان : ٤٤١/٣ ، ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي : ص ٢٦٢

(٦) في الاصل : عن ، وهو خطأ .

(٧) ابان بن ابي عياش فيروز البصرى الزاهد ابو اسماعيل العبدى متروك . التهذيب : ٩٧/١ ، التقريب : ٣١/١ .

(٨) انس بن مالك بن النضر الانصارى الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن المكثرين في رواية الحديث توفي سنة (٩٢) وقيل (٩٣) وقد جاوز المائة . التقريب : ٨٤/١ .

وأوهى أسانيد المكيين : عبد الله بن ميمون القداح "١" ، عن شهاب بن خراش "٢" عن ابراهيم بن يزيد الخوزى "٣" ، عن عكرمة "٤" ، عن ابن عباس "٥" .

وأوهى اسانيد اليمانيين : حفص بن عمر "٦" العدني "٧" ، عن الحكم بن ابان "٨" عن عكرمة عن ابن عباس.

---

(١) عبد الله بن ميمون بن داود القداح المخزومي المكي منكر الحديث متروك . التقريب : ١/٤٥٥ .

(٢) شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني ابو الصلت الواسطي نزل الكوفة ، صدوق يخطئ . التقريب : ١/٣٥٥ .

(٣) ابراهيم بن يزيد الخوزى - بضم المعجمة وبالزاى - ابو اسماعيل المكي متروك الحديث . مات سنة (١٥١) التقريب : ١/٤٦ .

(٤) عكرمة : هو ابن عبد الله مولى ابن عباس ، اصله بربرى ثقة ثبت عالم بالتفسير ، ولم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا يثبت عنه بدعة مات سنة (١٠٧) وقيل بعد ذلك . التهذيب : ٧/٢٦٣ ، التقريب : ٢/٣٠ .

(٥) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات ، ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالفهم بالقرآن ، فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه ، توفي سنة (٦٨) ، التقريب : ١/٤٢٥ .

(٦) في ل : بن عامر ، وهو خطأ .

(٧) حفص بن عمر بن ميمون العدني الملقب - بالفرخ - بالفاء وسكون الراء والخاء المعجمة - ضعيف ، التقريب : ١/١٨٨ .

(٨) الحكم بن ابان العدني ابو عيسى صدوق عابد له أوهام ، مات سنة (١٥٤) ، التقريب : ١/١٩٠ .

وأوهى اسانيد المصريين : احمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين "١" ، عن ابيه "٢" عن جده "٣" عن قره بن عبد الرحمن بن حيويل "٤" ، عن كل من روى عنه ، فانها نسخة كبيرة .

وأوهى اسانيد الشاميين "٥" : محمد بن قيس المصلوب "٦" / ٥ ب / عن عبيد الله بن زحر "٧" ،

---

(١) في ل : رشيد ، وهو خطأ .
وهو : احمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصرى ابو جعفر. قال ابن عدى ، كذبوه ، وانكرت عليه اشياء . الميزان : ١/١٣٣ لسان الميزان : ١/٢٥٧ .

(٢) محمد بن الحجاج بن رشدين المصرى ، قال العقيلي : في حديثه نظر ، وضعفه ابن عدى . الميزان : ١/٥١٠ ، المغني في الضعفاء للذهبي : ٢/٥٦٥ .

(٣) حجاج بن رشدين بن سعد ، ضعفه ابن عدى ، وقال ابو زرعة : لا علم لي به ، مات سنة (٢١١) . الميزان : ١/٤٦١ ، المغني : ١/١٤٩ ، لسان الميزان : ٢/١٧٦ .

(٤) قره بن عبد الرحمن بن حيويل - بمهملة مفتوحة ثم تحتانية - ويقال ايضا : ابن حيوئيل ، المعافرى المصرى - صدوق له مناكير ، مات سنة (١٤٧) ، التهذيب : ٨/٣٧٢ ، التقريب : ٢/١٢٥ .

(٥) في ن : الشامين .

(٦) هو محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الاسدى الشامي المصلوب كذبوه ، قال العجلي ، وضع اربعة آلاف حديث ، قتله المنصور على الزندقة وصلبه . الميزان : ٣/٣٨٨ ، التقريب: ٢/١٦٤ .

(٧) عبيد الله بن زحر- بفتح الزاى وسكون المهملة - الضمرى صدوق يخطئ . الميزان : ٣/٦ ، التقريب : ١/٥٣٣ .

عن علي بن يزيد "١" ، عن القاسم "٢" ، عن ابي أمامه ! "٣"

وأوهى اسانيد الخراسانيين "٤" ، عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة "٥" عن نهشل بن سعيد "٦" عن الضحاك "٧" ، عن ابن عباس ، وابن "٨" مليحة ونهشل نيسابوريان .

---

(١) علي بن يزيد بن عبد الله بن زهير الالهاني الشامي ابو عبد الملك الدمشقي ، ضعيف ، مات سنة بضع عشر ومائة . الميزان : ١٦١/٣ التقريب : ٤٦/٢ .

(٢) القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ابو عبد الرحمن ، صدوق يرسل كثيرا مات سنة (١١٢) ، التقريب : ١١٨/٢ .

(٣): ابو امامه هو صدى - بالتصغير - ابن عجلان ابو امامه الباهلي صحابي مشهور ، سكن الشام ومات بها سنة (٨٦) . التقريب : ٣٦٦/١ .

(٤) في ن : الخراسانين .

(٥) عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة ، قال الحاكم ابو عبد الله : الغالب على رواياته المناكير . الميزان : ٤٥٤/٢ ، المغني : =٣٤٥/١ ، اللسان : ٣٠٨/٣ .

(٦) نهشل بن سعيد النيسابوري البصري : متروك وكذبه اسحاق ابن راهويه ، الميزان : ٢٧٥/٤ ، التقريب : ٢/ ٣٠٧ .

(٧) الضحاك بن مزاحم الهلالي ابو القاسم الخراساني صدوق كثير الارسال . التقريب : ٣٧٣/١ .

(٨) في ل : وابي مليحة . وهو خطأ .

اللفظ الرابـــع :

المرســـــل :

والمشهور فيه انه ماسقط من منتهاه ذكر الصحابي ،بان يقـــول التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(اللفظ الخـــامس : المعضل) "١"

فان سقط اثنان ، فهو المعضل "٢" ، وقد يكون ذلك فيمـــا سقط منه اثنان دون الصحابي ايضا . وهذا هو اللفظ الخامس . "٣"

---

(١) مابين القوسين زيادة مني ، وضعتها لترتيب فقرات الكتاب ، وكل مايأتي بعد ذلك أحصره بين القوسين من غير أن أشـــير حرصـــا من الاثقال في النص . وهذا في عناوين الفقرات فقط .

(٢) في ل : معضل .

(٣) وقد يطلق المفصل أيضا على ماسقط في السند اكثر مـــــن راويين لكن بشرط التوالي .

انظر : نزهة النظر : ص ٤٢ ، تدريب الراوى : ٢١١/١ ومابعدها .

(اللفظ السادس : المنقطع) :

وقد يطلق بعض القدماء "١" المرسل على ماسقط منه رجل مطلقا وان كان في (اثنائه) "٢" وماسقط منه رجل (في اثنائه) "٣" يسمى بالمنقطع "٤" ، وهو السادس عند الجمهور ، وهو غير المقطوع . "٥"

---

(١) في هامش الاصل اشار الناسخ الى انه يوجد في نسخة اخرى كلمة العلماء ، بدلا من القدماء ،
ومن هولاء العلماء القدماء ابو حاتم وابو زرعة الرازيان والدارقطني والبيهقي وغيرهم ، ومنهم ايضا الخطيب البغدادي ، فقد ذكر ذلك في الكفاية ص ٥٨ ، الا انه قال : ان اكثر مايوصف بالارسال من حيث الاستعمال ماروا‌ه التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا القول - اعني القول بان كل ماسقط من السند يسمى مرسلا - هو مذهب اكثر الفقهاء والاصوليين . انظر فتح المغيث : ١٣١/١ ، شرح الكوكب المنير في اصول الفقه : ٥٧٤/٢ .

(٢) من : ن ، ل . وفي الاصل : اثباته .

(٣) من ن ، ل ، وقد سقطت من الاصل .

(٤) في ل : المنقطع .

(٥) وقد يطلق المنقطع على ماسقط من سنده راويان فأكثر بشرط ان لا يكون على التوالي وقبل الصحابي .
انظر نزهة النظر : ص ٤٢ ، ترتيب الراوى : ٢٠٧/١ ومابعدها .

(اللفظ السابع : المقطوع) :

وهو "١" ماروى عمن دون الصحابي ، وقطع عليه ، وهذا هـــو اللفظ السابع .

(اللفظ) الثامن : الموقوف :

وهو ما اسند الى الصحابي من قوله ، أو فعله "٢" ، ويقابلـــه المرفوع وهو التاسع .

(اللفظ التاسع : المرفوع :)

وهو ماذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم : فنسب اليه قول أو فعل أو تقرير .

ومن هذا يقال : رواه فلان موقوفا ، ورواه / ٦ م) فلان مرفوعا ."٣"

---

(١) في ل : وما .

(٢) وقد يستعمل الموقوف في غير الصحابي ايضا ، لكن بشرط أن يكون مقيدا ، فيقال : وقفه فلان على الشعبي ، او على ابراهيم ، او على سعيد مثلا .
انظر التقريب وشرحه : ١٨٤/١ .

(٣) وذكر النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يكون صريحا او حكما .
والامثلة في ذكره صلى الله عليه وسلم ذكرا صريحا كثيرة جدا .
وأما امثلة ذكره صلى الله عليه وسلم حكما فنحو :
قول الصحابي كنا نقول كذا ، او نفعل كذا ، ويضيفه الى زمـــن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا شعر بانه اقرهم عليه .
ومنه ايضا : أمرنا بكذا ، او نهينا عن كذا ، او من ==

(اللفظ) العاشر : الموصول :

وهو ماسلم من الانقطاع . "١"

== السنة كذا ، فكل هذه العبارات تنصرف بظاهرها الى من له الأمر والنهي ، ومن يجب اتباع سننه وهو النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن امثلة ذلك ايضا ، قول الصحابي مما لا مجال فيه للرأى والاجتهاد كالاخبار عن بدء الخلق ، واخبار الانبياء ، ونحو الاخبار عن اشتراط الساعة والفتن والملاحم .. الخ .
فمثل هذا لا يقوله الصحابي الا عن توقيف من النبي صلى الله عليه وسلم لكن بشرط الا يكون الصحابي يأخذ هذه الأمور وغيرها من الاسرائيليات .

ومن ذلك أيضا : بيان الصحابي سبب نزول آية من آيات القرآن فيما لا مجال للاجتهاد فيه .

ومنه ايضا ، فعل الصحابي مما لا مجال فيه للرأى والاجتهاد فيتنزل عن ان ذلك ليس صادرا من عنده ، وانما هو عن النبي صلى الله عليه وسلم .

فكل هذه الامور وغيرها مما لا دخل فيه للاجتهاد والرأى داخله عند الاكثرين - في حكم الحديث المرفوع .
انظر : فتح المغيث : ١/١٠٧ ، التقريب مع شرحه : ١/١٨٥ ، وتوضيح الافكار : ١/٢٦٥ .

(١) أقول : ولا يطلق الموصول الا على المرفوع والموقوف . اما المقطوع فلا يدخل تحته الا مع التقييد فيقال : هذا متصل الى الزهرى ، او الى عروة ، او الى سعيد الخ .
انظر شرح الالفية للعراقي : ١/١٢١ ، فتح المغيث : ١/١٠٢ .

(اللفظ) الحادى عشر : المسند :

وهو ما اتصل سنده الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم . وقيل : هو ماذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وان كان منقطعا في اثنائه . "١"

(اللفظ) الثاني عشر : الشاذ :

وهو ماخالف رواية الثقات ، أو ما انفرد به من لا يحتمل حاله ان يقبل ماتفرد به . "٢"

---

(١) في ل : اثباته .

والتعريف الأول هو لابي عبد الله الحاكم ذكره في معرفة علوم الحديث ص ١٧ ، واما التعريف الثاني فهو لابي عمر بن عبد البر النمرى في كتابه : التمهيد : ٢١/١ . والقول الأول هو المعتمد عند اكثر اهل الحديث . قال السخاوى في الفتح : ١٠٠/١ ، وقول الحاكم هو الصحيح . كما قال شيخنا واشعر به تمريض ابن دقيق العيد - لقول ابن عبد البر - وتقديمه لهذا عليه .

(٢) اعتبر ابن دقيق العيد - رحمه الله - الشاذ في تعريفه الاول بأنه مجرد مخالفة من هو أوثق منه ، سواء كان الراوى المخالف ثقة او غير ثقة . وقد ذهب الى هذا بناء على قوله : بأن المنكر كالشاذ في مطلق التفرد كما سيأتي .

وأما التعريف الثاني فقد اعتبر ما تفرد به الراوى الضعيف ، وهو الذى اصطلح عليه المحدثون بالمتروك .

وكلا التفسيرين لا يصلحان لتعريف الشاذ . والذى عليه جماهير المحدثين وتبعهم الشافعي وغيره ان الشاذ هو مايرويه الثقة مخالفا من كان ارجح منه بمزيد ضبط او كثرة عدد فجعلوا المخالفة من الثقة شرطا في الحكم على الحديث بأنه شاذ . انظر المقدمة ص ٦٨ ، نزهة النظر : ص ٣٥ ، فتح المغيث : ١٨٥/١ ، تدريب الراوى : ٢٣٢/١ .

(اللفظ) الثالث عشر : المنكر :

وهو كالشاذ : وقيل : هو ماتفرد "١" به الراوى . وهو منقوض بالافراد الصحيحة . "٢"

---

(١) في ن ، ل : ما انفرد .

(٢) تبع الامام ابن دقيق الحافظ ابن الصلاح في التسوية بين الشاذ والمنكر في مطلق التفرد فانه قال في مقدمته ص ٧٢ ماملخصه (المنكر بمعنى الشاذ) .

أقول : والتحقيق ان المنكر غير الشاذ ، وهو الذى مشى عليه كثير من المحدثين ، واستقر عليه الاصطلاح عند المتأخرين .

قال الحافظ ابن حجر : (ان بين الشاذ والمنكر عموما وخصوصا من وجه لان بينهما اجتماعا في اشتراط المخالفة ، وافتراقا في ان الشاذ راوية ثقة او صدوق والمنكر راوية ضعيف ، وقد غفل من سوى بينهما) انتهى من شرح النخبة : ص ٣٦ .

وأما بالنسبة لمن عرف المنكر بأنه ماتفرد به الراوى ، فان هذا القول منقول عن جماعة من المتقدمين كالامام احمد وغيره كما نقله عنه الحافظ ابن حجر في هدى السارى في ترجمة بريدة بن عبد الله ابن ابي بردة ص ٣٩٢ قال : (واحمد وغيره يطلقون المناكير على الافراد المطلقة) .

وهؤلاء توسعوا في اطلاق المنكر فشمل ماتفرد به راويه خالف او لم يخالف .

وهذا اصطلاح لهم ولا مشاحة في الاصطلاح .

(اللفظ) الرابع عشر : الغريب : "١"

وهو تارة ترجع غرابته الى اللفظ ، وتارة ترجع الى الاسناد .
ثم تارة يكون غريبا مطلقا ، بأن ينفرد راو باسناده كله "٢" ، وتارة يكون غريبا عن شخص معين . ويكون معروفا عن غيره . "٣"

---

(١) الغريب هو ما تفرد بروايته شخص واحد في أى موضع وقع التفرد به من السند . وهو على قسمين : مطلق ونسبي ، انظر شرح النخبة : ص ٢٥ .

(٢) وهو الذى يسمى بالفرد المطلق . وذلك مثل حديث (انما الاعمال بالنيات) تفرد به عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم علقمة عنه ثم محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة ثم عنه يحيى بن سعيد الانصارى . انظر التدريب : ١/ ٢٣٤ .

(٣) وهو نوع من انواع الغريب النسبي : ومثاله ما رواه اصحاب السنن الاربعة من طريق سفيان بن عيينة عن وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهرى عن انس (ان النبي صلى الله عليه وسلم أولم على صفية بسويق وتمر) فهذا الحديث تفرد به وائل عن أبيه ولم يروه عنه غير سفيان . فلا يلزم من تفرد وائل به عن ابنه ، تفرده به مطلقا فقد روى الحديث عن غيره آخرون كما في تدريب الراوى : ١/٢٥٠ .

وهناك أنواع اخرى للغريب النسبي وهي :

١ - تفرد ثقة برواية الحديث ، كقولهم ولم يروه ثقة الا فلان .

٢ - تفرد أهل بلد أو أهل جهة ، كقولهم : تفرد به أهل مكة أو اهل الشام .

٣ - تفرد أهل بلد أو اهل جهة عن اهل بلد أو جهة أخرى ، ==

فاذا قيل : هذا غريب من حديث فلان عن فلان ، احتمل الوجهين جميعا ، وكذلك اذا قلنا : تفرد به فلان عن فلان ، احتمل أن يكون منفردا "١" مطلقا ، واحتمل أن يكون تفرد به عن هذا المعين ، ويكون مرويا عن غير جهة ذلك المعين ، فتنبه لذلك ، فانه قد يقع فيه المؤاخذة على قوم من المتكلمين على الأحاديث ويكون له وجه / ٦ ب / كما ذكرناه الآن

(اللفظ) الخامس عشر : المسلسل :

وهو ماكان اسناده على صفة واحدة في طبقاته ، فتارة "٢" يكون في جميعها كما اذا كان كله بصيغة سمعت فلانا يقول الى آخره .

== كقولهم : تفرد به أهل البصرة عن أهل المدينة ، أو تفرد به أهل الكوفة عن اهل الشام .
انظر : مقدمة ابن الصلاح : ص ٨٠ ، شرح الألفية للعراقي : ٢١٧/١ ، فتح المغيث : ٢٠٥/١ ، ومابعدها تدريب الراوى : ٢٤٩/١ - ٢٥٠ .
وانظر : تيسير مصطلح الحديث للدكتور محمود الطحان ص ٢٧ ومابعدها .

(١) في ن : تفردا .

(٢) في ن ، ل : من .

(٣) في ن ، ل : وتاره .

وتارة يكون في أكثره مثل الحديث المسلسل بقولهم : وهو أول حديث سمعته منه . "١"

فان سلسلته (تقف) "٢" على الراوى عن سفيان بن عيينه "٣" ، وهو عبد الرحمن بن بشر "٤" على الصحيح ! ورفعها ابو نصر الوزيرى "٥" ، الى منتهاه .

وقد يسلسلون بأطعمني وسقاني ، وبحدثني ويده على كتفي .

---

(١) وهو الحديث المروى من طريق سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس - مولى عبد الله بن عمرو - عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء) وهذا الحديث لا يصح التسلسل فيه ، حيث انه ينقطع بين سفيان ومن فوقه الى النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره المصنف . وقد وهم من رفعه .

لكن الحديث اصله صحيح : اخرجه ابو داود : ٢٣١/٥ ، والترمذى : ٣٢٣/٤ ، والحاكم : ١٥٩/٤ ، وقال الترمذى : حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح ، وصححه المصنف كما سيأتي في ص : (   )

(٢) من ن ، ل ، في الاصل : يقف .

(٣) سفيان بن عيينه هو ابن ابي عمران الهلالي ابو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه امام توفي سنة (١٩٨) ، التقريب : ٣١٢/١ .

(٤) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدى ابو محمد النيسابورى ثقة مات سنة (٢٦٠) وقيل بعدها ، التقريب : ٤٧٣/١ .

(٥) هو محمد بن طاهر بن الحسن ابو نصر الوزيرى الاديب المفسر ، كان كثير العلوم فصيح اللسان ، قال الذهبي : روى الحديث المسلسل بالأولية فزاد تسلسله الى منتهاه ، فطعنوا فيه لذلك . مات سنة (٣٦٥) انظر : : الأنساب للسمعاني ل ٥٨٤ أ ، ميزان الاعتدال : ٥٨٦/٣ ، طبقات الشافعية للسبكي : ١٧٥/٣

وفائدة المسلسل ، أمران :

أحدهمـــا : انه قد يكون فيه اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فيما فعله .

والثانـــي : ان يكون مفيدا لايصال "١" الرواية ، وعدم انقطاعهما ، اذا كانت السلسلة تقتضي ذلك ، كقوله : سمعت فلانا (سمعت فلانا) "٢" ، وكأطعمني وسقانـــي ، وكأول حديث سمعته منه ، وغير ذلك .

(اللفظ) السادس عشر : المعنعن من الحديث :

وهو ماكانت صيغة روايته ، فلان عن فلان .

فمن الناس من قال "٣" : لا يقبل ، حتى يثبت لقاء الراوى لشيخه ولو مرة .

---

(١) في ن : لاتصال . وفي ل : مقيد الاتصال .

(٢) مابين القوسين لا يوجد في الاصل وانما زدتها من ل وحاشية ن

(٣) وهذا هو قول علي بن المديني والبخارى وغيرهما ، وهو الــذى عليه جمهور أهل الحديث والاصول كما في شرح مسلم للنووى : ٣٢/١ و ١٢٧ ، وانظر فتح المفيث : ١٥٧/١ .

ومنهم من اكتفى بمجرد امكان اللقاء / ٧أ / في الزمن . وهذا مذهب مسلم "١" وقد أطنب في الرد على الأول في مقدمة كتابه . "٢"

ثم الراوى بالمنعنة عن شيخه ، اذا لقيه واكتفينا بمجرد "٣" امكان لقائه على اختلاف المذهبين ، اما أن يكون مدّلسا أو لا . فان لم يكن ، حملنا الرواية على الاتصال والسماع ، وان كان مدلسا ، فالمشهور انه لا يحمل على السماع حتى يبين الراوى ذلك . ومالم يبين ، فهو كالمنقطع فلا يقبل . وهذا جار على القياس . الا أن الجرى عليه في تصرفات المحدثين وتخريجاتهم ، صعب عسير ، يوجب اطراح كثير من الاحاديث التي صححوها . اذ يتعذر علينا اثبات سماع المدلس فيها من شيخه ، اللهم الا أن يدّعي مدّع ، أن الأولين اطلعوا على ذلك ، وان لم نطلع نحن عليه ، وفي ذلك نظر . "٤"

---

(١) مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى ثقة حافظ امام صاحب الصحيح ، مات سنة (٢٦١) التقريب : ٢٤٥/١ .

(٢) مقدمة صحيحه : ٢٩/١ ومابعدها .

قال النووى في شرح صحيح مسلم : ١٢٨/١ : وهذا الذى صار اليه مسلم - ضعيف والذى ردّه هو المختار الصحيح ثم ذكرأدلة مذهب المختار ، انظر بتوسع كتاب : السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الامامين في السند المعنعن لتلميذ المصنف ابن رشيد السبتي .

(٣) في ن : او اكتفينا مجرد ، وفي ل : او اكتفينا بمجرد .

(٤) فلا يسعنا الا تحسين الظن بما صححوه . والا فان في الصحيحين وغيرها من الكتب المعتمدة جملة كثيره من احاديث المدلسين بالمنعنة .

==

(اللفظ) السابع عشر : التدليس :

وهو أن يروى الراوى حديثا عمن لم يسمعه منه ، فان كانت صيغة روايته تقتضي سماعه منه نصا ، فهذا كذب ، لا يسمى بالتدليس . (وان) "١" لم يقتض "٢" ذلك نصا كما كان المتقدمون يقولون : فلان عن فلان ، ولا يقولون : اخبرنا ولا حدثنا . وكذلك اذا قال : قال / ٧ ب / فلان او روى فلان ، اوغيرهما من الالفاظ التي لا تصرح باللقاء ، فهذا هو التدليس "٣" .

== لكن جزم الامام النووى وغيره : بان ماكان فيهما عن المدلسين فهو محمول على ثبوت السماع من جهة أخرى . انظر التقريب : ص ١٢ . وتوقف الامام صدر الدين ابن المرحل فيما اطلقه النووى فقال : في النفس من هذا الاستثناء غصه ، لانها دعوى لا دليل عليها لا سيما انا قد وجدنا كثيرا من الحفاظ يعللون احاديث وقعت في الصحيحين أو أحدهما بتدليس رواتهما .

وفي أسئلة تقي الدين السبكي للحافظ الى الحجاج المزى : وسألت عما وقع في الصحيحين من حديث المدلس معنعنا هل نقول : انهما اطلعا على اتصالها .

قال : كذا يقولون : ومافيه الا تحسين الظن بهما ، والا ففيهما أحاديث من رواية المدلسين مايوجد من غير تلك الطريق التي في الصحيح . انظر : النكت على ابن الصلاح لابن حجر : ٢ / ٦٢٠ ، وتوضيح الافكار للصنعاني : ١ / ٣٥٥ .

(١) من ن ، ل ، وفي الاصل : فان .

(٢) في ن ، ل : تقتض .

(٣) وهذا النوع هو المسمى بتدليس الاسناد ، وقد ذمه كثير من العلماء ، ونقل عن العديد منهم شدة كراهيته . انظر المقدمة ص ٦٦ - ٦٧ . وتدريب الراوى : ١ / ٢٤٣ - ٢٤٤ .

ولهم في ذلك أغراض ، بعضها مذموم قادح فيمن فعله لذلك الغرض عالما به . وهو ان يترك ذكر الراوى ، لانه لو صرح به لعرف ضعفه ، ولم يقبل حديثه ، وانما قلنا انه قادح ، لما فيه من عدم النصح وترويج الباطل .

واكثر مقصود المتأخرين في التدليس ، طلب "١" العلو ، أو ايهام كثرة المشايخ كما اذا روى عن شخص باسمه المشهور ، ثم نسبه مرة أخرى الى جد له أعلى ، ثم ذكره مرّة أخرى بكنيته ، ثم نسبه مرّة أخرى الى موضع لا تشتهر "٢" نسبته اليه "٣" ، أو ذكر لفظا مشتركا ينطلق في المشهور على غير الموضع الذى اراده ، كما اذا قال : حدثني فلان بالعراق ، ويريد موضعا باخميم . "٤"

أو حدثني بزبيد "٥" ، "٦" ويريد موضعا بقوص "٧" ،

---

(١) في ل : طلبو .

(٢) في ن : لايشتهر .

(٣) وهذا النوع هو المسمى بتدليس الشيوخ ، انظر المقدمة ص ٦٦ ، تدريب الراوى : ١/٢٢٨ .

(٤) اخميم - بالكسر ثم السكون ، وكسر الميم - بلد قديم على شاطئ النيل بالصعيد . معجم البلدان : ١/١٢٣ .

(٥) زبيد - بفتح أوله وكسر ثانيه - مدينة مشهورة باليمن . انظر معجم البلدان : ٣/١٣١ .

(٦) في ل : أو .

(٧) تقدم التعريف بها في القسم الدراسي صفحة (   ) .

أو بحلب ويريد موضعا متصلا بالقاهرة أو بما وراء النهر ، ويريد انه انتقل من احد جانبي بغداد الى الآخر ، والنهر دجلة . فهذا كله اذا كان صحيحا في نفس الأمر ، فليس بكذب ، انما المقصود منه الأغراب . "١"

وقد يكون التدليس خفيا جدا ، ولذلك مثالان : / ٨ أ / :

أحدهما : انهم اختلفوا في سماع الحسن "٢" من ابي هريرة ، فورد في بعض الروايات عن الحسن ، حدثنا ابو هريرة ، فقيل : انه اراد (انه) "٣" حدّث أهل بلده "٤" وهذا ان لم يقم "٥" دليل قاطع على أن الحسن لم يسمع عن ابي هريرة ، لم يجز أن يصار اليه . "٦"

---

(١) استحسن السيوطي ماذكره ابن دقيق قال : (وليس ذلك بجرح قطعا ، لان ذلك من المعاريض لا من الكذب) ، انظر تدريب : ١/٢٣١ .

(٢) الحسن : هو ابن ابي الحسن البصرى ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل ويدلس ، قال البزار : كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول : حدثنا وخطبنا ، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة . مات سنة (١١٠) ، التقريب : ١/١٦٥ .

(٣) من ن ، ولا توجد في الاصل ، ل .

(٤) في ن ، ل : بلدنا .

(٥) في ل : يفهم .

(٦) الصحيح الذى عليه جمهور اهل الحديث ان الحسن لم يسمع من ابي هريرة رضي الله عنه ـ شيئا . وقال الزيلعي في نصب الراية : ٢/٤٧٦ : والحسن لم يسمع من ابي هريرة على الصحيح . راجع المراسيل لابن ابي حاتم : ص ٣٤ .

الثانـــي : قول ابي اسحاق "١" : (ليس ابو عبيدة "٢" ذكره ، ولكن عبد الرحمن بن الأسود "٣" عن ابيه) "٤" . فظاهـره أن المراد سماعه من عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه . لعدولـه عن أبي عبيدة . فقيل : انه تدليس ، كما لو قال ابتداء : عبد الرحمن ابن الاسود عن أبيه ، ولم يقل قبله : ليس ابو عبيدة ذكره . "٥"

---

(١) ابو اسحاق هو عمرو بن عبد الله الهمداني ، ابو اسحاق السَّبِيعي - بفتح المهملة وكسر الموحدة - مكثر ثقة عابد اختلط بآخره ، وكان مدلسا ، مات سنة (١٢٩) وقيل بعدها . التهذيب : ٦٣/٨ ، التقريب : ٧٢/٢ .

(٢) ابو عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود ، ثقة مات بعد سنة (٨٠) ولا يصح سماعه من ابيه على الراجح : التقريب : ٤٤٨/٢ .

(٣) عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ثقة مات سنة (٩٩) التقريب : ٤٧٣/١ ، وابوه هو الاسود بن يزيد مخضرم ، ثقـــة مكثر فقيه مات سنة (٧٤) وقيل بعدها . التقريب : ٧٧/١ .

(٤) في الاصل و ن : زيادة : عن الاسود عن ابيه ، وهي زيادة غير صحيحة . وقد سقطت اللفظة في ل .

(٥) ليست في قول ابي اسحاق تدليس - على الصحيح - بدليل انـــه صرح بالسماع من عبد الرحمن في الرواية التي اخرجها البخارى فـــي صحيحه تعليقا : ٢٥٦/١ قال : وقال ابراهيم بن يوسف عـــن ابيه عن ابي اسحاق : حدثني عبد الرحمن .

قال الحافظ ابن حجر : وانما عدل ابو اسحاق عن الروايـــة عن ابي عبيدة الى الرواية عن عبد الرحمن مع أن رواية ابي عبيـــدة أعلى له - لكون ابي عبيدة لم يسمع من ابيه على الصحيح فتكون منقطعة بخلاف رواية عبد الرحمن فانها موصولة . أ.هـ . ==

وللتدليس مفسدة ، وفيه مصلحة ، أما مفسدته ، فانه قد يخفى ويصير الراوى مجهولا . فيسقط العمل بالحديث (لكون) "١" الراوى مجهولا عند السامع مع كونه عدلا معروفا في نفس الأمر . وهذه خيانة عظمى ومفسدة كبرى .

ـ "٢" واما مصلحته ، فامتحان الاذهان في استخراج التدليسات والقاء ذلك الى من يراد اختبار حفظه ومعرفته بالرجال . "٣"

---

(١)
== ورواية ابي اسحاق عن عبد الرحمن عن ابيه أخرجها البخارى : ١/ ٢٥٦ ، والنسائي : ١/ ٣٩ ، وابن ماجه : ١/ ١١٤ ، واحمد : ١/ ٤١٨ ، ٤٢٧ .

واما رواية ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن ابيه ، فقد أخرجها الترمذى : ١/ ٢٥ ، واحمد : ١/ ٣٨٨ ، ٤٦٥ ، قال الحافظ ابن حجر في الفتح : فمراد ابي اسحاق هنا بقوله : (ليس ابو عبيدة ذكره) اى ليس ارويه الآن عن ابي عبيدة ، وانما أرويه عن عبد الرحمن .

انظر : هدى السارى : ص ٣٤٨ ، وفتح البارى : ١/ ٢٥٧

(١) من ن ، ل وفي الاصل : ليكون .

(٢) في ل : فأما .

(٣) نقل الحافظ ابن حجر في النكت : ٢/ ٦١٣ قول ابن دقيق واستحسنه .

ومثال ذلك : ماذكره الذهبي في فوائد رحلته انه لما اجتمع بالمصنف سأله ابن دقيق العيد : من ابو محمد الهلالي ؟ فقال : سفيان بن عيينة ، فأعجبه أستحضاره . أ.هـ .

فتح المغيث : ١/ ١٨١ .

(و) "١" وراء ذلك مفسدة أخرى يراعيها ارباب الصلاح والقلوب وهو مافي التدليس من التزيين "٢" . وقد تنبه لذلك ياقوتة العلماء المعافي بن عمران الموصلي / ٨ ب / وكان من اكابر العلماء والصلحاء "٣"

(اللفظ) الثامن عشر : المضطرب :

وهو ماروى (علي "٤" وجوه مختلفة ، وهو أحد اسباب التعليل عندهم "٥" وموجبات الضعف للحديث .

والأمر فيه منقسم ، فان "٦" كان أحد الوجوه مرويا من وجه ضعيف والآخر من وجه قوى ، فلا تعليل والعمل بالقوى متعين .

---

(١) مابين القوسين من : ن ، ل ، ولا توجد في الاصل .

(٢) في : ن ، ل ، التزين .

(٣) المعافي بن عمران الازدى الموصلي ، ثقة عابد فقيه مات سنة (٢٨٥) وقيل بعدها .

وقد روى الازدى في تاريخ الموصل بسنده الى سفيان الثورى انه قال : المعافى بن عمران ياقوتة العلماء . انظر تاريخ الموصل : ص ٣٠١ ، التقريب : ٢٥٨/٢ .

(٤) من : ن ، ل : وفي الاصل : عن .

(٥) في ل : ومن .

(٦) في ن : فاذا .

وان "١" لم يكن كذلك ، فان أمكن الجمع بين تلك الوجوه بحيث يمكن أن يكون المتكلم معبّرا باللفظين الواردين عن معنى واحد ، فلا اشكال ايضا ، مثل ان يكون في أحد الوجهين قد قال الراوى : عن رجل. وفي الوجه الآخر سمى رجلا ، فهذا يمكن أن يكون ذلك المسمى ، هو ذلك المبهم ، فلا تعارض .

وان لم يكن كذلك ، بان يسمى مثلا الراوى باسم معين في رواية ، ويسمى آخر باسم آخر في رواية أخرى . فهذا محل نظر اذ يتعارض فيه أمران :

أحدهما : انه يجوز أن يكون الحديث عن الرجلين معا .

والثاني : ان يغلب على الظن ان الراوى واحد ، اختلف فيه .

فههنا لا يخلو اما ان يكون / ٩ أ / الرجلان معا ثقتين أو لا .

فان كانا ثقتين ، فههنا مقتضى مذاهب الفقهاء والاصوليين ان لا يضّر هذا الاختلاف . لانه ان كان الحديث عن هذا المعين ، فهو عدل .

وان كان عن الآخر ، فهو عدل ، فكيفما انقلبنا ، انقلبنا الى "٢" عدل ، فلا يضر هذا الاختلاف . وغيرهم قد يقول : ان الاضطراب في الحديث ، دليل على عدم ضبطه في الجملة "٣" . وهذا

---

(١) في ل : فان .

(٢) في ل : فالى .

(٣) هذا هو مذهب بعض المحدثين كما حكاه عنهم السخاوى في الفتح : ١/ ٢٢٣ ، والصواب هو الرأى الاول وهو الذى اختاره جمع من المحدثين كالخطيب في الكفاية : ص ٥٣٤ ، والحافظ ابن حجر في النكت : ٢/ ٥٦٠ ، والسخاوى في الفتح : ١/ ٢٢٣ .

انما يتوجه اذا كان لا دليل لنا على ان الحديث عنهما جميعا .

اما ان دل دليل على ذلك فلا اختلاف .

مثل : ان يروى انسان حديثا عن رجل "١" تارة ، ويروى ذلك الحديث عن آخر تارة أخرى ، ثم يرويه عنهما معا في مرة ثالثة .

واما ان كان احد الراويين ضعيفا ، فقد تردد الحال بين أن يكون عن القوى ، أو عن الضعيف ، أو عنهما ، وهو على احد هذه التقديرات غير حجة ، وهو ما اذا كان عن الضعيف . وهذا بشرط "٢" ان لا يكون الطريقان مختلفين ، بل يكونان عن رجل واحد ، ومع ذلك فيجوز ان يكون قد رواه عنهما جميعا .

فمن يعتمد مجرد الجواز ، لا يلتفت الى / ٩ ب / هذا التعليل .

ولا يغفلن في جميع هذا عن طلب الترجيح عند الاختلاف ، فان النظر انما هو عند التساوى أو التفاوت .

---

(١) في ل زيادة : حديثا .

(٢) في ل : الشرط .

(اللفظ) التاسع عشر : المدرج :

وهو "١" الفاظ ، تقع من بعض الرواة متصلة بلفظ الرسول صلى الله عليه وسلم ويكون ظاهرها انها من لفظه ،فيدل دليل على انها من لفظ الراوى .

وكثيرا مايستدلون على ذلك بأن يرد الفصل بين كلام الرسول (صلى الله عليه وسلم) "٢" وكلام الراوى مبينا في بعض الروايات ،وهذا طريق ظني ، قد يقوى قوة صالحة في بعض المواضع ، وقد يضعف .

- فمما يقّوى فيه ان يكون كلام الراوى ، اتى "٣" بعد انقضاء كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، متصلا بآخره . "٤"
- ومما قد يضعف فيه ان يكون مدرجا في اثناء لفظ الرسول (صلى الله عليه وسلم) "٥" لا سيما ان كان مقدما على اللفظ المروى ، أو معطوفا عليه بواو العطف .

---

(١) في ن ، ل : وهي .

(٢) مابين القوسين من ن ، ل ، ولا توجد في الاصل .

(٣) في ل : اما .

(٤) ومثال ذلك حديث ابن عمر : ان بلالا يوءذن بليل ،فكلوا واشربوا حتى يوءذن ابن لم مكتوم ، قال : وكان ضريرا فكان يوءذن له اذن فقد اصبحت . فقوله : وكان ضريرا مدرج من كلام سالم ، وقيل من كلام الزهرى .

انظر : المدرج الى المدرج للسيوطي : ص ٢٥ .

(٥) مابين القوسين : من ن ، ل .

كما لو قال : من مسّ انثييه وذكره فليتوضأ ، بتقديم لفظ الانثيين على الذكر . فههنا يضعف الادراج لما فيه من اتصال هذه اللفظة بالعامل الذى هو من لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم . "١"

---

(١) قال العراقي في شرح الالفية : ١/٢٥٢ ، ولا يعرف من طرق الحديث تقديم الانثيين على الذكر ، وانما ذكره الشيخ مثالا ، فليعلم ذلك . ورد عليه البقاعي فقال : ليس كذلك ، فقد وقع في كتاب الثواب لابن شاهين من رواية محمد بن دينار عن هشام ابن عروة : من مس انثييه وذكره فقدم الانثيين . انتهى .
انظر فتح المغيث : ١/٢٢٩ .

والمرفوع من هذا الحديث هو : (من مس ذكره فليتوضأ)
اخرجه ابو داود : ١/١٢٦ ، والترمذى : ١/١٢٦ ، والنسائي : ١/١٠٠ و ٢١٦ ، وابن ماجه : ١/١٦١ ، ومالك : ١/ ٦٤ واحمد : ٦/٤٠٦ - ٤٠٧ ، وابن خزيمه : ز١/٢٢ ، وابن حبان : ص ٧٨ ، من حيث بسره بنت صفوان رضي الله عنها وصححه الامام احمد والترمذى ، وقال البخارى : اصح شيء في هذا الباب حديث بسره .

اما الزيادة المدرجة فقد رواها الدارقطني في سننه : ١/١٤٨ ، والطبراني في الاوسط بلفظ : (من مس ذكره او رفغيه او انثييه - فليتوضأ) وقد حكم الحفّاظ بادراج هذه اللفظة في الحديث ، لانها خالفت - كما قال الحافظ ابن حجر - عشرون من الحفاظ الثقات كأيوب وحماد وغيرهم ، رووه مقتصرين على الرفوع منه فقط.

انظر تلخيص الحبير : ١/١٢٢ ، والمدرج الى المدرج للسيوطي : ص ١٨ .

(اللفظ) العشرون : في التمييز بين الفاظ / ١٠ أ / الاداء
في المصطلح :

فما قيل فيه : حدثنا ، فهو ماسمع من لفظ الشيخ .

واصطلحوا ان يقال ذلك فيما حدث به الشيخ جماعة هو فيهم .

وان يقال : حدثني ، فيما حدث به الراوى وحده .

وان جاز في هذا من حيث اللغة ان يقول : حدثنا .

ومن الناس من اجاز حدثنا فيما يقرأه الراوى على الشيخ ، وهو بعيد من "١" الوضع اللغوى . "٢"

وأما اخبرنا ، فهو لفظ صالح لما حدث به الشيخ ولما قرىء عليه ، فأقر به (أو بأن يقول القارىء : أخبرك به فلان ؟ فيقول : نعم) .
(فلفظ) "٣" الاخبار أعم من (لفظ) "٤" التحديث . فكل تحديث اخبار . ولا ينعكس "٥" .

---

(١) في ن ، ل : عن .

(٢) وعلى هذا المذهب أكثر الحجازيين والكوفيين وهو مذهب البخاري وغيره . وهولاء يرون التسوية بين التحديث والاخبار .
انظر الكفاية : ص ٤٣٨ ، والالماع : ص ٧١ ، وفتح المغيث : ٢/٣٠ ، وتدريب الراوى : ٢/١٤ .

(٣) مابين القوسين من : ن ، ولا توجد في : ل والاصل .

(٤) من : ن ، ل ، وفي الاصل : ولفظ .

(٥) من ن ، ولا توجد في الاصل و ل .

اقول : والذى استقر عليه الاصطلاح اطلاق حدثنا على السماع من لفظ الشيخ . واطلاق اخبرنا على ماقرىء عليه ، وهذا هو الذى ذهب اليه اكثر المحدثين . قال ابن الصلاح في المقدمة ص ١٢٤ ، (وهو الشائع الغالب على اهل الحديث) انظر : فتح المغيث: ٢/٣١ ، تدريب الراوى : ٢/١٧ .

ومن الناس من سوى بينهما "١" ، والكلام في اخبرنا وأخبرنـــي . كما قلناه في حدثنا وحدثني . "٢"

واما انبأنا ، فالمتقدمون يطلقونها بمعنى أخبرنا أو حدثنا "٣"، والمتأخرون يطلقونها على الاجازة ، وهو بعيد من الوضع اللغوى . الا ان يوضع اصطلاحا . "٤"

واما العبارة عن الاجازة ، فمن الناس من يطلق فيها اخبرنـــا وهم قوم من المغاربة "٥" . ومنهم من يقول : اخبرنا اجازه ، ويشتــرط البيان . "٦"

---

(١) كما تقدم عن أكثر اهل الحجاز والكوفة .

(٢) ظاهر كلام ابن دقيق ان القارىء اذا كان معه غيره يقول : اخبرنا . وعن ابن وهب والحاكم ان القارىء يقول : اخبرني - سواء سمـــع معه غيره أم لا .
أقول والامر في هذا التفصيل واسع وحكى الخطيب عن كافة أهــل العلم بانه مستحب وليس بواجب . انظر الكفاية : ص ٤٢٥ ، وشرح الالفية للعراقي : ٢/٤٠ .

(٣) في ل : حدثنا وأخبرنا .

(٤) أقول : قد اصطلح المتأخرون على وضع هذا اللفظ بما يرويـــه الراوى عن الشيخ اجازه . وهو مروى ايضا عن بعض المتقدمين : كالاوزاعي وشعبة ، انظر الكفاية : ص ٤٧٤ ، والتدريب : ٢/٥٣ .

(٥) ومن هؤلاء الامام مالك وابن وهب وابن القاسم واشهب وعيسى بـــن مسكين القيرواني .
انظر الكفاية للخطيب البغدادى : ص ٤٧٤ و ٤٧٦ ، والالماع : ص ٩٠ - ٩١ .

(٦) وهؤلاء هم الجمهور ، انظر مقدمة ابن الصلاح : ص ١٥١ .

والذى اراه ان لا يستعمل فيها اخبرنا بالاطلاق ولا بالتقييد ، لبعد دلالة / ١٠ ب / لفظ "١" الاجازة عن الاخبار ، اذ معناها في الوضع الاذن في الرواية . "٢"

(اللفظ) الحادى والعشرون : الموضوع من الحديث :

اى المختلف ، واهل الحديث كثيرا مايحكمون بذلك باعتبار امور ترجع الى المروى والفاظ الحديث. "٣"

وحاصله يرجع الى انه حصلت لهم لكثرة محاولة الفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم هيئة "٤" نفسانية أو ملكة ، يعرفون بها مايجوز أن يكون من الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم ، وما لا يجوز ان يكون من

---

(١) في ن : لفظه .

(٢) اورد السخاوى قول ابن دقيق المتقدم وقال : وقد حكاه ابن الحاجب في مختصره ، انظر فتح المغيث : ٢/ ١١٦ .

(٣) قال الحافظ ابن حجر : المدار في الركة على ركة المعنى فحيثما وجدت دل على الوضع وان لم ينظم المنضم اليها ركة اللفظ، لان هذا الدين كله محاسن والركة ترجع الى الرداءة . قال : اما ركة اللفظ فلا تدل على ذلك لاحتمال ان يكون رواه بالمعنى فغير الفاظه بغير فصيح .
نعم ان صرح بانه من لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم فكاذب . أ. هـ .
من تدريب الراوى : ١/ ٢٧١ ، وانظر فتح المغيث : ١/ ٢٤٩.

(٤) في ن : هبه ، وحذفت ي ل .

الفاظه "١" . كما سئل بعضهم "٢" كيف تعرف ان الشيخ كذاب ؟ فقال : اذا روى لا تأكلوا القرعة حتى تذبحوها "٣" ،علمت انه كذاب.

وكذلك ربما حكموا به بناء على قرائن في حال الراوى . كما قالوا في غياث "٤" الذى دخل على المهدى ، فروى له لا سبق الا في نصل أو حافر أو خف أو جناح . لأجل ان المهدى كان مشتغلا بالطيور عندما دخل اليه . "٥"

---

(١) في ل : حذف من قوله : هيئة نفسانية .. الى هنا .

(٢) وهو شعبة بن الحجاج ، كما رواه عنه الرامهرمزى في المحدث الفاصل : ص ٣١٦ .

(٣) في ل : يذبحوها .

(٤) غياث : هو ابن ابراهيم الكوفي ، متروك الحديث كان يضع الحديث على الثقات .

انظر المجروحين : ٢/ ٢٠٠ ، الميزان : ٣/ ٣٣٧ .

(٥) في ل : عليه .

وهذه الرواية الموضوعة أخرجها الحاكم في المدخل في اصول الحديث : ص ١٠٠ ، وابن حبان في المجروحين : ١/ ٦٦ ، والخطيب البغدادى في تاريخ بغداد : ١٢/ ٣٢٤ ، ١٣/ ٤٥٥ وابن الجوزى : في الموضوعات : ١/ ٤٢ ، والذهبي في الميزان : ٣/ ٣٣٨ ، وابن القيم في المنار المنيف : ص ١٠٦ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة : ١/ ١٤ ، والرواية المذكورة اصلها بدون لفظه (أو جناح) - صحيحة . رواها احمد في مسنده : ٢/ ٢٥٦ ، ٣٥٨ ، ٤٢٥ ، ٤٧٤ ، وابو داود : ٣/ ٦٣ ، والترمذى : ٤/ ٢٠٥ ، والنسائي : ٦/ ٢٢٦ ، وابن ماجه : ٢/ ٩٦٠ ، وابن حبان : ص ٣٩٥ ، وقد صححها ابن القطان وابن دقيق العيد كما قاله ابن حجر في التلخيص الحبير : ٤/ ١٦١ .

وقد ذكر فيه اقرار الراوى بالوضع ، وهذا كاف في رده . لكن ليس بقاطع في كونه موضوعا لجواز ان يكذب في هذا الاقرار بعينه "١" /١١أ/

(اللفظ) الثاني والعشرون : المقلوب "٢"

وهو ان يكون الحديث معروفا برواية رجل معين ، فيروى عن غيره طلبا للاغراب وتنفيقا لسوق تلك الرواية . مثل ان يكون معروفا برواية مالك عن نافع عن ابن عمر . فيرويه عن مالك عن عبد الله بن دينار "٣" عن ابن عمر .

وهذا فيه على طريقة الفقهاء انه يجوز ان يكون عنهما جميعا . لكن يقوم عند المحدثين قرائن وظنون ، يحكمون بها على الحديث بانه مقلوب . وقد يطلق على راويه انه يسرق الحديث. "٤"

وقد يطلق المقلوب على اللفظ بالنسبة الى الاسناد ، والاسناد بالنسبة الى اللفظ .

---

(١) وماقاله ابن دقيق من ان اقرار الواضع بالوضع لا يكون امرا مقطوعا به موافق لما في نفس الأمر - كلام محقق رائق . وقد استحسن العلماء قوله .
انظر النكت لابن حجر : ٢/٦١٩ ، وفتح المغيث : ١/٢٥١ ، وتدريب الراوى : ١/٢٧٥ .

(٢) القلب هو تبديل شيء بآخر ، ويكون القلب في المتن وفي الاسناد . انظر تفصيل ذلك في كتب المصطلح .

(٣) في ل : عن ابن دينار .
وهو : عبد الله بن دينار العدوى مولاهم المدني مولى ابن عمر ثقة من الرابعة مات سنة (٢٧٨) التقريب : ١/٤١٣ .

(٤) وهذا هو القسم الاول من قسمي القلب في السند . انظر التدريب : ١/٢٩١ ، قال الذهبي في الميزان : ١/ ٤٠ : سرقة الحديث هو ان يروى عن الثقات ماليس من حديثهم .

الباب الثانـــي

في كيفية السماع والتحمل وضبط الرواية وآدابها

وفيـــه مسائـــل :

الأولـى : تحمل الحديث لا يشترط "١" فيه أهلية الرواية ، فلو سمع فـــي حال صغـره أو حال كفره أو فسقه ، ثم روى بعد بلوغـــه أو اسلامه أو عدالته قبل .

ومما علم أن الصحابي تحمّله قبل الاسلام ثم رواه بعـــد الاسلام "٢" ، حديث جبير بن مطعم "٣" ، انه سمـــع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ / ١١ ب / في المغرب بالطور "٤"

---

(١) في ل : لا يشترط .

(٢) في ل : تحمله في حال كفره ثم رواه بعد الاسلام .

(٣) جبير بن مطعم بن عدى القرشي ، صحابي عارف بالانساب ، مات سنة (٥٨)، أو (٥٩) . اخرج له الجماعة . التقريب: ١/١٢٦ .

(٤) اخرجه البخاري : ٢/٥٤٧ ، ٦/١٦٨ ، ٧/٣٢٣ ، ٨/٦٠٣ ، ومسلم : ١/٣٣٨ ، واحمد : ٤/٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ومالك في الموطأ : ١/٧٨ .

وكان جبير قد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في فداء أســـارى بدر قبل أن يسلم فسمعه حينئذ يقرأ في المغرب بالطور ، قال جبير : وذلك اول ما وقر الايمان في قلبي .

الثانية : اصطلح أهل الحديث على ان يجعلوا ماسمعه الصبّي لخمس سنين سماعا ، وما سمعه لدون ذلك حضورا . وتأنسوا في ذلك بحديث محمود بن الربيع "١" ، انه عقل "٢" من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهه ، وهو ابن خمس سنين من دلو "٣" وهذا ليس بدليل "٤" على أن هذا السن وقت صحة السماع ومادونه ليس كذلك ، لكنه راجع الى الاصطلاح من المتأخرين .

والمعتبر في الحقيقة ، انما هو اهلية الفهم والتمييز حيث وجدت "٥" .

---

(١) محمود بن الربيع بن سراقة الخزرجي ابو نعيم او ابو محمد المدني صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة ، روى له الجماعة .
التقريب : ٢/٢٣٣ .

(٢) في ل : عقل حجة .

(٣) اخرجه البخارى : ١/١٧٢ ، ٢٩٤ ، ٢/٣٢٣ ، ٣/٦٠ ، ١١/١٥١ ، ٢٤١ ، ومسلم : ١/٤٥٦ ، واحمد : ٥/٤٢٧ ، ٤٢٩ .
والمجه هو ارسال الماء من الفم مع نفخ ، وقيل : ويباعد به .
انظر النهاية : ٤/٢٩٧ .

(٤) في ن : فيه دليل .

(٥) هذا هو القول الحق في المسألة ، وان صحة سماع الصبي غير مقدرة بسن معينة بل المدار على كونه يميز ويضبط ويفهم الخطاب ويستطيع رد الجواب ، سواء حصل له هذا القدر وهو ابن خمس سنين او قبله او بعده .
اما الاستدلال بحديث محمود ، فانه لا يتم به دليل لان =

الثالثة : قد ذكرنا "١" طرفا من كيفية اداء الراوى عن الشيخ الذى (سمع) "٢" منه . من حدثنا "٣" أو اخبرنا أو انبأنا ، أو اجازلنا .

(ومما) "٤" وقع في اصطلاح المتأخرين ، انه اذا روى كتاب مصنف بيننا وبينه وسائط ، تصرفوا في أسماء الرواة وقلبوها على أنواع الى ان يصلوا الى المصنف ، فاذا وصلوا اليه ، تبعوا اللفظ . "٥" من غير تغيير وهذا فيه بحثان :

أحدهما : انه ينبغي ان تحفظ فيه شروط الرواية بالمعنى "٦"

فقد رأينا من يعبّر في هذه الرواية بعبارات ، لعل المروى عنه لو أراد التعبير عنه لم يستجز

== الطبائع مختلفة اشد الاختلاف ، ولعل غير محمود - كما يقول الاستاذ احمد شاكر - لا يذكر ماحصل له وهو ابن عشر سنين ، وايضا فان ذكره مجة وهو ابن خمس لا يدل على انه يذكر كل مارأى اوسمع أ.هـ . من الباعث الحثيث : ص ١٠٩ ، وانظر الالماع للقاضي عياض : ص ٦٢ ومابعدها .

(١) في ص

(٢) في الاصل : سمعه والتصويب من ن ، ل .

(٣) في ل : و

(٤) في الاصل : وما ، والتصويب من ن ، وفي ل : مما

(٥) في ن ، ل : لفظه .

(٦) شروط الرواية بالمعنى ١- ان يكون الراوى عالما بالالفاظ ومدلولاتها ٢- ان يكون خبيرا بما يحيل معانيها . ==

ذلك (أو) "١" لم يستحسنه ، فهذا خارج عن الرواية بالمعنى فليراع ذلك ؛

مثالــه :

أن يقول الشيخ : اخبرنا فلان بن "٢" فلان ، فيقول الراوى عنه : أخبرنا فلان قال : اخبرنا الامام العلامة أوحد الزمان الى غير ذلك من الفاظ التعظيم التي لو عرضت على الشيخ قد لا يختارها ، ولا يرى المروى عنه اهلالها . فكيف "٣" يسوغ ان يحمل عليه مايجوز الا يراه . ثم ان هذه شهادة لذلك الشخص بهذه المرتبة وقد اخبر هذا الراوى عن شيخه بهذه المرتبة ، وانه شاهد بها . "٤"

ومن ذلك ان ارباب الاصول ، اشترطوا في الرواية بالمعنى عدم الزيادة والنقصان بالنسبة الى الترجمة والمترجم عنه . ونرى بعض أهل الحديث لا يلتزم ذلك ، فيذكر الرواية عن شخص ، فيزيد "٥" فيه تاريخ

== ويشترط في ذلك ان لا يكون المروى مما يتعبد بلفظه ، او كان من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم . انظر مقدمة ابن الصلاح : ص ١٩٠ - ١٩١ ويراجع ماكتبه الاستاذ طاهر الجزائرى في توجيه النظر ، فقد استوفى الموضوع استيفاء كاملا من ص ٢٩٨ - ٣١٤ - وانظر ايضا كتاب شرح الكوكب المنير لابن النجار الحنبلي : ٢/ ٥٣٠ .

(١) في الاصل : و ، والتصويب من ن ، ل .

(٢) في ن : عن

(٣) في ن : فكيف ان يسوغ .

(٤) نقل السخاوى في فتح المغيث : ٢/ ٢٥٠ ماذكره ابن دقيق ، وأقره عليه

(٥) في ل : ويزيد .

السماع اذا كان يعلمه وان لم يذكره الشيخ . وربما زاد فيه بقراءة فلان أو بتخريج فلان ، وأن لم يسمع "١" ذلك أو لم يقرأه .

وكل هذا "٢" زيادة على ماتحمله لفظا "٣" ومعنى ، ولا يجرى "٤" / ١٢ ب / على قانون اهل الاصول فليتنبه لذلك .

البحث الثاني :

الذى اصطلحوا عليه من عدم التغيير للألفاظ ، بعد وصولهم الى المصنف ينبغي ان ينظر فيه . هل هو على سبيل الوجوب ، او هو اصطلاح على سبيل الاستحسان "٥" ؟ .

وفي كلام بعضهم "٦" مايشعر انه ممتنع لأنه وان كان له الرواية

---

(١) في ل : يشرح .
(٢) في ل : ذلك .
(٣) في ن : أو
(٤) في ل : فلا
(٥) في ن ، ل : الاولى .
(٦) وهو ظاهر كلام ابن الصلاح في مقدمته ص ١٩١ حيث قال : " ليس لاحد ان يغير لفظ شيء من كتاب مصنف ، ويثبت بدله فيه لفظا آخر بمعناه " وايده الحافظ العراقي في شرح الفيته ٢/٤٤ .

بالمعنى ، فليس له تغيير التصنيف ، وهذا كلام فيه ضعف ، وأقل مافيه أنه يقتضي تجويز هذا فيما ينقل من المصنفات (المتقدمة) "١" الى اجزائنا وتخاريجنا ، فانه ليس فيه تغيير للتصنيف المتقدم ، وليس هذا جاريا على الاصطلاح : فان الاصطلاح على ألا تغير الالفاظ بعد الانتهاء الى الكتب المصنفة سواء رويناها فيها ،أو نقلناها منها . "٢"

---

(١) في الاصل : المصنفة ، والتصويب من ن ، ل .

(٢) جمع السخاوى بين قول ابن الصلاح وبين قول : ابن دقيق فقال : في فتح المغيث : ٢١٩/٢ " وهذا - اى قول ابن الصلاح - قد يؤخذ منه اختصاص المنع بما اذا روينا التصنيف نفسه او نسخناه اما اذا نقلنا منه الى تخارجينا واجزائنا فلا ، اذ التصنيف حينئذ لم يتغير وهو مالك لتغيير اللفظ ، وهو ما اشار اليه ابن دقيق وأقره شيخنا - يعني ابن حجر - وهو ظاهر " .

المسألة الرابعة :

من المتأخرين من يتسامح ويقول : سمعت فلانا يقول فيما قرأه عليه او سمعه من القارئ عليه ، وهذا تسامح خارج عن الوضع ، ليس له وجه الا ان يكون بتغيير اصطلاح ، وهو ان يقع الاصطلاح "١" على أن يعبر بهذه "٢" اللفظة عن هذا المعنى ، فان كان هذا الاصطلاح عاما فقد / ١٣ أ / يقرب الأمر فيه ، وان وضعه هذا الراوي بنفسه فلا ارى ذلك جائزا ، وربما قرّبه بعضهم بأن يقول : سمعت فلانا يقرأ ءتي "٣" عليه ، ولا شك ان الاصطلاح واقع على قول المؤرخين في التراجم سمع فلانا وفلانا من غير تقييد بسماعه من لفظه . "٤"

---

(١) في ل : اصطلاح .

(٢) في ل : هذه .

(٣) في ن ، ل : ضرب على قوله : بقرآتي ، وصوب في الحاشية قراءة .

(٤) ومن استعمل لفظ سمعت في القراءة على الشيخ السفيانان ومالك ، قال السيوطي في التدريب : ٢/١٧ : والصحيح انه لا يجوز ، ومن صححه احمد بن صالح والقاضي ابو بكر الباقلاني وغيرهما .
وقال السخاوي في الفتح : ٢/٢٩ : واستبعد ابن ابي الدم الخلاف ، وقال : ينبغي الجزم بعدم الجواز لان سمعت صريح في السماع لفظا .

المسألة الخامسة :

جرت عادة المتقدمين ، اذا رووا كتابا عن شيخ نسبوه في أول حديث أو رجوا عليه اسمه ، بان يقول في بقية الأحاديث : أخبرنا فلان ولا ينسبه فهل يجوز لمن روى عن هذا الراوى أن ينسبه في بقية الأحاديث ؟

ان منعنا الرواية بالمعنى ، لم يجز . وان أجزناها ، فقد يمكن جوازه .

وحكى الخطيب "١" عن أكثر اهل العلم انهم أجازوه . "٢" ، والأولى "٣" عندنا أن يقال فيه : هو "٤" فلان ابن فلان ، أو يعني فلان ابن فلان " "٥"

---

(١) في الكفاية : ص ٣٢٣ ، باب في المحدث يروى حديثا عن شيخ ينسبه فيه ثم يروى بعده عن ذلك الشيخ .
والخطيب هو الحافظ احمد بن علي بن ثابت ابو بكر البغدادى .
المشهور بالخطيب البغدادى ، ولد سنة (٣٩٢) ورحل في طلب العلم حتى اصبح اماما حافظا صاحب تصانيف كثيرة والتي أصبح الناس عيالا عليها ، منها تاريخ بغداد ، والكفاية في علم الرواية ، والجامع لأخلاق الراوى ، وأداب السامع ، والسابق واللاحق وغيرها توفي سنة (٤٦٣) ، تذكرة الحفاظ : ١١٣٥/٣ ، طبقات الشافعية : ٢٩/٤ .

(٢) في ل : اجازوها .

(٣) في ل : الاولى .

(٤) في ل : وهو .

(٥) وعلى هذا الرأي كثير من المحدثين المتقدمين كالامام احمد والخطيب واحمد بن علي الاصبهاني وغيرهم ، وتبعهم ابن الصلاح والنووى وابن كثير ومن جاء بعدهم . انظر : المقدمة ص ٢٠٢ ، فتح المغيث : ٢٤٩/٢ ، تدريب الراوى : ١١٣/٢ .

المسألة السادسة :

لاهل الحديث نسخ باسناد واحد ، يشتمل "١" على احاديث عديدة فاذا اراد ان يروى منها واحدا ، فهل له افراده من بين ماصمه من الاحاديث أم لا ؟

مثاله : نسخة همام بن منبه "٢" / ١٣ ب / عن ابي هريرة ، فمسلم "٣" - رحمه الله ، اذا أوصل الاسناد الى همام وقال : هذا ماحدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول مسلم "٤" : فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا عندنا من باب الاولى "٥" ، ولو افرد بعضها لم يمتنع ، اذا كانت العبارة هكذا .

---

(١) في ن : تشتمل .
(٢) همام بن منبه بن كامل الصنعاني ابو عتبة اخو وهب - ثقة من الرابعة مات سنة (٣٢) على الصحيح ، اخرج له الجماعة . التقريب : ٢/ ٣٢١ .
(٣) مسلم هو الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى الامام الكبير صاحب الصحيح توفي سنة (٢٦١) . التقريب: ٢/ ٢٤٥ .
(٤) في صحيحه : ص ١/ ١٦٧ من رواية عبد الرزاق عن معمر عنه .
(٥) وهو ايضا رأى ابن الصلاح . انظر المقدمة ص ٢٠٥ .

(المسألة) السابعة :

اختصار الحديث هل يجوز أم لا ؟

ان كان اختصاره ، مما يغير المعنى لو لم يختصر ، لم يجز . وان لم يغير المعنى ، مثل ان يذكر لفظين مستقلين في معنيين ، فيقتصر على احدهما ، فالاقرب الجواز . لان عمدة الرواية في التجويز ، هو الصدق ، وعمدتها في التحريم ، هو الكذب ، وفي مثل ماذكرناه ، الصدق حاصل ، فلا وجه للمنع . فان احتاج ذلك الى تغيير لا يخل بالمعنى ، فهو خارج على جواز الرواية بالمعنى . "١"

(المسألة) الثامنة :

تارة يقدمون متن الحديث على اسناده ، بان يذكر لفظه ، ثم يقول : اخبرنا به فلان ، و"٢" يسوق السند ، ثم يقول : بذلك . في آخره .

وتارة لا يقال بذلك / ١٤ أ / فهل يجوز لمن سمعه على هذا الوجه ان يذكر الاسناد أو لا ، ويتبعه "٣" بذلك اللفظ ؟

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح : ص ١٩٣ ، وفتح المغيث : ٢/٢٢٥ ، وتدريب الراوى : ٢/١٠٣ .

(٢) في الاصل : ثم ويسوق .

(٣) في ل : ثم .

قيل عن بعض المتقدمين أنه جوزه "١" ، وهو خارج على جـــواز (الرواية) "٢" بالمعنى ، ان لم يخل به . "٣"

(المسألة) التاسعـة :

ان أخرج الشيخ الكتاب وقال : اخبرنا فلان ويسوق السند فهـل يجوز لسامع ذلك منه أن يقول : اخبرنا فلان ، ويذكر الأحاديث كلا أو بعضا ؟ .

الذى اراه ، انه يجوز من جهة الصدق ، فانه تصريح بالاخبار بالكتاب وغاية مافي الباب انه اخبار جملي ، ولا فرق في معنى الصـــدق بين الاجمال والتفصيل . نعم فيه نظر من حيث ان العادة جارية بان لا يطلـق الاخبار الا فيما قرئ ويسمى مثل هذا مناولة .

وليس هذا عندى بالمتعين من جهة الصدق ، فان اوقع تهمـــة ، فقد يمنع "٤" منه من هذا الوجه . "٥"

---

(١) وحكاه ابن الصلاح أيضا من غير تعيين لقائله ، انظر المقدمة : ص ٢٠٦

(٢) مابين القوسين من ن ، ل ، وفي الاصل : الرواه .

(٣) قال النووى في الارشاد : وهو الصحيح ، وانظر المقدمة : ص ٢٠٦ ، والتقريب : ص ٣٦ ، وفتح المغيث : ٢٥٦/٢ ، والتهذيب : ١١٨/٢ .

(٤) في ل : منع .

(٥) انظر فتح المغيث : ١١٩/٢ .

(المسألة) العاشرة :

اذا روى الحديث باسناد واتبعه باسناد آخر وقال : مثله . فهل يجوز ان يروى هذا الثاني بلفظ الأول ؟

الظاهر انه لايجوز ، وهو محكي عن شعبة "١" . انه كان لا يجوّز "٢" ذلك وحكي عن بعضهم "٣" انه يجيزه "٤" ، اذا "٥" عرف ان / ١٤ ب / المحدث ضابط متحفظ يذهب الى تمييز الألفاظ وعدّ الحروف ، فاذا لم يعرف ذلك منه ، لم يجز ذلك .

---

(١) شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ابو بسطام الواسطي ثم البصري ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، من السابعة ، مات سنة (٦٠) ، أخرج له الجماعة . التقريب : ١/٣٥١ .
وقوله : المتقدم رواه الخطيب في الكفاية : ص ٣١٩ ، وابن الصلاح في المقدمة ٢٠٧ .

(٢) في ن : لايجيز .

(٣) حكاه الخطيب في الكفاية ص ٣١٩ ، عن بعض العلماء كالثوري وابن معين . وهذا القول قواه البلقيني في محاسن الاصطلاح : ص ٣٥٢ .

(٤) في ن ، ل : يجوزه .

(٥) في ل : فاذا .

قلت : ويشترط ان يكون ممن يفرق بين مدلول قوله : مثله (وبين مدلول قوله) "١" ونحوه فانه قد يتسامح بعض الناس في ذلك ، وكثيرا مايعبرون عن مثل هذا "٢" بأن يقولوا : مثل حديث قبله . "٣"

واختار انا في ذلك اذا قال : وباسناده ان يذكر الاسناد الاول . فاذا انتهى الى اللفظ قال : فذكر حديثا ثم قال : وباسناده "٤" ويسوق المتن .

وأما الصورة الاولى ،فاختار ان يذكر الاسناد الثاني ، فاذا وصل الى منتهاه قال : وقال : مثله . يعني مثل حديث قبله . ويذكر المتن الأول .

---

(١) من : ن ، ل

(٢) في : ل ، وكثيرا مايقولون مثل حديث قبله .

(٣) وهذا هو اختيار الخطيب البغدادي في كتابه الكفاية : ص ٣١٩ .

قال : وكان غير واحد من اهل العلم اذا روى مثل هذا ، يورد الاسناد ويقول : مثل حديث قبله متنه كذا وكذا ثم يسوقه أ . هـ .

وانظر فتح المغيث : ٢/٢٥٨ .

(٤) في ن ، ل : ثم .

(المسألة) الحادية عشرة :

اذا كان السماع على صفة فيها بعض (الوهن) "١" مثل مايحدث به في حالة المذاكرة ، فليقل : حدثنا فلان مذاكرة . لأن الحفظ والمذاكرة ، تقع فيهما المساهلة . "٢"

وقريب من هذا ما اذا سمع ولم يقابل ، فليبيّن ذلك وليقل مثلا : اخبرنا فلان مع الحاجة الى المقابلة أو "٣" المعارضة .

فان لم يفعل ذلك ، فان علم من نفسه كثرة النسيان والخطأ ، لم يرو ذلك بوجه الا بعد / ١٥ أ / المقابلة . أو بعد بيان آخر لكثرة الخطأ في الكتابة وان كان تغلب الصحة على الكتابة ، فقد يقال : ان الظاهر عدم التغيير والمخالفة بعد الاطلاع على مافي الاصل . ويكون البيان مستحسنا "٤" . وقد يقال : ان الاصل عدم وقوع هذا المكتوب على وفق الاصل ، حتى يتحقق ذلك بالمقابلة .

---

(١) في ل والاصل : الوهم .

(٢) وعلى هذا الرأى كثير من المحدثين كابن مهدى وابن المبارك وابي زرعة الرازى ، وتبعهم ابن الصلاح وغيره . انظر في ص: ٢١٠ .

قال الخطيب في الجامع : ل ١٠٩ أ ، وقد كان غير واحد من متقدمي العلماء يفعل ذلك .

(٣) في ل : و .

(٤) في ن ، ل : مستحبا . والتصويب من الاصل .

(المسألة) الثانية عشرة :

اذا روى الحديث عن شيخين ، ولم يميز لفظ احدهما عن الآخر في اثناء الحديث ، فان كانا ثقتين ، فلا بأس . فان الحجة قائمة برواية العدل ولا تضرنا "١" (جهالته) "٢" بعينه بعد معرفة ثقته .

وان كان احدهما مجروحا لم يحتج بلفظ معين ، لاحتمال ان يكون عن المجروح . "٣" والله أعلم .

---

(١) في ن : ولا يضرنا .

(٢) في الاصل : جهالة ، والتصويب من : ن ، ل .

(٣) وهذا اختيار الخطيب في الكفاية : ص ٥٣٥ ، وتبعه الائمة من بعده كابن الصلاح في المقدمة : ٢١٢ ، والنووي في التقريب ص ٣٧ وغيرهما . انظر فتح المغيث : ٢/٢٦٨ ، ومابعدها .

الباب الثالث

في آداب المحدث ، وآداب كتابة الحديث

وفيه مسائل :

الأولى : العمدة العظمى في كل عبادة ، تصحيح النية ، ومن أحسن مايقصد في هذا العلم شيئان :

أحدهما :

التعبد بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم / ١٥ ب / كلما تكرر ذكره . ويحتاج ذلك ان يكون مقصودا عند اللفظ به ولا يخرج على وجه العادة .

والثاني :

قصد الانتفاع والنفع للغير كما قال ابن المبارك "١" وقد استكثر كثرة "٢" الكتابة منه : (لعل) الكلمة التي فيها نجاتي لم أسمعها الى الآن) "٣" .

---

(١) ابن المبارك : هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزى ، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة ، مات سنة (١٨١) . التقريب : ١/٤٤٥ .

(٢) في ل : لكثرة .

(٣) انظر : العراقي في شرح الفيته : ٢/٢٣٢ ، والسخاوى في الفتح : ٢/٣٢٥ ، والسيوطي في التدريب : ٢/١٤٨ ،

ولا خفاء بما في تبليغ العلم من الأجور ، ولا سيما "١" وبرواية الحديث ، يدخل الراوي في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال : (نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فأداها "٢" الى من لم يسمعها) "٣"

الثانية : متى احتيج الى الشخص في روايته ، فليتصد لذلك ، ويختلف ذلك بحسب الزمان والمكان ، فرب بلاد مهجورة يقع اليها من يحتاج الى روايته هناك - ولا يحتاج الى روايته في البلاد التي يكثر فيها "٤" العلماء . واستحب بعضهم "٥" ان يحدث بعد استيفاء الخمسين . وقال : ليس بمنكر ان يحدّث عند استيفاء الاربعين . واعترض "٦" على هذا بجمع من السلف المتقدمين ومن بعدهم من المحدثين ممن لم ينته الى هذا السن / ١٦ أ / ومات قبله .

---

(١) في : ن ، ل : لا سيما .
(٢) في : ن ، ل : ثم اداها .
(٣) اخرجه ابو داود : ٦٨/٤ ، والترمذي : ٣٣/٥ ، وابن ماجه : ٨٤/١ ، ١٠١٥/٢ ، واحمد : ٨٠/٤ ، ٨٢ ، والدارمي : ١٣٢/١ ، وابن حبان : ص ٤٧ ، الحميدي : ٤٧/١ ، والرامهرمزي في المحدث : ص ١٦٤ ، والخطيب في شرف أصحاب الحديث : ص ١٨ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٤٠/١ ، وعياض : ص ١٣ . وقد جمع الاستاذ عبد المحسن بن حمد العباد طرقه وتكلم عليها صحة وضعفا .
(٤) في : ن ، ل : بها .
(٥) وهو القاضي ابن خلاد الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاصل بين الراوي والواعي : ص ٣٥٢ - ٣٥٣ .
(٦) الاعتراض هو للحافظ الخطيب البغدادي في الجامع لاخلاق الراوي ٧٣/أ ، واعترض عليه ايضا القاضي عياض في الالماع ص٢٠٠-٢٠١ .

وقيل "١" : انه ينبغي امساك المحدث عن التحديث في السن الذى يخشى عليه فيه من الهرم والخرف ، ويخاف "٢" عليه ان يخلط ، ويروى ماليس من حديثه .

قال ابن خلاد "٣" : (اعجب اليّ ان يمسك في الثمانين) . وهذا عندما يظهر امارة "٤" الاختلال ، "٥" ويخاف منها "٦" . فأما من لم يظهر ذلك فيه فلا ينبغي الامتناع ، لانه هذا الوقت ، احوج مايكون الناس الى بيان روايته . وكذلك القول في الاعمى ، اذا خيف منه التخليط . "٧"

---

(١) هو قول القاضي عياض في الالماع ص ٢٠٤ .

(٢) في ل : ويخشى .

(٣) في المحدث الفاصل : ص ٣٥٤ .
وابن خلاد هو القاضي ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى ، روى عن ابن ابي خيثمة ومطين وغيرهما ، وعنه ابو بكر بن مردويه وخلق . قال السمعاني : كان فاضلا مكثرا من الحديث . مات سنة (٣٦٠) .
تذكرة الحفاظ : ٩٠٥/٣ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ص ٣٦٩ .

(٤) في ن : امارات .

(٥) في ل : أو .

(٦) في ن : منه .

(٧) أقول : هذا هو القول المعتمد في المسألة ، وهو الذى مشى عليه الأئمة . انظر : المقدمة ص ٢١٥ ، وفتح المغيث : ٢٨٥/٢ ، تدريب الراوى : ١٢٨/٢ .

الثالثة :

ـ يستحب "١" الا يحدّث ببلد فيه من هو اولى منه لسّنة أو لغير "٢" ذلك . هكذا قالوا "٣". ولابد ان يكون ذلك مشروطا بأن لا يعارض هذا الأدب ، ماهو مصلحة راجحة عليه . "٤"

ومن الآداب "٥" المذكورة :

ـ انه اذا التمس منه مايعلمه "٦" عند غيره باسناد أعلى من اسناده (أو) "٧" أرجح من وجه آخر ، ان يعلم الطالب به ، ويرشده اليه نصحا . وهذا ايضا يفصل الحال فيه . وينبغي أن يكون عند الاستواء فيما عدا الصفة المرجحة . أما مع التفاوت ، بان يكون الأعلى اسنادا عاميا ، لا معرفة له بالصنعة / ١٦ ب / والا نزل اسنادا عارفا ضابطا "٨" فهذا يتوقف فيه بالنسبة الى الارشاد المذكور، لانه قد يكون في الرواية عن هذا الشخص العامي مايوجب خللا . "٩"

---

(١) في ل : ويستحب .

(٢) في ن ، ل : اوغير ذلك .

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح : ص ٢١٦ قال : لا ينبغي للمحدث أن يحدث بحضره من هو اولى منه بذلك .

(٤) وهذا قيد صحيح ، انظر فتح المغيث : ٢٨٩/٢ ، وتدريب الراوى : ١٢٩/٢ .

(٥) في ل : الأدب .

(٦) في ن : مايعلم ، وفي ل : مايعلم أنه .

(٧) من ، ل : وفي الاصل : و .

(٨) في ل : عارف ضابط .

(٩) وهذا تخصيص صحيح قد أقره العلماء ، انظر فتح المغيث: ٢٨٨/٢ تدريب الراوى : ١٢٩/٢ .

ومن آدابه ، ان يحدث على طهارة ووقار وهيبة وتمكن ، وروى عن مالك (رحمه الله)[1] انه كان يغتسل للحديث ، ويتبخر ويتطيب ، فان رفع احد صوته في مجلسه زجره وقال : قال الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾ [2]

وليقبل على الناس[3] بوجهه ، ولا يورد[4] الحديث سردا ، يمنع السامع من ادراك بعضه .

ولقد تسامح الناس في هذه الاعصار فيستعجل القراء استعجالا يمنع من ادراك حروف كثيرة ، بل كلمات ، وهذا عندنا شديد ، لان عمدة الرواية الصدق ، ومطابقة[5] مايخبر به للواقع .

واذا قال السامع على هذا الوجه : قرأت على فلان وانا اسمع ، أو اخبرنا[6] فلان قراءة عليه وانا اسمع ، فهذا اخبار غير مطابق ، فيكون كذبا .

---

(١) من ن

(٢) الآية في سورة الحجرات : رقم "٢" .

(٣) وخبر الامام مالك اخرجه الخطيب في الجامع لاخلاق الراوي لوحة / ٩٦ أ / ، والسمعاني في أدب الاملاء والاستملاء ص ٢٧ ، وابن الجوزي في صفوة الصفوة : ٢/١٧٨ ، وابن الصلاح في المقدمة : ص ٢١٧ ، والعراقي في شرح الالفية : ٢/٢٠١ .

(٣) في ن ، ل : القوم .

(٤) في ل : ولا يسرد .

(٥) في ل : فيطابقه .

(٦) في ل : واخبرنا .

وماقيل في هذا : انه "١" يدخل في الاجازة المقرونة بالسماع ، ويكون ذلك رواية لبعض الالفاظ بالاجازة / ١٧ أ / من غير بيان ، فهذا تسامح لا ارضاه ، لما اشرنا اليه "٢" من بعد لفظ الاجازة من معنى الاخبار. بل ههنا امر زائد ، وهو دلالة اللفظ على انه سمع جميع مايرويه من"٣" الشيخ .

ولم يكن المتقدمون على هذا التساهل. هذا ابوعبد الرحمن النسائي "٤" يقول فيما لايحصى من المواضع في كتابه : (وذكر كلمة معناها كذا وكذا) . "٥"

والذى أراه في مثل هذا أن يستقرأ الشيخ برواية جميع الجزء ، فاذا وقع مثل هذا في السماع ، اطلق الراوى ا عنه الاخبار قائلا : اخبرنا

---

(١) في ن ، ل : من انه .

(٢) في ص ٤٨ في اللفظ العشرون من الباب الاول .

(٣) في ل : عن .

(٤) النسائي هو احمد بن شعيب بن علي ابوعبد الرحمن ، الحافظ صاحب السنن ، مات سنة (٣٠٣) ، التقريب : ١٦/١ .
والنسائي : ينسب الى : نسا ، بفتح النون ، وهي قرية بخراسان ، وقيل في نسبته ايضا نسوى ، انظر معجم البلدان لياقوت : ٢٨١/٥ - ٢٨٢ .

(٥) وقد احصيت ماوقع لي ذلك في سننه : ١٧٨/١ ، ١٨٩ ، ٢١٤، ٨٢/٢ ، ٢٢٩/٣ ، ٢٣٢ ، ٨٥/٤ ، ٥٦٧/٧ ، ٨٣ ، ١٥١ ، ١٥٨/٨ ، ٢٧٦ وانما قال ذلك لكونه لم يسمعها جيدا .

فلان . من غير أن يقول : قراءة عليه . لانا قد بيّنا "١" ان الاخبار الجملي في هذا كاف لمطابقة الواقعة "٢" وكونه على قانون الصدق . وغاية "٣" مافي الباب ، ان يكون بعض تلك الألفاظ التي لم يسمعها داخلة في هذا الاخبار الجملي . وذلك صدق ، وانما كرهنا ذلك فيما اذا لم يسمع الجزء أصلا لمخالفته العادة "٤" ، و"٥" لكونه قد يوقع تهمة ، اذا علم انه لم يسمع الجزء من الشيخ . وهذا معدوم في هذه الصورة ، و"٦" لاسيما اذا ثبت"٧" السماع بغير خطه . وانتفت الريبة من كل وجه . "٨"

واستحبوا / ١٧ ب / ايضا عقد مجلس للأملاء "٩" ، تأسيا بالسلف

---

(١) في ص (٦٣) في المسألة التاسعة من الباب الثاني .

(٢) في ن ، ل : الواقع .

(٣) في ن ، ل : غاية .

(٤) في ل : للعادة .

(٥) في ن ، ل : أو .

(٦) في ن ، ل : لاسيما .

(٧) في ن ، ل : اثبت .

(٨) ذهب الامام احمد وتبعه جمهور المتأخرين الى جواز الرواية لمن لم يدرك في مجلس السماع كلمة واحدة وكلمتين وثلاث ، تخفى عند السامع من كلام القارى وهو يعرفها من السياق .
انظر فتح المغيث : ٤٥/٢ ومابعدها .

(٩) في ن ، ل : الاملاء .

الماضين ، ولانه لا يقوم بذلك الا اهل المعرفة ، ولان السماع يكون محققا متبين الالفاظ مع العادة في قراءته للمقابلة بعد الاملاء .

وقد قال الحافظ ابو طاهر السلفي "١" شعرا فيه "٢" :

فأجل انواع الحديث باسرها ... مايكتب الانسان في الاملاء

ومن آدابه : افتتاح الكلام بحمد الله تعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن عادتهم ان يقول المستملي : من ذكرت أو ماذكرت رحمك الله ، أو غفر الله لك او ما اشبهه من الدعاء ، والاحسن عندي ان يقول : من حدثك ، او من اخبرك ان لم يكن تقدم من الشيخ لاحد ذكر، الا ان تكون "٣" هذه العبارة ، اعني قوله : من ذكرت ، عادة للسلف مستمرة ، فالاتباع اولى . "٤"

---

(١) ابو طاهر هو الحافظ احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم سلفه الاصبهاني الملقب بصدر الدين ، احد الأئمة الحفاظ المكثرين ، رحل في طلب الحديث ولقي اعيان المشايخ ، واستقر به المقام في الاسكندرية ، وقصده الناس من الاماكن النائية ، وسمعوا عليه ، وانتفعوا به ، توفي سنة (٥٧٦) .
تذكرة الحفاظ : ١٢٩٨/٤ ، طبقات الشافعية : ٣٢/٦ ، النجوم الزاهرة : ٨٨/٤ .
والسلف نسبة الى سلفه ـ بكسر السين المهملة وفتح اللام والفاء وفي آخرها هاء وهو لقب احد اجداده ، وهو لفظ اعجمي ، معناه : ثلاث شفاه . يراجع الانساب : ٣٠٢/ب ، وفيات : ١٠٧/١ .

(٢) اخرجه السمعاني في ادب الاملاء والاستملاء : ص ١١ ، والسخاوي في الفتح : ٢٩٤/٢ .

(٣) في ن : يكون.

(٤) انظر المقدمة : ص ٢١٩ ، والتقريب ص (٣٨) وفتح المغيث : ٢٩٨/٢ ـ ٢٩٩ ، وتدريب الراوي : ١٣٥/٢ .

وليثن على شيخه في حال الرواية عنه بما هو اهل ولا يتجاوز الى ان يأتي في ذلك بما لا يستحقه الشيخ ، فان معرفة مراتب الرواة من المهمات ، فمتى وصف غير الحافظ بالحفظ ، فقد نزّله منزلة يترتب عليها حكم ومتى انتهى الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، قيل : يرفع الصوت . "١"

ومن الآداب اذا جمع بين جماعة من شيوخه في الرواية "٢" عنهم ، ان يقدم من يستحق التقديم ، الاعلى اسنادا ، أو الاحفظ ، وتقديم الاحفظ / ١٨ أ / والاتقن أولى . "٣"

واختاروا في الانتقاء ، ماعلى سنده وقصر متنه ، وكان الحفاظ المتقدمون ، يختارون مافيه فائدة تخصّه بالنسبة الى غيره . كزيادة في المتن أوغرابة في السند ، او تبيين لمجمل . ولهذا كان يختار (للانتقاء)"٤" الحفاظ .

---

(١) كذا قال الخطيب البغدادي : انظر الجامع لاخلاق الراوى : لوحة / ١٣٠ أ .
وانظر السمعاني في أدب الاملاء ص (٦٣) ومقدمة ابن الصلاح : ص ٢١٩ ، وفتح المغيث : ٢/ ٢٩٩ - ٣٠٠ ، والتدريب : ٢/ ١٣٦

(٢) في ل : بالرواية .

(٣) اختار الخطيب أن يقدم ماعلى اسناده أولا ، فان تساووا في ذلك فيقدم المشهور منهم بالاتقان والمعرفة بالحديث . انظر : الجامع لاخلاق الراوى : ل ١٤ / ب ، وانظر المقدمة : ص ٢٢٠ ، وفتح المغيث : ٢/ ٣٠٥ ، وتدريب الراوى : ٢/ ١٣٧ .

(٤) من : ن ، وفي الاصل و ل : الانتقاء .

ويتجنب في الاملاء ما لا تحتمله عقول الحاضرين "١" ومايقع لهم فيه شبهة "٢" أو اشكال ، وينبغي ان يتخير لجمهور الناس أحاديث فضائل الأعمال ، وما يناسبها ، وللمتفقهة أحاديث الاحكام .

وليتجنب الموضوعات ، فان كان ولابد فمع بيان أمرها .

ومن عادتهم ختم مجالس الاملاء بالحكايات والأشعار ، فان كانت مناسبة لما تقدم من الاحاديث فهو أحسن . هذه آداب المحدث .

واما آداب الطالب ، فبعد حسن النية التي هي رأس المال ، ان يأخذ نفسه بالأخلاق الزكية ، والآداب المرضية ، وليجدّ في الاجتهاد "٣" ، ويبدأ بالسماع من شيوخ اهل مصره ، مقدما للأولى فالاولى ، والناس اليوم منهمكون على طلب العالي ، فهو عندى "٤" اضر بالصنعة ، فانه اقتضى / ١٨ ب / الاضراب عن طلب المتقنين والحفاظ ، ولو لم يكن فيه الا الاعراض عمن طلب العلم بنفسه ، وضبطه بتميزه ، الى من أجلس في المجلس صغيرا لا تمييز "٥" له ولا ضبط ولا فهم ، طلبا للعلو بقدم السماع . "٦"

---

(١) في : ن ، ل : أو .

(٢) في ل : و .

(٣) في ل : اجتهاد .

(٤) في هامش : ن الذى بدلا من عندى . وفي ل : عندى الذى

(٥) في ل : لا منزلة .

(٦) انظر : المقدمة ص ٢٣٣ ، واختصار علوم الحديث لابن كثير ص ١٦١ ، وشرح النخبة ص ٥٨ ، وفتح المغيث : ١٩/٣ .

فاذا فرغ من أهل مصره ، فليرحل الى غيره . "١"

ولا يتساهل في التحمل والسماع ، ويستعمل مايسمعه من الأحاديث المرغبة في الخير ، مالم تكن موضوعة أو تقتضي اثبات شيء من الأحكام لا على الوجه .

وليعظم الشيخ ، ولا يثقل ولا يطوّل تطويلا يضجر ، ولا يستعمل ماقاله بعض الشعراء "٢" :

أعنت"٣" الشيخ بالسوءال تجده سلسا يلتقيك بالراحتين

واذا لم تصح صياح الثكالى رحت عنه وانت صفر اليدين

وليفد الطلبة بعضهم بعضا ، ولا يمنع السماع ولا يمنعه الحياء"٤" والكبر عن كثير من الطلب ، فلا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر "٥" ، ومن رق وجهه رق علمه "٦" .

----

(١) في ن : غيرهم .

(٢) البيتان لعبد الله بن المبارك ـ رضي الله عنه ، رواها عنه : الرامهرمزى في المحدث ص : ٣٦١ وابن عبد البر في جامع بيان العلم ١/٩٠ ، وذكرهما السخاوى في فتح المغيث : ٢/٣٢٢ ولم ينسبهما . ووقع في المحدث (فاغنت) بدلا من اعنت .

(٣) في ل : وهامش ن : الاغنات : الالحاح .

(٤) في ل : أو .

(٥) هذا اثر مروى عن مجاهد بن جبر ـ رحمه الله ـ اخرجه البخارى تعليقا : ١/٢٢٨ ، وابو نعيم في الحلية : ٣/٢٨٧ ، وعياض في الالماع ص ٢٤٤ ، وابن الصلاح : ص ٢٢٤ .

(٦) هذا خبر مروى عن عمر بن الخطاب وعن ابنه عبد الله ايضا ـ رضي الله عنهما ـ رواه الدارمي في مسنده : ١/١٣٣ ، وابن عبد البر في الجامع : ١/٩١ وابن الصلاح : ص ٢٢٤ .

وليكتب مايستفيده ، ولو انه ممن دونه ، ويسمع الأجزاء والكتب على التمام ، ولا ينتخب اذا امكنه ذلك ، فاذا اتسع مسموعه بحيث / ١٩ أ / تكون كتابة الكتب كاملة كالتكرار ، فلينتخب مايستفيد . وكذلك اذا قلّت ذات يده ، أو قل الزمن عن اخذ الكتب كاملة "١" ، فلينتخب ، وقد كان الناس على ذلك وليقدم العناية بالكتب الستة ، ومقدمها "٢" الصحيحان ، ثم كتب (المسانيد) "٣" وكتب العلل ، وكتب الضبط لمشكل الاسماء ، والموءتلف والمختلف "٤" وليتقن ما اشكل عليه .

وليذاكر بما عنده ، ويشتغل بالتصنيف والتخريج "٥" ، فهو من أعظم "٦" الاشياء عونا له على الحفظ .

ولتكن عنايته بالاولى فالاولى من علوم الحديث ، ونحن نرى ان اهمها مايوءدى الى معرفة صحيح الحديث . ومن الخطأ الاشتغال بالتتمات والتكملات من هذه العلوم وغيرها ، مع تضييع المهمات. "٧"

---

(١) في ل : كاملا .

(٢) في ن ،ل : واقدمها .

(٣) في الاصل : الاسانيد ، والتصويب من ن ،ل .

(٤) انظر الرسالة المستطرفة للكتاني وبحوث في تاريخ السنة المشرفة للدكتور اكرم العمرى .

(٥) المراد بالتخريج هنا : نقل الحديث بسنده من الكتب المعتمدة ومسانيد الأئمة المحدثين ، وبيان صحته وغيرها . ذكره الاستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف في تحقيقه للتدريب : ٢/١٥٢ .

(٦) في : ن ،ل : اعون .

(٧) انظر المقدمة : ص ٢٢٦ ، فتح المغيث : ٢/٣٤٥ ، تدريب الراوى : ٢/١٤٨ .

الباب الرابـــع

فــي آداب كتابة الحديــث

ينبغي الاتقان والضبط فيما يكتب مطلقا ، لاسيما هذا الفــن ، لأنه بين اسناد ومتن . والمتن لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم (و) "١" تغييره يؤدى الى ان يقال عنه مالم يقل ، أو يثبت حكم من الاحكام / ١٩ ب/ الشرعية بغير طريقه . واما الاسناد ، ففيه اسماء الرواة الذى لا يدخلــه القياس ، (ولا) "٢" يستدل عليه بسياق الكلام ، ولا بالمعنى الذى يدل عليه اللفظ .

وقد اختلف الناس ، هل الاولى ضبط كل مايكتب. أو يخـــص الضبط بما يشكل "٣"؟

فقيل "٤" : يضبط الكل لأن الاشكال يختلف باختلاف النـاس ، فقد يكون الشيء غير مشكل عند الكاتب ، ويكون مشكلا عند من يقف عليـــه ممن ليس له معرفة .

وقيل "٥" : انما يشكل مايشكل ، فان في ضبط الكل عناء ، وقد يكون بعضه ، لا فائدة فيه .

---

(١) مابين القوسين من : ن .

(٢) من : ن ، ل .

(٣) في ل : هل الاولى ضبط كلما يكتب ويختص بكلما يشكل .

(٤) وهو رأى القاضي عياض في الالماع ص ١٥٠ .

(٥) وهو اختيار الجمهور ، انظر : المحدث الفاصل : ص ٦٠٨ ، ومقدمة ابن الصلاح : ص ١٦٢ ، وفتح المغيث : ١٤٦/٤ .

ومن عادة المتقنين ، ان يبالغوا في ايضاح المشكل ، فيفرقوا حروف الكلمة في الحاشية ، ويضبطونها حرفا حرفا .

ورأيت بعضهم اذا تكررت "١" كلمات أو كلمة ، يكتب عددها في الحاشية بحروف الجمل . "٢"

وربما كتبوا مايدل على الضبط بالفاظ كاملة ، دالة عليه .

ومن أشدّ ماينبغي ، أن يعتنى به ، اسماء البلاد الاعجمية والقبائل الغريبة وقد كرهوا الخط الدقيق من غير عذر ، وكذلك / ٢٠ أ / التعليق والمشق . "٣" وجعلوا علامات للاهمال "٤" والاعجام .

وينبغي في هذا كله ألا يصطلح الانسان مع نفسه اصطلاحا لا يعرفه غيره ، يخرج به عن عادة الناس . ولقد قرأت جزء على بعض الشيوخ ، فكان كاتبه يعمل "٥" على الكاف (علامة) "٦" شبيهة بالفاء التي تكتب على

---

(١) في ل : تكرر .

(٢) حروف الجمل - بتشديد الميم ، وقيل بتخفيفها ، والاول أصح - هي الحروف المقطعة على ابجد هوز حطي ... الخ قال ابن دريد : لا احسبه عربيا . انظر اللسان مادة جمل : ١١/١٢٨ ، وانظر مفاتيح العلوم للخوارزمي : ص ١١٤ .

(٣) التعليق هو خلط الحروف التي ينبغي تفريقها . والمشق - بفتح الميم - سرعة الكتابة . انظر : اللسان مادة مشق : ١٢/٢٢١ ، وانظر فتح الباقي على الفية العراقي لزكريا الانصارى : ٢/١٢٢ .

(٤) في ل : الاهمال .

(٥) في ل : يجعل .

(٦) من ن ، ل وفي الاصل : علامات .

الكلمات دلالة على انها نسخة أخرى ، وكان الكلام يساعد على اسقاط الكلمة واثباتها في مواضع ، فقرأت ذلك على انها نسخة . وبعد فراغ الجزء تبين لي اصطلاحه ، فاحتجت الى اعادة قراءة الجزء .

وقالوا "١" ينبغي ان يجعل بين كل حديثين دائرة "٢" تفصل "٣" بينهما .

وقيل "٤" : ينبغي ان تكون الدارات غفلا "٥" ، فاذا عارض أو قرأ نقط فيها نقطة أو خط في وسطها خطا ، يكون علامة الفراغ من القراءة أو الفرض .

واذا كتب فلان ابن فلان وكان الاول من الاسماء "٦" المعبدة ، كعبد الله وعبد الرحمن ، فالأدب ان لا يجعل اسم الله تعالى في أول سطر ، والتعبد "٧" في آخر ما قبله ، احترازا عن قباحة الصورة ، وان كان غير مقصود .

---

(١) قال ابن الصلاح في المقدمة : ص ١٦٦ ، وممن بلغنا عنه ذلك من الائمة ابو الزناد ، واحمد بن حنبل وابراهيم بن اسحاق الحربي ، ومحمد بن جرير الطبرى - رضي الله عنهم .

(٢) في ل : دارة .

(٣) في ن يفصل .

(٤) وهو قول الخطيب البغدادى ، كما في الجامع لاخلاق الراوي : ل ٥٦ / ب . وانظر المقدمة : ص ١٦٦ .

(٥) اى تترك من النقط ، انظر فتح الباقي : ٢ / ١٢٦ ، وفتح المغيث : ٢ / ١٥٨ ، وتدريب الراوى : ٢ / ٧٣ .

(٦) في ل : اسماء .

(٧) في ن : والتعبيد .

وكذلك / ٢٠ ب / الحكم في قول "١" رسول الله صلى الله عليه وسلم ،لا يجعل رسول في آخر سطر ، واسم الله (تعالى) "٢" مع الصلاة في (اول) "٣" الثاني "٤" ، واذا فقدت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من الرواية ، فلا ينبغي ان يتركها لفظا . وهل له ان يكتبها ؟ اجازه بعضهم "٥" ، ولم يتوقف في اثباته على كونه مرويا .

والذى نميل اليه ان تتبع "٦" الاصول والروايات فان العمدة في هذا الباب ، هو ان يكون الاخبار مطابقا لما في الواقع ، فاذا دل "٧" اللفظ على ان الرواية هكذا ولم يكن الامر كذلك ، لم تكن الرواية مطابقة لما في الواقع. "٨"

ولهذا اقول : اذا ذكر الصلاة لفظا من غير ان تكون في الاصل ، فينبغي ان يصحبها قرينة تدل على ذلك ، مثل كونه يرفع رأسه عن النظر في الكتاب ، بعد ان كان يقرأ فيه .

---

(١) في ن : قوله .

(٢) في ل .

(٣) من ن ، ل .

(٤) ومال ابن الصلاح الى كراهة ذلك ، وظاهر كلام الخطيب المنع كما في الجامع ل ٥٥ أ . قال السخاوى : والكراهة في كلام ابن الصلاح تحمل للتنزيه ، قال : ولا يرتقى الى المنع الا اذا اقترن بقصد فاسد كايقاع لغيره في المحذور .
انظر المقدمة : ص ١٦٦ ، فتح المغيث : ٢/١٥٩ ، فتح الباقي : ٢/١٢٦ .

(٥) وهم الجمهور : حكام عنهم ابن الصلاح في المقدمة ص ١٦٧ ، وذلك لانها دعاء لا كلام يرويه . وانظر التقريب للنووى : ص ٢٩ ، وفتح المغيث : ٢/١٦٠ ومابعدها . والتدريب : ٢/٧٥.

(٦) في ن ،ل : يتبع .

(٧) في ن زيادة هذا .

(٨) تبع ابن دقيق الامام احمد ، فانه كان يرى التقيد بالرواية ولا يزيد فيها ماليس منها ، كما في الجامع ل ٥٦/أ .
قال الخطيب: وقد خالفه غيره من الأئمة المتقدمين في ذلك .

وكذلك ارى اذا لم تكن "١" في الاصل وذكره أن ينوى بقلبه انه هو المصلى ، لا حاكيا عن غيره .

والمقابلة باصل السماع من المهمات . والافضل ان تكون في حالة السماع حين يحدّث الشيخ ، أو يقرأ عليه / ٢١ أ / ان كان ذلك متيسرا لتثبت الراوى في القراءة . والا فتقديم "٢" المقابلة أولى . بل اقول : انه اولى مطلقا ، لانه اذا قوبل اولا ، كان حالة السماء أيسر ، وايضا اذا وقع اشكال ، كشف عنه وضبط ، فقرئ على الصحة . وكم من جزء قرئ بغتة ، فوقع فيه اغاليط وتصحيفات ، لم يتبين صوابها الا بعد الفراغ ، فاصلحت . وربما كان ذلك على خلاف ماوقعت القراءة عليه فكان "٣" كذبا ، ان قال : قرأت ، لانه لم يقرأ على ذلك الوجه . "٤" .

واذا وقع في الرواية خلل في اللفظ ، فالذى اصطلح عليه ان لايغيّر ، حسما للمادة ، اذ غيّر قوم الصواب بالخطأظنا منهم انه الصواب ، واذا بقي على حاله يضبب "٥" عليه ، وكتب الصواب في الحاشية . "٦"

وسمعت من شيخنا ابي محمد بن عبد السلام "٧" ، وكان احد سلاطين

---

(١) في ن يكن ، وفي ل : كان .

(٢) في ل : فتقدم .

(٣) في ن ، ل وكان .

(٤) انظر فتح المغيث : ٢/١٦٧ - ١٦٨ ، وتدريب الراوى : ٢/٧٧-٧٨ .

(٥) في ن ، ل : ضبب .

(٦) هذا الرأى قد استحسنه غير واحد من الأئمة ، واشار اليه ابن الصلاح قائلا : (انه اجمع للمصلحة وانفى للمفسدة) المقدمة ص ١٩٦ ، وانظر الالماع ص ١٨٥ ومابعدها .

(٧) تقدمت ترجمته في القسم الدراسي عند ذكر شيوخه .

العلماء ، يرى في هذه المسألة مالم "١" اره لاحد ، وهو ان هذا اللفظ المختل لا يروى على الصواب ، ولا على الخطأ .

اما على الصواب ، فلأنه "٢" لم يسمع من الشيخ كذلك ، وأما على الخطأ ، فلأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقله كذلك . هذا معنى / ٢١ ب / ماقاله أو قريبا "٣" منه .

واما مقابلة الشخص بنفسه لفرعه بالاصل ، فقد قيل "٤" : انه اصدق المعارضة "٥" ، وعندى ان ذلك يختلف باختلاف الشخص، فمن كان من عادته ان لا يسهو عند نظره في الاصل والفرع ،فهذا يقابل بنفسه . ومن عادته لقلة حفظه ان يسهو ، فمقابلته مع الغير أولى ، أو اوجب . "٦"

واذا قابل باصل شيخ "٧" شيخه ، لا بأصل سماعه من شيخه ، فهل يكتفى بذلك ؟ تسامح في ذلك قوم من المغاربة وبعض المشارقة ، واباه المحققون من مشايخنا ، لانه يحتمل ان يكون الذى يريد ان يرويه ، غير مسموع له ، وان كان في اصل شيخ الشيخ ، فيكون في روايته له مبلغا مالم يتحمل . "٨"

---

(١) في ن : بما .
(٢) في ل : فانه
(٣) في ن : قريب .
(٤) وهذا قول الحافظ الى الفضل الهروى الجارودى ، كما حكاه عنه ابن الصلاح في المقدمة : ص ١٦٩ .
(٥) في ل : المقابلة .
(٦) قال السخاوى في فتح المغيث : ٢/١٦٨ ، والحق ماقاله ابن دقيق
(٧) في الاصل : شيخ أو شيخه .
(٨) في ن ، ل : يحمل .

وقد روى كتاب الصحيح للبخارى ثلاثة مشايخ عن الفربرى "١" ، وأخذه عنهم الحافظ ابو ذر الهروى "٢" ، وضبط اختلافهم فكان كثيرا على ماهو معروف "٣" في روايته ، وكلهم عن شخص واحد . فلو كان ابو ذر اكتفى بالمقابلة على اصل الفربرى مثلا ، لكان قد حمّل كل واحد من شيوخه ، مالم يروه له .

---

(١) الفربرى : هو محمد بن يوسف بن مطر الفربرى ابو عبد الله الامام الثقة الحجه ، راوى صحيح البخارى عنه ، وقد رحل اليه الناس ، وسمعوا منه هذا الكتاب ، وكان آخر من روى الجامع الصحيح توفي سنة (٣٢٠) .

ونسبته الى فربر - بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة - وفي آخرها راء ثانية - وهي بلدة على طرف جيحون مما يلي بخارى .

انظر : وفيات الاعيان : ٢٩٠/٤ ، افادة الصحيح في التعريف بسند الجامع الصحيح لابن رشيد : ص ١٠ ومابعدها . معجم البلدان لياقوت : ٢٩٠/٤ .

والمشايخ الثلاثة الذين اخذوا عنه هم : ابو اسحاق المستملي ، وابو محمد الحموي ، وابو الهيثم الكشميهني انظر تراجمهم في كتاب افاده التصحيح : ص ٢٥ - ٣٨ .

(٢) ابو ذر الهروى هو عبد بن احمد بن محمد بن عبد الله الهروى ثم المكي ابو ذر ، قال الخطيب : كان ثقة ضابطا دينا فاضلا . توفي سنة (٤٣٤) .

تاريخ بغداد : ١٤١/١١ ، تذكرة الحفاظ : ١١٠٣/٣ ، افادة التصحيح : ص ٣٩ .

(٣) في ل : موقوف .

واذا / ٢٢ أ / وقع سقط ، فالمختار "١" من الاصطلاح ان يخرج له من بين الأسطر تخريجا ، لا يمد كثيرا ، ثم يكون في قبالة ذلك الساقط مكتوبا على جهة اليمين الى الناحية العليا ، فان وقع شيء في السطر بعينه كتب في الجهة اليسرى ، وهذا فائدة كون الاول على اليمنى "٢" . وفائدة كونه على الجهة العليا الحذر من ان يقع شيء آخر اسفل من الموضع الاول ، فلو كتب الاول الى اسفل ، لاختلط بالثاني .

وليس من الحسن ان تكرر الكلمة "٣" في المخرج مع مافي الاصل ثم يقول التصحيح كتابة ، صح . وهو فيما يصح رواية ومعنى ، ويفعله المتقنون عند ما يقع الشبهة أو الشك فيه ، مثل ان تكون الكلمة متكررة يتوهم ان احد اللفظين ساقط لتكراره ، فيكتب عليه صح . او تكون اللفظة غريبة ، وقد خولف فيها ، فينبّه على صحتها .

والتمريض حيث تكون اللفظة صحيحة في الرواية دون المعنى ، فيكتب عليها صورة صاد صغيرة ممدودة كانها نصف صح ، ايذانا بان الصحة لم تكمل فيه .

---

(١) وهذا اختيار القاضي عياض في الماعه ص ١٦٢ ومابعدها ، واليه مال ابن الصلاح في المقدمة ص : ١٧١ ، وتبعه الائمة من بعده ، انظر فتح المغيث : ٢ / ١٧٢ ومابعدها .

(٢) في ل : اليمين .

(٣) في ل : يكرر كلمة .

الباب الخامس

في معرفة العالي والنازل

وقد عظمت رغبة المتأخرين في طلب العلو ، حتى كان ذلك / ٢٢ ب / سببا لخلل كثير في الصنعة ، وقالوا : العلو قرب من الله تعالى "١" ، وهذا كلام يحتاج الى تحقيق وبحث . وقال بعض الزهاد : طلب العلو من زينة الدنيا "٢" ، وهذا كلام واقع ، وهو الغالب على الطالبين "٣" لذلك . ولا اعلم وجها جيدا لترجيح العلو ، الا أنه أقرب الى الصحة ، وقلة الخطأ ، فان الطالبين يتفاوتون في الأتقان . والغالب عدم الاتقان في أبناء الزمان ، فاذا كثرت الوسائط وقع من كل واسطة تساهل ماكثر الخطأ والزلل . واذا قلّت الوسائط قل "٤" . فان كان النزول فيه اتقان . والعلو بضده ، فلا تردد في ان النزول أولى . "٥"

---

(١) هذا الكلام منقول عن محمد بن اسلم الطوسي ، نقله عنه الخطيب في الجامع لاخلاق الراوي / ١٣ ب / قال : قرب الاسناد قربه الى الله تعالى . وانظر المقدمة ص ٢٣٢ وفتح المغيث : ٦/٣ وتدريب الراوي : ١٦٠/٢ ، وتوضيح الافكار : ٣٩٩/٢ .

(٢) حكى هذا القول السخاوي في فتح المغيث : ٧/٣ ولم يذكر قائله .

(٣) في ل : طالبين .

(٤) انظر : فتح المغيث : ٣/٧-٨ .

(٥) هذا هو الرأي المعتمد عند الجمهور ، قال الامام يحيى بن معين : النزول خير من علو عن غير ثبت . انظر الجامع لاخلاق الراوي : للخطيب لوحة ١٤ أ ، وانظر المقدمة : ص ٢٣٨ ، وفتح المغيث : ٨/٣ وتدريب الراوي : ١٧٢/٢ .

ومن الناس "١" من رجح "٢" النزول مطلقا ، لانه اذا كثرت الوسائط وجب كثرة البحث عن كل واسطة منها ، واذا كثر البحث كثرت المشقة فعظم الأجر ، وهذا ضعيف ، لان كثرة المشقة ليست مطلوبة لنفسها ، ومراعاة (المعنى) "٣" المقصود من الرواية ، وهو الصحة ، اولى . فقد "٤" ظهر أن قلة الوسائط أقرب الى الصحة . "٥"

والعلو أنواع :

أحدها :

العلو بالنسبة الى قلة الوسائط بيننا وبين الرسول صلى الله عليه وسلم وغالب مايقع من هذا لمشايخنا اليوم بالأسانيد الجيدة ، ثمانية رجال / ٢٣ أ / ولنا تسعة ، وقد يقع أقل من هذا ، فيكون لنا ثمانيا ، وقد يقع اقل منه "٦" ، فيكون سباعيا ، ولكن ليس في درجة الاول ، بالنسبة الى جودة الرجال .

---

(١) حكاه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ٢١٦ ، والخطيب في الجامع لوحة ١١ ب ، وابن الصلاح في المقدمة ص ٢٣٨ ، من غير تعيين لقائله .

(٢) في ل : يرجح .

(٣) فمن ن ، ل .

(٤) في ن ، ل : وقد .

(٥) هذا كلام صحيح محقق ، وقد أيده الحفاظ . انظر : فتح المغيث ٣/٧ - ٨ ، تدريب الراوى : ٢/١٧٢ . توضيح الافكار: ٢/٤٠٠

(٦) في ل : من هذا .

وثانيهـــا :

العلو الى امام من أئمة الحديث ، كمالك وسفيان والليث "١" ، والأعمش وغيرهم . وأعلى ماوقع لنا الى مالك (رحمه الله) "٢" ستة رجال ، وأكثر منه سبعة .

ووقع لنا الى سفيان "٣" ستة في أحاديث كثيرة ، بسبب طـــول عمره (وتأخره) "٤" بعد مالك (رحمهما) "٥" الله تعالى "٦" .

وثالثها : "٧"

العلو الى صاحبي الصحيحين ، ومصنفي الكتب المشهورة ، وأعلى ماوقع لنا الى البخارى (رحمه الله) "٨" خمسة رجال . وأعلى ماوقع لنـــا الى ابي داود "٩" خمسة أيضا ، والاكثر في هذا ستة .

---

(١) الليث : هو ابن سعد ابو الحارث المصرى ، ثقة ثبت فقيه امام مشهور سنة (١٧٥) التقريب : ١١٨/٢ .

(٢) من ن

(٣) سفيان : هو ابن عيينة توفي سنة (١٩٨) وقد تقدمت ترجمته .

(٤) من ن و ل وفي الاصل : وتأخيره .

(٥) من ن ، ل ، وفي الاصل : رحمه .

(٦) ادرج الحافظ ابن حجر في شرح النخبة : ص ٥٨ - هذا القسم في العلو الى صاحبي الصحيحين ومصنفي الكتب المشهورة ، وانظر فتح المغيث : ١٢/٣ .

(٧) في ن ، ل : الثالث .

(٨) الزيادة من ن .

(٩) هوسليمان بن الاشعث بن اسحاق السجستاني ابو داود ، ثقـــة حافظ مصنف السنن وغيرها ، توفي سنة (٢٧٥) التقريب: ٣٢١/١

ورابعها "١" :

علو التنزيل ، وهو الذى يولعون به ، وذلك أن ينظر الى عدد الرجال بالنسبة الى غاية ، اما الى النبي صلى الله عليه وسلم ، أو الى بعض رواة الحديث ، وينظر العدد بالنسبة الى هؤلاء الائمة وتلك الغاية ، فيتنزل بعض الرواة من الطريق التي توصلنا الى المصنفين منزلة بعض الرواة من الطريق التي ليست من جهتهم ، لو أردنا تخريج الحديث من جهتهم ، فيحصل بذلك علو "٢" .

مثاله :

ان يكون بيننا وبين / ٢٣ ب / النبي صلى الله عليه وسلم تسعة أنفس ، ويكون أحد هؤلاء المصنفين بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم سبعة مثلا ، فيتنزل هذا المصنف بمنزلة شيخ شيخنا ، فان اتفق أن يتنزل منزلة شيخنا - وكأننا سمعنا ذلك الحديث من ذلك المصنف - سموه مصافحة "٣"

---

(١) في ن ، ل : وثالثها .

(٢) في ل : التي توصلنا الى المصنفين ولو اردنا تخريج الحديث من جهتم منزلة بعض الرواة من الطريق التي ليست من جهتهم فيحصل بذلك علو .

(٣) قال السخاوى في فتح المغيث : ١٨/٣ ،وسمي هذا العلو تنزيلا لما فيه من تنزيل راو مكان آخر ، فهذا العلو في الحقيقة علو نسبي بالنسبة لنزول مؤلف الكتاب في اسناده . قال ابن الصلاح : ص ٢٣٥ : اعلم ان هذا النوع من العلو علو تابع لنزول ، اذ لولا نزول ذلك الامام في اسناده لم تعل انت في اسنادك .

وخامسها : "١"

العلو يقدم السماع وان استوى العدد .

كما اذا روى شيخ من شيوخنا حديثا عن شيخ قديم الوفاة ، كالحافظ ابي الحسن المقدسي "٢" ، من السلفي . وروينا نحن ذلك الحديث عمن تأخرت وفاته كابن بنت السلفي "٣" ، فان المقدسي توفي سنة احدى عشرة وستمائة ، وتوفي السبط) "٤" سنة احدى وخمسين ، فالعدد بالنسبة الى السلفي واحد ، الا ان الاول أقدم . فهذا يعدونه علوا ، ويثبتون له مزية في الرواية .

ومن الناس من يعدّ العلو ، الاتقان والضبط ، وان كان نازلا في العدد ، وهذا علوّ "٤" معنوى والاول صورى ، ورعاية الثاني "٥" اذا تعارضا أولى "٦" . والله أعلم . "٧"

---

(١) في ن ، ل : ورابعها .

(٢) تقدمت ترجمته في القسم الدراسي في مبحث شيوخه .

(٣) تقدمت ترجمته أيضا .

(٤) في ل : علم .

(٥) في ل : المعنوى .

(٦) في ل : من الصورى .

(٧) وهو مروى عن الحافظ السلفي حيث قال : الاصل الأخذ عن العلماء ، فنزولهم اولى من علو الجهلة على مذهب المحققين من النقلة . والنازل حينئذ هو العالي في المعنى عند النظر والتحقيق . انظر المقدمة : ص ٢٣٧ ، وفتح المغيث : ٣/ ٢٤ .

الباب السادس

في معرفة بقايا من الاصطلاح سوى ماتقدم في الباب الاول .

وذلك في أمور :

الأول : في الفرق بين الغريب / ٢٤ أ / والعزيز "١" .

الغريب : قد ذكرنا اولا مايشير اليه "٢"

وأما "٣" العزيز : فعن ابن منده "٤" انه قال : (الغريب من الحديث كحديث الزهري "٥" وقتادة "٦" وشبههما من الائمة ، ممن يجمع حديثهم ، اذا انفرد الرجل عنهم بالحديث يسمى غريبا ، فاذا روى عنهم

---

(١) في ل : بين العزيز والغريب .

(٢) في ص ٣٣

(٣) في ل : فأما .

(٤) ابن مندة : هو ابو عبد الله محمد بن يحيى بن مندة العبدى الحافظ المشهور ، صاحب كتاب تاريخ اصبهان ، كان أحد الأئمة الحفاظ الثقات توفي سنة ٣٠١ .
ومندة - بفتح الميم والدال بينهما نون ساكنة وفي الآخر هاء ساكنة ايضا - . انظر : وفيات الاعيان : ٤/٢٨٩ ، تذكرة الحفاظ : ٢/٧٤١ ، شذرات الذهب : ٢/٢٣٤ .

(٥) الزهري : هو محمد بن اسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري الفقيه الحافظ لاالمتقن ، توفي سنة (١٢٤) ، التقريب : ٢/٢٠٧ .

(٦) قتادة : هو ابن دعامة السدوسي البصري ثقة ثبت مات سنة بضع عشرة ومائة ، التقريب : ٢/١٢٣ .

رجلان وثلاثة واشتركوا في حديث يسمى عزيزا ،فاذا روى الجماعة عنهم حديثا "١" يسمى "٢" مشهورا "٣") .

وثانيها : معرفة المديج "٤" :

وهو رواية الأقران بعضهم عن بعض ، وهم المتقاربون في السن والطبقة ، يروى كل واحد منهما عن الآخر ،كعائشة "٥" وابي هريرة "٦"

---

(١) لا توجد في ل .

(٢) في ن : سمي .

(٣) نقل قول ابن مندة ايضا ابن الصلاح في المقدمة : ص ٢٤٣ .

(٤) اقول : وقد حدد بعض المحققين الغريب بما انفرد به راو مطلقا سواء كان اماما اوغير امام . وكذلك بالنسبة للعزيز فان الصواب عندهم اسقاط قول ابن مندة (أو ثلاثة) والاقتصار بروايين وتخصيص الثلاثة فما فوقها بالمشهور . وهذا هو المعول عليه وهو المتبع كما حرره الحافظ ابن حجر في شرح النخبة ص ٢٤ . وانظر : فتح المغيث : ٣١/٣ ، وتدريب الراوى : ١٨١/٢ .

(٤) بضم الميم وفتح الدال المهملة وتشديد الباء الموحدة وآخره جيم . وهو لغة : اسم مفعول من التدبيج ، بمعنى التزيين ، والتدبيج مشتق من ديباجتي الوجه اى الخدان ، وكأن المدبج سمي بذلك لتساوى الراوى والمروى عنه كما يتساوى الخدان . واول من سماه بذلك الدارقطني . انظر : تاج العروس ماده دبج : ٣٧/٢ ، التقييد والايضاح : ص ٣٣٣ .

(٥) توفيت ام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما سنة (٥٧) على الصحيح . انظر التقريب: ٦٠٦/٢ .

(٦) ابو هريرة الدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي سنة (٥٧) وقيل (٥٨) وقيل (٥٩) انظر : التقريب : ٤٨٤/٢

وعمر بن عبد العزيز "١" والزهرى ، ومالك "٢" والأوزاعي "٣" واحمد ابن حنبل "٤" ، وعلي بن المديني "٥" ، فان تباعدت الطبقة والرتبة ، فليس من ذلك ، بل يكون من رواية الأكابر عن الأصاغر "٦" .

وثالثها : معرفة المؤتلف والمختلف :

وهو أن يشترك اسمان في صورة الخط ، ويختلفا "٧" في

---

(١) توفي الخليفة الزاهر أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز سنة (١٠١) التقريب : ٢/٦٠ .

(٢) توفي امام دار الهجرة مالك بن انس الاصبحي المدني سنة (١٧٩) ، التقريب : ٢/٢٢٣ .

(٣) توفي الامام الفقيه ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي سنة (١٥٧) التقريب : ١/٤٩٣ ،

(٤) الامام الجليل ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني توفي سنة (٢٤١) . التقريب : ١/٢٤ .

(٥) توفي الامام المحدث الناقد أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر ابن نجيح البصرى سنة (٢٣٤) التقريب : ٢/٤٠ .

(٦) ومن ذلك رواية الآباء عن الابناء ، كرواية العباس عن ابنه الفضل ، ووائل عن ابنه بكر ، ومنها ايضا رواية الصحابة عن التابعين ، كرواية العبادلة ، وابي هريرة ، وأنس عن كعب الاحبار وغير ذلك . انظر المقدمة ص ٢٧٧ و ٢٨١ .

(٧) في ن : ويختلفان .

(النطق) "١" كحيّان وحبّان . الأول بالياء أخر الحروف ، والثاني بالباء ثانيها ، وكبشير وبشير . الاول بفتح الياء ، والثاني بضمها ، الى مثال"٢" ذلك .

ورابعها : معرفة المتفق والمفترق :

وهو ان يشترك اثنان / ٢٤ ب / أو اكثر في الاسم وأسم الأب والجد مثلا . ويفترقا "٣" في نفس الأمر "٤" ، وهذا هو المشترك ، وهو فنّ مهم لأنه قد يقع الغلط ، فيعتقد أن أحد الشخصين "٥" هو الآخر ، وربما كان أحدهما ثقة والآخر ضعيفا ، فاذا غلط من الضعيف الى القوى صحح مالا "٦" يصحح ، واذا غلط من القوى الى الضعيف ، أبطل مايصح .

---

(١) من ن ، ل ، وفي الاصل : المنطق .

(٢) في ن ، ل : أمثال .
وسيأتي في الباب التاسع ص (١٢٩) طرف من الاسماء المؤتلفة والمختلفة .

(٣) في ن ،ل : ويفترقان .

(٤) وقد مثل ابن الصلاح في المقدمة بأمثلة كثيرة لهذا الفن منها : قوله (محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابورى) اثنان كلاهما في عصر واحد وكلاهما يروى عنه الحاكم وغيره .
فأحدهما : هو المعروف بأبي العباس الاصم ، والثاني : هو ابو عبد الله بن الاخرم الشيباني ويعرف بالحافظ دون الاول .

(٥) في ل : الشيخين .

(٦) في ل : مالم .

وقد يقع هذا في الأنساب كما يقع في الأسماء / ويقع الاشكال فيه اذا أطلق النسب من غير تسمية . "١"

وخامسها : الألقـــاب :

وهو ماوضع لتعريف ذات معينة لا على سبيل الأسمية العلميـــة وهذا قد يحتاج اليه في المعرفة بحال الرجل اذا اردنا الكشف عنــــه ويكون مشهوراً بلقبه ، فيذكر به في الاسناد ، فاذا اردنا كشفه من كتب التواريخ مثلا التي رتبت "٢" على الاسماء والحروف فطلبناه "٣" فـــي الحرف "٤" الذى هو اول في اللقب (لم نجده "٥" مذكورا بلقبه ، فطلبناه في كتب الألقاب . فوجدنا اسمه فيها ، فرجعنا الى التواريخ فعرفنا حاله منها) "٦" ، وكذلك بالعكس ، اذا كان مشهورا (باسمه) "٧"

---

(١) مثال الاتفاق في النسبة : الآملي والاملى . فالاول : منسوب الى آمل طبرستان . قال السمعاني : اكثر اهل العلم من اهــل طبرستان آمل . والثاني : منسوب الى آمل جيحون ، عــرف بالنسبة اليها عبد الله بن حماد الآملي شيخ البخارى أ . هـ انظر مقدمة ابن الصلاح : ص ٣٢٦ و ٣٢٩ .

(٢) في ل : كتبت .

(٣) في ل : وطلبناه .

(٤) في ل : الحروف .

(٥) زاد في الاصل و ل ، بعد هذا : (فنحتاج الى معرفـــة اسمه ليطلب من مصنفته في الكتب المرتبة على الاسماء) ولعلهـــا زيدت كالتفسير لان بقية السياق لا ينسجم معه .

(٦) مابين القوسين من ن ، وقد ضرب عليه في الاصل ، وحذفت من ل . وارى اثباته لان السياق لا ينسجم الا به .

(٧) من ل ، وفي ن والاصل : بنسبه .

فذكر "١" بلقبه في الاسناد ، فان لم نعرف انه لقبه ، لم (نهتـد)"٢" الى الكشف عن حاله / ٢٥ أ / وقد نهي عن التنابز بالألقـاب بقوله"٣" تعالى : ﴿ ولا تنابزوا بالالقاب ﴾"٤" .

ونزلت "٥" حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، وللرجـل منهم اللقب واللقبان "٦" . غير أنه قد سومح بذلك اذا كان التعريـف

---

(١) في ن : فذكرناه .

(٢) من ن ، وفي الاصل و ل : يهتد .

(٣) في ل : لقوله .

(٤) الآية من سورة الحجرات رقم " ١١ " .

(٥) في ن : فنزلت .

(٦) اخرج سبب النزول : البخارى في الادب المفرد : ١/٤٣٥ ، وابو داود : ٥/٢٤٦ ، والترمذى : ٥/٣٨٨ ، وابن ماجه : ٢/١٢٣٢ ، واحمد : ٥/٣٨٠ ، والحاكم في المستدرك : ٢/٤٦٣ ، والطبرى في التفسير : ٢٦/٨٤ ، وابن الأثير في أسد الغابة : ٦/٤٧ . كلهم عن ابي جبيرة بن الضحاك رضي الله عنه قال : فينا نزلت هذه الآية في بني سلمة : ﴿ ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ﴾ ثم ذكر سبب نزولها .

قال الترمذى : الحديث حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي .

(٧) من ن ، ل . وفي الاصل : بشهرته .

بالشخص متوقفا عليه (لشهرته) "١" فان كان بحيث يتأذى بـــه ، ولا يتوقف "٢" التعريف عليه ، فهو داخل تحت النهي ، مع عـــدم المعارض . "٣"

وسادسها : الموافقـــات :

وهو أن يروى حديثا من غير طرق الأئمة المشهورين الى أن يوصـــل بشيخ أحدهم ، فيكون موافقة في شيخه ، وقد كثر حرص المتأخرين علـــى ذلك وانما يحرصون عليه بشرط أن يعلو اسناده على الطريق التي يروونهـــا الى الامام .

مثالـــه : أن أكثر مايقع لمشايخنا العلو الى الأئمة المشهورين كالبخاري ومسلم وغيرهما ، بأن يرووا عن خمسة اليه ، فاذا رووا من غيـــر طريق ذلك الامام عن خمسة الى شيخه ، كان ذلك عاليا موافقا لروايـــة البخاري ومسلم عن قتيبة بن سعيد "٤" ، فاذا رووا عن خمسة الى قتيبة ، كان على الشرط المذكور في العلو والموافقة .

---

(١) من ن ، ل . وفي الاصل : بشهرته .

(٢) في ل : ولا يتوقف به .

(٣) اذا كان التعريف متوقفا عليه ، فقد أجاز العلماء اطلاقه ، قـــال الخطيب : يجوز وصف الشيخ بالعمى والعمش والعور والحول والقصـــر والعرج والاقعاء والشلل ، فمن ذكر بذلك في الرواية عنه عمـــران القصير ، وابو معاوية الضرير ، وهارون بن موسى الاعور ، وسليمـــان الاعمش وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج ، وعاصم الاحول ، وابو معمـــر المقعد ، ينظر : الجامع ل ١٢١ ب وما بعدها ، وفتـــح المغيث : ٣/٢٠٨ .

(٤) في ن ، ل : حديث .

(٥) قتيبة بن سعيد بن جميل - بفتح الجيم - ابن طريف الثقفي ، ابو رجاء البغلاني - بفتح الموحدة وسكون المعجمة بلدة بنواحي بلخ - ثقة ثبـــت من العاشرة ، مات سنة (٤٠) روى له الجماعة . معجم البلدان : ١/٤٦٨ ، التقريب : ٢/١٢٣ .

ومن غريب ماوقع / ٢٥ ب / في ذلك ونادرة ، حديث واحد فيه موافقة للبخاري ومسلم معا ، مع أن كل واحد منهما روى عن شيخ غير شيخ الأخر ، وهو حديث ابي بكر بن ابي شيبة "١" عن خالد بن مخلد "٢" ، عن سليمان بن بلال "٣" عن أبي حازم "٤" ، عن سهل بن سعد "٥" في فضيلة الصوم "٦" ، فان مسلما رواه عن ابي بكر بن أبي شيبة ، والبخاري رواه عن خالد بن مخلد ، فوقع موافقة لهما مع اختلاف شيخهما ، وهو عزيز .

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة الواسطي الاصل ، ابو بكر بن أبي شيبة الكوفي ، ثقة حافظ صاحب تصانيف مات سنة (٢٣٥) ، التقريب : ٤٤٥/١ .

(٢) خالد بن مخلد القطواني ابو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي ، صدوق يتشيع ، مات سنة (٢١٣) ، التقريب : ٢١٨/١ .

(٣) سليمان بن بلال التيمي مولاهم ، ابو محمد المدني ثقة مات سنة (١٧٧) التقريب : ٣٢٢/١ .

(٤) ابو حازم : هو سلمة بن دينار المدني القاضي ، ثقة عابد مات في خلافة المنصور . التقريب : ٣١٦/١ .

(٥) سهل بن سعد الساعدى له ولابيه صحبه ، مات سنة (٨٨) وقيل بعدها . التقريب : ٣٣٦/١ .

(٦) الحديث اخرجه البخاري في صحيحه : ١١١/٤ في الصوم باب الرّيان للصائمين . ومسلم : ٨٠٨/٢ ، في الصيام باب في فضل الصيام .

والحديث هو قوله صلى الله عليه وسلم : (ان في الجنة بابا يقال له الرّيان ، يدخل منه الصائمون يوم القيامة : لا يدخل فيه أحد غيرهم . يقال : أين الصائمون ؟ فيقومون ، لا يدخل منه أحد غيرهم ، فاذا دخلوا أغلق ، فلم يدخل منه أحد) وهذا لفظ حديث البخاري .

واما الموافقة لهما "١" معا في شيخ واحد لم يرويان عنه ، فموجود متيسّر .

وقد صنّف في هذا الفن خلق كثير "٢" ، وحرص عليه المتأخرون . وجاء الحافظ ابو القاسم بن عساكر الدمشقي "٣" ، فصنف في ذلك كتابا ضخما أنبأ عن تبحره في هذا الفن .

وسابعها : الأبدال :

وهو ان يروى أحد الأئمة المصنفين عن شيخ عن أخر ، فيروى هذا "٤" الحديث بعينه عن غير شيخ ذلك الامام عن ذلك الأخر .

---

(١) لا توجد في ل .

(٢) منهم الخطيب البغدادى ، وابن ماكولا ، والحميدى وغيرهم من طبقتهم وممن جاء بعدهم . المقدمة ص ٢٣٣ .

(٣) ابن عساكر هو علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر ابو القاسم الامام المحدث الحافظ المؤرخ ، رحل في طلب العلم الى بلاد كثيرة ، وسمع فيها عدة من الشيوخ . توفي سنة (٥٧١) وله مؤلفات كثيرة منها تاريخه الكبير المسمى بتاريخ دمشق ، وتبيين كذب المفترى ، والاشراف على معرفة الاطراف ، ومنها ايضا المعجم المشتمل على ذكر الشيوخ النبل وغيرها . ينظر : وفيات الاعيان : ٣٠٩/٣ ، تذكرة الحفاظ : ١٣٢٨/٤ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٢١٥/٧ ، والكتاب الذى صنفه في الموافقات بعنوان : الموافقات على الأئمة الثلاث الثقات .

انظر : هداية العارفين : ٧٠١/١ .

(٤) في ل : ذلك .

مثالـــه :

ان يروى البخارى حديثا عن قتيبة عن مالك ، فيروى الحديث من غير جهة البخارى ، عن أبي مصعب عن مالك . فيكون ابو مصعب"١" بدلا من قتيبة . ومن شروطهم في ذلك أيضا العلو. والله أعلم .

---

(١) ابو مصعب ، هو احمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بـــن مصعب المدني صدوق ، مات سنة (٢٤٢) ، التقريـــب : ١٢/١ .

الباب السابع

في معرفة الثقات من الرواة

ولا خفاء بشروط العدالة التي يجب معها قبول الرواية والشهادة "١" . ولزيادة الضبط بالنسبة الى الحديث فريد بالنسبة الى الشهادة "٢" .

وقد فهم من بعض أرباب الحديث "٣" ، أنه يطلق اسم الثقة

---

(١) شروط العدالة هي : الاسلام ، والبلوغ ، والعقل ، والسلامة من اسباب الفسق ، والسلامة من خوارم المروءة ، ينظر التقريب : للنووى ص ١٦ ، وفتح المغيث : ١/ ٢٧٠ ، وانظر : ص ١

(٢) الضبط : هو اتقان مايرويه الراوى بأن يكون متيقظا غير مغفل ، حافظا ان حدث من حفظه ضابطا لكتابه من التبديل والتغيير ، ان حدّث منه ، ويشترط فيه مع ذلك أن يكون عالما بما يحل المعنى ان روى به . ينظر : التقريب مع شرحه : ١/ ٣٠١ .

(٣) وهو منقول عن ابن حبان ، فانه قال في كتابه الثقات ل ٤ ب / الجزء الاول : (العدل من لم يعرف فيه الجرح اذ التجريح ضد التعديل ، فمن لم يعلم بجرح فهو عدل اذا لم يبين ضده) قال ابن حجر في لسان الميزان : ١/ ١٤ مانصه : (وهذا الذى ذهب اليه ابن حبان من ان الرجل اذا انتفت جهالة عينه كان على العدالة الى ان يتبين جرحه . مذهب عجيب ، والجمهور على خلافه وهذا هو مسلك ابن حبان في كتاب الثقات الذى ألفه ، فانه يذكر خلقا ممن نص عليهم ابو حاتم وغيره على انهم مجهولون . وكأن عند ابن حبان أن جهالة العين ترتفع برواية واحد مشهور . وهو مذهب شيخه ابن خزيمة ، ولكن جهالة حاله باقية عند غيره) .

على من لم يظهر فيه جرحه مع زوال الجهالة عنه . وهذا هو المستور الحال وزوال الجهالة يرجع"١" الى العين "٢" ، وقد يكون الشخص غير مجهول العين ، ويكون مجهول الحال . فمن كان يرى هذا المذهب (فتزكيته للراوى) "٣" بكونه ثقة ؛ (لا تكفي) "٤" عند من لا يقبل رواية المستور .

---

(١) في ن ، ل : ترجع .

(٢) مجهول العين : هو كل من روى عنه راو واحد ، وقد ردّ أكثر العلماء روايته الا اذا وثق .
والتوثيق يكون بأحد أمرين :
أ - اما أن يوثقه غير من روى عنه .
ب - واما ان يوثقه من روى عنه ، بشرط أن يكون من أهل الجرح والتعديل .
- أما مجهول الحال : (ويسمى المستور) فهو : من روى عنه اثنان فأكثر ، لكن لم يوثق . والصحيح الذى عليه الجمهور ردّ روايته .
ينظر : فتح المغيث : ٩٣/١ ، وما بعدها ، وتدريب الراوى : ٣١٦/١ وما بعدها ، وتيسير مصطلح الحديث للدكتور محمود الطحان : ص ١٢٠ .

(٣) من ن ، ل : وفي الاصل ، فتزكية الراوى .

(٤) من ل : وفي الاصل و ن : لا يكفي .

وأما من لا يرى هذا المذهب "١" ، فاذا قال : فلان ثقـة ، كفى ذلك أن صرّح بانه لا يقبل رواية مثل هذا الشخص .

وان أطلق هذا اللفظ من لا يعلم مذهبه في هذا ، فالأقـرب أن ينزل قوله : فلان ثقة ، على أنه معروف الحال عندهم ، لا على كونـه مستورا بالتفسير الذى ذكرناه .

ولمعرفة كون الراوى ثقة ، طرق منها :

ايراد اصحاب التواريخ ألفاظ المزكين في الكتب / ٢٦ ب / التي صنفت على أسماء الرجال ، ككتاب تاريخ البخارى ، وابن ابي حاتم "٢" ، وغيرهما "٣" .

---

(١) وهم الجمهور ، كما تقدم قريبا عن ابن حجر .

(٢) ابن ابي حاتم هو ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس الرازى ، الامام الحافظ صاحب المصنفات النافعة توفي سنـة ٣٢٧ ، انظر تذكرة الحفاظ : ٤٦/٣ ، طبقات الشافعية : ٣٢٤/٣ .

(٣) اقول : ومن الكتب الاخرى التي يعرف بها حال الراوى ، وقـد جمعت بين الثقات والضعفاء كتاب التاريخ الكبير للبخارى ، وتاريخ ابن ابي خيثمة ، وكتاب الجرح والتعديل لابي حاتم وغيرها . ومنهـا ما افرد في الثقات كالثقات لابن حبان والثقات للعجلي ، والثقـات لابن شاهين وغيرهما .

ومنها ما افرد في الضعفاء ككتاب الضعفاء للبخارى والضعفاء للنسائي والضعفاء للعقيلي وغيرها .

انظر : المقدمة ص ٣٤٩ ، شرح الالفية للعراقي : ٢٦٠/٣ ، وفتح المغيث : ٣١٤/٣ ، التدريب : ٣٦٨/٢ ، وانظر كتاب بحوث في تاريخ السنة المشرفة للدكتور اكرم العمرى .

ومنها تخريج الشيخين أو أحدهما في الصحيح - الراوى "١" محتجين به ، وهذه درجة عالية ، لما فيها من الزيادة على الأول وهو اطباق جمهور الامه أو كلهم على تسمية الكتابين بالصحيحين ، والرجوع الى حكم الشيخين بالصحة . وهذا معنى لم يحصل "٢" لغير من خرج عنه في الصحيح ، فهو بمثابة اطباق الأمة أو اكثرهم على تعديل من ذكر فيهما .

وقد وجد في هؤلاء الرجال المخرج عنهم في الصحيح من تكلم فيه بعضهم .

وكان شيخ شيوخنا الحافظ ابو الحسن المقدسي يقول في الرجل الذى يخرج "٣" عنه في الصحيح : (هذا جاز القنطرة) "٤" .

---

(١) في ن ، ل : للراوى .

(٢) في ل : اطلاق حكم الشيخين بالصحة ، وهذا معنى لم يحصل .

(٣) في ل : خرج .

(٤) قول ابي الحسن ذكره رحلته في رحلته ص ٣٤ ، والحافظ ابن حجر في الهدى : ص (٣٨٤) ، والسخاوى في فتح المغيث : ١/٢٧٩ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة : ١/١٨ نقلا عن ابن دقيق وأقره الحافظ ابن حجر .

وابو الحسن المقدسي تقدمت ترجمته ضمن مبحث شيوخه .

يعني بذلك أنه لا يلتفت الى ماقيل فيه ، وهكذا نعتقد وبه نقــــول ولا نخرج عنه الا ببيان (شاف) "١" وحجة ظاهرة تزيد "٢" في غلبـة الظن على المعنى الذى قدمناه من اتفاق الناس بعد الشيخين على تسميـــة كتابيهما بالصحيحين ، ومن لوازم ذلك تعديل رواتهما . "٣"

---

(١) من ن ، ل ، وفي الاصل : شاق .

(٢) في ل : يزيد .

(٣) ماقاله ابن دقيق في كلامه المتقدم في غاية التحقيق ، وهو الذى عليه جمهور الائمة سلفا وخلفا وهو المعتمد عندهم . ولا يخـــدش في هذا من تكلم في بعض رجالهما كأبي الحسن الدارقطني وابـــي علي الغساني الجياني وغيرهما . فان اكثرها كما قال الحافظ ابـــن حجر الجواب عنه ظاهر والقدح فيه مندفع .

واضافة الى ذلك تلقى الأمة لكتابيهما وتسميتهما بالصحيحين ، وهذا التلقي بمثابة تعديل لرواتهما . لكن ينبغي ان يعلم ان ذلك اذا أخرجا للراوى في الأصول ، أما اذا أخرجا له في الشواهد والمتعابعات والتعليق ، فقال الحافظ ابن حجر : ان ذلـــــك يتفاوت بحسب من أخرج له منهم في الضبط وغيره مع حصول اســـم الصدق لهم - وحينئذ اذا وجدنا لغيرهما في احد منهم طعنـــــــا فذاك الطعن مقابل لتعديل الشيخين ، فلا يقبل الا مبيّن السبب مفسرا بقادح يقدح في عدالة هذا الراوى . أ . هـ . هدى السارى ص ٣٨٤ .

راجع هدي السارى فقد سرد الحافظ اسماء من طعن فيه رجـــال البخارى ، مع حكاية الطعن والبحث عن سببه ، ثم القيام بالجواب عنه والتنبيه على وجه رده ص ٣٨٤ - ٤٥٩ ، وينظر جواب ابي مسعود الدمشقي للانتقادات التي وجهها الدارقطني لمسلم . مخطوط رقم (٧٦٣) مكتبة الجامعة الاسلامية .

نعم ، يمكن أن يكون للترجيح / ٢٧ أ / مدخل عند تعارض الروايات فيكون من لم يتكلم فيه اصلا راجحا على من قد تكلم فيه ، وان كانا جميعا من رجال الصحيح . وهذا عند وقوع التعارض .

ومنها تخريج من خرّج الصحيح بعد الشيخين "١" ، ومن خرّج على كتابيهما "٢" فيستفاد من ذلك جملة كثيرة من الثقات اذا كان المخرج

---

(١) وذلك كصحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان ، ومستدرك ابي عبد الله الحاكم وغيرهما .

(٢) ومن المستخرجات مسند ابي عوانة ، ومستخرج ابي بكر الاسماعيلي وابي نعيم الأصبهاني وغيرهما .

ينظر : الرسالة المستطرفة للكتاني .

وموضوع المستخرج - كما قال الحافظ العراقي : أن يأتي المصنف الى الكتاب فيخرج أحاديثه باسانيد لنفسه ، من غير طريق صاحب الكتاب فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه .

قال الحافظ ابن حجر : وشرطه : أن لا يصل الى شيخ أبعد حتى يفقد سندا يوصله الى الأقرب ، الا لعذر من علو أو زيادة مهمة .

ينظر : شرح ألفية العراقي : ١/٥٦ - ٥٧ ، وتدريب الراوى : ١/١١٢ .

قد سمى "١" كتابه بالصحيح ، أو "٢" ذكر لفظا يدل على اشتراطه لذلك "٣" ، فيلفليتنبه لذلك ويعتنى "٣" بالفاظ هؤلاء المخرجين التي تدل على شروطهم فيما خرجوه .

ومنها ان (نتتبع رواية) "٤" من روى عن شخص ، فزكاه

---

(١) في ن : يسمي .

(٢) في ن ، ل : و .

(٣) أقول : التزام الصحة في هذه الكتب أغلبي وليس بمطرد ، وهو خاص فيمن لم يثبت فيه طعن ، اذ وجد في هذه الكتب الضعيف الشديد الضعف ، بل في بعضها ماقيل فيه انه وضاع ، كما وقع ذلك في مستدرك الحاكم . وقد جمع الحافظ الذهبي جزءا في الأحاديث التي فيه وهي موضوعة فذكر نحو مائة حديث .

وقال الحافظ في النكت عند كلامه على مستخرج ابي عوانة : ٨٢/١ ، (ويوجد فيه الصحيح والحسن والضعيف) .

انظر : تدريب الراوى : ١٠٦/١ ، وتوضيح الافكار : ٦٤/٢ ، وكتاب الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة للكنوى ، مع تعليقات الاستاذ عبد الفتاح ابوغده ـ عليه .

(٤) في ن : وتعتني .

(٥) مابين القوسين من ن ، وفي الاصل تتسع رواته .

في روايته بأن يقول : حدثنا فلان وكان ثقة مثلا "١" . وهذا يوجد منه ملتقطات ا يستفاد بها مالا يستفاد في "٢" الطرق التي قدمناها ، ويحتاج الى عناية وتتبع. "٣"

والوجوه التي ذكرناها كلها راجعة الى ماذكرناه من وجوه "٤" التزكية ، لكنها طرق مختلفة في معرفة التزكية التي يستفاد بالتنبية عليها تيسير معرفة الثقات والسبيل الى حصرهم وجمعهم . والله سبحانه أعلم. "٥"

---

(١) مثال ذلك قول النسائي في سننه : ٦٧/٧ ، اخبرنا محمد بن رافع - الثقة المأمون .
ومثاله ايضا مارواه الخطيب بسنده الى هشام بن عروة قال : حدثني العدل الرضا الامين على ماتغيب عليه - يحيى بن سعيد ، الكفاية : ص ١٤٦ . ومن ذلك ماروا ه الخطيب ايضا في كتابه الجامع عن عمرو بن دينار قال : اخبرني ابو معبد - وكان من أصدق موالي ابن عباس.وبسنده الى الشعبي قال : حدثنا الربيع بن خيثم - وكان من معادن الصدق. وبسنده الى وكيع : قال، ثنا سفيان - امير المؤمنين في الحديث . وبسنده الى ابن راهويه قال : ثنا ابو عامر - الثقة الامين . . . الخ .
راجع الجامع لاخلاق الراوى لوحة ١٢٥ أ ، ب .

(٢) في ن ، ل : من .

(٣) اشار السيوطي الى كلام ابن دقيق فقال : قال في الاقتراح : تعرف ثقة الراوى بالتنصيص عليه من رواته ، أو ذكره في تاريخ الثقات ،أو تخريج من اشترط الصحة له ، أو من خرّج على كتب الشيخين. انظر تدريب الراوى : ٣٧١/٢ ، وأشار اليه ايضا السخاوى في فتح المغيث : ٣١٦/٣ .

(٤) في ن ، ل : وجود .

(٥) في ن : والله أعلم .

الباب الثامن

في معرفة الضعفاء

وهو من الأسباب والعلوم الضرورية في هذا الفن ، اذ به يزول مالا يحتج به من الأحاديث .

وقد اختلف الناس في أسباب الجرح ، ولأجل ذلك قال من قال : " لايقبل الا مفسرا " "١" . وقد عقد الحافظ الامام ابو بكر الخطيب بابا "٢" فيمن (جرّح) فاستفسر ، فذكر ماليس بجرح ،هذا أو معناه ، وفي بعض مايذكر في هذا مايمكن توجيهه .

---

(١) وهذا هو مذهب الجمهور كما حكاه عنهم الخطيب في الكفاية : ص ١٧٩ ، وانظر المقدمة ص ٩٦ .
أقول : ولكن ينبغي التنبه الى ان الجرح غير المفسر - اذا صدر من عارف - يقبل في حق من خلا من التوثيق ، لان أعمال الجرح حينئذ اولى من اهماله . وهذا هو اختيار الحافظ ابن حجر في شرح النخبة : ص ٧٣ .
قال اللكنوى في الرفع والتكميل : ص ٨٩ وهذا تحقيق مستحسن وتدقيق حسن .

(٢) في كتاب الكفاية : ص ١٨١ - ١٨٦ . باب ذكر بعض أخبار من استفسر في الجرح فذكر مالا يسقط العدالة .

(٣) من ن ، ل ، وفي الاصل : خرج .

وهذا الباب تدخل فيه الآفة من وجوه :

أحدهــا : وهو شرها ، الكلام بسبب الهوى والغرض والتحامل ، وهذا مجانب لأهل الدين وطرائقهم . وهذا وان كان نزّه "١" عنه المتقدمون لتوفر أديانهم فقد تأخر أقوام ووضعوا تواريخ ربما وقع فيها شيء من ذلك ، على أن الفلتات من الأنفس لا تدّعى العصمة منها ، فانه ربما حدث غضب لمن هو من أهل التقوى فبدرت منه بادرة لفظ . "٢"

---

(١) في ن : ينزه .

(٢) أقرّ السخاوي في الفتح : ٣٢٨/٣ ، ماقاله ابن دقيق في كلامه المتقدم . ثم اعتذر عن الأئمة عما يصدر منهم من مثل ذلك فقال : وحبك الشيء يعمي ويصم ، لا انهم مع جلالتهم ووفور ديانتهم تعمدوا القدح بما يعلمون بطلانه ، حاشاهم وكل تقي من ذلك وانظر مقدمة ابن الصلاح ص : ٣٥٢ .

أقــول : ومن أمثلة ذلك جرح النسائي لاحمد بن صالح المصرى المعروف بابن الطبرى بقوله : ليس بثقة ولا مأمون تركه محمد بن يحيى ، ورماه يحيى بن معين بالكذب . فأنه كما قال ابو يعلى الخليلي : (ممن اتفق الحفاظ على ان كلامه فيه : فيه تحامل) .

وقال الذهبي في الميزان : انه اذى نفسه بكلامه فيه ،والناس كلهم متفقون على امامته وثقته .

وكان سبب تجريح النسائي له : ان احمد بن صالح كان لا يحدث أحدا حتى يسأل عنه فلما قدم النسائي مصر ، جاء اليه ومعه قوم من اهل الحديث كان احمد لا يرضاهم فأبى ان يحدثه ، فذهب النسائي فجمع الاحاديث التي وهم فيها احمد ، ==

== وشرع يشنع عليه ، قال العقيلي : وماضره ذلك شيئا واحمد بن صالح امام ثقة .

وقال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ : الرجل حجة ثبت لا عبرة بقول من نال منه ، ولكنه كما قال الخطيب : كان فيه الكبر وشراسة الخلق ، نال النسائي منه جفاء في مجلسه ، فذاك الذى افسد بينهما .

انظر : طبقات الشافعية : ٦/٢ ، تذكرة الحفاظ : ٤٩٥/٢ ميزان الاعتدال : ١٠٣/١ ، تهذيب التهذيب : ٣٩/١ ، هدى السارى : ص ٣٨٦ .

أقول : ومما قرره علماء الجرح والتعديل - رحمهم الله - ان لا يؤخذ بقول كل جارح وان كان ذلك الجارح من الائمة الاثبات ، لان الجرح قد يكون بسبب تعصب او عداوة أو خلاف في العقيدة أو في المذهب او نحو ذلك فيجب التروى في قبول جرح مثل هؤلاء للراوى .

قال الحافظ ابن عبد البر في جامع بيان العلم : ١٥٢/٢ : (الصحيح في هذا الباب - اى في باب الجرح والتعديل - ان من ثبتت عدالته ، وصحت في العلم امامته ، وبانت ثقته ، وبالعلم عنايته لم يلتفت فيه الى قول احد . الا ان يأتي في جرحته ببينة عادلة ، تصح بها جرحته على طريقة الشهادات)

وقال الامام الزيلعي في نصب الراية : ٣٤١/١ ، (بمجرد الكلام في الرجل لا يسقط حديثه ، ولو اعتبرنا ذلك لذهب معظم السنه ، اذ لم يسلم من كلام الناس الا من عصمه الله) .

انظر : قاعدة في الجرح والتعديل في طبقات الشافعية للسبكي : ٩/٢ ومابعدها .

وانظر الرفع والتكميل : ص ١٧٤ - ٢٠١ ، وقواعد في علوم الحديث : ص ١٧٧ - ١٩٧ .

وقد ذكر أبو عمر بن عبد البر "١" الحافظ أمورا "٢" كثيرة عن أقوام من المتقدمين وغيرهم ، حكم بأنه لا يلتفت اليها ، وحمل بعضها على انها خرجت عن غضب وحرج من قائلها ، هذا أو قريب منه . "٣"

---

(١) هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى القرطبي المالكي ابو عمر . الامام الحافظ الفقيه احد الأئمة الاعلام : لقب حافظ المغرب ، توفي سنة ٤٦٣ . وله تصانيف كثيرة منها : التمهيد ، والاستذكار ، وجامع بيان العلم وفضله وغيرها .

انظر : ترتيب المدارك لعياض : ٨٠٨/٤ ، والصلة لابن بشكوال : ٦٧٧/٢ ، وفيات الاعيان : ٦٦/٧ ، الديباج المذهب ٣٦٧/٢ ، شذرات الذهب : ٣١٤/٣ ، شجرة النور الزكية : ١١٩/١ ، بغية الملتمس : ص ٤٧٤ .

(٢) في جامع بيان العلم ، باب حكم قول العلماء بعضهم في بعض : ١٥٠/٢ - ١٦٣ .

(٣) قال الحافظ ابن عبد البر في الجامع بعد ان ساق امثلة لكلام الأئمة بعضهم في بعض : (وقد كان بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلة العلماء عند الغضب كلام هو اكثر من هذا ، ولكن اهل الفهم والعلم لا يلتفتون الى ذلك لانهم بشر يغضبون ويرضون) .

وقد وجدت للامام السبكي كلاما حسنا يناسب المقام احببت ايراده ، قال - رحمه الله - : في طبقات الشافعية : ٢٧٨/٢ ، (اياك ثم اياك أن تصغي الى ما اتفق بين ابي حنيفة والثورى ، أو بين مالك وابن ابي ذئب ، او بين احمد بن صالح والنسائي ، وبين احمد بن حنبل والحارث المحاسبي وهلم جرا الى زمان الشيخ عز الدين بن عبد السلام والشيخ ابن الصلاح . فانك ان اشتغلت بذاك خشيت عليك الهلاك ، فالقوم أئمة اعلام ، ولأقوالهم محامل ، ربما لم يفهم بعضها ، فليس لنا الا الترضي عنهم والسكوت عما جرى بينهم ، كما يفعل فيما جرى بين الصحابة رضي الله عنهم) .

ومن رأيه أن من اشتهر بحمل العلم فلا يقبل فيه جرح / ٢٨ أ / الا ببيان هذا أو مثاله ، "١"

وثانيها : المخالفة في العقائد ، فانها أوجبت "٢" تكفير الناس بعضهم لبعض ، أو تبديعهم ، وأوجبت عصبية (اعتقدوها) "٣" دينا يتدينون به ويتقربون به الى الله تعالى . ونشأ من ذلك الطعن "٤" بالتكفير أو "٥" التبديع . وهذا موجود كثيرا في الطبقة المتوسطة من المتقدمين . "٦"

---

(١) قال الحافظ ابن عبد البر في التمهيد : ٢٨/١ : (كل حامل علم معروف العناية به ، فهو عدل محمول في أمره على العدالة ، حتى يتبين جرحته في حاله ، او في كثرة غلطه ، لقوله صلى الله عليه وسلم : يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله) أ . هـ . وهذا الحديث رواه ابن ابي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل ، والعقيلي في الضعفاء ، وابن عدى في الكامل . قال العراقي : له طرق كلها ضعيفة لا يثبت منها شيء . وقد حسنه بعض العلماء لكثرة طرقه ، انظر التفاصيل في تدريب الراوى : ٣٠٢/١ - ٣٠٣ . وفتح المغيث : ٢٧٥/١ - ٢٧٦ .

(٢) في ل : وأوجبت .

(٣) من ن ، ل ، وفي الاصل : اعتقدونها .

(٤) في ن ، ل : الظن .

(٥) في ن : و .

(٦) قال السخاوى في فتح المغيث : ٣٢٩/٣ : قال شيخنا - يعني ابن حجر - بل انه موجود كثيرا قديما وحديثا . قال تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية ١٢/٢ : (ومما ينبغي ان يتفقد عند الجرح ، حال العقائد واختلافها بالنسبة الى الجارح والمجروح ، فربما خالف الجارح المجروح في العقيدة فجرحه لذلك) ==

== ثم قال السبكي : (ومن امثلة ماقدمنا ، قول بعضهم في البخاری : ترکه ابو زرعة وابو حاتم ، من أجل مسألة اللفظ . فيالله والمسلمين ؟ أيجوز لأحد أن يقول البخاری متروك ؟ وهو حامل لواء الصناعة ؟ ومقدّم أهل السنة والجماعة ؟ ثم ياللـه والمسلمين ، أتجعل مادحه مذام ؟ فان الحق في مسألة اللفظ معه ، اذ لا يستريب عاقل من المخلوقين في أن تلفظه من أفعاله الحادثة التي هي مخلوقة لله تعالى ، وانما أنكرها الامام أحمد رضي الله عنه لبشاعة لفظها) أ. هـ .

أقول : ومن أمثلة ذلك ماحدث بين الامام احمد وصاحبه الحسين بن علي الكرابيس أحد الأئمة - فقد كان بينهما صداقة قوية وعلاقة وطيدة ، فلما وقعت الفتنة بخلق القرآن ، تحولت تلك الصداقة الى عداوة وجفوة شديدة .

قال الحافظ ابن عبد البر في الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ص ١٠٦ : في ترجمة الكرابيس بعد أن أثنى على علمه واتقانه : (وكانت بينه وبين احمد بن حنبل صداقة وكيدة ، فلما خالفه في القرآن ، عادت تلك الصداقة عداوة ، فكان كل واحد منهما يطعن على صاحبه) .

انظر : ميزان الاعتدال : ٦٥٨/٢ ، ٤١٠/٤ ، وانظر تعليق الاستاذ عبد الفتاح ابي غدة على كتاب قواعد في علوم الحديث للتهانوی : ص ٣٦١ ومابعدها .

والذى تقرر عندنا أنه لا يعتبر "١" المذاهب في الرواية . اذ لا نكفّر أحداً من أهل القبلة الا بانكار متواتر من الشريعة "٢" . فاذا اعتقدنا ذلك وانضم اليه التقوى والورع والضبط والخوف من الله تعالى ، فقد حصل معتمد الرواية "٣" ، وهذا مذهب الشافعي - رضي الله عنه - فيما حكى عنه حيث يقول : (أقبل شهادة أهل الأهواء الا الخطابية من الروافض) "٤"

---

(١) في ن : لا تعتبر .

(٢) في ن ، ل : متواتر عن صاحب الشريعة صلوات الله عليه .

(٣) قال السخاوى في فتح المغيث ٣١٠/١ بعد أن نقل كلام ابن دقيق المتقدم : (وهذا تفصيل حسن يطمئن اليه في الجرح والتعديل) أ . هـ وقد اختار هذا الرأى الحافظ ابن حجر في شرح النخبة : ص ٥٠ .

(٤) اخرجه عن الامام الشافعي : الخطيب البغدادى في الكفاية : ص ١٩٤ ، وابن الصلاح في المقدمة : ص ١٠٣ ، والنووى في شرح مسلم : ٦٠/١ ، والسبكي في طبقات الشافعية : ١٦/٢ ، والسخاوى في فتح المغيث : ٣٠٥/١ ، وقال : (ونص عليه في الأم والمختصر) أ . هـ وقد بحثت عنه في الأم فلم أقف عليه والله أعلم .

والخطابية : طائفة من غلاة الشيعة ، من أتباع أبي الخطاب محمد بن ابي زينب الأجدع ، الذى تتلمذ على جعفر الصادق ، وزعم أن الالوهية حلت فيه واستباح مع اتباعه ماحرم الله . وقد تبرأ منهم جعفر وحاربهم وأسر أبو الخطاب وقتل سنة (١٤٣) . وذكر الامام ابو الحسن الاشعرى : ان الخطابية خمس فرق .

انظر : مقالات ابي الحسن الاشعرى : ٧٦/١ ، الفرق بين الفرق : ص ٢٤٧ ، الملل والنحل للشهرستاني : ١٧٩/١ ، طبقات الشافعية للسبكي : ١٦/٢ ، شرح الكوكب المنير لابن النجار ٤٠٥/٢ .

وعلة ذلك أنهم يرون جواز "١" الكذب لنصرة مذهبهم . ونقل ذلك عن بعض الكرامية "٢" .

نعم : هاهنا "٣" نظر في أمرين :

أحدهما : أنه هل تقبل رواية المبتدع فيما يؤيد به مذهبه أم لا ؟ هذا محل نظر ، فمن يرى ردّ الشهادة بالتهمة ، فيجيء على مذهبه ان لا / ٢٨ ب / يقبل ذلك . "٤"

---

(١) في ل : انهم يجوزون .

(٢) ونقله عنهم ايضا : ابن الصلاح في المقدمة ص ٩٠ ، نقلا عن ابي بكر السمعاني ، والعراقي في شرح الفيته : ١/ ٢٧٣ ، والسخاوى في فتح المغيث : ١/ ٢٤٣ ، والسيوطي في تدريب الراوى : ١/ ٢٨٣ وابن عراق في تنزيه الشريعة : ١/ ١٢ .

والكرامية هم اتباع محمد بن كرام - بتشديد الراء مع فتح الكاف وقيل بالتخفيف مع فتحها وقيل به مع كسرها - ابو عبد الله السجستاني المتوفي في القدس سنة (٢٥٥) والكرامية يوافقون السلف في اثبات الصفات ، ولكنهم يبالغون في ذلك الى حدّ التشبيه والتجسيم . وهم يوافقون السلف ايضا في اثبات القدر ، ولكنهم يوافقون المعتزلة في وجوب معرفة الله تعالى بالعقل ، وفي أن العقل يحسن ويقبح قبل الشرع كما يعدهم الاشعرى وابن حزم من المرجئة لقولهم : ان الايمان هو الاقرار والتصديق باللسان وان اعتقد الكفر بقلبه فهو مؤمن انظر: المقالات : ١/ ٢٢٣ ، الفصل لابن حزم : ٤/ ٢٠٤ ، الفرق بين الفرق : ص ٢١٥ ، ميزان الاعتدال : ٤/ ٢١ .

(٣) في ل : هنا .

(٤) وهذا هو مذهب الحافظ ابي اسحاق الجوزجاني ، وبه جزم ابن حجر في النخبة ص ٥١ ، وقال في شرحها : وماقاله الجوزجاني متجه لأن العلة التي لها ردّ حديث الداعية واردة فيما اذا كان ظاهر المروى يوافق مذهب المبتدع ولو لم يكن داعية .

الثانـــي : انا نرى أن من كان داعية لمذهبه (المبتدع) "١" متعصبا له ، متجاهرا "٢" بباطله ، ان تترك "٣" الرواية عنه ، اهانة لــه واخمادا لبدعته ؛ فان تعظيم المبتدع تنويه لمذهبه به "٤" . اللّهم الا أن يكون ذلك الحديث غير موجود لنا الاّ من جهته ، فحينئذ تقدم مصلحـــة الحديث "٥" على مصلحة اهانة المبتدع. "٦"

---

(١) من ن ، ل .

(٢) في ل : مهاجرا .

(٣) في ن : يترك .

(٤) في ن : تنويه له ، وهي محذوفة في ل .

(٥) في ن : مصلحة حفظ الحديث ، وفي ل : ضبط الحديث .

(٦) أقول : الذى تلخص في رواية المبتدع اذا لم يكن ممن يكفّر ببدعته - مذاهب :

أولا : رد روايته مطلقا . وهذا المذهب نسبه الخطيب في الكفاية ص (١٩٤) الى الامام مالك ، وهو ايضا مذهب القاضــي ابي بكر الباقلاني والقاضي عبد الجبار وغيرهم .

وهذا مذهب ضعيف ، لوجود كثير من الـــــرواة المبتدعة - غير الدعاة - في الكتب الصحيحة المعتمدة .

ثانيا : القبول مطلقا . وهذا ضعيف ايضا ، لان لازم هـــذا المذهب قبول رواية من يستحل الكذب في روايته .

ثالثا : القول بالتفصيل ، وذلك على أقوال :

١) قبول رواية المبتدع اذا لم يكن داع الى مذهبـــه والا فلا . وهذا مذهب الجمهور . قال ابن الصلاح في المقدمة : ص ١٠٤ : وهذا المذهـــب أعدلها وأولاها . ==

٢) تقبل رواية المبتدع اذا لم يكن يستحل الكذب في نصرة مذهبه ، وهذا محكي عن الامام الشافعي - كما تقدم .

٣) تقبل رواية المبتدع اذا لم تكن الرواية التي يرويها مما تعضد مذهبه ، وهذا مروى عن ابي اسحاق الجوزجاني - كما تقدم أيضا .

٤) وهو قريب من مذهب الجمهور ومذهب ابي اسحاق : وهو ان يكون الراوى صدوقا غير داعية الى مذهبه ، وان لا تكون الرواية التي يرويها مما تؤيد مذهبه . وهذا القول منقول عن ابن حبان .

٥) لا تقبل رواية المبتدع الا اذا كان ثقة ، ولم نجد الحديث الا من طريقه ، وهذا هو رأى ابن دقيق المتقدم .

٦) تقبل رواية المبتدع اذا لم ينكر أمرا متواترا من الشرع معلوما من الدين بالضرورة وانضم الى هذا ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه . وهذا هو رأى ابن دقيق المتقدم أولا ، واختاره الحافظ ابن حجر في شرح النخبة ص : ٥٠ .

انظر تفصيل المسألة : الكفاية للخطيب : ص ١٩٤ ، المقدمة لابن الصلاح : ص ١٠٣ ، شرح مسلم للنووى : ١/ ٦٠ ، شرح الالفية للعراقي : ١/٣٢٩ ، هدى السارى لابن حجر : ص ٣٨٥ ، شرح النخبة : ص ٥٠ ، فتح المغيث : ١/٣٠٣ ، تدريب الراوى : ١/٣٢٤ ، شرح الكوكب المنير لابن النجار : ٢/٤٠٢ .

اقول : ويخرج من هذا الخلاف أيضا : رواية الروافض وساب السلف ، فالصحيح الذى عليه العلماء ان روايتهم لا تقبل .

قال الامام يحيى بن معين : كل من شتم عثمان او طلحة أو احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دجال ، لا يكتب عنه ، وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين أ . هـ " تهذيب التهذيب : ١/٥٠٩ ، قال السيوطي في التدريب : ١/٣٢٧ : وهذا هو الصواب الذى لا يحل لمسلم ان يعتقد خلافه . وانظر : ميزان الاعتدال : ١/٦ ، وتهذيب التهذيب : ١/٩٤ .

ومن هذا الوجه ـ أعني وجه الكلام بسبب المذاهب ـ يجب ان يتفقد "١" مذاهب (الجارحين) "٢" والمزكين مع مذهب "٣" من تكلموا فيه ، فان رأيتها مختلفة ، فيتوقف "٤" عن قبول الجرح غاية التوقف ، حتى يتبين وجهه بيانا لا شبهة فيه ، وماكان مطلقا "٥" أو غير مفسر ، فلا يجرح به ، وان كان المجروح موثقا من جهة أخرى . فلا تحفلن بالجرح المبهم ممن خالفه ، وان كان غير موثق ، فلا تحكمّن بجرحه ، ولا بتعديله "٦" . فاعتبر ماقلت "٧" لك في هولاء المختلفين كائنا من كانوا "٨" .

---

(١) في ن : تتفقد .

(٢) من ن ، ل ، وفي الاصل : الخارجين .

(٣) في ن : مذاهب .

(٤) في ن ، ل : فتوقف .

(٥) في ل : مطابقا .

(٦) في ن : ولا تعديله .

(٧) في ل : قلته .

(٨) اقول : هذا قيد مهم جدا يجب ان يراعى في الجرح والتعديل ، فلا يجوز ان يقبل الجرح اذا كان هنالك اختلاف في المذهب بين الجارح والمجروح ، بل الواجب عدم المبادرة الى قبول الجرح كما فصله الامام ابن دقيق العيد ـ قلت : ومن أمثلة ذلك جرح الامام ابي اسحاق الجوزجاني اهل الكوفة ، فانه كان ناصبيا شديد النصب متحاملا على علي بن ابي طالب ـ رضي الله عنه ـ ومن شايعه . فهذا لاعبرة بحطه على الكوفيين : كما قاله الامام الذهبي في الميزان : ٢/٦٦ ، وابن حجر في هدى السارى : ص ٣٩٠ ، وفي التهذيب : ١/٩٣ ، ٣/٤٣٤ ==

وثالثها : الاختلاف الواقع بين المتصوفة واصحاب العلـــــوم الظاهرة "١" فقد وقع بينهم تنافر ، أوجب كلام بعضهم في بعض . وهذا "٢" غمرة لا يخلص / ٢٩ أ / منها الا العالم الوافر بقواعـــد الشريعة ، ولا أحصر ذلك في العلم بالفروع (المذهبية) "٣" فان كثيـرا من أحوال المحققين من الصوفية لا تفي "٤" بتميز حقه من باطله "٥" علـم الفروع . بل لابد مع ذلك من معرفة القواعد الاصولية ، والتمييز "٦" بين الواجب "٧" والجائز "٨" والمستحيل العقلي "٩" والمستحيل العادي "١٠"

== وقال في لسان الميزان (١٦/١) : (فتراه لا يتوقف في جرح من ذكره منهم - يعني من أهل الكوفة - بلسان ذلق وعبارة طلقة حتى أخذ يليّن مثل الاعمش وابي نعيم وعبيد الله بن موسى واساطيـــن الحديث واركان الرواية ، فهذا اذا عارضه مثله او اكبر منه فوثـــق رجلا ممن ضعفه هو قبل التوثيق) .

(١) المراد بهم المحدثون والمفسرون والفقهاء بناء على ظاهر النصوص .

(٢) في ل : وهذه .

(٣) من ن ، ل وفي الاصل : والمذهبية .

(٤) في ن ، ل ، لا يفي .

(٥) في ل : باطل .

(٦) في ن : والتميز .

(٧) الواجب : هو الذى لا يتصور في العقل عدمه - انظر شرح جوهـرة التوحيد : ص ٣٤ .

(٨) الجائز : هو الذى يتصور في العقل وجوده وعدمه . انظر المصدر السابق .

(٩) المستحيل العقلي : هو الذى لا يتصور في العقل وجوده . المصدر السابق .

(١٠) المستحيل العادى : هو الذى لا يتصور في العادة وجوده .

فقد يكون المتميز في الفقه جاهلا بذلك حتى يعد المستحيل عـادة مستحيلا عقلا "١" ، وهذا المقام "٢" خطر شديد ، فان القادح في المحقق من الصوفية معاند لأولياء الله تعالى ، وقد قال (سبحانه) "٣" فيما أخبر عنه نبيه "٤" صلى الله عليه وسلم : (من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة) "٥".

والتارك لانكار الباطل مما يسمعه عن بعضهم تارك الأمر "٦" بالمعروف والنهي عن المنكر ، عاص لله تعالى بذلك ، فان لم ينكر "٧" بقلبه فقد دخل تحت قوله عليه السلام : (وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل) "٨".

---

(١) اشار تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية : ١٩/٢ الى كلام ابي الفتح ، وقال : وهذا النوع في الحقيقة داخل في قسم مخالفة العقائد ، وان عدّه ابن دقيق غيره .

(٢) في ن : وهذا المكان مقام خطر . وفي ل : وهذا المكان خطر .

(٣) من ل : ولا توجد في الاصل و ن .

(٤) في ل : اخبر به نبيه محمد صلى الله عليه وسلم .

(٥) الحديث انفرد البخارى بتخريجه من بين اصحاب الكتب الستة عن ابي هريرة : ٣٤٠/١١ . وقد روى ايضا عن عائشة وابي امامة وانس وابن عباس وحذيفة وغيرهم . انظر : جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي ص ٣٣٧ ، ومجمع الزوائد للهيثمي : ٢٦٩/١٠ ، وفتح البارى : ٣٤١/١١ .

(٦) في ن ، ل : للأمر .

(٧) في ل : ينكره .

(٨) هذا الحديث جزء من حديث أخرجه مسلم : ٧٠/١ عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مامن نبي بعثه الله في امة قبلي ، الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره . . الحديث) والحديث انفرد مسلم بتخريجه من بين أصحاب الكتب الستة .

ورابعها : الكلام بسبب الجهل بالعلوم ومراتبها ، والحق والباطل ، وهذا محتاج "١" اليه في المتأخرين / ٢٩ ب / أكثر مما يحتاج اليه في المتقدمين ، وذلك لأن "٢" الناس انتشرت بينهم أنواع من العلوم المتقدمة والمتأخرة حتى علوم الأوائل . وقد علم أن علوم الأوائل قد انقسمت الى حق وباطل .

ومن الحق : علم الحساب والهندسة والطب .

ومن الباطل : مايقولونه في (الطبيعيات) "٣" وكثير من الالهيات "٤" ، وأحكام النجوم "٥" . وقد تحدّث في هذه الأمور أقوام ،

---

(١) في ، ل : يحتاج .

(٢) في ل : أن .

(٣) من ن ، ل ، وفي الاصل : الطغيان الطبيعات .
والطبيعيات هو علم أحوال الاجسام الطبيعية بأنواعها .
انظر : مقدمة ابن خلدون ص ٤٩٢ ، مفتاح السعادة : ٣٢٤/١ ، كشاف الاصطلاحات : ٦٠/١ .

(٤) الالهيات : هو علم ماوراء الطبيعة . انظر : مقدمة ابن خلدون : ص ٤٩٥ ، كشف الظنون : ١٥٩/١ ، مفتاح السعادة : ٣١٣/١ كشاف اصطلاحات الفنون : ٥٨/١ .

(٥) علم النجوم هو علم التنجيم ، وهو معرفة تركيب الأفلاك وهيئتها وهيئة الأرض وبهذا العلم يستدل على الحوادث الموجودة خيرا أو شرا . ويكون اسناد التأثير الى النجوم .
انظر : مفاتيح العلوم للخوارزمي : ص ١٢٢ ، مقدمة ابن خلدون : ص ٥١٩ ، كشف الظنون : ١٩٣٠/٢ ، مفتاح السعادة : ٣٣٧/١ .

ويحتاج القادح بسبب ذلك الى أن يكون مميزا بين الحق والباطل لئلا يكفر من ليس بكافر أو يقبل "١" رواية الكافر . والمتقدمون قد استراحوا من هذا الوجه ، لعدم شيوع هذه الأمور في زمانهم . "٢"

---

(١) في ن : تقبل .

(٢) نقل السخاوي في فتح المغيث : ٣٢٧/٣ و ٣٢٩ ، من بداية قول الامام ابن دقيق : الاختلاف الواقع بين المتصوفة وأصحاب العلوم الظاهرة .. الى هنا - بتغيير بسيط في بعض العبارات وقد أقره على كلامه .

ومن أمثلة الجهل بالعلوم ومراتبها ، قول بعضهم في الامام الحجة ابي حاتم بن حبان : كان يشتغل بالفلسفة ، والواقع أنه لا شأن له بالفلسفة كما قال تاج الدين السبكي في طبقاته : ٢٤/٢ ، وانما كان رجلا متكلما .

ومن أجل مانسب اليه أورده الحافظ الذهبي في كتابه الميزان : ٥٠٦/٣ ، وفي المغني في الضعفاء : ٥٦٤/٢ ، وأنقل ماقاله هنا لاختصاره ، قال : محمد بن حبان ابو حاتم البستي الحافظ صاحب التصانيف ثقة في نقله بدت منه هفوة زعم : أن النبوة هي العلم والعمل ، فهموا بقتله ، نسأل الله الستر ، ولقوله محمل سائغ ، كقوله عليه السلام : (الحج عرفه) . وقد شرح الذهبي في الميزان وفي تذكرة الحفاظ : ٩٢١/٣ في ترجمته توجيه قولته المذكورة .

وقال السيوطي في التدريب : ١٠٩/١ : كان عارفا بالكلام والنحو والفلسفة ولهذا تكلم فيه ونسب الى الزندقة ، وكادوا يحكمون بقتله ثم نفي من سجستان الى سمرقند . انظر : معجم البلدان لياقوت : ٤١٥/١ ، طبقات الشافعية : ١٣١/٣ ، لسان الميزان ١١٤/٥ ، ويراجع الميزان وتذكرة الحفاظ في المواضع المذكورة آنفا .

وخامسها : الخلل الواقع بسبب عدم الورع والأخذ بالتوهم والقرائن التي قد تختلف ، فمن فعل ذلك ، فقد دخل تحت قوله عليه السلام : (اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث) . "١"

وهذا ضرره عظيم ، فيما اذا كان الجارح معروفا بالعلم ، وكان قليل التقوى ، فان علمه يقتضي أن يجعل أهلا لسماع قوله وجرحه ، فيقع الخلل بسبب قلة ورعه وأخذه بالوهم .

ولقد"٢" رأيت رجلا / ٣٠ أ / لايختلف أهل عصرنا في سماع قوله "٣" ان جرّح . ذكر له انسان أنه سمع من شيخ ، فقال له : أين سمعت منه ؟

فقال له : بمكة ، أو قريبا من هذا "٤" - وقد كان جاء الى مصر يعني في طريقه للحج ، فأنكر ذلك ، وقال : ذلك "٥" صاحبي ، لو جاء الى مصر ، لاجتمع بي ، أو كما قال .

---

(١) هذا طرف من حديث أخرجه : البخارى ١٩٨/٩ ، ١٠/١٠/٤٨١، ٤٨٤ ، ١٢/٤ ، ومسلم : ١٩٨٥/٤ ، وابو داود : ٢٨٠/٤ ، والترمذى : ٣٥٦/٤ ، ومالك في الموطأ : ٩٠٧/٢ واحمد : ٢٨٧/٢ ، ٣٤٢ ، ٤٦٥ ، ٤٧٠ ، ٤٨٢ ، ٤٩٢، ٥١٧ ، ٥٣٩ ، كلهم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) في ل : وقد .

(٣) في ن ، ل : حكمه .

(٤) في ل : أو قريبا من هذا ، فقال له : بمكه .

(٥) في ن ، ل : ذاك .

فانظر الى هذا التعلق بهذا الوهم البعيد ، والخيال الضعيف فيما أنكره . "١"

ولصعوبة اجتماع هذه الشرائط ، عظم الخطر في الكلام في الرجال لقلة اجتماع هذه الأمور في المزكين . ولذلك قلت : أعراض المسلمين حفرة من حفر"٢" النار ، وقف على شفيرها طائفتان من الناس : المحدثون والحكام . "٣"

---

(١) أورد السخاوى في الفتح : ٣٣٠/٣ هذا النص من بداية قول الامام : الخلل الواقع بسبب عدم الورع الى هنا ، بتغيير بعض الالفاظ ، وأشار اليه ايضا في كتابه الاعلان بالتوبيخ ص ٧١ وأقره على كلامه .

وقال في : ٣٢٩/٣ : فاذا انضما - اعنى الاختلاف بين المتصوفة وأهل علم الظاهر ، والمخالفة في العقائد مع الوجهين الماضيين وهما الجهل بمراتب العلوم والغرض والهوى ، وانضاف اليها عدم الورع والأخذ بالتوهم والقرائن التي تتخلف ، كانت الخمسة الأوجه التي ذكر ابن دقيق في الاقتراح أنها التي تدخل الآفة في هذا الباب منها .

وذكر العراقي الأوجه الخمسة المتقدمة وقال : وهو واضح جلي انظر شرح الفية العراقي : ٢٦٢/٣ .

وكذا أشار اليها السيوطي في التدريب : ٣٧٠/٢ ، مستحسنا لكلام المصنف .

(٢) في ل : حفره .

(٣) قوله : ابن دقيق نقلها عنه : تلميذه القاسم التجيبي في رحلته ص ٣٥ ، والسبكي في طبقاته : ١٢/٢ ، ١٨ ، والعراقي في شرح ألفيته : ٢٦٠/٣ ، وابن حجر في لسان الميزان : ١٦/١ ، والسخاوى في الفتح : ٣١٠/١ ، ٣١٧/٣ ، ==

== وفي كتابه الاعلان بالتوبيخ : ص ٥٩ ، والسيوطي في التدريب : ٣٦٩/٢ ، وقد استحسن العلماء قولته .

قال الامام الحافظ ابو عمرو بن الصلاح في علوم الحديث : ص ٣٤٩ : الكلام في الرجال جرحا وتعديلا جوّز صونا للشريعة ونفيا للخطأ والكذب عنها ، وكما جاز الجرح في الشهود جاز في الرواة .

ثم ان على الآخذ في ذلك أن يتقي الله تبارك وتعالى ،ويتثبت ويتوقى التساهل ، كيلا يجرح سليما ويسم بريئا بسمة سوء يبقى عليه الدهر عارها ، واحسب ابا محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم من مثل ماذكرناه خاف ، فيما رويناه أو بلغناه أن يوسف بن الحسين الرازي - وهو الصوفي - دخل عليه وهو يقرأ كتابه في الجرح والتعديل . فقال له : كم من هؤلاء القوم قد حطوا رواحلهم في الجنة منذ مائة سنة ومائتي سنة ، وأنت تذكرهم وتغتابهم ؟ فبكى عبد الرحمن .

وبلغنا ايضا أنه حدث وهو يقرأ كتابه ذلك على الناس عن يحيى بن معين أنه قال : انا لنطعن على أقوام لعلهم قد حطوا رحالهم في الجنة منذ أكثر من مائتي سنة . فبكى عبد الرحمن . وارتعدت يداه حتى سقط الكتاب من يده .

انظر : علوم الحديث ، وشرح الفية العراقي : ٢٦٢/٣ ، والاعلان بالتوبيخ ص : ٥٨ ، والرفع والتكميل : ص ٤٧ .

الباب التاسع

" في ذكر طرف من الاسماء المؤتلفة والمختلفة " "١"

وهو فن واسع يحتاج اليه في دفع معرّة "٢" التصحيف واللحن ، وفيه مصنفات كثيرة .

والذى نذكره على قسمين ، أحدهما "٣" : ماقلّت فيه المخالفة من أحد الطرفين ، حتى أن بعضه لايختلف فيه الاّ بالنسبة الى رجل واحد .

مثل : اجمد بن عجيّان ، فأجمد - بالجيم - فرد ، وباقي الرواة أحمد . "٤"

---

(١) قال السخاوى في فتح المغيث ٢١٥/٣ : هو على قسمين : أحدهما ماليس له ضابط يرجع اليه لكثرة كل من القسمين كأسد وأسيد مثلا . أو الأقسام كحِبان وحَبان وحيان و مثلا . وذلك انما يعرف بالنقل والحفظ .

أقول : وقد تقدم في صفحة (٩٥) أمثلة هذا القسم .

ثانيهما : ماينضبط لقلّة القسمين ، ثم تارة يراد فيه التعميم ، بأن يقال ليس لهم كذا الاّ كذا .

قلت : وهذا القسم هو الذى ذكر أمثلته المصنف في هذا الباب ثم قال السخاوى : وتارة يراد فيه التخصيص بالصحيحين والموطأ ، بأن يقال : ليس في الكتب الثلاثة كذا الا كذا .أ.هـ

وانظر تدريب الراوى : ٢٩٨/٢ ومابعدها .

(٢) في ل : معرفة .

(٣) في ن ،ل : نذكره الان شيء مما قلت فيه المخالفة .

(٤) اجمد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مصر . انظر الاكمال : ١٧/١ ، الاصابة : ٣٤/١ وتجريد اسماء الصحابة للذهبي : ٤/١ ، وقد ضبطه بالحاء المهملة وهو خطأ .

أبي اللحم - ممدود الهمزة / ٣٠ ب / على صيغة اسم الفاعل ، من أبي الشيء يأباه أحد الصحابة | وباقي الرواة أبيّ . "١"

ثم : آتش - بالتاء ثالث الحروف والشين المعجمه - محمد بن حسن بن آتش الصنعاني ، وباقي الرواة أنس . "٢"

ثم يقول : بحير - بفتح الباء وكسر الحاء - والد عبد الرحمن ابن بحير بن عبد الله بن معاوية بن بحير بن ريسان ، روى عنه ابنه محمد عن "٣" مالك أحاديث منكرة ، قالوا : الحمل فيها على ابنه . "٤"

---

(١) آبى اللحم هو الغفارى صحابي مشهور ، اختلف في اسمه على اقوال وانما سمي آبي اللحم لانه كان لا يأكل اللحم . وقيل لا يأكل ماذبح للصنم .

انظر : الاكمال : ١/٥ ، الاصابة : ١/٢٣ ، تبصير المنتبه : ١/٥ ، تجريد اسماء الصحابة : ١/١ .

(٢) محمد بن حسن ، وثقه ابو حاتم وابو زرعه .

انظر : الجرح والتعديل : ٧/٢٢٦ ، الاكمال : ١/١٢ ، الميزان : ٣/٥١٦ ، التهذيب : ٩/١١٣ .

(٣) في ل : بن وهو خطأ .

(٤) في ل : ابيه وهو خطأ .

توفي عبد الرحمن سنة ٢٢١ ، وكان ثقة شريفا ، روى عنه ابنه محمد وكان غير مأمون .

انظر : الاكمال : ١/٢٠٠ ، لسان الميزان : ٣/٤٠٧ ، تبصير المنتبه : ١/٦٠ .

تَزيد - بفتح التاء ثالث الحروف وكسر الزاى - يأتي في نسب الأنصار"١"
وهو تزيد بن جشم . "٢"

اوس بن حَجَر - بفتح الحاء والجيم - شاعر جاهلي ، يستشهد
بشعره "٣" .

وأما أوس بن حُجْر - بضم الحاء وسكون الجيم - ابو "٤" تميم الاسلمي
وقيل : هو كالأول ، فصحابي . "٥"

---

(١) لم يذكر المصنف هذا النوع ، واقتصر على هذا القدر من الاسماء
المؤتلفة والمختلفة .

(٢) في ن ،ل : خيثم وهو خطأ .
وتزيد هو ابن جشم بن الخزرج - في نسب الانصار - ينسب
منهم البراء بن معرور ومعاذ بن جبل وكعب بن مالك وغيرهم .
انظر : مختلف القبائل لابن حبيب ص ٣٠١ ، الايناس
للوزير ص ٩١ ، الاكمال : ٢٣١/١ ، تبصير المنتبه : ١٤٩٠/٤ ،
الانساب ل ١٣٠ ب ، الاستبصار في نسب الصحابة من الانصار
لابن قدامه المقدسي : ص ١٤٢ .

(٣) انظر : الاكمال ٣٨٨/٢ .

(٤) في ل : ابن وهو خطأ .

(٥) قال ابن ماكولا في الاكمال : ٣٩١/٢ ، الصحيح أنه بضم الحاء ،
وهو اوس بن حجر بن عبد الله بن حجر الاسلمي ، وربما ينسب الى
جده ، فقيل : اوس بن حجر .
انظر : الاكمال ، والاستيعاب : ١٢٢/١ ،
والاصابة : ٩٧/١ .

حَسِين - بفتح الحاء وكسر السين - ابن عمرو بن الغوث بن طــيء يأتي في الأنساب "١" ، ذكره الوزير المغربي "٢" ، وقال : (لم أر حسينا غيره) "٣"

صالح بن سُعَيد - بضم السين وفتح العين - شيخ يروى عن عمر بن عبد العزيز "٤" . واما صالح بن سعيد ، فغير واحد .

رُبَيِّعَـة - بضم الراء المهملة وفتح ثاني الحروف وتشديد آخر الحروف مكسورا - والد عبد الله / ٣١ أ / بن ربيعة من الصحابة "٥" . وربيعــة كثير .

---

(١) انظر : مختلف القبائل : ص ٣٦٧ ، الانساب ل ١٧٠ أ ، الاكمال : ٢٦٧/٢ ، تبصير المنتبه : ٤٤٠/١ .

(٢) الوزير المغربي هو الحسين بن علي بن الحسين ابو القاسم المغربي ، ويعرف بابن الوزير ، وبالوزير أيضا لأنه تولى الوزارة ، ولأن اباه عليا وزر الحاكم العبيدى صاحب مصر ، ولد سنة (٣٧٠) وسمع من الحافظ ابي ذر الهروى ومحمد بن الحسن التنوخي وغيرهما ، وله من المصنفات : الايناس ، وادب الخواص ، وديوان شعر وغيرهما . وكان عالما فاضلا توفي سنة (٤١٨) .

انظر : معجم الادباء لياقوت الحموى : ٧٩/١٠ ، ولسان الميزان : ٣٠١/٢ ، وانظر المقدمة التي كتبها الاستاذ حمد الجاسر على ادب الخواص والأيناس .

(٣) الايناس في علم الانساب : ص ١٢٥ .

(٤) وقيل : هو صالح بن سعيد - بالفتح - ولكن الصواب بالضم . انظر الاكمال : ٣٠٤/٤ ، تبصير المنتبه : ٦٨٢/٢ .

(٥) في ل : صحابة .
وقيل انه ليس بصحابي ، انظر : الاكمال : ٢٣/٤ ، الاصابة : ٢٩٧/٢ ، تبصير المنتبه : ٥٩٢/٢ .

ابراهيم بن زَيّاد - بفتح الزاء وتشديد آخر الحروف - ابن فائد [١] بن زيّاد - كالاول - ابن ابي هند الدّاري ، حدّث عنه (ابيه) [٢] زيّاد .

واما ابراهيم بن زياد ، فجماعة .

مسلم بن صُبَيح - بضم الصاد وفتح الباء - ابو الضحى ، تابعي كوفي مشهور [٣] ، وشاركه في هذه النسبة غيره . [٤]

وأما مسلم بن صَبِيح - بفتح الصاد وكسر الباء - فكوفي ايضا ، حدّث عن ابيه ، روى عنه محمد بن المنتشر [٥] .

---

(١) في ل : وافد .

(٢) في الاصول : أبي زياد ، وهو خطأ .
انظر : الاكمال : ٤/ ١٩٩ .

(٣) وثقه ابن معين وابو زرعة والنسائي وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة (١٠٠) .
انظر : الجرح والتعديل : ٨/ ١٦٨ ، الاكمال : ٥/ ١٦٧ ، التهذيب : ١٠/ ١٣٢ .

(٤) انظر الاكمال : ٥/ ١٦٦ ، تهصير المنتبه : ٣/ ٨٣٢ .

(٥) في ل : المفسّر وهو خطأ .

قال الأمير في الاكمال : ٥/ ١٦٦ : وأما صبيح - بفتح الصاد المهملة - فكثير .

أجرم - بالجيم والراء - ابن ناهس بن عفرس - في خثعم "١".

صُباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة ، يأتي في النسب ، بضم الصاد المهملة وفتح ثاني الحروف . "٢"

ضَجَر - بالضاد المعجمة ثم بالجيم - بن الخزرج في الأنصار - والباقي صخر . "٣" .

عيث بن عمر (و) "٤" بن الغوث ، في النسب ، بالعين المهملة . "٥"

واما غنث - بالغين المعجمة وبعدها نون - فابن (أفيان) "٦" (بن) "٧" - القحم "٨" بن معد بن عدنان "٩"

---

(١) انظر : مختلف القبائل لابن حبيب : ص ٣٣٢ ، الايناس ص : ٧٨ ، الاكمال : ٤٠/١ ، تبصير المنتبه : ٩/١ .

(٢) انظر : مختلف القبائل : ص ٣٥١ ، الايناس ص : ١٩٥ ، جمهرة انساب العرب لابن حزم : ص ٢٩٤ ، الاكمال : ١٦١/٥ ، تبصير المنتبه : ٨٢٨/٣ .

(٣) انظر : مختلف القبائل : ص ٣٧٢ ، الايناس ص : ٢٠٢ ، تبصير المنتبه : ٨٣٤/٣ .

(٤) من ن ، ل ، وفي الاصل : عمر .

(٥) انظر الايناس : ص ٢٠٣ .

(٦) وقع في الاصول جميعها : أفنان ، والصواب ما اثبته .

(٧) من ن ، ل .

(٨) في ن : القجر ، وفي ل : القحد وهو خطأ .

(٩) انظر : مختلف القبائل : ص ٣٥٠ ، الايناس : ص ٥٣ .

عَبشمس - مفتوح العين (مكسور) "١" الهاء - ابن عدى "٢"
ابن أخزم . في طي "٣" وفي (باهلة) "٤"

عُلَيّ بن رباح بن قصير "٥" اللخمي ، مصرى - بضم العين وفتح اللام - ثقة .

ويقال : "٦" ان ابنه / ٣١ ب / موسى كان يحرّج على من كان يصغر عليا "٧"

عبادة - بفتح العين وتخفيف الباء - والد محمد بن عبادة الواسطي ، وهو محمد بن عبادة البخترى ابو جعفر العجلي ، روى عنه

---

(١) من ن ، ل ، وفي الاصل : مفتوح وهو خطأ .
(٢) في الاصل : ابن بن عدى ، وهي زيادة .
(٣) انظر : مختلف القبائل : ص ٢٩٤ ، الايناس : ص ٢١٤ .
(٤) من ن ، وفي الاصل : باهل ، وفي ل : باها .
قال الوزير المغربي في الايناس ص ٢١٥ ، وفي باهله : عبشمس بن اعيا بن سعد بن عبد بن غنم .. الخ
(٥) في ل : معرفة وهو خطأ .
(٦) لا توجد في ل .
(٧) قال ابن حجر في التهذيب : ذكر ابن سعد وابن معين : أن اهل مصر يقولونه بفتح العين وان اهل العراق يقولون بالضم أ.هـ . توفي على سنة (١١٤) وقيل بعدها .
انظر : الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥١٢/٧ ، الجرح والتعديل : ١٨٦/٦ ، الايناس : ص ٢١٩ ، الانساب ل ٤٩٥ ب ، الاكمال : ٢٥٠/٦ ، مشارق الانوار للقاضي عياض : ١١٠/٢ ، تهذيب التهذيب : ٣١٩/٧ .

البخاري "١" .

وقيل أيضا : محمد بن عبادة بن زيان الأسدي ا سمع أباه ونصر ابن مزاحم "٢" .

عتيق بن محمد ابو بكر "٣" النيسابوري ، عن عون بن عمارة ، والدراوردي واسحاق بن بشر . "٤"

وفي كتاب الوزير : (كل شيء من قبائل العرب فهو : غنم - بالعين والنون - الا غثم بن الربيعة بن رشدان بن قيس بن جهينة ، فانه بالغين والثاء) . "٥"

---

(١) وثقه ابو داود وابن ابي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ، وهو من شيوخ البخاري ، انظر : مشارق الانوار : ١٠٩/٢ ، الاكمال : ٢٧/٦ ، التهذيب : ٢٤٦/٩ .

(٢) انظر : الاكمال : ٢٧/٦ ، تبصير المنتبه : ٨٩٥/٣ .
وقيل في اسم والده : عباد كما في الميزان : ٣٨١/٢ ، والتهذيب : ٩٤/٥ .

(٣) في ن ، ل : بن ابي بكر وهو خطأ .

(٤) عتيق بن محمد بن سعيد ابو بكر الحرشي ، ذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة (٢٥٥) . انظر : الانساب ل ١٦٤ ل ، الاكمال : ١١٢/٦ ، تبصير المنتبه : ٩٣١/٣ ، اللسان : ١٣٠/٤ ،

(٥) الايناس ص : ٢٢٩ .
ووقع في مختلف القبائل لابن حبيب : ص ٣٥٩ عثم - بالعين المهملة - وتبعه ابن عبد البر في الاستيعاب : ١٢٣٦/٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة : ٥٧٥/٣ ، وابن ماكولا في الاكمال : ٣٥/٧ ، والذهبي في التجريد : ٣٧٣/١ ، وجزم الحافظ ابن حجر في الاصابة : بان من قال هو بالعين فقد وهم فيه . الاصابة : ١٦٢/٣
وقد وقع الحافظ رحمه الله من وهم حيث انه قد اورده بالغين والنون (غنم) والله سبحانه أعلم .

موسى بن قُرير - بضم القاف وفتح الراء المهملة وأخره راء - عن "١" عيسى بن عبد الله الهاشمي ، قال الخطيب ، في حديثه نكره . "٢"

مَعْوِية - مثل مفعلة "٣" - بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مالك ابن كنانة بن القين "٤" بن جسر بن قضاعة .

في كتاب الوزير : (كل شيء في العرب معاوية ، الا معوية هذا) "٥" .

المِجّر "٦" - (بكسر الميم) "٧" - ابن ربيعة بن مالك بن زيد بن مناة "٨" . والمجر - بالضم - سلمة بن عمرو بن ابي كرب ، في كندة . وقيل : انه بالتثقيل . "٩" .

---

(١) في ل : روى .
(٢) انظر : الاكمال : ١٠٨/٧ ، تبصير المنتبه : ١١٢٩/٣
(٣) في ل : مفصل .
(٤) في ل : الفتن ، وهو خطأ .
(٥) الايناس ص ٢٤٥ .
وانظر : مختلف القبائل ص ٣٤٩ ، الاكمال : ٦٥/٧ ، تبصير المنتبه : ١٣٠٨/٤ .
(٦) في ل : المجد .
(٧) من ن ، ل .
(٨) انظر : الايناس ص ٣٤٧ ، تبصير المنتبه : ١٢٥٦/٤ .
(٩) انظر : مختلف القبائل لابن حبيب ص ٣٤٧ ، تبصير المنتبه : ١٢٥٦/٤ . قال الوزير المغربي : قال غير ابن حبيب: الذى في كنده المجر - ثقيل . انظر الايناس : ص ٢٤٧ .

ولنقتصر على هذا القدر من هذا / ٣٢ أ / النوع .

ونختم الكتاب بذكر احاديث صحيحة منقسمة على أقسام الصحيح المتفق عليه ، والمختلف فيه ."١"

---

(١) هذا هو القسم الثاني من الكتاب ، وهو في ذكر امثلة لأقسام الحديث الصحيح بحسب تخريجه ، وهذه الاقسام متفاوتة بحسب تمكن الحديث من شروط الصحة وعدمه ، وكل قسم منها اعلى مما بعده .

فأولها - ما أخرجه البخارى ومسلم ، وهو المسمى بالمتفق عليه ، وقيده الحافظ ابن حجر في النكت : ١/١٥٧-١٥٨ ، بما اتفقا على تخريجه من حديث صحابي واحد ، اما اذا كان المتن الواحد عند احدهما من حديث صحابي غير الصحابي الذى أخرجه عنه الآخر مع اتفاق لفظ المتن أو معناه ، فالصحيح ان المحدثين لا يعدونه من المتفق عليه .

وهذا القسم هو اعلى الاقسام ، وذلك لجلالة شأنهما في هذا العلم وتقدمهما على غيرهما فيه ، وتلقي علماء الحديث لكتابيهما بالقبول حتى حكموا في الجملة على كون ماروياه اصح الصحاح ولم يختلفوا في هذا الأمر .

والقسم الثاني ما انفرد باخراجه البخارى ، وتقديم البخارى لأن شرطه اقوى وأشد ، اقوى من حيث الاتصال ومن حيث العدالة والضبط ، ومن حيث عدم الشذوذ والاعلال في احاديثه ،بالنسبة لما في مسلم .

ثم القسم الثالث وهو ما انفرد به مسلم .

وقد اختلف المحدثون في تفسير شرط البخارى ومسلم ، وذلك لانه لم ينقل عنهما شرط شرطاه وعيناه ، انما تتبع النقاد الباحثون عن طريقتهما حتى تحصل لهم ماظنوه شروطا لهما . ==

== وأقرب الاقوال الى بيان شرطهما كلام الحافظ الحازمي في كتابه شروط الأئمة الخمسة قال ما ملخصه : وشرط البخارى أن يخرج ما اتصل اسناده بالثقات المتقنين الملازمين لم أخذوا عنه ملازمة طويلة ، وأنه قد يخرج أحيانا مايعتمده من أعيان الطبقة الثانية وهي التي تلي هذه في الملازمة لمن رووا عنه فلم يلزموه الا ملازمة يسيرة مع الحفظ والا تقان .

وشرط مسلم أن يخرج أحاديث الطبقتين على سبيل الاستيعاب، وأنه قد يخرج أحيانا عن أعيان الطبقة الثالثة ، وهم الذين لم يسلموا من غوائل الجرح على النحو الذى يصنعه البخارى في الطبقة الثانية . أ . هـ ص ٥٦ - ٥٧ . وانظر هدى السارى : ص ٩ - ١٠ .

ثم القسم الرابع : وهو ماكان على شرطهما ولم يخرجاه ، وهو ان تكون الاحاديث قد رواها من أخرج له الشيخان في صحيحهما ولم يخرجا تلك الاحاديث وهذا هو رأى ابن الصلاح والنووى وابن دقيق العيد وغيرهم في المعنى المراد من قولهم : على شرطهما أو على شرط احدهما .

قال الامام السخاوى في فتح المغيث :

ثم المراد بقوله على شرطهما ؟ فعند النووى وابن دقيق العيد والذهبي - تبعا لابن الصلاح هو ان يكون رجال ذلك الاسناد المحكوم عليه باعيانهم في كتابيهما . وتصرف الحاكم يقويه . فانه اذا كان عنده الحديث قد أخرجا معا أو أحدهما لرواته قال : صحيح على شرطهما أو احدهما ، واذا كان بعض رواته لم يخرجا له قال : صحيح الاسناد . وحسب ، ويتأيد بأنه حكم على حديث من طريق ابي عثمان بانه صحيح الاسناد ، ثم قال : وابو عثمان هذا ليس هو النهدى ، ولو كان النهدى لحكمت بالحديث على شرطهما . أ . هـ . : ٤٨/١ ==

== أقـــول : لكن لابد من التنبه الى انه لا يكفي بأن نحكـــم على الراوى الذى أخرج له صاحبا الصحيح - بانه على شرطهمـــا او على شرط احدهما ، بل ان ذلك متوقف على النظر في كيفيـــة روايتهما عنه وعلى اى وجه اعتمدوا عليه . لانهما أخرجا لخلق ممن تكلم فيهم كابن ابي اويس ويونس بن ابي اسحاق وغيرهم .

قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١/ ٣٤١ : وذلـك كما أخرج البخارى ومسلم حديث خالد بن مخلد القطواني عـــن سليمان بن بلال ، ولم يخرجا حديثه عن عبد الله بن المثنى ، فان خالدا غير معروف بالرواية عن ابن المثنى فاذا قال قائل في حديث يرويه خالد بن مخلد عن ابن المثنى : هذا على شرط البخـــارى ومسلم كان متساهلا . أ. هـ . وانظر تدريب الراوى : ١/ ١٢٩

القسم الخامس : ماكان على شرط البخارى ولم يخرجه .

ثم ماكان على شرط مسلم ولم يخرجاه وهو القسم السادس.

ثم مالم يكن على شرطهما ولا شرط واحد منهما . ولكـــن صححه احد الأئمة المعتمدين في ذلك.

واعلم ان ترجيح كل قسم من هذه الاقسام السبعة على مابعـده انما هو من قبيل ترجيح الجملة على الجملة . لا ترجيح كل فرد مـــن احاديثه على كل فرد من احاديث الآخر . فمثلا الحديث الـــذى انفرد مسلم باخراجه اذا فرض مجيئه من طرق كثيرة حتى بلـــغ التواتر او الشهرة لا يقال فيه : ان ما انفرد البخارى بتخريجه - اذا كان فردا ليس له الا مخرج واحد - انه اقوى مما اخرجه مسلم . فترجيح البخارى انما هو باعتبار الاجمال .

وفائدة هذا التقسيم تظهر عند التعارض والترجيح والله أعلم

القســـم الأول

المتفق على اخراجه في صحيحي البخارى ومسلم رحمهما اللـــــه تعالى "١" واللفظ فيما نورده (فيه) "٢" لرواية البخارى .

الحديـــث الأول

عن عمر رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انما الأعمال بالنية وانما لامرئ مانوى : فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ووصوله ، ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها ، أو امـــرأة يتزوجها ، فهجرته الى ماهاجر اليه . "٣"

الحديث الثانـي

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بني الاسلام على خمس : شهادة ان لا اله الا الله ، واقام الصلاة وايتـــــاء الزكاة والحج وصوم رمضان . "٤"

---

(١) لا توجد في ن .

(٢) زيادة من ن ، ولا توجد في الاصل .

(٣) اخرجه البخارى في المواقع الآتية : ٩/١ حديث رقم ١ ، ١٣٥/١ حديث رقم ٥٤ ، ١٦٠/٥ حديث رقم ٢٥٢٩ ، ٢٢٦/٧ حديث رقم ٣٨٩٨ ، ١١٥/٩ حديث رقم ٥٠٧٠ ، ٥٧٢/١١ حديث رقم ٦٦٨٩ ، ٣٢٧/١٢ حديث رقم ٦٩٥٣ ، ومسلم : ١٥١٥/٣ ، ٢٥١٦ حديث رقم ١٩٠٧ .

(٤) البخارى : ٤٩/١ رقم ٨ ، ١٨٣/٨ ، رقم ٤٥١٤ ، ومسلم : ٤٥/١ رقم ١٦ .

(الحديث) الثالث

عن ابي موسى قال : قالوا يارسول الله : أى الاسلام أفضل ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده ، "١"

(الحديث) الرابع

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يوءمن أحدكم /٣٢ ب/ حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه . "٢"

(الحديث) الخامس

عن ابي سعيد الخدري "٣" رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من صام يوما في سبيل الله (بعد) "٤" الله وجهه عن النـــــار سبعين خريفا . "٥"

---

(١) البخاري : ١/٥٤ رقم ١١ ، مسلم : ١/٦٦ رقم ٤٢ ، وابو موسى الأشعري هو عبد الله بن قيس بن سليم صحابي مشهور ، توفي سنة (٥٠) وقيل بعدها . التقريب : ١/٤٤١ .

(٢) البخاري : ١/٥٧ حديث رقم ١٣ ، ومسلم : ١/٦٧ - ٦٨ ، حديث رقم ٤٥ .

(٣) ابو سعيد الخدري : هو سعيد بن مالك الانصاري له ولابيه صحبة ، توفي سنة (٦٣) وقيل بعدها . التقريب : ١/٢٨٩ .

(٤) مابين القوسين من صحيح البخاري ، وفي النسختين : باعد .

(٥) البخاري : ٦/٤٧ ، حديث رقم ٢٧٤٠ ، ومسلم : ٢/٨٠٨ ، حديث رقم ١١٥٣ .

(الحديث) السادس

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اى الاعمال أفضل ؟ قال : ايمان بالله ورسوله ، قيل : ثم ماذا ؟ قال : (جهاد) "١" في سبيل الله ، قيل : ثم ماذا ؟ قال : حج مبرور. "٢"

(الحديث) السابع

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : آية المنافق ثلاث : اذا حدّث كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا ائتمن خان "٣"

(الحديث) الثامن

عن عبد الله - وهو ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. "٤"

---

(١) من الصحيح ، وفي النسختين : الجهاد .

(٢) البخارى : ٣٨١/٣ حديث رقم ١٥١٩ ، ٧٧/١ رقم ٢٦ ،
ومسلم : ٨٨/١ ، حديث رقم ٨٣ .

(٣) البخارى : ٨٩/١ رقم ٣٣ ، و ٨٩/٥ ، رقم ٢٦٨٢ ،
ص ٣٧٥ رقم ٢٧٤٩ ، ٥٠٧/١٠ رقم ٦٠٩٥ .
مسلم : ٧٨/١ رقم ٥٩ .

(٤) البخارى : ١١٠/١ حديث رقم ٤٨ ، و ٤٦٤/١٠ ،
حديث رقم ٦٠٤٤ ، و ٢٦/١٣ ، حديث رقم ٧٠٧٦ ،
مسلم : ٨١/١ ، حديث رقم ٦٤ .

(الحديث) التاسع

عن جرير بن عبد الله قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وأيتاء الزكاة ، والنصح لكل مسلم . "١"

(الحديث) العاشر

عن عبد الله بن مسعود قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا حسد الا في اثنين : رجل آتاه الله مالا فسلّطه على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها / ٣٣ أ / "٢"

(الحديث) الحادى عشر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب. "٣"

---

(١) البخارى : ١٣٧/١ ، رقم ٥٧ وص ١٣٩ رقم ٥٨ ، و ٧/٢ ، رقم ٥٢٤ ، و ٢٦٧/٣ ، رقم ١٤٠١ ، و ٣٧٠/٤ ، رقم ٢١٥٧ ، و ٣١٢/٥ ، رقم ٢٧١٤ ، ٢٧١٥ ، و ١٩٣/١٣ ، رقم ٧٢٠٤ .
مسلم : ٧٥/١ ، رقم ٥٦ .
جرير بن عبد الله بن جابر البجلي ، صحابي مشهور ، مات سنة (٥١) وقيل بعدها . التقريب : ١٢٧/١ .

(٢) البخارى : ١٦٥/١ رقم ٧٣ ، و ٢٧٦/٣ رقم ١٤٠٩ ، و ١٢٠/١٣ رقم ١٧٤١ وص ٢٩٨ رقم ٧٣١٦ ، ومسلم : ٥٥٨/١ ، رقم ٨١٥ .

(٣) البخارى : ٥١٨/١٠ رقم ٦١١٤ ، مسلم : ٢٠١٤/٤ رقم ٢٦٠٩

(الحديث) الثاني عشر

عن ربعي بن حراش "١" قال : سمعت عليا رضي الله عنه يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تكذبوا عليّ ، فانه من كذب عليّ فليلج النار . "٢"

(الحديث) الثالث عشر

عن عبد العزيز بن صهيب "٣" قال : سمعت انسا يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال : اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث . "٤"

---

(١) ربعي بن حراش - بكسر المهملة - ابو مريم الكوفي ، ثقة عابد مخضرم - مات سنة (١٠٠) وقيل غير ذلك .
التقريب : ١/٢٤٣ .

(٢) البخاري : ١/١٩٩ حديث رقم ١٠٦ ،
مسلم : ١/٩ حديث رقم ١ .

(٣) عبد العزيز بن صهيب البصري ، ثقة مات سنة (١٣٠) ،
تقريب : ١/٥١٠ .

(٤) البخاري : ١/٢٤٢ رقم ١٤٢ ، و ١١/١٢٩ رقم ٦٣٢٢
مسلم : ١/٢٨٣ رقم ٣٧٥ .

(الحديث) الرابع عشر

عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه "١" قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء ، واذا أتى الخلاء فلا (يمس) "٢" ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه . "٣"

(الحديث) الخامس عشر

عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله في طهوره وترجله وتنعله . "٤"

(الحديث) السادس عشر

عن حذيفة "٥" رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسّواك . "٦"

---

(١) عبد الله بن ابي قتادة الانصارى المدني ثقة مات سنة (٩٥) ، تقريب : ١/٤٤١ ، وأبوه أبو قتادة الانصارى شهد أحدا وما بعدها مات سنة (٥٤) وقيل قبلها . تقريب : ٢/٤٦٣ .

(٢) في النسختين : يلمس .

(٣) البخارى : ١/٢٥٣ رقم ١٥٣ ، وفي ص ٢٥٤ رقم ١٥٤ ، و ١٠/٩٢ رقم ٥٦٣٠ ، ومسلم : ١/٢٢٥ ورقم ٢٦٧ .

(٤) البخارى : ١/٢٦٩ رقم ١٦٨ ، وفي ص ٥٢٣ رقم ٤٢٦ ، و ٩/٥٢٦ رقم ٥٣٨٠ ، ١٠/٣٠٩ رقم ٥٨٥٤ ، و ص ٣٦٨ رقم ٥٩٢٦ ، ومسلم : ١/٢٦ رقم ٢٦٨ .

(٥) حذيفة : هو ابن اليمان - من الصحابة السابقين توفي سنة (٣٦) ، تقريب : ١/١٥٦ .

(٦) البخارى : ١/٣٥٦ رقم ٢٤٥ ، و ٢/٣٧٤ رقم ٨٨٧ ، و ٣/١٩ رقم ١١٣٦ ، ومسلم : ١/٢٢٠ رقم ٢٥٣ .
يشوص اى يدلك اسنانه وينقيها : النهاية : ٢/٥٠٩

(الحديث) السابع عشر

/ ٣٣ ب / عن نافع عن عبد الله استفتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم أينام أحدنا وهو جنب ؟ قال : نعم اذا توضأ . "١"

(الحديث) الثامن عشر

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا . "٢"

(الحديث) التاسع عشر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه شيء . "٣"

---

(١) البخاري : ٣٩٢/١ حديث رقم ٢٨٧ و ص ٣٩٣ رقم ٢٨٩ ، ٢٩٠ .
مسلم : ٢٤٨/١ ، ٢٤٩ حديث رقم ٣٠٦ .

(٢) البخاري : ٤٨٨/٢ رقم ٩٩٨ ،
مسلم : ٥١٧/١ ، ٥١٨ ، رقم ٧٥١ .

(٣) البخاري : ٤٧١/١ ، حديث رقم ٣٥٩ ،
مسلم : ٣٦٨/١ ، رقم ٥١٦ .

(الحديث) العشرون

عن قتادة قال : سمعت أنس بن مالك قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها . "١"

(الحديث) الحادى والعشرون

عن أبي قتادة السلمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس . "٢"

(الحديث) الثاني والعشرون

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الذى تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله . "٣"

---

(١) البخارى : ٥١١/١ حديث رقم ٤١٥ ، مسلم : ٣٩٠/١ حديث رقم ٥٥٢ .

(٢) البخارى : ٥٣٧/١ رقم ٤٤٤ ، و ٤٨/٣ رقم ١١٦٣ مسلم : ٤٩٥/١ رقم ٧١٤ .

(٣) البخارى : ٣٠/٢ رقم ٥٥٢ ، مسلم جـ: ٤٣٥/١ رقم ٦٢٦ .

(الحديث) الثالث والعشرون

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ادرك من الصبح / ٣٤ أ / ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ، ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد أدرك العصر . "١"

(الحديث) الرابع والعشرون

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس . "٢"

(الحديث) الخامس والعشرون

عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا سمعتم النداء فقولوا مثل مايقول المؤذن . "٣"

---

(١) البخاري : ٥٦/٢ حديث رقم ٥٧٩ ، و ص ٣٧ رقم ٥٥٦
مسلم : ٤٢٤/١ رقم ٦٠٨ .

(٢) البخاري : ٦١/٢ رقم ٥٨٦ ، و ٧٠/٣ رقم ١١٩٧ ، و ٧٣/٤ رقم ١٨٦٤ ، و ص ٢٤١ رقم ١٩٩٥ .

(٣) البخاري : ٩٠/٢ رقم ٦١١ .
مسلم : ٢٨٨/١ رقم ٣٨٣ .

(الحديث) السادس والعشرون

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة. "١"

(الحديث) السابع والعشرون

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من غدا الى المسجد وراح أعدّ الله له نزلا من الجنة كلما غدا أو راح "٢"

(الحديث) الثامن والعشرون

عن عبادة بن الصامت "٣" رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. "٤"

---

(١) البخاري : ١٣١/٢ ، حديث رقم ٦٤٥ .
مسلم : ٢٨٨/١ ، رقم ٣٨٣ .

(٢) البخاري : ١٤٨/٢ ، رقم ٦٦٢ .
مسلم : ٤٦٣/١ ، رقم ٦٦٩ .

(٣) عبادة بن الصامت المدني الخزرجي صحابي مشهور توفي سنة (٣٤) وقيل : بعدها . التقريب : ٣٩٥/١ .

(٤) البخاري : ٢٣٧/٢ ، حديث رقم ٧٥٦ .
مسلم : ٢٩٥/١ ، رقم ٣٩٤ .

(الحديث) التاسع والعشرون

عن ابن عباس رضي الله عنهما أمر النبي صلى الله عليه وسلم / ٣٤ ب / أن يسجد على سبعة أعضاء ولايكف شعرا ولا ثوبا ، الجبهة واليدين والركبتين والرجلين . "١"

(الحديث) الثلاثون

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل . "٢"

(الحديث) الحادى والثلاثون

عن جابر بن عبد الله "٣" رضي الله عنهما قال : جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال : أصليت يافلان ؟ قال : لا ، قال : قم فاركع. "٤"

---

(١) البخارى : ٢٩٥/٢ حديث رقم ٨٠٩ ، ورقم ٨١٠ ، و ص ٢٩٧ رقم ٨١٢ و ص ٢٩٩ رقم ٨١٥ ، ورقم ٨١٦ ، ومسلم : ٣٥٤/١ رقم ٤٩٠ .

(٢) البخارى : ٣٥٦/٢ رقم ٨٧٧ ، وص ٣٨٢ رقم ٨٩٤ ، وص ٣٩٧ رقم ٩١٩ .
مسلم : ٥٧٩/٢ رقم ٨٤٤ .

(٣) جابر بن عبد الله الانصارى له ولابيه صحبة مات بعد السبعين ، التقريب : ١٢٣/١ .

(٤) البخارى : ٤٠٧/١ رقم ٩٣٠ ، و ص ٤١٢ رقم ٩٣١ ، ٤٩/٣ رقم ١١٦٦ ، مسلم : ٥٩٦/٢ ، رقم ٨٧٥ .

(الحديث) الثاني والثلاثون

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين ، وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين . "١"

(الحديث) الثالث والثلاثون

عن عائشة رضي الله عنها قالت : كل الليل أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره الى السحر. "٢"

(الحديث) الرابع والثلاثون

عن عباد بن تميم عن عمه "٣" ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فصلّى ركعتين ، وقلب رداءه "٤" .

---

(١) البخارى : ٤٢٥/٢ ، و ٤٨/٣ رقم ١١٦٥ وص٥٠ رقم ١١٧٢ ، وص ١١٨٠ رقم ١١٨٠ ، ومسلم : ٥٠٤/١ ، رقم ٧٢٩ .

(٢) البخارى : ٤٨٦/٢ رقم ٩٩٦ ، مسلم : ٥١٢/١ رقم ٧٤٥ .

(٣) عباد بن تميم بن غزية الانصارى المدني ثقة ، وقيل ان له رؤية . التقريب : ٣٩١/١ ، وعمه هو عبد الله بن زيد بن عاصم صحابي مشهور استشهد يوم الحرّة سنة (٦٣) التقريب : ٤١٧/١ .

(٤) البخارى : ٥١٤/٢ ز رقم ١٠٢٦ ، ١٠٢٤ ، وص ٤٩٢ رقم ١٠٠٥ ، وص ٤٩٧ رقم ١٠١١ ورقم ١٠١٢ وص ٥١٣ رقم ١٠٢٣ ، وص ٥١٥ رقم ١٠٢٧ و ١٠٢٨ وص ١٤٤/١١ رقم ١٣٤٣ . مسلم ٦١١/٢ رقم ٨٩٤ .

(الحديث) الخامس والثلاثون

/ ٣٥ أ / عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر ألم تنزيل السجدة ، وهل أتى على الانسان . "١"

(الحديث) السادس والثلاثون

عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه "٢" قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت به . "٣"

(الحديث) السابع والثلاثون

عن مسروق "٤" قال : سألت عائشة رضي الله عنها : أي العمل كان أحب الى النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : الدائم ، قلت : متى كان يقوم ؟ قالت : كان يقوم اذا سمع الصارخ . "٥"

---

(١) البخاري : ٣٧٧/٢ رقم ٨٩١ ، و ص ٥٥٢ رقم ١٠٦٨ ، مسلم : ٥٩٩/٢ رقم ٨٨٠ .

(٢) عبد الله بن عامر بن ربيعة المدني ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثقة مات سنة بضع وثمانين التقريب : ٤٢٥/١ ، وابوه عامر بن ربيعة صحابي مشهور اسلم قديما وهاجر ومات سنة (٣٥) التقريب : ٣٨٧/١ .

(٣) البخاري : ٥٧٣/٢ رقم ١٠٩٣ وص ٥٧٥ رقم ١٠٩٧ ، وص ٥٧٨ رقم ١١٠٤ ، ومسلم : ٤٨٨/١ رقم ٧٠١ .

(٤) مسروق هو ابن الاجدع الهمداني الكوفي ثقة فقيه عابد مخضرم مات سنة (٦٢) وقيل بعدها . التقريب : ٢٤٢/٢ .

(٥) البخاري : ٢٩٤/١١ رقم ٦٤٦١ ، و ١٦/٣ رقم ١١٣٢ ، مسلم : ٥١١/١ رقم ٧٤١ . قولها : اذا سمع الصارخ : الصارخ هنا الديك باتفاق العلماء كما قاله النووي في شرح مسلم ٢٣/٦

(الحديث) الثامن والثلاثون

عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّي بالليل ثلاث عشرة ركعة ، ثم يصلي اذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين . "١"

(الحديث) التاسع والثلاثون

عن عمرو "٢" سمع جابر بن عبد الله قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : الحرب خدعة "٣"

(الحديث) الأربعون

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يارسول الله : علمني دعاء أدعو به في صلاتي ؟ قال : قل /٣٥ب/ اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ، ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمني انك أنت الغفور الرحيم . "٤"

---

(١) البخاري : ٤٦/٣ رقم ١١٧٠ ، مسلم : ٥٠٦/١ رقم ٧٣٨ .

(٢) عمرو : هو ابن دينار المكي ابو محمد ثقة ثبت مات سنة (١٢٩) . التقريب : ٦٩/٢ .

(٣) البخاري : ١٥٨/٦ ، رقم ٣٠٣٠ ، مسلم : ١٣٦١/٣ رقم ١٧١٩ .

(٤) البخاري : ٣١٧/٢ رقم ٨٣٤ ، و ١٣٠/١١ رقم ٦٣٢٦ ، و ٣٧٢/١٣ رقم ٨٣٨٧ ، مسلم : ٢٠٧٨/٤ رقم ٢٧٠٥ .

القسم الثانــــي

في أفراد البخاري عن مسلم من مسانيد الصحابة رضي الله عنهم .

الحديث الأول

عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضــأ عند كل صلاة قلت : كيف كنتم تصنعون ؟ قال : يجزئ أحدنـــا الوضوء مالم يحدث. "١"

الحديــث الثانــي

عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال حيــن يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته ، حلّت له شفاعتــي يوم القيامة . "٢"

---

(١) ٣١٥/١ رقم ٢١٤

(٢) ٩٤/٢ ، رقم ٦١٤ ، و ٣٩٩/٨ رقم ٤٧١٩ .

الحديث الثالث

عن رفاعة بن رافع "١" قال : كنا (يوما) نصلّي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة ، قال : سمع الله لمن حمده ، قال رجل وراءه : ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا مباركا طيبا فيه ، فلما انصرف قال : من المتكلم ؟ قال : انا ، قال : رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها / ٣٦ أ / أولا . "٢"

الحديث الرابع

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين هاتين الصلاتين في السفر - يعني المغرب والعشاء . "٣"

الحديث الخامس

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر ، وركعتين قبل الغداة . "٤"

---

(١) رفاعة بن رافع بن مالك الزرقي الانصاري من أهل بدر ، مات في اول خلافة معاوية ، التقريب : ١/٢٥١ .

(٢) ٢/٢٨٤ ، رقم ٧٩٩ ، ومابين القوسين زيادة من الصحيح . وقد سقطت من النسختين .

(٣) ٢/٥٨١ رقم ١١١٠ ، و ص ٥٧٩ ، رقم ١١٠٨ .

(٤) ٣/٥٨ رقم ١١٨٢ .

الحديث السادس

عن جابر قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق . "١"

الحديث السابع

عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ، وفي رواية : يأكلهن وترا . "٢"

الحديث الثامن

عن جابر ان اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذى الحليفة حين استوت به راحلته . "٣"

الحديث التاسع

عن ثمامة "٤" قال : حج أنس على رحل ولم تكن شحيحا ، وحدّث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حجّ على رحل وكانت زاملته . "٥"

---

(١) ٤٧٢/٢ رقم ٩٨٦

(٢) ٤٤٦/٢ رقم ٩٥٣

(٣) ٣٧٩/٣ رقم ١٥١٥

(٤) ثمامة هو ابن عبد الله بن أنس بن مالك الانصارى البصرى ، ثقة مات بعد سنة (١١٠) . التقريب : ١٢٠/١ - التهذيب : ٢٨/٢

(٥) ٣٨٠/٣ رقم ٥١٧ أخرجه معلقا -
والزاملة : هي البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع أ . هـ .
النهاية : ٣١٣/٢ .

الحديث العاشر

عن جويرية "١" رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال : أصمت أمس ؟ قالت : لا ، قال : تريدين / ٣٦ ب / أن تصومي غدا ؟ قالت : لا ، قال : فافطري . "٢"

(الحديث) الحادى عشر

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم ، من نذر أن يطيع الله فليطعه ، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه . "٣"

(الحديث) الثاني عشر

عنها قالت : أنزلت هذه الآية (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) "٤" في قول الرجل : لا والله وبلى والله . "٥"

---

(١) جويرية بنت الحارث أم المؤمنين من بني المصطلق ، توفيت سنة (٥٠) على الصحيح ، التقريب : ٥٩٣/٢ .

(٢) ٢٣٢/٤ رقم ١٩٨٦ .

(٣) ٥٨١/١١ رقم ٦٦٩٦ ، و ص ٥٨٥ رقم ٦٧٠٠ .
وفي النسختين ومن نذر ان يعصي الله .

(٤) الآية في سورة البقرة رقم " ٢٢٥ " .

(٥) ٢٧٥/٨ رقم ٤٦١٣ ، و ٥٤٧/١١ رقم ٦٦٦٣ .

(الحديث) الثالث عشر

عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأموات ، فانهم (قد) افضوا الى ماقدموا "١"

(الحديث) الرابع عشر

عنها قالت : قلت يارسول الله ان لي جارين فالى أيهما أهدى ؟ قال : الى أقربهما منك بابا . "٢"

(الحديث) الخامس عشر

عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الله قال : اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر "٣" عوّضته منهما الجنة - يريد عينيه . "٤"

(الحديث) السادس عشر

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا نعس أحدكم فلينم حتى يعلم مايقرأ . "٥"

---

(١) ٢٥٨/٣ رقم ١٣٩٣ ، و ٣٦٢/١١ رقم ٦٥١٦ ، مابين القوسين لا يوجد في النسختين .

(٢) ٤٣٨/٤ ، و ٢٢٠/٥ رقم ٢٥٩٥ ، و ٤٤٧/١٠ رقم ٦٠٢٠ .

(٣) في الاصل : ثم صبر .

(٤) ١١٦/١٠ رقم ٥٦٥٣

(٥) ٣١٥/١ رقم ٢١٣ .

(الحديث) السابع عشر

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل قال : اذا تقرّب العبد اليّ شبرا تقربت اليه ذراعا (٣٧ أ / واذا تقرب اليّ ذراعا تقرّبت منه باعا ، واذا أتاني مشينا أتيته هرولة . "١"

(الحديث) الثامن عشر

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليصيبنّ أقواما سفع (من النار) بذنوب أصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته ، فيقال لهم : الجنهميون . "٢"

(الحديث) التاسع عشر

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : ان في الجنة لشجرة "٣" ، يسير الراكب في ظلها ، مائة عام لا يقطعها . "٤"

---

(١) ٥١٢/١٣ رقم ٧٥٣٦ .

(٢) ٤٣٤/١٣ رقم ٧٤٥٠ ، و ٤١٦/١١ رقم ٦٥٥٩ ،
وما بين القوسين لا يوجد في الاصل .
السفع - بفتح المهملة وسكون الفاء هو أثر تغير البشرة فيبقى فيها بعض سواد . انظر النهاية : ٣٧٤/٢ .

(٣) في الأصل : شجرة .

(٤) ٣١٩/٦ رقم : ٣٢٥١ .

(الحديث) العشرون

عنه قال : لم يأكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات وما أكل خبزا مرققا حتى مات."١"

(الحديث) الحادى والعشرون

عن قتادة قال : قلت لأنس : أكانت المصافحة في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : نعم."٢"

(الحديث) الثاني والعشرون

عنه قال : كنا نبكّر الى الجمعة ثم نقيل بعدها."٣"

---

(١) ٢٧٣/١١ رقم ٦٤٥٠ ، و ٥٣٠/٩ رقم ٥٣٨٦ ، و ص ٥٤٩ رقم ٥٤١٥ .
قوله (الخوان) قال العيني : هو طبق كبير من نحاس تحته كرسي من قماش ملزوق به طوله قدر ذراع ، ويوضع بين يدى كبير من المرتفين ولا يحمله الا اثنان فما فوقهما أ. هـ
عمدة القارى : ٣٥/٢١ .

(٢) ٥٤/١١ رقم ٦٢٦٣ .

(٣) ٤٢٨/٢ رقم ٩٤٠ و ص ٣٨٧ رقم ٩٠٥ .

(الحديث) الثالث والعشرون

عنه قال : كانت الأمة من اماء المدينة لتأخذ بيد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت . "١"

(الحديث) الرابع والعشرون

عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مامن (الناس) مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا أدخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم / ٢٣٧ / "٢" .

(الحديث) الخامس والعشرون

عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسمعوا وأطيعوا ، وان استعمل عليكم عبد حبشي ، كأن رأسه زبيبه . "٣"

---

(١) ١٠/٤٨٩ رقم ٦٠٧٢ .

(٢) ٣/٢٤٤ رقم ١٣٨١ ، وص ١١٨ رقم ١٢٤٨ ، مابين القوسين من الصحيح ولا توجد في الاصل .

قوله : (لم يبلغوا الحنث) اى لم يبلغوا مبلغ الرجال ، ويجرى عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الاثم أ. هـ .

النهاية : ١/٤٤٩ .

(٣) ١٣/١٢١ رقم ٧١٤٢ ، و ٢/١٨٤ رقم ٦٩٣ ، و ص ١٨٨ رقم ٦٩٦ .

(الحديث) السادس والعشرون

عن الزبير بن عدى "١" قال : اتينا أنس بن مالك : فشكونا اليه مايلقون من الحجاج ، فقال : اصبروا ، فانه لا يأتي عليكم زمان الا والذى بعده أثر منه ، حتى تلقوا ربكم . سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم . "٢"

(الحديث) السابع والعشرون

عنه قال : انكم لتعلمون اعمالا ، هي أدق في اعيتكم من الشعر ، كنا لنعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الموبقات "٣"

(الحديث) الثامن والعشرون

عن جابر قال : قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل مالم يقسم ، فاذا وقعت الحدود ، وحرفت الطرق فلا شفعة . "٤"

---

(١) الزبير بن عدى الكوفي ثقة ولي قضاء الرى مات سنة (١٣١) التقريب : ٢٥٨/١ .

(٢) ١٠/١٣ رقم ٧٠٦٨ .

(٣) ٣٢٩/١١ رقم ٦٤٩٢ ، قال البخارى الموبقات : هي المهلكات .

(٤) ١٣٤/٥ رقم ٢٤٩٦ و ٢٤٩٥ ، و ٤٠٧/٤ رقم ٢٢١٣ و ص ٤٣٦ رقم ٢٢٥٧ ، و ٣٤٥/١٢ رقم ٦٩٧٦ .

(الحديث) التاسع والعشرون

عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان "١" ، عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى على راحلته حيث توجهت ، فاذا اراد الفريضة نزل (فاستقبل القبلة) "٢"

(الحديث) الثلاثـــون

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رحم الله / ٣٨ أ / رجلا سمحا اذا باع ، واذا اشترى ، واذا اقتضى . "٣"

(الحديث) الحادى والثلاثون

عنه قال : لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم) قال : اعوذ بوجهك . (أو من تحت أرجلكم) قال : اعوذ بوجهك . قال : فلما نزلت (أويلبسكم شيعـا ويذيق بعضكم بأس بعض) . "٤" قال : هاتان أهون ، أو ايسر . "٥"

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان المدني ثقة . التقريب ٢ / ١٨٢

(٢) ١/ ٥٠٣ رقم ٤٠٠ ، و ٢/ ٥٧٣ رقم ١٠٩٤ ، وص ٥٧٥ رقم ١٠٩٩ و ٧/ ٤٢٩ ، رقم ٤١٤٠ ، مابين القوسين زيادة من الصحيح ولا توجد في الاصل .

(٣) ٤/ ٣٠٦ رقم ٢٠٧٦

(٤) الآية من سورة الانعام رقم " ٦٥ ".

(٥) ١٣/ ٢٩٦ رقم ٧٣١٣ ، و ٨/ ٢٩١ ، رقم ٤٦٢٨ ، و ١٣/ ٣٨٨ رقم ٧٤٠٦ .

(الحديث) الثاني والثلاثون

عنه رضي الله عنه قال : كنا اذا صعدنا كبّرنا ، واذا نزلنا سبّحنا "١" .

(الحديث) الثالث والثلاثون

عنه قال : كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما وضع المنبر (سمعنا للجذع) مثل اصوات العشار ، حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه . "٢"

(الحديث) الرابع والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من صلّى في ثوب (واحد) فليخالف بين طرفيه . "٣"

(الحديث) الخامس والثلاثون

عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لم يبق من النبوة الا المبشرات . قالوا : وما المبشرات ؟ قال : الرؤيا الصالحة . "٤"

---

(١) ١٣٥/٦ رقم ٢٩٩٣ ، و ٢٩٩٤ .

(٢) ٣٩٧/٢ رقم ٩١٨ ، و ٦٠٢/٦ رقم ٣٥٨٥ ، مابين القوسين من الصحيح ، وكان في الاصل : سمعت أنينه .

(٣) ٤٧١/١ رقم ٣٦٠ و ٣٥٩ ، مابين القوسين لا يوجد في الاصل وقد زدتها من الصحيح .

(٤) ٣٧٥/١٢ رقم ٦٩٩٠ .

(الحديث) السادس والثلاثون

عنه قال : قال / ٣٨ ب / رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ، ولبكيتم كثيرا . "١"

(الحديث) السابع والثلاثون

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خير الصدقة ماكان عن ظهر غنى ، وابدأ بمن تعول . "٢"

(الحديث) الثامن والثلاثون

عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : والله اني لأستغفر الله واتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة . "٣"

---

(١) ١١/ ٣١٩ رقم ٦٤٨٥ ، و ص ٥٢٤ ، رقم ٦٦٣٧

(٢) ٣/٢٩٤ رقم ١٤٢٦ ، و ١٤٢٨ ، و ٩/٥٠٠ رقم ٥٣٥٦ ورقم ٥٣٥٥ .

(٣) ١١/١٠١ رقم ٦٣٠٧ .

(الحديث) التاسع والثلاثون

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا قال الرجل لأخيه : ياكافر . فقد باء به أحدهما . "١"

(الحديث) الاربعون

عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يرد الله به خيرا يصب منه . "٢"

---

(١) ١٠/٥١٤ رقم ٦١٠٣ .

(٢) ١٠/١٠٣ رقم ٥٦٤٥ .

القسم الثالث

في احاديث انفرد بها مسلم رحمه الله بحسب مسانيد الصحابة رضي الله عنهم .

الحديث الأول

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ ، وهو يأرز بين المسجدين ، كما تأرز الحية الى جحرها . "١"

الحديث الثاني

عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم / ٣٩ أ / قال : من (خلع) يدا من طاعة (لقى الله) يوم القيامة لا حجة له . ومن مات (وليس في عنقه بيعة مات) ميتة جاهلية . "٢"

الحديث الثالث

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : صلاة في مسجدى هذا ، أفضل من الف صلاة فيما سواه ، الا المسجد الحرام . "٣"

---

(١) ١/١٣١ رقم ١٤٦ .

(٢) ٣/١٤٧٨ رقم ١٨٥١ ، وكان في الاصل : (من نزع يدا من طاعة فانه يأتي يوم القيامة لا حجة له ، ومن مات وهو مفارق للجماعة فانه يموت ميتة جاهلية) .

(٣) ٢/١٠١٣ رقم ١٣٩٥ .

الحديث الرابـــع

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام. "١"

الحديث الخامـــس

عنه قال : كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ، اللهم اني اعوذ بك زوال نعمتك ، وتحول عافيتك ، وفجاءه نهتك ، وجميع سخطك "٢".

الحديث الســـادس

عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان)"٣" أحـــب أسمائكم الى الله ، عبد الله وعبد الرحمن. "٤"

الحديث السابـــع

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ضرب غلاما له حدا لم يأته او لطمه فان كفارته أن يعتقه "٥"

---

(١) ١٩٨٤/٤ رقم ٢٥٦١ .

(٢) ٢٠٩٧/٤ رقم ٢٧٣٩ .

(٣) مابين القوسين زيادة من الصحيح .

(٤) ١٦٨٢/٣ رقم ٢١٣٢ .

(٥) ١٢٧٩/٣ رقم ١٦٥٧ .

الحديـــث الثامـــن

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم عن كل ذى ناب من السباع وعن كل ذى مخلب من الطير. "١"

الحديث التاســـع

عنه قال : سمع رسول الله / ٣٩ ب / صلى الله عليه وسلم يقول : اذا دبغ الاهاب فقد طهر . "٢"

الحديث العاشـــر

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تتخذوا شيئا فيـــه الرّوح غرضا . "٣"

(الحديث) الحادى عشر

عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمّع "٤" سمّع الله به ، ومن راءى راءى الله به . "٥"

---

(١) ١٥٣٤/٣ رقم ١٩٣٤ .

(٢) ٢٧٧/١ رقم ٣٦٦ .

(٣) الغرض . هو الهدف . ل النهاية : ٣٦٠/٣ .
١٥٤٩/٣ رقم ١٩٥٧ وكان في الاصل روح بدون ال .

(٤) سمّع : ندد وشهّر ، النهاية : ٤٠١/٢ .

(٥) ٢٢٨٩/٤ رقم ١٧١٢ .

(الحديث) الثاني عشر

عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد "١"

(الحديث) الثالث عشر

عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن ، قولوا : اللهم (انا) نعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيخ الدّجال ، واعوذ بك من فتنة المحيا والممات . "٢"

(الحديث) الرابع عشر

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : الأيم "٣" ، احق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها واذنها صماتها "٤" .

---

(١) ١٣٣٧/٣ رقم ١٧١٢ .
(٢) ٤١٣/١ رقم ٥٩٠ .
(٣) الأيم في هذا الحديث الثيب خاصة كما قاله ابن الأثير في النهاية : ٨٥/١ .
(٤) ١٠٣٧/٢ رقم ١٤٢١ .

(الحديث) الخامس عشـر

عن اياس بن سلمه عن ابيه "١" عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من سلّ علينا السّيف فليس منّا . "٢"

(الحديث) السادس عشر

عن أبي (برزة) "٣" رضي الله عنه قال : قلت : يارسول الله علّمني شيئا أنتفع به ؟ قال : / ٤٠ أ / اعزل الأذى عن طريـــق المسلمين "٤"

---

(١) هو اياس بن سلمة بن الاكوع الأسلمي ثقة مات سنة ١١٩ هـ ، التقريب : ١/ ٨٧ .

(٢) وابوه سلمة بن عمرو بن الاكوع الأسلمي صحابي جليل شهـد بيعة الرضوان مات سنة ٧٤ هـ .
التقريب : ١/ ٣١٨ .

(٢) ١/ ٩٨ رقم ٩٩ .

(٣) مابين القوسين من الصحيح وكان في النسختين عن ابي هريرة . ابو برزة هو نضلة بن عبيد أبو برزة الاسلمي ، صحابي مشهور بكنيته أسلم قبل الفتح وغزا سبع غزوات ، توفي في خراسان سنـــة (٦٥) على الصحيح .
التقريب : ٢/ ٣٠٣ .

(٤) ٤/ ٢٠٢١ رقم ٢٦١٨ .

(الحديث) السابع عشر

عن كعب بن عجرة "١" رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة (مكتوبة) "٢" ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة ، واربع وثلاثون تكبيرة . "٣"

(الحديث) الثامن عشر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا ، ولا (يوءذينا) "٤" بريح الثوم . "٥"

(الحديث) التاسع عشر

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا أقيمت الصلاة ، فلا صلاة الا المكتوبة . "٦"

---

(١) كعب بن عجرة الانصارى المدني أبو محمد صحابي مشهور مات بعد الخمسين وله نيف وسبعون . التقريب : ١٣٥/٢ .

(٢) مابين القوسين سقط من النسختين وما أثبته من الصحيح .

(٣) ٤١٨/١ رقم ٥٩٦ .

(٤) في النسختين ولا يوءذنا وما اثبته من الصحيح .

(٥) ٣٩٤/١ رقم ٥٦٣ .

(٦) ٤٩٣/١ رقم ٧١٠ .

(الحديث) العشرون

عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله تعالى يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالي ؟ اليوم أظلّهم في ظلّي ، يوم لا ظل الا ظلّي ."١"

(الحديث) الحادى والعشرون

عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له او لغيره ، أنا وهو كهاتين في الجنّة - واشار الراوى بالسبّابة والوسطى -"٢"

(الحديث) الثاني والعشرون

عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار "٣"

/ ٤٠ ب / .

(الحديث) الثالث والعشرون

عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة "٤" ، وعن بيع الغرر . "٥"

---

(١) ٤/١٩٨٨ رقم ٢٥٦٦

(٢) ٤/٢٢٨٧ رقم ٢٢٨٣ .

(٣) الشغار: أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه ابنته وليس بينهما صداق . النهاية ٢/٤٨٢ ، ٢/١٠٣٤ رقم ١٤١٧

(٤) بيع الحصاة : وهو ان يقول البائع او المشترى : اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع. وهو من بيوع الجاهلية التي ابطلها الاسلام ا النهاية : ١/٣٩٨

(٥) ٣/١١٥٣ رقم ١٥١٣ . بيع الغرر : هو ماكان له ظاهر يغر المشترى وباطن مجهول : النهاية ٣/٣٥٥

(الحديث) الرابع والعشرون

عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا دعي أحدكم فليجب ، فان كان صائما فليصل ، وان كان مفطرا فليطعم . "١"

(الحديث) الخامس والعشرون

عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقول : سبحان الله ، والحمد لله ،ولا اله الا الله والله أكبر ، أحب اليّ مما طلعت عليه الشمس "٢"

(الحديث) السادس والعشرون

عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اثنتان في الناس هما بهم كفر ، الطعن في النّسب ، والنياحة على الميت. "٣"

(الحديث) السابع والعشرون

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أقرب مايكون العبد من ربّه وهو ساجد ، فاكثروا الدعاء. "٤"

---

(١) ١٠٥٤/٢ رقم ١٤٣١ .
(٢) ٢٠٧٢/٤ رقم ٢٦٩٥ .
(٣) ٨٢/١ رقم ٦٧ .
(٤) ٣٥٠/١ رقم ٤٨٢ .

(الحديث) الثامن والعشرون

عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده :

اللهم اغفر لي ذنبي كلّه ، دقة وجلّه ، وأوله وآخره ، وعلانيته وسرّه . "١"

(الحديث) التاسع والعشرون

عنه قال : نهى رسول / ٤١ أ / الله صلى الله عليه وسلم ، عن المحاقلة "٢" ، والمزابنة "٣" .

(الحديث) الثلاثون

عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تصحب الملائكة رفقه فيها كلب ولا جرس . "٤"

---

(١) ٣٥٠/١ رقم ٤٨٣ .

(٢) المحاقلة : هي اكتراء الأرض بالحنطة . ولها تعريفات أخر ، وانما ورد النهي عنها لانها من المكيل ولا يجوز فيه اذا كانا من جنس واحد الا مثلا بمثل يدا بيد وهذا مجهول لا يدرى أيهما أكثر . النهاية ٤١٦/١ .

(٣) ١١٧٩/٣ رقم ١٥٤٥ .

المزابنة : هي بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر ، وانما ورد النهي عنها لما يقع فيها من الغبن والزيادة .
النهاية : ٢٩٤/٢ .

(٤) ١٦٧٢/٣ رقم ٢١١٣ .

(الحديث) الحادى والثلاثون

عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل أربعا . "١"

(الحديث) الثاني والثلاثون

عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا يأخذ أحد) شبرا من الأرض (بغير حقه الا) طوقه (الله) الى سبع أرضين (يوم القيامة) "٢"

(الحديث) الثالث والثلاثون

عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكره الشكال "٣" في الخيل "٤" .

---

(١) ١٦٧٢/٣ رقم ٢١١٣ .

(٢) ١٢٣١/٣ رقم ١٦١١ .
لفظ الحديث في المخطوطتين هو (من أخذ شبرا من الأرض طوّقه الى سبع أرضين) .
والذى اثبته من الصحيح .

(٣) الشّكال : بكسر الشين المشددة . هو أن تكون في الخيل ثلاث قوائم منه محجّلة وواحدة مطلقة . تشبيها بالشكال الذى تشكل به الخيل . وقيل غير ذلك . وانما كره ذلك لانه كالمشكول صورة تفوءلا . النهاية : ٤٩٦/٢ .

(٤) ١٤٩٤/٣ رقم ١٨٧٥ .

(الحديث) الرابع والثلاثون

عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سأل الناس أموالهم (تكثرا) فانما يسأل جمرا ، فليستقل او ليستكثر . "١"

(الحديث) الخامس والثلاثون

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لقنوا موتاكم ،لا اله الا الله"٢"

(الحديث) السادس والثلاثون

عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : بدأ الاسلام غريبا وسيعود (كما بدأ) "٣" غريبا فطوبى للغرباء . "٤"

(الحديث) السابع والثلاثون

عنه قال : قيل يارسول الله ، ادع على المشركين / ٤١ ب / قال : اني لم أبعث لعانا ، انما بعثت رحمة . "٥"

---

(١) ٧٢٠/٢ رقم ١٠٤١ .

(٢) ٦٣١/٢ رقم ٩١٧ .

(٣) مابين القوسين من الصحيح .

(٤) ١٣٠/١ رقم ١٤٥ .

(٥) ٢٠٠٧/٤ رقم ٢٥٩٩ .

وفي النسختين الحديث بلفظ (أدع الله على المشركين .. الخ) والذى أثبتناه من الصحيح .

(الحديث) الثامن والثلاثون

عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا قام أحدكم من الليل ، فليفتتح (صلاته) "١" بركعتين خفيفتين "٢"

(الحديث) التاسع والثلاثون

عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا قام أحدكم من الليل ، فاستعجم القرآن على لسانه ، فلم يدر مايقول ، فليضطجع. "٣"

(الحديث) الأربعون

عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لتؤدن الحقوق الى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء "٤" من الشاة القرناء. "٥"

---

(١) مابين القوسين زيادة من الصحيح .

(٢) ٥٣٢/١ رقم ٧٦٨

(٣) ٥٤٣/١ رقم ٧٨٧ .

(٤) الجلحاء : بفتح الجيم هي الشاة التي لا قرن لها . النهاية : ٢٨٤/١ .

(٥) ١٩٩٧/٤ رقم ٢٥٨٢ .

القســم الرابــع

في أحاديث رواها من أخرج له الشيخان في صحيحهما ، ولـم يخرجا تلك الاحاديث . وذلك بحسب مسانيد الصحابة رضي الله عنهـم أجمعين .

الحديـث الأول

عن أَنس بن مالك رضي الله عنه أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كـان يزور أم سُليم "١" فتُدركه الصلاة أحيانا ، فيصلي على بساط لنا وهو حصير ننضحه بالماء. "٢"

---

(١) أم سليم هي بنت ملحان الانصارية والدة أنس بن مالك ـ خـادم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم اشتهرت بكنيتها ، وكانت من الصحابيات الفاضلات ، توفيت في خلافة عثمان .

التقريب : ٢/ ٦٢٢ .

(٢) اخرجه ابو داود : ١/ ٤٣٠ رقم ٦٥٨ في الصلاة باب الصلاة على الحصير .

والنسائي : ٢/ ٥٧ في كتاب المساجد باب الصلاة علـى الحصير .

واحمد : ٣/ ١٩٠ و ٢١٢ .

الحديث الثانــــي

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أم حرام "١" فأتـــوه بسمن وتمر ، فقال : ردوا هذا في وعائه ، وهذا في سقائه ، فانـــي / ٤٢ أ / صائم . ثم قام فصلى بنا ركعتين تطوعا . فقامت أم سليم وأم حرام خلفنا . قال ثابت "٢" : ولا اعلمه الا أقامني عن يمينه على بساطه "٣"

الحديث الثالــث

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليـــه وسلم : لا تمنعوا نساءكم المساجد ، وبيوتهن خير لهنّ . "٤"

---

(١) ام حرام هي بنت ملحان بن خالد الانصارية خالة انس صحابية مشهورة ماتت في خلافة عثمان . التقريب : ٦٢٠/٢ .

(٢) ثابت : هو ابن اسلم البناني البصري ثقة عابد مات سنة بضـــع وعشرين ومائة . التقريب : ١١٥/١ .

(٣) أخرجه ابو داود : ٤٠٦/١ رقم ٦٠٨ في الصلاة باب الرجليـــن يوم أحدهما صاحبه كيف يقومان . وأخرجه احمد : ٢٤٨/٣ .

(٤) اخرجه ابو داود : ٣٨٢/١ رقم ٥٦٧ في الصلاة باب ماجاء في خروج النساء الى المسجد واحمد : ٧٦/٢ و ٧٧ ، والحاكم : ٢٠٩/١ ، والحديث رجال اسناده ثقات . الا ان فيه حبيب بن أبي ثابت وهو ثقة الا انه يدلس ويرسل كثيرا وقد عنعن في روايته هنا - ولكن لا يضر هذا في الحديث لأن له شواهد كثيرة عن ابن عمـــر وغيره . انظر سنن أبي داود وغيره .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقد صح سماع حبيب من ابن عمر . ووافقه الذهبي .

الحديث الرابع

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ليس (للولي) "١" مع الثيب أمر ، واليتيمة تستأمر ، وصمتها اقرارها ، أخرجه النسائي . "٢"

---

(١) في الاصل : لولي ، وما اثبته من سنن النسائي .

(٢) النسائي : ٦/٨٥ في النكاح باب استئذان البكر في نفسها ، وأخرجه ابو داود : ٢/٥٧٨ رقم ٢١٠٠ في النكاح باب في الثيب .

وابن حبان : ص ٣٠٤ رقم ١٢٤١ (موارد) .

والدارقطني في سننه : ٣/٢٣٨ .

وقد أخرجه ابو داود من طريق معمر عن صالح بن كيسان عن نافع بن جبير عن ابن عباس وأخرجه الباقون من طريق صالح عن عبد الله بن المفضل عن نافع عنه . وهذا هو الصحيح ، واسقاط ابن المفضل خطأ .

قال الدارقطني : وصالح لم يسمعه من نافع ، وانما سمعه من عبد الله بن المفضل عنه ، اتفق على ذلك ابن اسحاق وسعيد بن سلمة عن صالح .

قال ابو بكر النيسابوري :- شيخ الدارقطني - : والذى عندى أن معمرا أخطأ فيه . وقال النسائي : لعل صالح بن كيسان سمعه من عبد الله بن المفضل . وقال الزيلعي في نصب الراية : ٣/١٩٤ : ذكره ابن حبان في صحيحه ، وقال : قال صالح انما سمعته من عبد الله بن المفضل .

فتبين ان رواية معمر عن صالح عن نافع وهم ، لان كل الحفاظ اتفقوا على خلاف روايته واتفاقهم دليل على وهمه .

اقول : وهذا هو الذى حدا بابن دقيق بالاكتفاء برواية النسائي ، وعدم ذكره لرواية ابي داود . والله أعلم .

الحديث الخامس

عن عبد الله - وهو ابن مسعود - رضي الله عنه في رجل تزوج امرأة ، فمات عنها ولم يدخل بها ، ولم يفرض لها . فقال : لها الصداق كاملا ، وعليها العدة ، ولها الميراث . فقال معقل بن سنان "١" : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى به في بروع بنت واشق .

أخرجه ابو داود والترمذى والنسائي وابن ماجه . وصححه الترمذى "٢"

---

(١) معقل بن سنان الاشجعي صحابي نزل المدينة ثم الكوفة ، واستشهد في يوم الحرّة سنة (٦٣) التقريب : ٢٦٤/٢ .

(٢) أبو داود : ٥٨٨/٢ ، رقم ٢١١٤ في النكاح باب فيمن تزوج ولم يسم صداقا حتى مات . والترمذى : ٤٤١/٣ رقم ١١٤٥ في النكاح باب ماجاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قبل أن يفرض لها .

والنسائي : ١٢٢/٦ في النكاح باب اباحة التزوج بغير صداق .

وابن ماجه : ٦٠٩/١ رقم ١٨٩١ في النكاح باب الرجل يتزوج ولا يفرض لها فيموت على ذلك .

وأخرجه احمد : ٢٨٠/٤ ، وابن حبان ص ٣٠٨ رقم ١٢١٣ و ١٢٦٤ (موارد) والحاكم : ١٨٠/٢ ، والبيهقي : ٢٤٦/٧ ، والدارمي : ١٥٥/٢ ، وابن الجارود : ص ٢٤٠ - ٢٤١ .

قال البيهقي : قال الشافعي : لم احفظه من وجه يثبت ، فمرة يقال : معقل بن سنان ، ومرة يقال : معقل بن يسار ، ومرة عن بعض أشجع ولا يسمي .

قال البيهقي : وهذا الاختلاف لا يؤثر في الحديث ، فان جميع هذه الروايات اسنادها صحيح ، وبمثل هذا لا يرد الحديث . الخ

وحكى الحاكم في المستدرك عن شيخه ابي عبد الله ==

الحديـــث السادس

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
من كانت له امرأتان فمال الى احداهما / ٤٢ ب / جاء يوم القيامة ، وشقه مائل .

أخرجه الاربعة المذكورون . "١"

== محمد بن يعقوب الحافظ انه قال : لو حضرت الشافعي رضي الله عنه - لقمت على رؤوس اصحابه ، وقلت : قد صح الحديث فقـــل بــه .

قال الحاكم : انما حكم شيخنا بصحته ، لان الثقة قد سمـــى فيه رجلا من الصحابة وهو معقل بن سنان ، كما في حديث فراس عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله ، فصار الحديث على شرط الشيخين . أ . هـ .

(١) ابو داود : ٢/٦٠٠ رقم ٣١٣٣ في النكاح باب في القسم بين النساء .

والترمذي : ٣/٤٣٨ رقم ١١٤١ في النكاح باب ماجاء فـــي التسوية بين الضرائر .

والنسائي : ٧/٦٣ في كتاب عشرة النساء ،بال ميل الرجل الـــى بعض نسائه دون بعض .

وابن ماجه : ١/٦٣٣ رقم ١٩٦٩ في النكاح باب القسمة بين النســاء
وأخرجه احمد : ٢/٣٤٧ ، وابن حبان : ص ٣١٧ ورقم ١٣٠٧ (موارد) والحاكم : ٢/١٨٦ ، وابن الجارود : ص ٢٤١-٢٤٢ ، والدارمي : ٢/١٤٣ ،قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شـــرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

الحديث السابـــع

عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخـــلاء وضع خاتمه .

أخرجه أبو داود والترمذى وصححه . وجعله ابو داود منكرا . "١"

---

(١) أبو داود : ٢٥/١ رقم ١٩ في الطهارة باب الخاتم يكون فيـــه ذكر الله تعالى يدخل به الخلاء ، والترمذى : ٢٢٩/٤ رقـــم ١٧٤٦ في اللباس باب ماجاء في لبس الخاتم في اليمين .

وفي الشمائل : ص ٤٧ ، والنسائي : ١٧٨/٨ في الزينة باب نزع الخاتم عند دخول الخلاء ، وابن ماجه : ١١٠/١ رقـــم ٣٠٣ في الطهارة باب ذكر الله عز وجل على الخلاء والخاتم في الخلاء ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه ص ٦١ رقم ١٢٥ (موارد) والحاكم : ١٨٧/١ ، وذلك من طريق : همام عن ابن جريج عـــن الزهرى عن أنس .

أشار أبو داود الى ان العلة في الحديث أمران :

الأول : ان ابن جريج لم يسمعه من الزهرى ، وانما سمعه عن زياد بن سعد عنه .

الثاني : تغيير المتن بآخر .

ورد الأول : بأن المنكر مارواه الضعيف مخالفا الثقة ، أو ما تفرد به الضعيف وان لم يخالف غيره . كما تقدم في بحث المنكر .

وهمام ثقة حافظ خرّج له الشيخان واحتجا به ، وقال احمد : ثبت في كل المشايخ وقال ابن عدى : وهمام اشهر واصدق من أن يذكر له حديث منكر . أ . هـ .

على ان هماما لم ينفرد بهذه الرواية ، فقد تابعه عليها يحيى بن المتوكل البصرى عن ابن جريج عن الزهرى كما هي روايـــة البيهقي : ٩٥/١ ، والحاكم . =

الحديث الثامـــــن

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير في الصلاة "١"

== ويحيى بن المتوكل ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب : ٣٥٦/٢ : صدوق يخطي • .

وتابعه ايضا يحيى بن الضريس الهجلي عن ابن جريج عـــن الزهرى كما ذكره الدارقطني في كتاب العلل . وابن الضريس ثقـــة كما في التهذيب : ٢٣٢/١١ .

ولذا لما قويت رواية همام بمتابعة من ذكر حكم المصنف والترمذى وابن حبان والحاكم - بصحة الحديث ، وقال المنذرى في مختصر السنن : ١٢٦/١ الذى يترجح عندى - ماقاله الترمذى ، وتفرده به لا يوهـــن الحديث وانما يكون ، غريبا كما قال الترمذى أ. هـ .

اما تعليل ابي داود بان المتن تغير بآخر ،وان الصحيح عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهرى عن أنس ان النبي صلى اللــه عليه وسلم (اتخذ خاتما من ورق ثم القاه).

فنقول : ان الحديثين مختلفان متنا وسندا ، لان الأول رواه ابن جريج عن الزهرى بلا واسطة ، والثاني بواسطة .

فدعوى ابي داود ان الرواية الثانية هي المعروفة ،وان ذهن همام انتقل منها الى الاولى مع اختلافهما متنا وسندا - مردودة ، لان ذلك لا يكون الاّ عن غفلة شديدة لا يحتملها حال همام -:

انظر : مختصر سنن ابي داود للمنذرى : ٢٦/١ ، الجوهـــر النقي - بحاشية سنن البيهقي - لابن التركماني : ٩٤/١ ، وعون المعبود : ٣٥/١ ومابعدها .

(١) اخرجه ابو داود : ٥٨٠/١ ، في الصلاة باب الاشارة في الصلاة .

الحديث التاســـع

عن ابي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

لاغِرار في الصلاة ولا تسليم . "١"

الحديث العاشــــر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

رصّوا صفوفكم وقاربوا بينها ، وحاذوا بين الاعناق . فوالذى نفسي بيده اني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف ، كأنها الحذف "٢" .

والحذف - بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة - غنم صفار "٣"

---

(١) اخرجه ابو داود : ٥٦٩/١ رقم ٩٢٨ في الصلاة باب رد السلام في الصلاة ، والحاكم : ٢٦٤/١ .
والغرار : النقصان . ويريد بغرار الصلاة نقصان هيآتهـــا وأركانها . وغرار التسليم أن يقول المجيب: وعليك . ولا يقـــول : السلام . انظر النهاية : ٣٥٦/٣ .

(٢) أخرجه أبو داود : ٤٣٤/١ رقم ٦٦٧ في الصلاة باب تسويـــة الصفوف ، والنسائي : ٩٢/٢ في الصلاة باب حث الامام علـــى رص الصفوف والمقاربة بينها ، واحمد : ٢٦٠/٣ ، وابن حبان ص ١١٣ رقم ٣٨٨ (موارد) ، والحاكم : ٢١٧/١ وقال : صحيح على شرط الشخين ولم يخرجاه .

(٣) انظر النهاية في غريب الحديث لابن الاثير : ٣٥٦/١ .

(الحديث) الحادى عشـــر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانت المرأة تكون مِقــلاة ، فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوّده ، فلما أُجليت بنو النضـــير كان فيهم ابناء الانصار ، فقالوا : لاندع ابناءنا ، فأنزل الله عز وجـــل / ٤٣ ب / " لا إكراه في الدين ، قد تبين الرشد من الغي) "١"

وقال : المقلاة : التي لا يعيش لها ولد . اخرجه النسائي "٢"

(الحديث) الثاني عشــر

عن عائشة رضي الله عنها قالت : انّ كانت المرأة لتجير على المسلمين فتجوز . "٣"

---

(١) الآية في سورة البقرة رقم " ٢٥٦ " .

(٢) هذا الحديث أخرجه النسائي في سننه الكبرى ولم يخرجه في الصغرى كما في تحفة الاشراف للمزى : ٤٠١/٤ رقم ٥٤٥٩ ، وأخرجـــه ابو داود : ١٣٢/٣ رقم ٢٦٨٢ ، في الجهاد باب في الاسير يكره على الاسلام ، وابن حبان : ص ٤٢٧ رقم ١٧٢٥ (موارد)

(٣) اخرجه ابو داود : ١٩٤/٣ رقم ١٧٦٤ في الجهاد باب في أمان المرأة . وورد في روايته (لفظ (المؤمنين) بـــــدل (المسلمين) ، ونسبه المنذرى في المختصر : ٦٦/٤ الى النسائي .

قال صاحب عون المعبود : ٤٤٤/٧ : قوله (لتجير على المؤمنين) قال في اللمعات : ومعنى (على) باعتبار منعهم منه ، يقال أجار فلان على فلان اذا : أعانه عليه ومنعه منه أ . هـ .

(الحديث) الثالث عشر

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه "١" رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا ، فما أخذ بعد ذلك فهو غلول . "٢"

(الحديث) الرابع عشر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أوتيكم من شيء وما امنعكموه ان أنا الا خازن أضع حيث أمرت . "٣"

---

(١) عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ابو سهل المروزى قاضيها ثقة مات سنة (١٠٥) .
وقيل : (١١٥) . وأبوه هو بريدة بن الحصيب صحابي مشهور مات سنة (٦٣) .
انظر : التقريب ١/٩٦ و ٤٠٣ .

(٢) اخرجه ابو داود : ٣/٣٥٣ رقم ٢٩٤٣ في الخراج والامارة باب في ارزاق العمال .

(٣) أخرجه ابو داود : ٣/٣٥٧ رقم ٢٩٤٩ في الخراج والامارة باب فيما يلزم الامام من أمر الرعية والحجبة عنه .
وأخرجه احمد : ٢/٣١٤ .

(الحديث) الخامس عشر

عن بُشَير بن يسار [١] أنه سمع نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا فذكر هذا الحديث - يعني حديثا تقدم - [٢] قال : فكان النصف سهام المسلمين ، وسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعـــزل النصف للمسلمين لما ينوبهم من الأمور والنوائب .

أخرجه أبو داود في حكم ارضه خيبر. [٣]

(الحديث) السادس عشر

عن عمر رضي الله عنه قال : لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية إلّا قسمتها ، كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر .

وهو كالذى قبله. [٤]

(الحديث) السابع عشر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : صام النبي صلى الله عليه وسلم في السفر وأفطر . أخرجه ابن ماجه. [٥]

---

(١) بُشير بن يسار الانصارى مدني ثقة فقيه. التقريب : ١/ ١٠٤ .

(٢) في الحديث الذى قبله .

(٣) ابو داود : ٣/ ٤١١ رقم ٣٠١١ في كتاب الخراج والامارة.

(٤) ابو داود : ٣/ ٤١٥ ، رقم ٣٠٢٠ .

(٥) ابن ماجه : ١/ ٥٣١ ، رقم ١٦٦١ في الصيام باب ماجاء في الصوم في السفر .

(الحديث) الثامن عشر

عن اسامة عن شريك "١" رضي الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير ، فسلمت ثم قعدت ، فجاء الاعراب من ههنا وههنا فقالوا : يارسول الله انتداوى ؟ فقال : تداووا ، فان الله عز وجل لم يضع داء الا ووضع له دواء ، غير داء واحد الهرم . "٢"

---

(١) اسامة بن شريك الثعلبي صحابي : الاصابة ١/ ٤٦ ، التقريب : ١/ ٥٣ .

(٢) أخرجه أبو داود : ٤/ ١٩٢ رقم ٣٨٥٥ في الطب باب : في الرجل يتداوى .

والترمذي : ٤/ ٣٨٣ رقم ٢٠٣٨ في الطب باب : ماجاء في الدواء والحثّ عليه .

والنسائي في سننه الكبرى كما في تحفة الاشراف : ١/ ٦٢ .

وابن ماجه : ٢/ ١١٣٧ رقم ٣٤٣٦ في الطب باب : ما أنزل الله داء الا انزل له شفاء ، واحمد : ٤/ ٢٧٨ ، وابن حبان ص ١٧٥ رقم ١٩٢٤ (موارد) وفي ص ٣٣٩ رقم ١٣٩٥ مختصرا ، والحاكم : ١/ ١٢١ ، و ٤/ ٣٩٩ - ٤٠٠ .

وقال : حديث صحيح ، ولم يخرجاه ، وعلته عندهما أن اسامة بن شريك لا يروى عنه غير زياد بن علاقة . قال : وله طرق أخرى نذكرها في كتاب الطب ، ثم رواه في كتاب الطب عن اكثر من عشرة من الثقات رووه عن زياد بن علاقة . قال : فانظر هل يترك مثل هذا الحديث على اشتهاره وكثرة رواته ، بأن لا يوجد له عن الصحابي الا تابعي واحد ؟ ثم نقل عن الدارقطني مايدل على صحة الحديث.

(الحديث) التاسع عشــر

عن ثابت بن وديعه "١" رضي الله عنه قال : كنا مع النبي صلى اللـه عليه وسلم في جيش فاصبنا ضبابا . قال : فشويت منها ضبا ،فأتيـــت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته بين يديه ،قال : فأخذ عــودا ، فعدّ به اصابعه ، ثم قال : أن امة من بني اسرائيل مسخت دواب فـــي الارض ، واني لا ادرى أيّ الدواب هم ؟ فلم يأكل . ولم ينه . "٢"

(الحديث) العشرون

عن اياس بن عبد المزني "٣" : ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عــن بيع فضل الماء. "٤"

---

(١) ثابت بن وديعه الخزرجي ابو سعيد المدني صحابـي جليل : التقريب : ١/١١٧ .

(٢) ابوداود : ٤/١٥٤ رقم ٣٧٩٥ في الاطعمه باب في أكل الضب. والنسائي : ٧/١٩٩ في الضب ، وابن ماجه : ٢/١٠٧٨ رقـــم ٣٢٣٨ في الصيد باب الضب : واحمد : ٤/٢٢٠ ، والدارمـي : ٢/٩٢ مختصرا .

(٣) اياس بن عبد المزني ابو عوف له صحبه يعد في أهل الحجـــاز التقريب : ١/٨٧ .

(٤) اخرجه ابوداود : ٣/٧٥١ رقم ٣٤٧٨ في البيوع باب بيع فضل الماء والترمذى : ٣/٥٦٢ رقم ١٢٧١ في البيوع باب ماجاء في بيـــع فضل الماء ، والنسائي : ٧/٣٠٧ في البيوع باب بيع فضل الماء. وابن ماجه : ٢/٨٢٨ رقم ٢٤٧٦ في الرهون باب النهي عن بيع الماء واحمد : ٤/١٣٨ ، والحاكم : ٢/٤٤ ، وقال: هذا حديث صحيـح على شرط مسلم ، وابن الجارود ص ٢٠٤ ، والدارمي : ٢/٢٦٩ .

(الحديث) الحادى والعشرون

عن ابن عباس / ٤٤ أ / عن عمر رضي الله عنهم ، انه سأل عن قضية النبي صلى الله عليه وسلم في ذاك - اى في دية الجنين - فقام حمل بن مالك "١" فقال : كنت بين امرأتين ، فضربت احداهما الأخرى بمسطح ، فقتلتها وجنينها ، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنينها بغره ، وان تقتل . "٢"

(الحديث) الثاني والعشرون

عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى "٣" قال : أنا أول من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا يبولنّ أحدكم مستقبل القبلة ، وأنا أول من حدّث الناس بذلك . "٤"

---

(١) حمل بن مالك بن النابغة الهذلي ابو نضله صحابي نزل البصرة .
أسد الغابة : ٢/٥٨ .

(٢) ابو داود : ٤/٦٩٩ رقم ٤٥٧٢ في الديات باب دية الجنين
والنسائي : ٨/٤٧ في القسامة باب دية جنين المرأة عن طاووس عن عمر .. الخ .
وابن ماجه : ٢/٨٨٢ رقم ٢٦٤١ في الديات باب دية الجنين .
واحمد : ١/٣٦٤ ، وابن حبان ص ٣٦٧ رقم ، والحاكم : ٣/٥٧٥ والدارمي : ٢/١٩٦ . المسطح - بالكسر - عمود الخيمة النهاية : ٤/٣٣٠ .

(٣) عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى صحابي ابو الحارث سكن مصر وهو آخر من مات بها سنة (٨٥) او (٨٦) وقيل بعدها . التقريب : ١/٤٠٧ .

(٤) اخرجه ابن ماجه : ١/١١٥ رقم ٣١٧ في الطهارة باب النهي عن استقبال القبلة بالغائط والبول . واحمد : ٤/١٩٠ و ١٩١ ، واخرجه ابن حبان ص ٦٣ رقم ١٣٣ .

(الحديث) الثالث والعشرون

عنه قال : ماضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسما .

أخرجه الترمذى وصححه . "١"

(الحديث) الرابع والعشرون

عن الحارث بن مالك بن البرصاء "٢" قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة : لا تغزى هذه بعد اليوم الى يوم القيامة.

أخرجه الترمذى وصححه. "٣"

(الحديث) الخامس والعشرون

عن مطرّف بن عبد الله بن الشِّخّير عن أبيه "٤" قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء .

---

(١) الترمذى : ٦٠١/٥ رقم ٣٦٤٢ في المناقب باب في بشاشة النبي صلى الله عليه وسلم وفي الشمائل ايضا ص ١١٥ ، واحمد : ١٩١/٤ .

(٢) الحارث بن مالك بن البرصاء صحابي توفي في اواخر خلافة معاوية التقريب : ١٤٣/١ .

(٣) الترمذى : ١٥٩/٤ رقم ١٦١١ في السير باب ماجاء ماقال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة . . الخ وأخرجه احمد : ٤١٢/٣ ، ٣٤٣/٤ .

(٤) مطرف بن عبد الله بن الشخير العامرى ابو عبد الله البصرى ثقة عابد فاضل مات سنة (٩٥) التقريب : ٢/ ٢٥٣ .
وأبوه عبد الله صحابي من مسلمة الفتح : التقريب : ٤٢٢/١ .

أخرجه ابو داود والترمذى / ٤٤ ب / والنسائي . "١"

(الحديث) السادس والعشرون

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أحيا أرضا ميتة فهي له .

أخرجه الترمذى وقال : حديث صحيح . "٢"

(الحديث) السابع والعشرون

عن الصعب بن جثامة "٣" ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا حمى الا لله ورسوله .

قال ابن شهاب : وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حمى النقيع. "٤"

---

(١) ابو داود : ٥٥٧/١ رقم ٩٠٤ في الصلاة باب البكاء في الصلاة والنسائي: ١٣/٣ في الصلاة باب البكاء في الصلاة .
واخرجه الترمذى في الشمائل ص ١٦٥ واحمد : ٢٥/٤ و ٢٦ ، وابن حبان ص ١٣٩ رقم ٥٢٢ ، والحاكم : ٢٦٤/١ قال صحيح على شرط مسلم .
قوله : (أزيز كأزيز الرحى) اى كصوتها ، اى يسمع له حنين من الخوف وهو البكاء : النهاية ٤٥/١.

(٢) الترمذى : ٦٥٤/٣ رقم ١٣٧٩ في الاحكام في ماذكر في احياء ارض الموات واخرجه النسائي في سننه الكبرى كما ذكره المزى في تحفة الاشراف : ٣٨٧/٢ رقم ٣١٢٩ واحمد : ٣٠٤/٣ ، و ٣٣٨ و ٣٥٦ ، ٣٦٣ و ٣٨٢ ، وابن حبان ص ٢٧٨ رقم ١١٣٦

(٣) الصعب بن جثامة - بفتح الجيم وتشديد المثلثة - الليثي صحابي مات في خلافة عثمان على الصحيح . التقريب : ٣٦٧/١ .

(٤) الحديث اخرجه ايضا ابو داود : ٤٦٠/٣ رقم ٣٠٨٣ ==

(الحديث) الثامن والعشرون

عن زيد بن أرقم "١" - رضي الله عنه - قال : عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني . "٢"

(الحديث) التاسع والعشرون

عن عائشة رضي الله عنها قالت : أدرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب حبرة ، ثم أخرج عنه . "٣"

== في الخراج باب في الارض يحميها الامام .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كما في التحفة : ٤/١٨٦ رقم ٤٩٤١ .
وأخرجه احمد : ٤/٣٧ و ٧١ ، والحاكم : ٢/٦١ وقال : قد اتفقا على حديث يونس عن الزهري باسناده لا حمى الا لله ولرسوله ولم يخرجاه هكذا - يعني بزيادة ابن شهاب - وهو صحيح الاسناد ، ووافقه الذهبي .

(١) زيد بن ارقم صحابي مشهور مات سنة (٦٦) أو (٦٨) التقريب : ١/٢٧٢ .

(٢) اخرجه ابو داود : ٣/٤٧٧ رقم ٣١٠٢ في الجنائز باب في العيادة من الرمد . وأخرجه احمد : ٤/٣٧٥ بنحوه مطولا .
وأخرجه الحاكم : ١/٣٤٢ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . والبخاري في الادب المفرد ص ١٤١ مطولا .

(٣) اخرجه ابو داود : ٣/٥٠٦ رقم ٣١٤٩ في الجنائز باب في الكفن .
واحمد : ٦/١٦١ . وقال ابن الأثير : والحبير من البرود : ماكان موشيا مخططا . أ . هـ ، النهاية : ١/٣٢٨ .

(الحديث) الثلاثـــون

عن ثوبان(١) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتـــي بدابة وهو مع جنازة فأبى أن يركبها ، فلما انصرف أتي بدابة فركب ، فقيل له ، فقال : انّ الملائكة كانت تمشي فلم أكن لأركب وهم يمشون ، فلما ذهبوا ركبت.(٢)

(الحديث) الحادى والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه - قال : صلى رسول الله صلى الله عليـــه وسلم / ٤٥ أ / على جنازة فقال : اللهم اغفر لحيّنا وميّتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا ،وشاهدنا وغائبنا ، اللهم من احييته منا ، فأحيه على الايمان ، ومن توفيته منا ، فتوفه على الاسلام ، اللهم لا تحرمنا أجره ،ولا تضلنا بعده.(٣)

---

(١) ثوبان : هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لازمه وصاحبه ونزل بعده الشام ومات سنة (٥٤) ، التقريب : ١/١٢٠ .

(٢) اخرجه ابو داود : ٣/٥٢١ رقم ٣١٧٧ في الجنائز باب الركـوب في الجنازة ، والحاكم : ١/٣٥٥ وقال : صحيح على شرط الشيخين .

(٣) أخرجه أبو داود : ٣/٥٣٩ رقم ٣٢٠١ في الجنائز باب الدعاء للميت . والترمذى : ٣/٣٣٥ رقم ١٠٢٤ في الجنائز باب مايقول في الصلاة على الميت ، وابن ماجه : ١/٤٨٠ رقم ١٤٩٩ ، في الجنائز باب ماجاء في الدعاء في الصلاة على الجنائز ، واحمد : ٢/٣٦٨ ، والحاكم : ١/٣٥٨ ، وقال في صحيـح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .
وانظر تلخيص الحبير : ٢/١٢٣ .

(الحديث) الثاني والثلاثون

عن عائشة رضي الله عنها - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كسر عظم الميت ككسره حيا . "١"

(الحديث) الثالث والثلاثون

عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاعقر في الاسلام . قال عبد الرزاق : كانوا يعقرون على القبر . "٢"

(الحديث) الرابع والثلاثون

عن عمران بن حصين "٣" رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : من حلف على يمين مصبورة كاذبا ، فليتبوأ بوجهه مقعده من النار . "٤"

---

(١) أخرجه أبو داود : ٥٤٤/٣ رقم ٣٢٠٧ في الجنائز باب في الحفار يجد العظم .. الخ . وابن ماجه : ٥١٦/١ رقم ١٦١٦ في الجنائز باب في النهي عن كسر عظام الميت ، واحمد : ٥٨/٦ و ١٠٠ و ١٠٥ و ١٦٩ و ٢٠٠ و ٢٦٤ .
وابن حبان : ص ١٩٦ رقم ٧٧٦ .

(٢) أخرجه ابو داود : ٥٥٠/٣ رقم ٣٢٢٢ في الجنائز باب كراهية الذبح عند القبر ، واحمد : ١٩٧/٣ مطولا .
عبد الرزاق : هو ابن همام بن نافع الحميرى ثقة حافظ تغير في آخره مات سنة (٢١١) ، التقريب : ٥٠٥/١ .

(٣) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي له ولابيه صحبة مات سنة سنة (٥٢) بالبصرة . تقريب : ٨٢/٢ .

(٤) اخرجه ابو داود : ٥٦٤/٣ رقم ٣٢٤٢ في الايمان والنذور باب في ==

(الحديث) الخامس والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛أن امرأة ركبت البحر ، فنذرت ان نجاها الله ان تصوم شهرا ، فنجاها الله ، فلم تصمه حتى ماتت ،فجاءت بنتها أو أختها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمرها ان تصوم عنها .

أخرجه النسائي : "١"

== الايمان والنذور باب في التغليظ في الايمان الفاجرة .

وأحمد : ٤٣٦/٤ و ٤٤١ .

والحاكم : ٢٩٤/٤ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ . ووافقه الذهبي .

معنى مصبوره : قال في النهاية : ٨/٣ اى ألزم بها وحبس عليها ، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم .

(١) النسائي : ٢٠/٧ في الأيمان والنذور باب من نذر أن يصوم ثم مات قبل أن يصوم .

وأخرجه ابو داود : ٦٠٤/٣ رقم ٣٣٠٨ في الأيمان باب في قضاء النذر عن الميت .

واحمد : ٢١٦/١ .

(الحديث) السادس والثلاثون

عن قيس / ٤٥ ب / بن أبي غرزة "١" رضي الله عنه قال : كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسمّي السماسرة ، فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا باسم هو أحسن منه فقال : يامعشر التجار : ان البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة .

أخرجه الاربعة وصححه الترمذى "٢"

---

(١) قيس بن ابي غرزة الغفارى صحابي نزل الكوفة : التقريب : ١٢٩/٢ .

(٢) ابو داود : ٦٢٠/٣ رقم ٣٣٢٦ ، في البيوع باب في التجارة يخالطها الحلف واللغو .

والترمذى : ٥٠٥/٣ رقم ١٢٠٨ في البيوع باب التجار وتسمية النبي صلى الله عليه وسلم لهم .

والنسائي : ١٥/٧ في الايمان والنذور باب اللغو والكذب ، وصفحة ٢٤٧ في البيوع باب : الحلف الواجب للخديعة ، وابن ماجه : ٧٢٦/١ رقم ٢١٤٥ في التجارات باب التوقي في التجارة .

وأخرجه أحمد : ٦/٤ و ٢٨٠ ، وابن الجارود : ص ١٩٤ والحميدى : ٢٠٨/١ ، والحاكم : ٢/ ٥ و ٦ ، وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

السمسار هو الذى يدخل بين البائع والمشترى متوسطا لأمضاء البيع أ . هـ . النهاية : ٤٠٠/٢ .

والشوب هو الخلط : قال ابن الأثير : امرهم بالصدقة لما يجرى بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان في القول لتكون كفارة لذلك . النهاية : ٥٠٨/٢ .

(الحديث) السابع والثلاثون

عن محارب "١" قال : سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كان لي على النبي صلى الله عليه وسلم دين ، فقضاني وزادني . أخرجه ابو داود والنسائي . "٢"

(الحديث) الثامن والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أقال مسلما أقاله الله عز وجل عثرته . "٣"

---

(١) محارب ، هو ابن دثار الكوفي القاضي ثقة امام زاهد مات سنة (١١٦) ، التقريب : ٢٣٠/٢ .

(٢) ابو داود : ٦٤٢/٣ رقم ٣٣٤٧ في البيوع باب في حسن القضاء .
والنسائي : ٢٨٣/٧ في البيوع باب الزيادة في الوزن .

(٣) ابو داود : ٧٣٨/٣ رقم ٣٤٦٠ في البيوع باب فضل الاقالة : وابن ماجه : ٧٤١/٢ ، رقم ٢١٩٩ في التجارات باب الاقالة . وابن حيان : ص ٢٧٠ رقم ١١٠٣ ، والحاكم : ٤٥/٢ ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه . ووافقه الذهبي .
قوله (من أقال مسلما) اى وافقه على نقض البيع ، وقوله : (أقاله الله عثرته) اى يزيل ذنبه ويغفر له خطيئته .
انظر عون المعبود : ٣٣١/٩ .

(الحديث) التاسع والثلاثون

عن حكيم بن حزام "١" رضي الله عنه قال : يارسول الله : يأتيني الرجل ، فيريد مني البيع ليس عندى ، أفأبتاعه له من السوق ؟ فقال : لا تبع ماليس عندك .

أخرجه الأربعة . "٢"

---

(١) حكيم بن حزام بن خويلد الاسدى ابو خالد المكي بن اخي خديجة ام المؤمنين ، أسلم يوم الفتح وصحب وله اربع وسبعون سنة ، ثم عاش الى سنة (٥٤) أو بعدها . وكان عالما بالنسب .
التقريب : ١٩٤/١ .

(٢) ابو داود : ٧٦٩/٣ رقم ٣٥٠٣ في البيوع باب في الرجل يبيع ماليس عنده ، والترمذى : ٥٣٤/٣ رقم ١٢٣٢ في البيوع باب ماجاء في كراهية بيع ماليس عندك .
والنسائي : ٢٨٩/٧ في البيوع باب بيع ماليس عند البائع .
وابن ماجه : ٧٣٧/٢ رقم ٢١٨٧ في التجارات باب النهي عن بيع ماليس عندك .
وأخرجه احمد : ٤٠٢/٣ و ٤٣٤ ، والدارقطني : ٨/٣ - ٩ ، والبيهقي : ٣١٣/٥ ، مطولا ومختصرا . من حديث يوسف بن ماهك عن حكيم .
قال الزيلعي في نصب الراية : ٣٢/٤ ، قال عبد الحق في أحكامه : وقد رواه قاسم بن اصبغ في كتابه عن همام ثنا يحيى أن يعلي بن حكيم حدثه ان يوسف حدثه ان حكيم بن حزام حدثه فذكره .
ورواه الدارقطني من طريق أبان العطار عن يحيى بن أبي كثير عن يعلي بن حكيم حدثه ان يوسف بن ماهك حدثه ان عبد الله بن عصمه حدثه ان حكيم بن حزام حدثه . فأدخل بين يوسف وحكيم ==

(الحديث) الأربعون

عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا ترقبوا ولا تعمروا / ٤٦ أ / فمن أرقب شيئا أو أعمر ،فهو لورثته "١"

== عبد الله بن عصمة .
قال ابن القطان في كتابه : وذكر ابن حزم في كتابه رواية قاسم بن اصبغ . وقال : ان يعلى بن حكيم ثقة ،وقد ذكر سماع يوسف من حكيم ، فيصير سماع يوسف من ابن عصمه عن حكيم لغوا ، لأنه اذا سمعه من حكيم فلا يضر أن يسمعه من غير حكيم عن حكيم . أ. هـ .
وينظر تلخيص الحبير : ٣/ ٥ .

(١) أخرجه أبو داود : ٣/ ٨٢٠ رقم ٣٥٥٦ في البيوع باب من قال فيه : ولعقبه .
والنسائي : ٦/ ٧٣ ، في العمرى .
الرقبى هي ان يرقب كل واحد منهما موت صاحبه فتكون الدار التي جعلها رقبى للآخر بقي منهما .
واما العمرى فقال ابن الأثير : يقال : اعمرته الدار عمرى ، اى جعلتها له يسكنها مدة عمره ، فاذا مات عادت اليّ . وكذا كانوا يفعلون في الجاهلية .
انظر : النهاية : ٣/ ٢٩٨ ، وشرح الخطابي على سنن ابي داود .

القسم الخامـــــس

في أحاديث رواها قوم خرّج عنهم البخارى في الصحيح ، ولم يخرّج عنهم مسلم ، أو خرّج لهم مع الاقتران بالغير . والمراد بهم من دون الصحابـة .

الحديـــث الأول

عن عمرو بن عبسه "١" رضي الله عنه قال : صلى بنا رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم الى بعير من المغنم فلما سلّم ، أخذ وبرة من جنـــب البعير ، ثم قال : ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذه الا الخمس . والخمس مردود فيكم . "٢"

الحديث الثانـــــي

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نحر عن الحسن والحسين كبشا كبشا . "٣"

---

(١) عمرو بن عبسه بن عامر السلمي ابو نجيح صحابي اسلم قديما وهاجـــر بعد أحد ثم نزل الشام . التقريب : ٢/ ٧٤ .

(٢) اخرجه ابو داود : ٣/ ١٨٨ رقم ٢٧٥٥ ، في الجهاد باب في الامام يستأثر بشيء من الفيء لنفسه .

(٣) اخرجه ابو داود : ٣/ ٢٦١ رقم ٢٨٤١ في الاضاحي باب في العقيقة .

والنسائي : ٧/ ١٦٦ في العقيقة باب كم يعق عن الجارية . بلفظ : (عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين رضي الله عنهما - بكبشين كبشين)

الحديث الثالث

عن عياض بن حمار "١" رضي الله عنه قال : أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة . فقال : أسلمت ؟ قلت : لا ، قال : اني نهيت عن زبد المشركين . "٢"

الحديث الرابع

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اخت عقبه "٣" نذرت ان تمشي الى البيت فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تركب وتهدى هديا "٤" .

---

(١) عياض بن حمار التميمي المجاشعي صحابي سكن البصرة وعاش الى حدود الخمسين . التقريب : ٩٥/٢ .

(٢) أخرجه ابو داود : ٤٤٢/٣ رقم ٣٠٥٧ في الخراج والامارة باب في الامام يقبل هدايا المشركين ، والترمذى : ١٤٠/٤ ، رقم ١٥٧٧ في السير باب ماجاء في قبول هدايا المشركين . وقال : حديث حسن صحيح . وأخرجه احمد : ١٦٢/٤ .
الزبد : هو العطاء ، النهاية : ٢٩٣/٢ .

(٣) عقبه : هو ابن عامر الجهني صحابي مشهور ، واخته هي أم حبان - بكسر الحاء - اسلمت وبايعت ، انظر اسد الغابة : ٣١٣/٧ .

(٤) أخرجه ابو داود : ٥٩٨/٣ رقم ٣٢٩٦ و ٣٢٩٧ في الأيمان والنذور باب : من رأى عليه كفارة اذا كان في معصية .
والدارمي : ٢٨٣/٢ - ٢٨٤ .

الحديث الخامس

عن ابراهيم / ٤٦ ب / السكسكي "١" عن ابن ابي اوفى "٢" ان رجلا قال : يارسول الله علمني شيئا يجزيني عن القرآن ؟ فقال : قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر . أخرجه (أبو) "٣" محمد ابن الجارود في المنتقى . وفيه زيادة بعد هذا "٤"

---

(١) هو ابراهيم بن عبد الرحمن السكسي ابو اسماعيل الكوفي ، ضعفه شعبه ، واحمد ، والنسائي . وقال ابن عدى : لم أجد له حديثا منكر المتن وهو الى الصدق اقرب منه الى غيره ويكتب حديثه وقد احتج به البخارى في صحيحه. أ. هـ .
انظر الميزان : ٤٥/١ ، التهذيب : ١٣٨/١ .

(٢) هو عبد الله بن أبي اوفى الاسلمي ، صحابي مات سنة (٨٧) ، تقريب : ٤٠٢/١ .

(٣) الزيادة مابين القوسين لا توجد في الاصل ، وهي موجودة في الكتب التي ترجمت له وهو ابو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابورى الامام الحافظ المتوفي في مكة سنة ٣٠٧ .
انظر تذكرة الحفاظ : ٧٩٤/٣ .

(٤) المنتقى ص ٧٣ رقم ١٨٩ . والزيادة التي بعده : قال سفيان زاد ابو خالد الواسطي ، قال الرجل : هذا لربي فمالي ، قال : قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني . قال الرجل أربع لربي واربع لي .

والحديث اخرجه ايضا ابو داود : ٥٢١/١ رقم ٨٣٢ في الصلاة باب مايجزئ الامي والاعجمي من القراءة . والنسائي : ١٤٣/٢ في كتاب افتتاح الصلاة باب مايجزئ من القراءة لمن لا يحسن القرآن . واحمد : ٣٥٣/٤ و ٣٥٦ و ٣٨٢ وهذا الحديث صححه الدارقطني كما قاله ابن القيم في تهذيب ابي داود . واخرجه ابن حبان ص ١٢٩ ، والحميدى : ٣١٣/٢ .

الحديـــث السادس

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : لعنّ رسول اللــــه صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له .

اخرجه النسائي والترمذى وصححه . "١"

الحديث السابـــع

عن احمر بن جزء "٢" - صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد ، جافى عضديه عن جنبيه حتــى نأوى له .

أخرجه ابو داود وابن ماجه . "٣"

---

(١) النسائي : ١٤٩/٦ في الطلاق باب احلال المطلقة ثلاثـــــا وما فيه من التغليظ .
والترمذى : ٤١٩/٣ رقم ١١٢٠ في النكاح باب ماجاء فـــي المحلل والمحلل له .
واحمد : ٤٤٨/١ و ٤٥٠ و ٤٦٢ ، والدارمي : ١٥٨/٢ .

(٢) احمد بن جزء - بفتح الجيم بعدها زاى ساكنة - صحابـــي ، التقريب : ٤٩/١ .

(٣) ابو داود : ٥٥٥/١ رقم ٩٠٠ في الصلاة باب صفة السجود .
وابن ماجه : ٢٨٧/١ رقم ٨٨٦ في الصلاة باب السجود .
واخرجه احمد : ٣٤٢/٤ ، و ٣١/٥ .

الحديث الثامن

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبن الجلاله. اخرجه ابو داود "١"

الحديث التاسع

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان بين يدى السّاعة فتنا كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ، ويمسى كافرا ، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا / ٤٧ أ / القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير من السّاعي فكسّروا قسيّكم ، وقطعوا اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة . فان دخل - يعني - على أحد منكم - فليكن كخير ابني آدم . أخرجه ابو داود والترمذى وابن ماجه . "٢"

---

(١) ابو داود : ١٤٩/٤ رقم ٣٧٨٦ في الاطعمة باب النهي عن أكل الجلالة وألبانها . وأخرجه ايضا : النسائي : ٢٤٠/٧ في الضحايا باب النهي عن لبن الجلالة - نحوه مطولا . وكذا احمد : ٢٢٦/١ ، و ٢٤١ و ٣٢١ .
وأخرجه ابن حبان : ص ٣٣١ بزيادة : وعن المجثمة .
وسيأتي الحديث مطولا في رقم (٢٩) .

(٢) ابو داود : ٤٥٧/٤ رقم ٤٢٥٩ في الفتن والملاحم باب في النهي عن السعي في الفتنة ، وابن ماجه : ١٣١٠/٢ رقم ٣٩٦١ في الفتن باب التثبت في الفتنة ، ورواه الترمذى مختصرا : ٤٩١/٤ رقم ٢٢٠٤ في الفتن باب ماجاء في اتخاذ سيف من خشب في الفتنة ، وقال : حسن غريب صحيح ، ورواه احمد : ٤١٦/٤ ، وابن حبان ص : ٤٦٢ رقم ١٨٦٩ ، واخرجه الحاكم مختصرا : ٤٤٠/٤ ، وقال : حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . انظر تلخيص الحبير : ٤/٨٤ - ٨٥ . قوله : (قسيكم) بكسرتين وتشديد التحتية ، جمع القوس . انظر تحفة الاحوذى : ٤٤٧/٦ .

الحديث العاشر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من خبّب زوجه امرىء أو مملوكه : فليس منا . "١"

اخرجه ابو داود والنسائي .

---

(١) ابو داود : ٣٦٥/٥ رقم ٥١٧٠ ، في الادب باب فيمن خبّب مملوكا على مولاه .
ورواه ايضا : ٦٣٠/٢ رقم ٢١٧٥ بنحوه في الطلاق باب فيمن خبّب امرأة على زوجها . ولم يخرجه النسائي في السنن الصغرى ، وانما اخرجه في الكبرى كما في تحفة الاشراف : ٤١٧/١٠ رقم ١٤٨١٧ . واخرجه احمد : ٣٩٧/٢ ، واخرج ابن حبان نحوه ص ٣٢٠ رقم ١٣١٩.
وأخرجه الحاكم : ١٩٦/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .
قوله (خبّب) يريد : أفسد وخدع ، النهاية : ٤/٢.

(الحديث) الحادى عشر

عن عكرمة قال : سمعت الحجاج بن عمرو "١" الانصارى رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كسر أو عرج فقد حلّ وعليه الحج من قابل . قال عكرمة : فسألت ابن عباس وابا هريرة عن ذلك ؟ فقالا : صدق . اخرجه الأربعة "٢"

وفي رواية : من عرج أو كسر أو مرض . "٣"

---

(١) حجاج بن عمرو بن غزيه - بفتح المعجمة وكسر الزاى وتشديد التحتانية - المدني ، صحابي وشهد صفين مع علي رضي الله عنه . التقريب : ١/١٥٣ .

(٢) ابو داود : ٢/٢٣٤ ، رقم ١٨٦٢ في الحج باب الاحصار .
والترمذى : ٣/٢٦٨ رقم ٩٤٠ في الحج باب ماجاء في الذى يهل بالحج فيكسر او يعرج .
والنسائي : ٥/١٩٨ في الحج باب فيمن أحصر بعدو .
وابن ماجه : ٢/١٠٢٨ ، رقم ٣٠٧٧ في المناسك باب المحصر
واخرجه احمد : ٣/٤٥٠ ، والحاكم : ١/٤٧٠ و ٤٨٣
وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

(٣) اخرجه ابو داود : ٢/٢٣٤ رقم ١٨٦٣ .
وابن ماجه : ٢/١٠٢٨ رقم ٣٠٧٨ .

(الحديث) الثاني عشر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر : عمرة بالحديبية ، والثانية حين تواطؤا على عمره قابل ، والثالثة من الجعرانة ، والرابعة التي قرن مع / ٤٧ ب / حجته .

اخرجه ابو داود والترمذى وابن ماجه . وذكر الترمذى انه روى مرسلا . "١"

(الحديث) الثالث عشر

عنه قال : توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة بعشرين صاعا من الطعام أخذه لأهله . اخرجه الترمذى وصححه ، والنسائي . "٢"

---

(١) ابو داود : ٢/٥٠٦ رقم ١٩٩٣ في الحج باب العمرة .
والترمذى : ٣/١٨٠ رقم ٨١٦ في الحج باب ماجاء كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم . وابن ماجه : ٢/٩٩٩ رقم ٣٠٠٣ في المناسك باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم .
واخرجه احمد : ١/٢٤٦ و ٣٢١ ، وابن حبان ص ٢٥١ رقم ١٠١٨ ، والحاكم : ٣/٥٠ ، وقال : حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .
قال الترمذى : حديث ابن عباس حديث غريب . وروى ابن عيينة هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر ولم يذكر فيه ابن عباس أ.هـ اقول : الذى روى هذا الحديث عن عمرو بن دينار هو داود بن عبد الرحمن العطار وهو ثقة كما في التقريب : ١/٢٣٣ . وزيادته مقبولة . وقد سكت عنه ابو داود المنذرى في المختصر : ٢/٤٢٤ .

(٢) الترمذى : ٣/٥١٠ رقم ١٢١٤ في البيوع باب ماجاء في الرخصة في الشراء الى اجل . والنسائي : ٧/٣٠٣ في البيوع باب مبايعة أهل الكتاب . ورواه بنحوه ابن ماجه : ٢/٨١٥ رقم ٢٤٣٩ في الرهون باب حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه ، واحمد : ١/٣٦١ . وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

(الحديث) الرابع عشر

عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر : ومن فعل كذا وكذا ، فله من النفل كذا وكذا . فتقدم الفتيان ، ولزم المشيخة الرايات، فلم يبرحوها ، فلما فتح الله عز وجل عليهم ، قالت المشيخة : كنا ردءا لكم لو انهزمتم لفئتم الينا ، فلا تذهبوا بالمغنم ونبقى ، فأبى الفتيان وقالوا : جعله رسول الله لنا ، فانزل الله عز وجل : (يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول) الى قوله (كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون) . "١"

يقول : فكان خيرا لهم ، فكذلك ايضا فأطيعوني ، فاني اعلم بعاقبة هذا منكم .

أخرجه ابو داود والنسائي . "٢"

---

(١) الآيات من اول سورة "الانفال" من آية (١ - ٥) .

(٢) ابو داود : ١٧٦/٣ رقم ٢٧٣٧ في الجهاد باب في النفل .

واخرجه النسائي في سننه الكبرى ولم يخرجه في الصغرى ، انظر تحفة الاشراف : ١٣٢/٥ .

واخرجه الحاكم : ١٣٢/٢ وقال : هذا حديث صحيح .

وقال الذهبي في التلخيص : قلت هو على شرط البخاري .

(الحديث) الخامس عشر

عنه ايضا قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٤٨أ / في (دية) "١" المكاتب يقتل ، يؤدى ما أدى من (مكاتبته) "٢" دية الحر ، ومابقي دية المملوك . أخرجه ابو داود والنسائي . "٣"

(الحديث) السادس عشر

عنه ايضا قال : اثبتت للحبلى والمرضع - يعني الفدية - في الصوم . "٤"

(الحديث) السابع عشر

عنه قال : لا أدري أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر أم لا ؟ أخرجهما ابو داود . "٥"

---

(١) لا توجد في الاصل وقد زدتها من سنن أبي داود .

(٢) كان في الاصل : كتابه ، والتصويب من سنن ابي داود .

(٣) سنن ابي داود : ٧٠٦/٤ رقم ٤٥٨١ في الديات باب في دية المكاتب . والنسائي : ٤٥/٨ في القسامة باب دية المكاتب.
واحمد : ٢٦٠/١ و ٢٩٢ و ٣٦٣ و ٣٦٩ ،
واخرجه الحاكم : ٢١٨/٢ وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(٤) ابو داود : ٧٣٨/٢ في الصوم باب من قال : هي مثبتة للشيخ والحبلى وقوله : يعني الفدية . . الخ هو من كلام ابن دقيق .

(٥) ابو داود : ٥٠٨/١ رقم ٨٠٩ في الصلاة باب قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر .
واخرجه احمد : ٢٤٩/١ و ٢٥٧ .

(الحديث) الثامن عشر

عن عوف بن مالك الاشجعي "١" رضي الله عنه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم ، فسلّمت ، فردّ وقال : ادخل ، فقلت : أكلي يارسول الله ؟ فقال : كلك . فدخلت .

أخرجه أبو داود "٢" .

وروى عن عثمان بن أبي العاتكة "٣" قال : انما قال : ادخل كلّي . من صغر القبة. "٤"

---

(١) عوف بن مالك الاشجعي صحابي مشهور من مسلمة الفتح ، وسكن دمشق ، مات سنة (٧٣) .
انظر التقريب: ٢ / ٩٠ .

(٢) ابو داود : ٥ / ٢٧١ رقم ٥٠٠٠ في الادب باب ماجاء في المزح .
واخرجه ابن ماجه مطولا : ٢ / ١٣٤٢ رقم ٤٠٤٢ في الفتن باب اشراط الساعة ، واحمد : ٦ / ٢٢

(٣) عثمان بن أبي العاتكة ابو حفص الدمشقي القاضي صدوق ، مات سنة نيف واربعين ومائتين ، وقيل غيرها . انظر: التهذيب : ٧ / ١٢٤ .

(٤) أخرجه ابو داود : ٥ / ٥٧٢ رقم ٥٠٠١ .

(الحديث) التاسع عشر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قالت قريش ليهود : أعطونا شيئا نسأل هذا الرجل ؟ فقالوا : سلوه عن الروح . قال : فسألوه عن الروح ، فأنزل الله : (ويسألونك عن الروح قل : الروح من أمر ربّي وما أوتيتم من العلم الا قليلا) "١"

قالوا : / ٤٨ ب / أوتينا علما كثيرا التوراة ، ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيرا كثيرا . فأنزل الله : (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي . لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي) "٢" الى آخر الآية "٣"

(الحديث) العشرون

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس ، وكان عليه عمامة دسماء . أخرجه الترمذي في الشمائل "٤"

---

(١) سورة الاسراء : آية " ٨٠ "

(٢) سورة الكهف : آية " ١٠٩ "

(٣) أخرجه الترمذي : ٥/٣٠٤ رقم ٣١٤٠ في التفسير باب في سورة بني اسرائيل . وقال : حديث حسن صحيح غريب .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ، تحفة الاشراف : ٥/١٣٣ رقم ٦٠٨٣ .
وأخرجه احمد : ١/٢٥٥ .

(٤) ص ٥٧ ، قوله : (عمامة دسماء) أي سوداء . انظر النهاية : ٢/١١٧ .

(الحديث) الحادى والعشرون

عنه قال : كان رجل من الأنصار ، أسلم ثم ارتد ولحق بالشرك ، ثم تندم ، فأرسل الى قومه ، سلوا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم . هل لي من توبة ؟ فجاء قومه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : ان فلانا قد ندم ، وانه أمرنا أن نسألك هل له من توبة ؟ فنزلت (كيف يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق) الى قوله (غفور رحيم) "١" فأرسل اليه . فأسلم .

أخرجه النسائي . "٢"

---

(١) سورة آل عمران : الآيات " ٨٦ - ٨٩ " .

(٢) النسائي : ١٠٧/٧ في تحريم الدم باب توبة المرتد ، واخرجه ايضا في سننه الكبرى كما في تحفة الاشراف : ١٣٣/٥ رقم ٦٠٨٤ . واخرجه ابن حبان : ص ٤٢٧ رقم ١٧٢٨ .

واخرجه الحاكم : ١٤٢/٢ و ٣٦٦/٤ ، وقال : حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(الحديث) الثاني والعشرون

عنه ايضا قال : قال ابو بكر : يارسول الله أراك قد شبت ؟ قال : شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون .

أخرجه الحافظ ابو بكر / ٤٩ أ/ البزار "١" في مسنده .

وذكر فيه اختلافا رواه عن ابي كريب "٢" عن معاوية بن هشام "٣" عن شيبان . "٤"

---

(١) ابو بكر البزار هو الحافظ الكبير احمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري صاحب المسند الكبير المعلل ، مات بالرملة سنة (٢٩٢) . انظر : تذكرة الحفاظ : ٦٥٣/٢ ، تاريخ بغداد : ٣٣٤/٤ .

(٢) ابو كريب : هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي ثقة حافظ مات سنة (٢٤٧) التقريب : ١٩٧/٢ .

(٣) معاوية بن هشام القصار ابو الحسن الكوفي صدوق له اوهام مات سنة (٢٠٤) . التقريب : ٢٦١/٢ .

(٤) شيبان ، هو ابن عبد الرحمن التميمي ، ثقة مات سنة (١٦٤) التقريب : ٣٥٦/١ . لم أقف على الحديث في مجمع الزوائد . والحديث أخرجه ايضا الترمذي : ٤٠٢/٥ رقم ٣٢٩٧ في تفسير سورة الواقعة ، وفي الشمائل : ص ٢٧ . بزيادة (واذا الشمس كورت) . من طريق شيبان عن ابي اسحاق عن عكرمة عنه . وأخرجه الحاكم : ٣٤٣/٢ . وحسنه الترمذي ، وصححه الحاكم على شرط البخاري ووافقه الذهبي . قال السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٢٥٦ : اخرجه البزار وقال : اختلف فيه على ابي اسحاق ، فقال : شيبان كذا . وقال علي بن صالح عن ابي اسحاق عن ابي جحيفة . وقال زكريا بن ابي زائدة عن أبي اسحاق عن مسروق أن ابا بكر ... الخ قال : ==

== وحديث أبي بكر رواه كذلك ابوبكر الشافعي كما في الفوائـــــد الغيلانيات أ. هـ .

وقال الدار قطني في اول كتاب العلل : طرقه كلهـــــا معتلة .

قال السخاوى في المقاصد : وفيه نظر ، فطريق شيبـــان وافقه ابو بكر بن عياش عليها .

كما اخرجه الدارقطني في العلل . ثم نقل تصحيح ابـــن دقيق العيد له .

انظر : المقاصد الحسنة ص ٢٥٦ ، النكت على ابـــن الصلاح لابن حجر : ٥٥٣/٢ - ٥٥٥ .

(الحديث) الثالث والعشرون

ان جارية بكرا أتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ان اباهـــا زوجها وهي كارهة فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم .

أخرجه ابو داود من حديث جرير بن حازم "١" عن ايوب عـــن عكرمة عنه ، وكأنه رجح كونه مرسلا . "٢"

---

(١) جرير بن حازم بن زيد الازدى البصري ثقة مات سنة (١٧٠) التقريب : ١٢٧/١ .

(٢) ابو داود : ٥٧٦/٢ رقم ٢٠٩٦ في النكاح باب في البكـر يزوجها ابوها ولا يستأمرها .
واخرجه ابن ماجة : ٦٠٣/١ رقم ١٨٧٥ في النكاح باب من زوج ابنته وهي كارهة .
والنسائي في السنن الكبرى كما في تحفة الاشراف ١١٤/٥ رقم ٦٠٠١ واحمد : ٢٧٣/١ .
قال ابو داود : لم يذكر - يعني عكرمة - ابن عباس ، وكذا رواه الناس مرسلا معروف . ا .هـ .
يريد ابو داود تعليل الموصول بالمرسل . وتبعه على ذلك ابن ابي حاتم في علله : ٣١٧/١ ، والدارقطني في سننه : ٢٣٥/٣ ، والبيهقي في سننه الكبرى : ١١٧/٧ .
وقد ردّ ابن القيم هذا التعليل في شرح ابي داود ١٢٠/٦ فقال : وعلى طريقة البيهقي ، وأكثر الفقهاء وجميع اهل الاصول هـذا حديث صحيح ، لأن جرير بن حازم ثقة ثبت وقد وصله وهم يقولون : زيادة الثقة مقبولة ، فما لها تقبل في موضع ، بل في اكثر المواضع التي توافق مذهب المقلد ، وتردّ في موضع يخالف مذهبه ؟
وقد قبلوا زيادة الثقة في اكثر من مائتي حديث رفعا ووصـلا وزيادة لفظ ونحوه . هذا لو انفرد به جرير ، فكيف وقد تابعـه على رفعه عن ايوب - زيد بن حبان ذكره ابن ماجه في سننه أ.هـ
ونقل الزيلعي عن الخطيب البغدادي قوله : ان ايوب بن سويد رواه عن الثوري عن ايوب موصولا . أ. هـ .
وقال ابن القطان في الوهم والايهام : حديث ابن عباس هذا حديث صحيح . انظر : الجوهر النقي لابن التركماني : ١١٧/٧ ، ونصب الراية : ١٩٠/٣ ، والتلخيص الحبير : ١٦٠/٣ .

(الحديث) الرابع والعشرون

روى سعيد "١" عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما تزوج علي فاطمة ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعطها شيئا ، قال : ماعندي شيء . قال : أين درعك الحطمية "٢" .

أخرجه ابو داود "٣" .

(الحديث) الخامس والعشرون

عنه ايضا أن النبي صلى الله عليه وسلم أفطر بعرفة ، وأرسلت اليه أم الفضل بلبن ، فشرب .

أخرجه الترمذى وصححه . وأخرجه النسائي ايضا . "٤"

---

(١) سعيد ، هو ابن ابي عروبه البصرى ابو النضر ، ثقة حافظ لكنه كان كثير التدليس واختلط في آخره ، مات سنة (١٥٦) وقيل (١٥٧) وقيل غير ذلك . التهذيب : ٦٣/٤ .

(٢) الحطمية ، منسوبة الى حطمة بطن من عبد القيس وكانوا يعملون في الدروع . قاله الخطابي . انظر : معالم السنن .

(٣) ابو داود : ٥٩٦/٢ رقم ٢١٢٥ في النكاح في الرجل يدخل بامرأته قبل ان ينقدها شيئا .

وأخرجه النسائي في النكاح : ١٢٩/٦ و ١٣٠ باب تحلة الخلوة .

(٤) الترمذى : ١١٥/٣ رقم ٧٥٠ في الصوم باب كراهية صوم يوم عرفه بعرفه .

ولم يخرجه النسائي في سننه الصغرى ، وانما اخرجه في الكبرى كما في التحفة : ١١٥/٥ رقم ٦٠٠٢ . وأخرجه احمد : ٢٧٩/١ .

(الحديث) السادس والعشرون

عنه ايضا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلحظ في الصـــــلاة يمينا وشمالا ، ولا يلوى عنقه خلف ظهره .

أخرجه الترمذى والنسائي / ٤٩ ب / وذكر الترمذى فيـــه اختلافا قد يعلل به . "١"

---

(١) الترمذى : ٤٨٣/٢ رقم ٥٨٧ في الصلاة باب ماذكـــر في الالتفات في الصلاة .
والنسائي : ٩/٣ في كتاب السهو باب الرخصة في الالتفات في الصلاة يمينا وشمالا .
وأخرجه في السنن الكبرى كما في التحفة : ١١٧/٥ رقم ٦٠١٤ .
واخرجه احمد : ٢٧٥/١ .
وأخرجه ابن حبان ص ١٤١ رقم ٥٣١ .
وأخرجه الحاكم : ٢٣٧/١ و ٢٥٦ وقال : هذا حديـــث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
قال الترمذى : وقد خالف وكيع الفضل بن موسى في روايتـــه - أى ان وكيعا رواه مرسلا ورواه الفضل متصلا - . أ. هـ .

أقول : ليست هذه علة ، والحديث صحيح متصـــــل والفضل ثقة ثبت كما في التقريب : ٢ / ١١٢ ، فزيـــادته مقبولة .
ونقل الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٩٠ عن ابن القطان قوله : هذا حديث صحيح .. الخ .

(الحديث) السابع والعشرون

عن المغيرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الماشي أمام الجنازة ، والراكب خلفها ، والطفل يصلّى عليه .

أخرجه الحاكم "١" وقال : صحيح على شرط البخارى . "٢"

---

(١) الحاكم ، هو ابوعبد الله محمد بن عبد الله الحاكم الامام الحافظ صاحب المصنفات ، توفي سنة (١٤٠٥) تذكرة الحفاظ : ٢٢٧/٣ .

(٢) المستدرك : ٣٥٥/١ و ٣٦٣ . وأخرجه احمد : ٢٤٧/٤ و ٢٥٢ . والترمذى : ٣٤٠/٣ رقم ٣٠٣١ في الجنائز باب ماجاء في الصلاة على الاطفال .
والنسائي : ٥٦/٤ في الجنائز في المكان الماشي من الجنازة .
وفي : ٥٦/٤ باب الصلاة على الاطفال .
واخرجه ابن ماجه مختصرا : ٤٨٣/١ رقم ١٥٠٧ في الجنائز باب ماجاء في الصلاة على الطفل . وابن حبان : ص ١٩٥ ، رقم ٧٦٩ . وقال الترمذى : حسن صحيح .

(الحديث) الثامن والعشرون

(عن ابن عباس) "١" في قصة ذكرها قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك عن الخلوة .

أخرجه ابو بكر البزار الحافظ عن محمد بن عبد الرحيم "٢" عن زكريا بن عدى "٣" عن عبيد الله بن عمر "٤" عن عبد الكريم "٥" عن عكرمة عنه "٦" .

---

(١) كان مابين القوسين (عنه) ، وهي اشارة الى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه - وهو سبق قلم من المصنف - رحمه الله - والصواب ما أثبته كما في كشف الأستار وغيره .

(٢) محمد بن عبد الرحيم بن ابي زهير البغدادى البزار ابو يحيى المعروف بصاعقة ثقة حافظ مات سنة (٢٥٥) .
التقريب : ٢/١٨٥ .

(٣) زكريا بن عدى بن زريق ابو يحيى الكوفي نزيل بغداد ثقة جليل ، مات سنة (٢١١) ، التقريب : ١/٢٦١ .

(٤) عبيد الله بن عمر الرقي ابو وهب الأسدى ثقة فقيه ربما وهم ، مات سنة (١٨٠) التقريب : ١/٥٣٧ .

(٥) عبد الكريم بن مالك الجزرى ابو سعيد ثقة ، مات سنة : (١٢٧) التقريب : ١/٥١٦ .

(٦) انظر : كشف الاستار عن زوائد البزار : ٢/٤٢٧ .

وأخرجه احمد : ١/٢٧٨ و ٢٩٩ ، والحاكم : ٢/١٠٢ وقال : هذا حديث صحيح الاسناد على شرط البخارى ولم يخرجاه . وأقرّه الذهبي .

(الحديث) التاسع والعشرون

عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المجثمة والجلالة ، وأن يشرب من السقاء .

روى ايضا من جهة ابن ابي عدى "١" عن سعيد "٢" عن قتادة عن عكرمة عنه .

وأخرجه الترمذى من جهة سعيد وهشام "٣" عن قتادة عنه "٤" .

---

(١) هو محمد بن ابراهيم بن ابي عدى ، ثقة مات سنة (٢٩٤) . التقريب : ٢/ ١٤١ .

(٢) سعيد ، هو ابن ابي عروبة اليشكرى ابو النظر البصرى .
تقدمت ترجمته قريبا .

(٣) هشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائي ثقة ثبت ، مات سنة (١٥٤) التقريب : ٢/ ٣١٩ .

(٤) لم أقف عليه في مجمع الزوائد .
وقد أخرجه الترمذى : ٤/ ٢٧٠ رقم ١٨٢٥ في الأطعمة باب ماجاء في أكل لحوم الجلالة والبانها .
وابو داود : ٤/ ١٠٩ رقم ٣٧١٩ في الأشربة باب الشراب من في السقاء ، والنسائي : ٧/ ٢٤٠ في الضحايا باب النهي عن لبن الجلالة ، واحمد : ١/ ٢٢٦ و ٢٤١ و ٢٩٣ و ٣٢١ و ٣٣٩ .
وابن الجارود ص ٢٩٨ ، والدارمي : ٢/ ٨٩ ، وابن خزيمة : ٤/ ١٤٦ ، وابن حبان : ص ٣٣١ رقم ١٣٦٣ مختصرا .
واخرجه الحاكم : ١/ ٤٤٥ و ٢/ ٣٤ و ١٠٢ كلهم من طريق شعبة وهشام وسعيد وحماد بن سلمة عن قتادة عنه .
قال الترمذى : حسن صحيح ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
قوله : (المجثمة) هو الحيوان الذى ينصب ويرمى ليقتل أ.هـ النهاية : ١/ ٢٣٩ . وقوله : (الجلالة) هو الحيوان الذى يأكل العذرة . أ.هـ . النهاية : ١/ ٢٨٨ .

(الحديث) الثلاثـــون

عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من استمع الــــى حديث قوم وهم له كارهون صبّ في / ٥٠ أ / أذنيه الآنك يوم القيامة.

أخرجه ايضا عن ابن المثنى "١" عن عبد الوهاب بن عبد المجيد "٢" عن خالد الحذاء "٣" عن عكرمة عنه "٤".

---

(١) هو محمد بن المثنى بن عبيد البصرى المعروف بالزمن ثقـــة ثبت ، مات سنة (٢٥٢) .
التقريب : ٢/٢٠٤ .

(٢) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي ابو محمد البصـــرى ثقة تغير قبل موته ، مات سنة (١٩٤) .
التقريب : ١/٥٢٨ .

(٣) خالد بن مهران الحذاء ثقة ،مات سنة (١٤١) وقيل بعدها
التقريب : ١/٢١٩ .

(٤) لم أقف عليه في مجمع الزوائد . والحديث أخرجه ايضا الترمذى : ٤/٢٣١ رقم ١٧٥١ . في اللباس باب ماجاء في المصدرين ، والدارمي : ٢/٢٩٨ .
وقد أخرجه البخارى بنحوه من طريق خالد عن عكرمة عنه : ١٢/٤٢٧ .
قوله : (الآنك) بفتح الهمزة الممدودة وضم النون ، الرصاص الأبيض ، وقيل الأسود ، وقيل : هو الخالص منه أ.هـ .
النهاية : ١/٧٧ .

(الحديث) الثامن والثلاثون

عنه ايضا قال : نهى عن المزاء ،

أخرجه وقال : يعني خلط التمر بالبسر .

رواه عن عبد الوارث بن عبد الصمد "١" عن أبيه "٢" عن هشام عن قتادة عن عكرمة عنه "٣" .

وأخرجه الطبراني "٤" فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد القيس عن المزاء .

رواه باسناد صحيح وفيه زيادة . "٤"

---

(١) عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ، صدوق مات سنة (٢٥٢) ، التقريب: ١/ ٥٠٧ .

(٢) هو عبد الصمد ابو سهل صدوق ، مات سنة (٢٠٧) ، التقريب : ١/ ٥٠٧ .

(٣) بحثت عن الحديث في مجمع الزوائد فلم أقف عليه .

(٤) الطبراني ، هو الحافظ ابو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني ، الامام الكبير الثبت صاحب المصنفات الكثيرة ومنها معجمه الكبير والأوسط والصغير وغيرها . توفي سنة (٣٦٠) .

انظر : تذكرة الحفاظ : ٣/ ٩١٢ ، وفيات الاعيان : ٢/ ٤٠٧ .

(٥) المعجم الكبير : ١١/ ٣١١ والزيادة هي : وأرهب أن يكون البسر .

وأخرجه ايضا احمد : ١/ ٣٣٠ و ٣٣٤ وبنحوه أخرجه ابو داود : ٤/ ١٠٢ رقم ٣٧٠٩ .

(الحديث) الثاني والثلاثـون

عنه أيضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحية مسخ الجن كما مسخت القردة والخنازير .

أخرجه ايضا عن أبي كامل "١" عن عبد العزيز بن المختار "٢" عن خالد الحذاء عن عكرمه عنه .

وقد رواه عن الحسين بن مهدى "٣" عن عبد الرزاق "٤" عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه او قريب منه .

وأخرجه الطبراني عن عبد الله بن احمد بن حنبل "٥" عن ابراهيم ابن الحجاج "٦" عن عبد العزيز "٧" .

---

(١) ابو كامل ، هو الفضيل بن حسين بن طلحة الجحدرى ثقة حافظ مات سنة (٢٣٧) ، التقريب ٢/١١٢ .

(٢) عبد العزيز بن المختار الدباغ البصرى ثقة . التقريب : ١/٥١٢ .

(٣) الحسين بن مهدى بن مالك البصرى ، صدوق مات سنة (٢٤٧) . تقريب : ١/١٨٠ .

(٤) معمر ،هو ابن راشد الازدى ، ثقة ثبت فاضل ، مات سنة (١٥٤) التقريب : ٢/٢٦٦ .

(٥) عبد الله بن احمد بن حنبل : ثقة مات سنة (٢٩٠) . التقريب : ١/٤٠١ .

(٦) ابراهيم بن الحجاج بن زيد السامي ابو اسحاق البصرى ثقة يهم قليلا مات سنة (٢٣١) التقريب : ١/٣٣ .

(٧) كشف الاستار عن زوائد البزار : ٢/٧٢ . والطبراني في المعجم الكبير : ١١/٣٤١ .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد : ٤/٤٦ : قال : رواه الطبراني في الكبير والاوسط ، والبزار بالاختصار ورجاله رجال الصحيح . أ . هـ .

واخرجه ابن حبان : ص ٢٦٥ رقم ١٠٨٠ من طريق ابي كامل عنه .

وقد أخرجه احمد بنحوه موقوفا : ١/٣٤٨ بسند صحيح من طريق عبد الرزاق عن معمر به .

(الحديث) الثالث والثلاثون

عنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الخير مع اكابركم

رواه عن محمد بن سهل بن عسكر "١" عن نعيم بن حماد "٢" عن الوليد بن مسلم "٣" عن عبد الله بن المبارك "٤" عن خالد الحذاء عن عكرمة عنه "٥" .

---

(١) محمد بن سهل بن عسكر ابو بكر البخاري ثقة مات سنة (٢٥١) التقريب : ١٦٧/٢ .

(٢) نعيم بن حماد بن معاوية ابو عبد الله المروزي نزيل مصر صدوق يخطيء كثيرا مات سنة (٢٢٨) على الصحيح .
التقريب : ٣٠٥/٢ .

(٣) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم الدمشقي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية مات سنة (١٩٥) التقريب : ٦٣٦/٢ .

(٤) عبد الله بن المبارك المروزي ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد . مات سنة (١٨١) . التقريب : ٤٤٥/١ .

(٥) كشف الاستار : ٤٠٢/٢ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٥/٨ : فيه نعيم بن حماد ، وثقه جماعة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبراني في الاوسط انه قال : البركة مع أكابركم .

وأخرجه بهذا اللفظ الحاكم : ٦٢/١ وقال صحيح على شرط البخاري .

وأخرج الحديث ابن حبان في صحيحه ص ٤٧٣ رقم ١٩١٢ قال : اخبرنا عبد الله بن محمد بن سالم حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن المبارك عنه .

اقول : وهذا اسناد في غاية الجودة ، وقد تابع عمرو بن عثمان الحمصي - وهو ثقة - نعيم عن حماد في روايته عن الوليد بن مسلم .

(الحديث) الرابع والثلاثون

عنه ايضا إن رسول / ٥٠ ب / الله صلى الله عليه وسلم تـــزوج قتيلة اخت الأشعث بن قيس فمات قبل أن (يخيرها) "١"

رواه عن محمد بن المثنى عن عبد الأعلى "٢" عن د اود "٣" عـــن عكرمة عنه . "٤"

---

(١) مابين القوسين سقط من النسختين ، وقد زدتها من الاصابة .

(٢) عبد الاعلى هو : ابن عبد الاعلى البصرى ، ثقة مات سنـــة (١٨٩) ، التقريب : ١/٤٦٥ .

(٣) داود ، هو ابن ابي هند البصري ، ثقة متقن مات سنـــــة (١٤٠) التقريب : ١/٢٣٥ .

(٤) لم أقف على الحديث في مجمع الزوائد .

قال الحافظ ابن حجر في الاصابة : ٤/٣٨١ : أخرجـــه ابو نعيم من طريق اسحاق بن ابراهيم بن حبيب الشهير عـــــن عبد الاعلى عنه .

قال الحافظ : وهذا موصول قوى الاسناد .

وانظر تفصيل هذا الخبر في طبقات ابن سعد : ٨/١٤٧، واسد الغابة : ٧/٢٤٠ .

(الحديث) الخامس والثلاثون

عنه ايضا قال : طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعـــا فطاف سعيا وانما طاف سعيا ، ليرى المشركين قوته .

أخرجه ايضا عن محمد بن المثنى عن عبد الصمد عن همام "١" عن قتادة عن عكرمه عنه . "٢"

---

(١) همام ، هو ابن يحيى بن دينار البصرى ، ثقة ربما وهم ، مات سنة (١٦٤) ، التقريب : ٣٢١/٢ ، التهذيب : ٦٧/١٢ .

(٢) لم أقف عليه في مجمع الزوائد :
وقد أخرجه احمد : ٢٥٥/١ و ٣١٠ و ٣١١ .
والطبراني في المعجم الكبير : ٣٠٨/١١ .
واخرجه بنحوه الترمذى : ٢١٧/٣ رقم ٨٦٣ ، وقـــال : حسن صحيح .

(الحديث) السادس والثلاثون

عنه ايضا قال : فرض الله عليكم ألا يفرّ واحد من عشرة ، ولا عشرة من مائة ، فشق ذلك عليهم فأنزل الله : (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا) "١" فخفف عنكم .

رواه عن محمد بن عبد الرحيم "٢" ، عن أسود بن عامر "٣" ، عن جرير بن حازم ، عن الزبير - وهو ابن الخريت "٤" - عن عكرمه عنه "٥" .

---

(١) سورة الأنفال : آية "٦٦"

(٢) محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى المعروف بصاعقة تقدمت ترجمته .

(٣) الاسود بن عامر الشامي ، نزيل بغداد ، الملقب بشاذان ثقة مات في اول سنة (٢٠٨) . التقريب : ٧٦/١ .

(٤) الزبير بن الخريت البصري ، ثقة . التقريب : ٢٥٨/١ .

(٥) هذا الحديث لم اعثر عليه في مجمع الزوائد .

وقد أخرجه البخاري بنحوه : ٣١٢/٨ من طريق يحيى ابن عبد الله السلمي عن ابن المبارك عن جرير به بلفظ : قال : لما نزلت (ان يكن منكم عشرون ... الآية) شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة ، فجاء التخفيف ، فقال : (الآن خفف .... الآية) .

قال : فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ماخفف عنهم .

وأخرجه ابو داود : ١٠٥/٣ من طريق الربيع بن نافع عن ابن المبارك به .

(الحديث) السابع والثلاثون

روى الأعمش عن طلحة "١" عن هزيل "٢" قال : جاء رجل - قال عثمان "٣" : سعد "٤" ، فوقف على باب النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن ، وقام على الباب .

قال عثمان : مستقبل الباب ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هكذا / ٥١ / عنك أو هكذا ، فانما الاستئذان من النظر .

أخرجه ابو داود من حديث جرير وحفص عن الاعمش . "٥"

ورواه من طريق سفيان عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن رجل عن سعد نحوه عن النبي صلى الله عليه وسلم . "٦"

فيظهر من الرواية الثانية ان الرجل المبهم فيها ، وهو هزيل المذكور المسمى في الاول ، وانه يرويه عن سعد ، وعثمان المذكور هو ابن أبي شيبة .

---

(١) هو ابن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي الكوفي ، ثقة قارئ فاضل مات سنة (١١٢) وقيل بعدها . التقريب : ١/٣٨٠ .

(٢) هو ، هزيل بن شرحبيل الاودي الكوفي ، ثقة مخضرم . التقريب : ٢/٣١٧ .

(٣) عثمان ، هو ابن ابي شيبة الكوفي ، ثقة حافظ مات سنة (٢٣٩) . التقريب : ٢/١٤ .

(٤) سعد ، هو ابن ابي وقاص الصحابي احد العشرة توفي بالعقيق سنة (٥٥) على المشهور . التقريب : ١/٢٩٠ .

(٥) ابو داود : ٥/٣٦٧ رقم ٥١٧٤ ، في الادب باب في الاستئذان .

(٦) ٥/٣٦٨ رقم ٥١٧٥ .

(الحديث) الثامن والثلاثـــون

عن ابن عباس ان ماعز بن مالك "١" أتى النبي صلى الله عليه وسلـــم فقال له : لعلك قبلت أو لمست أو غمزت ؟ قال : لا . قال : فعلت كذا وكذا ، لا يكنى قال : نعم . فأمر برجمه .

لفظ رواية الطبراني من حديث يعلى بن حكيم "٢" عن عكرمة عنه.

وقد أخرجه غيره من الأئمة. "٣"

---

(١) ماعز بن مالك الأسلمي ، قال ابن حبان : له صحبة أ. هـ . من الاصابة : ٣١٧/٣ .

(٢) يعلى بن حكيم الثقفي المكي ، نزيل البصرة ، ثقـة . التقريب : ٣٧٨/٢ .

(٣) الطبراني : ٣٣٨/١١ من طريق يعلي بن حكيم عن عروة عنه . والحديث أخرجه بنحوه ـ البخارى : ١٣٥/١٢ من طريق : عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا وهب بن جرير عن أبيه عن يعلى بن حكيم عنه . بلفظ : لما اتى ماعز بن مالك النبـــــي صلى الله عليه وسلم قال له : لعلك قبّلت او غمرت او نظرت ؟ قال : لا يارسول الله . قال : أنكتها ؟ لا يكنى . قال : فعند ذلك أمر برجمه .

وأخرجه ابو داود : ٥٧٩/٤ رقم ٤٤٢٧ .

وأخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الاشـــراف : ١٨٠/٥ .

وأخرجه احمد : ٢٣٨/١ و ٢٧٠ .

(الحديث) التاسع والثلاثون

عنه قال : نهي عن طعام المتبارين .

أخرجه الطبراني عن عبد الله بن احمد بن حنبل ، عن نصر بن علي "١" ، عن أبيه "٢" عن هارون بن موسى "٣" ، عن الزبير بن الخريت عن عكرمة عنه .

وقد أخرجه غيره من الأئمة المشهورين . "٤"

---

(١) نصر بن علي الجضمي البصرى : ثقة .
التقريب : ٢/٢٩٩ .

(٢) هو ، علي بن نصر ، ثقة ، مات سنة (١٨٧) .
التقريب : ٢/٤٥ .

(٣) هارون بن موسى الأزدى البصرى ، ثقة .
التقريب : ٢/٣١٣ .

(٤) الطبراني في المعجم الكبير : ١١/٣٤٠ .
وأخرجه الحاكم : ٤/١٢٩ ، من طريق نصر بن علي عنه .
وأبو داود : ٤/١٣٢ رقم ٣٧٥٤ في الأطعمة باب في طعام المتبارين من طريق جرير عن الزبير عنه .
والدارقطني : ٣/١٢١ .

قوله : (المتبارين) اى المتعارضان بفعلهما ليرى أيهما يغلب صاحبه ذلك لما فيه من الرياء والمباهاة .

انظر شرح الخطابي على سنن ابي داود .

(الحديث) الأربعون

عن مقسم - وهو ابن بجره "١" - عن / ٥١ ب / عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خمس صلوات بمنى .

أخرجه الحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري . "٢"

---

(١) مقسم بن بجرة ، ويقال له : نجده مولى ابن عباس ، صدوق كان يرسل ، مات سنة (١٠١) التقريب : ٢/ ٢٧٣ .

(٢) المستدرك : ١/ ٤٦١ .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه : ٤/ ٢٤٧ ، والترمذي بنحوه : ٣/ ٢٢٧ ، واحمد : ٤/ ٢٤٥ و ٢٧١ من طبعة احمد شاكر

قال الترمذي : حديث مقسم عن ابن عباس ، قال علي بن المديني : قال يحيى : قال شعبة : لم يسمع الحكم من مقسم الا خمسة أشياء وعدّها ، وليس هذا الحديث فيما عدّ شعبة . أ . هـ .

أقول للحديث شواهد صحيحة من حديث انس عند البخاري : ٣/ ٥٠٧ ، ومسلم : ٢/ ٩٥٠ ، ومن حديث جابر عند مسلم : ٢/ ٨٨٩ .

وفي الباب ايضا من حديث عبد الله بن الزبير وابن عمر .

انظر : تحفة الأحوذي : ٣/ ٦٢٠ .

القسم السادس

في ذكر احاديث اخرج مسلم ـ رحمه الله ـ عن رجالها في الصحيح ولم يحتج بهم البخاري .

الحديث الأول

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بكبش (أقرن) "١" فحيل ، ينظر في سواد ، ويأكل في سواد ، ويمشي في سواد .

أخرجه الاربعة ، وصححه الترمذي . "٢"

---

(١) مابين القوسين من سنن ابي داود وغيره ، وكان في الاصل : أسود .

(٢) ابو داود : ٣/٢٣١ رقم ٢٧٩٦ في الضحايا باب مايستحب من الضحايا .

والترمذي : ٤/٨٥ رقم ١٤٩٦ في الاضاحي باب ماجاء مايستحب من الاضاحي .

والنسائي : ٧/٢٢١ في الضحايا باب الكبش .

وابن ماجه : ٢/١٠٤٦ رقم ٣١٢٨ في الاضاحي باب مايستحب في الاضاحي .

والحاكم : ٤/٢٢٨ وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(الحديث) الثانـي

عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة قالت : يارسول الله ان امـي افتلتت نفسها ولولا ذلك لتصدقت وأعطت . أفترى أن أتصدق عنها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نعم تصدقي عنها . "١"

(الحديث) الثالـث

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلـم قال : ان كان في شيء مما تداويتم به خير - فالحجامة . "٢"

---

(١) أخرجه ابو داود : ٣٠١/٣ رقم ٢٨٨١ في الوصايا باب ماجاء فيمن مات من غير وصية يتصدّق عنه .
وأخرجه النسائي : ٢٥٠/٦ في الوصايا باب اذا مات الفجـأة هل يستحب لأهله ان يتصدقوا عنه .
وابن ماجه : ٩٠٦/٢ رقم ٢٧١٧ في الوصايا باب من مات ولم يوص هل يتصدق عنه ؟ .
واحمد : ٥١/٦ .
قوله : (افتلتت) . - بالبناء للمجهول - اى ماتـت وجاءها الموت فلته . النهاية : ٤٦٧/٣ .

(٢) ابو داود : ١٩٤/٤ رقم ٣٨٥٧ في الطب باب في الحجامة .
وابن ماجه : ١١٥١/٢ رقم ٣٤٧٦ في الطب باب الحجامة .
واحمد : ٣٤٢/٢ و ٤٢٣ .
وابن حبان : ص ٣٤٠ .

(الحديث) الرابـــــع

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفّأ انسانا اذا تزوج

/ ٥٢ أ / قال : بارك الله لك ، وبارك عليك ، وجمع بينكما فـــــي خير . "١"

(الحديث) الخامس

عن أبي الزبير "٢" عن جابر رضي الله عنه قال : رُمي رجـــل بسهم في صدره أو في حلقه ، فمات ، فأُدرِج في ثيابه كما هو . قال : ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم "٣"

---

(١) ابو داود : ٥٩٨/٢ رقم ٢١٣٠ في النكاح باب مايقال للتزوج .
والترمذي : ٣٩١/٣ رقم ١٠٩١ في النكاح باب ماجاء فيما يقال للمتزوج .
وأخرجه النسائي في كتاب اليوم والليلة كما في تحفة الاشـــراف : ٤١٠/٩ رقم ١٢٦٩٨ .
وأخرجه ابن ماجه : ٦١٤/١ رقم ١٩٠٥ في النكاح باب تهنئة النكاح
وأحمد : ٣٨١/٢ ، والحاكم : ١٨٣/٢ وقال : صحيح علــى شرط مسلم ولم يخرجاه .
وابن حبان : ص ٣١٣ مختصرا . والدارمي : ١٣٤/٢ .
قوله : (رفا) قال الخطابي : يريد هنأه ودعا له .
وانظر النهاية : ٢٤٠/٢ .

(٢) ابو الزبير ، هو محمد بن مسلم المكي صدوق الا انه يدلس مات سنة (١٢٦) تقريب : ٢٠٧/٢ .

(٣) أخرجه ابو داود : ٤٩٧/٣ رقم ٣١٣٣ في الجنائز في الشهيد يغسل .

(الحديث) السادس

من رواية ابن شهاب عن انس بن مالك رضي الله عنه أن شهداء أحد لم يغسلوا ، ودفنوا بدمائهم ، ولم يصلّ عليهم. "١"

(الحديث) السابع

عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بحمزة وقد مثّل به ، ولم يصلّ على احد من الشهداء غيره. "٢"

---

(١) اخرجه ابو داود : ٤٩٨/٣ رقم ٣١٣٥ في الجنائز في الشهيد يغسل .

والحاكم : ٣٦٦/١ وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٢) أخرجه ابو داود : ٥٠٠/٣ ، رقم ٣١٣٧ في الجنائز باب الشهيد يغسل .

والحاكم : ٣٦٥/١ ،والدارقطني : ١١٧/٤ . وقال : لم يقل فيه : ولم يصل على احد .. الخ . الا عثمان بن عمرو ،وليست بمحفوظة أ. هـ . قلت : تابعه روح بن عبادة عند الحاكم وهو كما قال ابن حجر في التقريب : ٢٥٣/١ ، ثقة فاضل . قال الزيلعي : قال ابن الجوزي في التحقيق : وعثمان بن عمرو مخرج له في الصحيحين وزيادة الثقة مقبولة . أ. هـ .

انظر نصب الراية : ٣٠٩/٢ .

(الحديث) الثامن

عن عائشة رضي الله عنها انها حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اربع : من الجنابة ، ويوم الجمعة ، ومن الحجامة ، وغسل الميت . "١"

(الحديث) التاسع

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رجلا قام يوم الفتح فقال : يارسول الله اني نذرت لله ان فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس ركعتين . فقال : صل ههنا . ثم اعاد . فقال : صل ههنا ، ثم أعاد عليه ، فقال : شأنك اذن . "٢"

---

(١) أخرجه ابو داود : ١/٢٤٨ رقم ٣٤٨ في الطهارة باب في الغسل يوم الجمعة .
وفي : ٣/٥١١ رقم ٣١٦٠ في الجنائز باب في الغسل من غسل الميت .
قال ابو داود : هذا منسوخ .
وأخرجه الحاكم : ١/١٦٣ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(٢) أخرجه ابو داود : ٣/٦٠٢ رقم ٣٣٠٥ في الأيمان والنذور باب من نذر أن يصلي في بيت المقدس .
وأخرجه الحاكم : ٤/٣٠٤ - ٣٠٥ وقال : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .
واخرجه الدارمي : ٢/١٨٥ .

(الحديث) العاشـــر

عن سماك "١" قال : حدثني سويد بن / ٥٢ ب / قيس "٢" قال : جلبت أنا ومخرفة العبدى "٣" بزا من هجر . فأتينا به مكـة ، فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فساومنا بسراويل ، فبعناه ، وثم رجل يزن بالأجر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : زن وأرجح .

أخرجه الأربعة وصححه الترمذى . "٤"

---

(١) سماك ، هو ابن حرب الكوفي ابو المغيرة صدوق مات سنـــة (١٢٣) ، تقريب : ٣٣٢/١ .

(٢) سويد بن قيس ، صحابي نزل الكوفة . تقريب : ٣٤١/١ .

(٣) مخرفة العبدى ، صحابي- انظر اسد الغابة : ١٢٤/٥ .

(٤) ابو داود : ٦٣١/٣ في البيوع باب في الرجحان فــــي الوزن رقم ٣٣٣٦ .

والترمذى : ٥٨٩/٣ رقم ١٣٠٥ في البيوع باب ماجـــاء في الرجحان في الوزن وقال : حسن صحيح .

والنسائي : ٢٨٤/٧ في البيوع باب الرجحان في الوزن .

وابن ماجه : ٧٤٨/٢ رقم ٢٢٢٠ في التجارات باب الرجحان في الوزن .

والحاكم : ٣٠/٢ و ١٩٢/٤ وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن حبان : ص ٣٤٩ رقم ١٤٤٤ ، والدارمي : ٢٦٠/٢

وأخرجه ابن الاثير في أسد الغابة : ٤٩٣/٢ .

(الحديث) الحادي عشر

عن أنس رضي الله عنه قال : قال الناس : يارسول الله : غلا السعر فسّعر لنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله هو المسّعر القابض الباسط الرازق واني لأرجو أن ألقى الله عز وجل ، وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال . "١"

(الحديث) الثاني عشر

عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يتعاطى السيف مسلولا . "٢"

(الحديث) الثالث عشر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى تحل الرحال. "٣"

---

(١) أخرجه ابو داود : ٧٣١/٣ رقم ٣٤٥١ في البيوع باب في التسعير والترمذي : ٥٩٧/٣ رقم ١٣٢٤ في البيوع باب ماجاء في التسعير وقال : هذا حديث حسن صحيح .
وابن ماجه : ٧٤١/٢ رقم ٢٢٠٠ في التجارات باب من كره ان يسعر ، واحمد : ٨٥/٣ و ١٥٦ و ٢٨٦ .

(٢) اخرجه ابو داود : ٧٠/٣ رقم ٢٥٨٨ ، في الجهاد باب في النهي ان يتعاطى السيف مسلولا .
والترمذي : ٤٦٤/٤ رقم ٢١٦٣ في الفتن ، باب ماجاء في النهي عن تعاطي السيف مسلولا .
وأحمد : ٣٠٠/٣ و ٣٦١ . والحاكم : ٢٩٠/٤ وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
وابن حبان : ص ٤٥٨ .

(٣) اخرجه ابو داود : ٥١/٣ رقم ٢٥٥١ في الجهاد باب في نزول المنازل

(الحديث) الرابع عشر

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان عمرو بن أقيش "١" كان له ربا في الجاهلية فكره أن يسلم حتى يأخذه ، فجاء يوم أحد فقال : اين بنو عمي ؟ قالوا : بأحد / ٥٣ أ / قال : أين فلان ؟ قالوا : بأحد . قال : وأين فلان ؟ قالوا : بأحد ، فلبس لأمته وركب فرسه ثم توجه قبلهم ، فلما رآه المسلمون قالوا : اليك عنا ياعمرو . قال : اني قد آمنت ، فقاتل حتى جرح ، فحمل الى أهله جريحا ، فجاءه سعد بن معاذ "٢" ، فقال لأخته : سليه ، حمية لقومك ، أو غضبا لهم (أم غضبا لله ؟) "٣" فقال : بل غضب لله ورسوله . فمات فدخل الجنة ؛ وما صلى لله صلاة .

أخرجه ابو داود "٤" .

---

(١) عمرو بن أقيش ، صحابي - انظر : أسد الغابة : ١٩٣/٤ .

(٢) سعد بن معاذ بن النعمان سيد الأوس شهد بدراً واستشهد من سهم اصابه بالخندق ، ومناقبه كثيرة . تقريب : ٢٧٩/١ .

(٣) مابين القوسين لا يوجود في الاصل ، وقد زدتها من السنن .

(٤) السنن : ٤٣/٣ رقم ٢٥٣٧ في الجهاد باب فيمن يسلم ويقتل مكانة في سبيل الله عز وجل .

والحاكم : ١١٣/٢ و ٢٨/٣ وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

واخرجه ابن الاثير في اسد الغابة في ترجمة عمرو : ١٩٣/٤ .

قولـه : (فلبس لأمته) اللامه - بفتح اللام وسكون الهمزة - الدرع ، وقيل : اسم للسلاح كله . أ . هـ . النهاية : ٢٢٠/٤

(الحديث) الخامس عشر

عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : جاهدوا المشركين بأموالكم (وأيديكم) "١" وألسنتكم . اخرجه النسائي . "٢"

(الحديث) السادس عشر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : اشتكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم مشقة السجود عليهم اذا انفرجوا . فقال : استعينوا بالرّكب . "٣"

---

(١) مابين القوسين من السنن ، وكان في الاصل : وانفسكم .

(٢) السنن : ٧/٥ ، في الجهاد باب وجوب الجهاد .
واخرجه ابو داود : ٢٢/٣ رقم ٢٥٠٤ في الجهاد باب كراهية ترك الغزو . وأحمد : ١٢٤/٣ و ١٥٣ و ٢٥١ .
والحاكم : ٨١/٢ وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .
وابن حبان : ص ٣٩٠ : والدارمي : ٢١٣/٢ .

(٣) اخرجه ابو داود : ٥٥٦/١ رقم ٩٠٢ في الصلاة باب الرخصة في ذلك للضرورة ، والترمذى : ٧٨/٢ رقم ٢٨٦ في الصلاة باب ماجاء في الاعتماد في السجود . واحمد : ٣٤٠/٢ ، والحاكم : ٢٢٩/١ وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم . ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . واخرجه ابن حبان : ص ١٣٦ .
معنى قوله : (اذا انفرجوا) اى اذا باعدوا اليدين عن الجنبين ورفعوا البطن عن الفخذين في السجود .
ومعنى قوله (استعينوا بالركب) وذلك أم يضع مرفقيه على ركبتيه اذا أطال السجود وأعيا . انظر تحفة الاحوذى : ١٦٣/٢ - ١٦٤ .

(الحديث) السابع عشر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتموا الصف المقدم ، فما كان من نقص فليكن في المؤخر. "١"

(الحديث) الثامن عشر

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم / ٥٣ /ب/ قال : لا تقوم الساعة حتى تتباهى الناس في المساجد . "٢"

(الحديث) التاسع عشر

عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه من وثء كان به . أخرجه ابو داود "٣"

---

(١) اخرجه ابو داود : ١/٤٣٥ رقم ٦٧١ في الصلاة باب تسوية الصفوف . والنسائي : ٢/٩٣ في الامامة باب الصف المؤخر . وأحمد : ٣/١٣٢ و ٢١٥ و ٢٣٣ وابن حبان : ص ١١٤ .

(٢) اخرجه ابو داود : ١/٣١١ رقم ٤٤٩ في الصلاة باب في بناء المسجد والنسائي : ٢/٣٢ في المساجد باب المباهاة في المساجد . وابن ماجه : ١/٢٤٤ رقم ٧٣٩ في المساجد باب تشييد المساجد . وابن حبان : ص ٩٩ ، والدارمي : ١/٣٢٧ .

(٣) السنن : ٤/١٩٧ رقم ٣٨٦٣ في الطب باب متى تستحب الحجامة والنسائي : ٥/١٩٣ و ١٩٤ في الحج باب حجامة المحرم من علة تكون به .
الوثء : وجع يصيب العضو من غير كسر ، وقد يترك همزه ، فيقال : وثي . انظر النهاية : ٥/١٥٠ .

(الحديث) العشـــرون

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رجل : يارسول الله انا كنا في دار كثير فيها عددنا ، وكثير فيها أموالها (فتحولنا) "١" الى دار أخرى فقلّ فيها عددنا ، وقلّت فيها اموالنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذروها ذميمة . أخرجه ابوداود . "٢"

(الحديث) الحادى والعشرون

عن (جابر بن عبد الله) "٣" رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ : (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) "٤" .

أخرجه الاربعة وصححه الترمذى . "٥"

---

(١) من السنن ، وكان في الاصل : فنزلنا .

(٢) ابوداود : ٢٣٩/٤ رقم ٣٩٢٤ في الطب باب في الطيرة .
وأخرجه مالك : ٩٧٢/٢ رقم ٢٣ في الاستئذان باب ماينقـــي من الشؤم .

(٣) هذا هو الصحيح ، وكان في الاصل عن انس بن مالك وهو وهم منه رحمه الله .

(٤) الآية : " ١٢٥ " من سورة البقرة .

(٥) ابوداود : ٢٧٩/٤ رقم ٣٩٦٩ في اول الحروف والقراءات .
والترمذى : ٢١٠/٥ رقم ٢٩٦٧ في تفسير سورة البقرة .
والنسائي : ٢٣٦/٥ في المناسك باب : القول بعد ركعتـــي الطواف ، وباب القراء في ركعتي الطواف .
وابن ماجه : ٣٢٢/١ رقم ١٠٠٨ في اقامة الصلاة باب القبله .
والبخارى في الادب المفرد : ص ٢٣٦ وقال في اسناده نظر .
قال شارحه في فضل الله الصمد : ٣٩٣/٢ : لعل النظر من قبـــل عكرمة بن عمار احد الأئمة ، وقد وثقه ابن معين والعجلي .

(الحديث) الثاني والعشرون

عن أبي زميل "١" قال : حدثني عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال : لما خرجت الحرورية "٢" أتيت عليا - عليه السلام - فقال - : أين هؤلاء القوم ؟ فلبست أحسن مايكون من حلل اليمن - قال ابو زميل : وكان / ٥٤ أ / ابن عباس رجلا جميلا جهيرا "٣" - قال ابن عباس : فأتيتهم ، فقالوا : مرحبا بك يا ابن عباس . ماهذه الحلة ؟ قال : ماتعيبون عليّ ؟ لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مايكون من الحلل .

أخرجه ابو داود . "٤"

---

(١) ابو زميل - بالتصغير - هو سماك بن الوليد الكوفي ليس به بأس . تقريب : ٣٣٢/١

(٢) الحرورية - بفتح الحاء - الخوارج - نسبوا الى حروراء وهو موضع قريب من الكوفة كان أول ما اجتمعوا فيه .

انظر معجم البلدان : ٢٤٥/٢ .

(٣) الجهير : ذو الرداء والمنظر ، النهاية : ٣٢١/١ .

(٤) السنن : ٣١٧/٤ رقم ٤٠٣٣ في اللباس باب لباس الغليظ .

وأخرجه الحاكم : ١٥٠/٢ ، و ١٨٢/٤ مطولا ، وقال : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(الحديث) الثالث والعشرون

عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه "١" قال : سألت ابا سعيد الخدري عن الازار ؟ فقال : على الخبير سقطت . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ازرة المسلم الى نصف الساق ، ولا حرج أو لا جناح فيما بينه وبين الكعبين فما كان أسفل من الكعبين ، فهو في النار ، من جرّ ازاره بطرا لم ينظر الله اليه .

أخرجه أبو داود والنسائي . "٢"

---

(١) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني ، صدوق ربما وهم مات سنة بضع وثلاثين ومائة ، تقريب : ٩٣/٢ .
وابوه عبد الرحمن بن يعقوب ، ثقة . تقريب : ٥٠٣/١ .

(٢) ابو داود : ٣٥٣/٤ رقم ٤٠٩٣ في اللباس باب في قدر موضع الازار .
وأخرجه النسائي في سننه الكبرى كما في تحفة الاشراف : ٣٩١/٣ رقم ٤١٣٦ .
وأخرجه ابن ماجه : ١١٨٣/٢ رقم ٣٥٧٣ في اللباس باب موضع الازار اين هو .
ومالك : ٩١٤/٢ رقم ١٢ في اللباس باب ماجاء في اسبال الرجل ثوبه . وابن حبان : ص ٣٤٨ رقم ١٤٤٥ .

(الحديث) الرابع والعشرون

عن سهيل عن أبيه "١" عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة ، والمرأة تلبس لبسة الرجل .

أخرجه ابو داود والنسائي . "٢"

---

(١) سهيل بن أبي صالح السمان المدني ، وثقه غير واحد من أئمة الحديث ، وروى عنه مالك وهو الحكم في شيوخ أهل المدينة ، توفي في خلافة المنصور . التهذيب : ٤/٢٦٣ .
وأبوه ذكوان ، ابو صالح السمان المدني ثقة مات سنة (١٠١) التقريب : ١/٢٣٨ .

(٢) ابو داود : ٤/٣٥٥ رقم ٤٠٩٨ في اللباس باب في لباس النساء .
وأخرجه النسائي في سننه الكبرى كما في تحفة الاشراف : ٩/٤٠٦ .
وأحمد : ٢/٣٢٥ ، وابن حبان : ص ٣٥١ رقم ١٤٥٥ ، والحاكم : ٤/١٩٤ .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(الحديث) الخامس والعشرون

عن أبي بكر بن نافع عن أبيه "١" عن صفية بنت ابي عبيد "٢" أنها أخبرته / ٥٤ ب / أن أم سلمة "٣" زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الازار : فالمرأة يارسول الله قال : ترخي شبرا . قالت (ام سلمة) "٤" : اذن ينكشف عنها . قال : فذراعا لا تزيد عليه .

أخرجه ابو داود والنسائي . "٥"

---

(١) ابو بكر بن نافع العدوى صدوق ، ويقال روايته عن صفية بنت ابي عبيد مرسلة ، تقريب : ٢/٤٠٠ ، تهذيب : ١٢/٤١ .
وأبوه نافع الفقيه مولى ابن عمر روى عن عدة من الصحابة ومنهم صفية بنت ابي عبيد ، تهذيب : ١٠/٤١٢ .

(٢) صفية بنت ابي عبيد بن مسعود زوج ابن عمر ، ادركت النبي صلى الله عليه وسلم ولم تسمع منه ، تهذيب : ١٢/٤٣١ .

(٣) ام سلمة هند بنت ابي أمية المخزومية أم المؤمنين توفيت سنة (٦٢) على الصحيح . التقريب : ٢/١٦٧ .

(٤) زيادة من السنن ، ولا توجد في الاصل .

(٥) ابو داود : ٤/٣٦٤ ، رقم ٤١١٧ في اللباس باب في قدر الذيل .
والنسائي : ٨/٢٠٩ في الزينة باب ذيول النساء ، ومالك : ٢/٩١٥ رقم ١٣ في اللباس باب ماجاء في اسبال المرأة ثوبها .
وانظر احمد : ٢/٣٤ ، ٥٥ ، ٦/٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، وابن حبان : ص ٣٥٠ ، والدارمي : ٢/٢٧٩ .

(الحديث) السادس والعشرون

عن أبي رمثه "١" قال : انطلقت مع أبي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو ذو وفرة بها ردع حِنّاء ، وعليه بردان أخضران . "٢"

(الحديث) السابع والعشرون

عنه قال : اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا وأبي ، فقال لرجل أو لأبيه من هذا ؟ قال : ابني . قال : لا تجنى عليه ، وكان قد لطخ لحيته بالحناء . "٣"

---

(١) ابو رمثة - بكسر اوله وسكون الميم - اختلف في اسمه ، صحابي .
تقريب : ٤٢٣/٢ .

(٢) ابو داود : ٤١٦/٤ رقم ٤٢٠٦ في الترجل باب في الخضاب.
ورواه الترمذى مختصرا : ١١٩/٥ رقم ٢٨١٢ في الادب باب ماجاء في الثوب الأخضر واخرجه في الشمائل ايضا : ص ٢٧ .
وكذا رواه مختصرا النسائي في الزينة باب لبس الخضر من الثياب: ٢٠٤/٨ ، وفي باب الخضاب بالحناء : ١٤٠/٨ ،
واخرجه احمد : ٢٢٦/٢ و ٢٢٧ و ٢٢٨ .
والحاكم : ٦٠٧/٢ وقال : حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .
ووافقه الذهبي، وابن حبان : ص ٣٦٦ .

(٣) اخرجه ابو داود : ٤١٧/٤ رقم ٤٢٠٨ في الترجل باب في الخضاب
والنسائي : ٥٣/٨ في القسامة باب هل يؤخذ أحد بجريرة غيره ، ولم يذكر الحناء .
وأحمد : ٢٢٦/٢ و ٢٢٧ و ٢٢٨ ، وابن حبان : ص ٣٦٦ ، مطولا . وأخرجه الترمذى في الشمائل : ص ٢٨ ، وقال : هذا احسن شيء روى في هذا الباب .
وأخرجه الحميدى : ٣٨٣/٢ .

(الحديث) الثامن والعشرون

عن أبي الزبير عن جابر أن رجلا زنا بامرأة ، فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد الحد . ثم أخبر انه محصن ،فأمر به فرجم "١"

(الحديث) التاسع والعشرون

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يشكر الله من لا يشكر الناس ، اخرجه ابو داود والترمذى وصححه . "٢"

---

(١) اخرجه ابو داود : ٥٨٦/٤ رقم ٤٤٣٨ في الحدود باب رجم
واخرجه النسائي في سننه الكبرى كما ذكره المزى في التحفة : ٣٢٣/٢ رقم ٢٨٣٢ ،
قال النسائي : لا اعلم أن أحدا رفع هذا الحديث غير ابن وهب. وعن محمد بن بشار عن أبي عاصم - عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر - موقوفا . قال : هذا هو الصواب والذى قبله - يعني المرفوع - خطأ أ. هـ .
قلت : وكذا قال ابو داود .

(٢) ابو داود : ١٥٧/٥ رقم ٤٨١١ في الأدب باب في شكر المعروف.
والترمذى : ٣٣٩/٤ رقم ١٩٥٤ في البر والصلة باب ماجاء في الشكر لمن أحسن اليك .
واحمد : ٢٥٨/٢ و ٢٩٥ و ٣٠٣ و ٣٨٨ و ٤٦١ و ٤٩٢ . وابن حبان : ص ٥٠٦ ، والبخارى في الأدب المفرد : ص ٦٥ .

(الحديث) الثلاثـــون

/ ٥٥ أ / عن انس رضي الله عنه ان المهاجرين قالوا : يارسول الله ذهب الانصار بالأجر كله . قال : لا مادعوتم الله لهم ، واثنيتم عليه ، أخرجه ابو داود والنسائي . "١"

(الحديث) الحادى والثلاثون

عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما فصلا يفهمه كل من سمعه . "٢"

(الحديث) الثاني والثلاثون

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مامن قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه ، الا قاموا عن مثل جيفة حمـار وكان لهم حسرة . أخرجه ابو داود والنسائي . "٣"

---

(١) ابو داود : ٥/١٥٨ رقم ٤٨١٢ في الأدب باب في شكـر المعروف .
وأخرجه النسائي في كتابه : اليوم والليلة ، ذكره المزي في التحفة : ١/١٢٣ رقم ٣٤٠ .

(٢) أخرجه ابو داود : ٥/١٧٢ رقم ٤٨٣٩ في الارب باب الهوى في الكلام ، واحمد : ٦/١٣٨ .

(٣) ابو داود : ٥/١٨١ رقم ٤٨٥٥ في الادب باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله .
وأخرجه النسائي في كتابه اليوم والليلة - انظر التحفة : ٩/٤٠٩ رقم ١٢٦٩٣ ، وأخرجه احمد : ٢/٣٨٩ و٤٩٤ و٥١٥ و٥٢٧ والحاكم : ١/٤٩٢ ، وقال حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(الحديث) الثالث والثلاثون

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : حسبك من صفية "١" كذا وكذا . قال غير مسدد "٢" : تعني قصيرة .

فقال : قد قلت كلمة لو مزجت بما البحر لمزجته .

قالت : وحكيت له انسانا . فقال : ما أحب أني حكيت انسانا وأن لي كذا وكذا .

أخرجه الترمذى وابوداود / ٥٥ ب / "٣" وصححه .

---

(١) صفية ، هي بنت حيي بن أخطب ام المؤمنين توفيت في ولاية معاوية وهو الصحيح .

تقريب : ٢/ ٦٠٣ .

(٢) مسدد هو ابن مسرهد بن مسربل الاسدى البصرى ابو الحسن ثقة حافظ مات سنة (٢٢٨) .

تقريب : ٢/ ٢٤٢ .

(٣) الترمذى : ٤/ ٦٦٠ رقم ٢٥٠٢ و ٢٥٠٣ في صفة القيامة باب ٥١ .

ابوداود : ٥/ ١٩٢ رقم ٤٨٧٥ في الادب باب في الغيبة واللفظ له .

وأخرجه احمد : ٦/ ١٨٩ .

(الحديث) الرابع والثلاثون

عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من تسمّى باسمي فلا يتكنى بكنيتي ، من تكنى بكنيتي ، فلا يتسمى باسمي .

أخرجه الترمذى وأبو داود وصححه. "١"

(الحديث) الخامس والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كـان يقول اذا أصبح : اللهم بك أصبحنا ، وبك أمسينا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، واليك النشور . اخرجه أبو داود . "٢"

---

(١) ابو داود : ٥/٢٤٩ رقم ٤٩٦٦ في الادب باب من رأى ان لا يجمع بينهما . واللفظ له .
والترمذى : ٥/١٣٦ رقم ٢٨٤٢ في الادب باب ماجاء في كراهية الجمع بين اسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته . وقال : حسن غريب من هذا الوجه . وأخرجه احمد : ٢/٣١٢ و ٤٥٥ .

(٢) ٥/٣١١ رقم ٥٠٦٨ في الادب باب مايقول اذا أصبح .
وفيه زيادة : واذا أمسى قال : اللهم بك أمسينا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، واليك النشور.
وأخرجه الترمذى : ٥/٤٦٦ رقم ٣٣٩١ في الدعوات باب الدعاء اذا اصبح . وقال : حديث حسن . وابن ماجه ٢/١٢٧٢ ، رقم ٣٨٦٨ في الدعاء باب مايدعو به الرجل اذا اصبح واذا أمسى .
ونسبه المزى في التحفة : ٩/٤٢٠ الى النسائي في اليوم والليلة .
واخرجه احمد : ٢/٣٥٤ و ٥٢٢ ، وابن حبان ص ٥٨٥ .

(الحديث) السادس والثلاثون

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى ناشئا في أفق السماء ، ترك العمل وان كان في صلاة ، ثم يقول : اللهم اني أعوذ بك من شرّها ، فان مطر قال : اللهم صيبا هنيأ .

أخرجه ابو داود . "١"

---

(١) ٥/٣٣٠ رقم ٥٠٩٩ في الادب باب مايقول اذا هاجت الريح .

واخرجه ابن ماجه : ٢/١٢٨٠ رقم ٣٨٨٩ في الدعاء باب مايدعو به الرجل اذا رأى السحاب والمطر .

ونسبه المزى في التحفة : ١١/٤٢٢ الى النسائي في الكبرى وفي اليوم والليلة .

وأخرج بعضه في سننه الصغرى : ٣/١٦٤ في الاستسقاء باب: القول عند المطر .

وأخرجه احمد :٦/٩٠ و ١١٩ و ١٢٩ و ١٣٨ و ١٦٦ .

(ناشئا) : أى سحابا لم يتكامل اجتماعه .

(والصيب) : ماجرى وانهمر . نهاية ٣/٦٤ .

(الحديث) السابع والثلاثون

عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود "١" عن أبيه قال : من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذى ردّى ، فهو ينزع بذنبه .

أخرجه ابو داود هكذا موقوفا من حديث زهير "٢" عن سماك بن حرب "٣" .

ثم أخرجه مرفوعا من حديث سفيان "٤" عنه عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال : انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة من أدم . قال : فذكر نحوه . "٥"

---

(١) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الكوفي ثقة سمع من أبيه ، مات سنة (٧٩) تقريب : ١/ ٤٨٨ .

(٢) زهير هو ابن معاوية بن خديج ابو خيثمة الجعفي الكوفي ثقة ثبت مات سنة (١٣٢) وقيل بعدها .
تقريب : ١/ ٢٦٥ .

(٣) أخرجه في ٥/ ٣٤٠ رقم ٥١١٧ في الادب باب في العصبية .

(٤) سفيان ، هو الثورى ابو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة مات سنة (١٦١) . التقريب : ١/ ٣١١ .

(٥) في رقم ٥١١٨ وأخرجه احمد : ١/ ٤٠١ و ٤٤٩ .

قال الخطابي : (ينزع بذنبه) معناه : أنه قد وقع في الاثم وهلك كالبعير اذا تردى في بئر فصار ينزع بذنبه ، ولا يقدر على خلاصه . أ . هـ من معالم السنن .

(الحديث) الثامن والثلاثون

عن حماد "١" عن سهيل عن ابيه قال : حدثنا ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من اطلع في دار قوم بغير اذنهم ، ففقئوا عينه ، فقد هدرت عينه. "٢"

(الحديث) التاسع والثلاثون

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رسول الرجل الى الرجل اذنه . "٣"

أخرجهما ابو داود .

(الحديث) الاربعون

.... "٤"

---

(١) هو ابن سلمة بن دينار البصري ثقة عابد وقد تغير حفظه بآخره مات سنة (١٦٧) ، التقريب : ١٩٧/١ .

(٢) اخرجه ابو داود في الادب : ٣٦٦/٥ رقم ٥١٧٢ باب في الاستئذان .
وأحمد : ٤١٤/٢ و ٥٢٧ .

(٣) ابو داود : ٣٧٦/٥ رقم ٥١٨٩ في الأدب باب في الرجل يدعى أيكون ذلك اذنه .
وابن حبان : ص ٤٨٣ .

(٤) كذا في النسختين .

القسم السابـــع

في أحاديث يصححها بعض الأئمة ليست من شرط الشيخين واللفظ فيها لأبي داود الا مابيّن .

الحديـــث الأول

عن الحسن عن سمرة بن جندب "١" رضي الله عنه قال : قـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اقتلوا شيوخ المشركين / ٥٦ ب / واستبقوا شَرْخَهم .

أخرجه ابو داود والترمذى وصححه . "٢"

---

(١) هو سمرة بن جندب بن هلال الفزارى صحابي مشهور مات بالبصرة سنة (٥٨) ، التقريب : ١/٣٣٣ .

(٢) ابو داود : ٣ / ١٢٢ ، في الجهاد باب في قتل النساء .
والترمذى : ٤/١٤٥ رقم ١٥٨٣ في السير باب ماجاء في النزول على الحكم.وأخرجه احمد : ٥/١٢ و ٢٠ .
والشرخ جمع شارخ وهو الحديث السن ، قاله الخطابي فـــي المعالم ، وانظر : النهاية :٢/٤٥٦ .
هذا الحديث من رواية الحسن عن سمرة ، وفي روايته عنـــه اختلاف بين النقاد من أهل الحديث ، وقد اختلفوا في روايته علـى ثلاثة مذاهب :
الأول : ان الحسن سمع من سمرة مطلقا .
وهذا هو مذهب ابن المديني والبخارى وابي داود والتـــرمذى والحاكم وغيرهم . قال علي بن المديني في العلل ص ٦٤ : ==

== والحسن قد سمع من سمرة .

وقال البخارى في التاريخ الصغير ، ص ١١٧ : الحسن سمع من سمرة .

وقال ابن عبد البر في الاستذكار : ٢٧١/٢ : قال ابو عيسى الترمذى ، قلت للبخارى : قولهم لم يسمع الحسن من سمرة الا حديث العقيقة ، قال : قد سمع منه احاديث كثيرة وجعل روايته عنه سماعا وصححها . أ. هـ . وكذا قال في التمهيد : ٣٧/١ .

وقال الحاكم في المستدرك : ٢١٥/١ : لا يتوهم متوهم أن الحسن لم يسمع من سمرة ، وقد سمع منه أ. هـ ، واما ابو داود فقد قال في سننه ٢٥٧/١ (ط : محمد محيي الدين عبد الحميد) : دلت هذه الصحيفة على ان الحسن سمع من سمرة أ. هـ ، قال الحافظ ابن حجر في التهذيب : ٢٦٩/٢ : لم يظهر لي وجه الدلالة بعد .

وقال صاحب عون المعبود : ٢٦٣/٣ ، وجه دلالتها وتعلقها بالباب ان هذا اللفظ الذى رواه سليمان بن سمرة عن أبيه بقوله : اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الخ من الفاظ الصحيفة التي املاها سمرة ورواها عنه ولده سليمان . فاراد أبو داود ان سليمان بن سمرة كما صح سماعه من ابيه بهذه الصحيفة وغيرها ، كذلك الحسن البصرى صح سماعه بهذه الصحيفة وغيرها من سمرة ، لان كلا من سليمان بن سمرة والحسن البصرى من الطبقة الثالثة ، فلما سمع سليمان من ابيه فلا مانع ان يكون الحسن سمع منه . أ. هـ .

وقد صحح الترمذى حديثه في غيرها في غير ما موضع من جامعه انظر : ٥٢٩/٣ ، ١٤٥/٤ و ٣٥٠ ، وغيرها . وانظر تحفة الاشراف : ٦٢/٤ وما بعدها .

وممن صحح سماعه ايضا ابن القيم في اعلام الموقعين : ١٤٤/٢

المذهب الثاني : ان الحسن لم يسمع من سمرة مطلقا .

اختار هذا المذهب يحيى بن معين وابن حبان وشعبة وغيرهم .

قال عثمان بن سعيد الدارمي في سؤالاته ص ١٠٠ :

قلت ليحيى بن معين : الحسن لقي سمرة ؟ قال : لا . ==

== وقال ابن حبان في صحيحه : ٣/٢٢٢ : والحسن لم يسمع من سمرة شيئا .

وروى الدورى في التاريخ : ٣/٢٢٠ عن ابن معين عن ابي النضر عن شعبة بن الحجاج قال : لم يسمع الحسن من سمرة .

وقال الزيلعي النصب ١/٨٩ : وقال البرديجي : احاديث الحسن عن سمرة كتاب ولا يثبت عنه حديث ، قال فيه : سمعت سمرة .

المذهب الثالث : انه سمع منه حديث العقيقة فقط .

وهذا هو اختيار النسائي والدارقطني والبيهقي وغيرهم .

قال النسائي في الصلاة باب الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة ٣/٩٤ .

قال ابو عبد الرحمن : الحسن عن سمرة كتابا ولم يسمع الحسن عن سمرة الا حديث العقيقة . وقال الدارقطني في سننه : ١/٣٣٦ في حديث السكتتين : الحسن مختلف في سماعه من سمرة وقد سمع منه حديثا واحدا وهو حديث العقيقة فيما زعم قريش بن انس عن حبيب بن الشهيد .

وقال الزيلعي في نصب الراية : ١/٨٩ : واختاره عبد الحق في احكامه ، فقال : عند ذكره هذا الحديث : والحسن لم يسمع من سمرة الا حديث العقيقة ، واختاره البزار في مسنده ، فقال في آخر ترجمة سعيد بن المسيب عن ابي هريرة . والحسن سمع من سمرة حديث العقيقة .

وقال البيهقي في السنن : ٨/٣٥ : اكثر الحفاظ لا يثبتون سماع الحسن من سمرة غير حديث العقيقة . أ. هـ .

وحديث العقيقة هو الحديث السادس الذى سيذكره المصنف ==

== في هذا القسم .

قال البخاري في صحيحه : ٥٩٠/٩ : حدثني عبد الله بن ابي الاسود ، حدثنا قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد ، قال أمرني ابن سيرين ان أسأل الحسن ، ممن سمع حديث العقيقة ، فسألته فقال : من سمرة بن جندب .

والذي يظهر لي ان الحسن سمع من سمرة ، وقد وقفت في مسند أحمد على حديث آخر غير حديث العقيقة صرّح فيه الحسن بسماعه من سمرة قال الامام احمد : ١٢/٥ : ثنا هشيم ثنا حميد عن الحسن قال : جاءه رجل فقال : ان عبدا له أبق ، وانه نذر ان قدر عليه ان يقطع يده ، فقال الحسن : ثنا سمرة قال : قلما خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة الا أمر فيها بالصدقة ونهى فيها عن المثلة . أ.هـ .

فاذا ثبت سماع الحسن من سمرة في الجملة فأقول : ان كل حديث يصرح فيه الحسن بالسماع من سمرة فهو سماع .

وأما اذا لم يصرح ، او جاء بلفظ محتمل للسماع فلا نثبت سماعه لانه مدلس . والله تعالى أعلم .

انظر : نصب الراية : ٨٨/١ - ٨٩ ، جامع التحصيل : ص ١٩٩ ، تهذيب التهذيب : ٢٦٣/٢ ،

(الحديث) الثاني

عن سليم بن عامر "١" - رجل من حمير - قال : كان بين معاوية "٢" وبين الروم عهد ، وكان يسير نحو بلادهم ، حتى اذا انقضى العهد غزاهم ، فجاء رجل على فرس أو برذون "٣" وهو يقول : الله أكبر ، الله أكبر وفاء لا غدر ، فنظروا فاذا هو عمرو بن عبسة "٤" ، فأرسل اليه معاوية فسأله ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كان بينه وبين قوم عهد ، فلا يشدّ عقده ولا يحلها حتى ينقضي أمدها ، أو ينبذ اليهم على سواء ، فرجع معاوية ، أخرجه ابو داود والنسائي والترمذي وصححه . "٥"

---

(١) سليم بن عامر الكلاعي ابو يحيى الحمصي ثقة ، غلط من قال : انه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة (١٣٠) ، التقريب: ١/ ٣٢٠ .

(٢) معاوية بن ابي سفيان الخليفة ، توفي سنة (٦٠) ، التقريب : ٢/ ٢٥٩ .

(٣) البرذون : ضرب من الدواب ، يخالف الخيل العربي ، عظيم الخلقة ، غليظ الاعضاء ، لها جلد على السير في الشعاب والجبال والوعر . أ.هـ . فتح الباري : ٦/ ٦٧ .

(٤) عمرو بن عبسة بن عامر ، ابو نجيح ، صحابي مشهور، التقريب: ٢/ ٧٤ .

(٥) ابو داود : ٣/ ١٩١ رقم ٢٧٥٩ ، في الجهاد باب في الامام يكون بينه وبين العدو عهد فيسير اليه .

والترمذي : ٤/ ١٤٣ رقم ١٥٨٠ في السير باب ماجاء في الغدر

والنسائي في سننه الكبرى، كما في تحفة الاشراف : ٨/ ١٥٩ .

واحمد : ٤/ ٣٨٦ .

الحديث الثالث

عن عبيد بن فيروز "١" قال : سألت البراء بن عازب "٢" مالا يجوز في الأضاحي ؟ فقال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصابعي أقصر من أصابعه وأناملي اقصر من أنامله فقال : أربع لا تجوز في الاضاحي العوراء بيّن عورها ، والمريضة بيّن مرضها ، والظالع بين ظلعها ، والكسير التي لا تنقى . "٣" قال : فقلت : فاني أكره / ٥٧ أ / أن يكون في السّن نقص ، قال : ماكرهته فدعه ولا تحرمه على احد .

اخرجه الاربعة وصححه الترمذى . "٤"

---

(١) عبيد بن فيروز الشيباني مولاهم ابو الضحاك الكوفي ويقال الجزرى ثقة لم يروعنه الاربعة الا هذا الحديث . تهذيب : ٧/٧٢ .

(٢) البراء بن عازب بن الحارث الانصارى صحابي ابن صحابي توفي سنة (٧٢) . التقريب : ١/٩٤ .

(٣) اى التي لا مخ لها . لضعفها وهزالها . النهاية : ٥/١١١ .

(٤) أبو داود : ٣/٢٣٦ في الضحايا رقم ٢٨٠٢ باب مايكره من الضحايا .

والترمذى : ٤/٨٥ رقم ١٤٩٧ في الاضاحي باب مالا يجوز من الاضاحي .

والنسائي : ٧/٢١٤ و ٢١٥ في الضحايا باب : مانهي عنه من الاضاحي : العوراء والعرجاء والعجفاء وابن ماجه : ٢/١٠٥٠ رقم ٣١٤٤ في الاضاحي باب مايكره أن يضحى به .

واخرجه مالك في الموطأ : ٢/٤٨٢ في الضحايا باب ماينهى عنه من الضحايا . واحمد : ٤/٢٨٤و٢٨٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ .

واخرجه ابن حبان في صحيحه ص ٢٥٨ ، وابن خزيمة : ٤/٢٩٢ ، والدارمي : ٢/٧٦ ، وابن الجارود في منتقاه ص ٣٠٤ ، والحاكم : ١/٤٦٨ و ٤/٢٢٣ .

الحديث الرابع

عن علي رضي الله عنه قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأذنين ولا نضحي بعوراء ولا مقابلة ولا مدابرة ولا خرقاء ولا شرقاء .

قال زهير : - وهو ابن معاوية - فقلت لأبي اسحاق - وهو السبيعي : أذكر عضباء ؟ قال : لا . قلت : فما المقابلة ؟ قال : يقطع طرف الأذن قلت : فما المدابرة ؟ قال : يقطع من مؤخر الأذن ، قلت : فما الشرقاء ؟ قال : تشق الاذن . قلت : فما الخرقاء ؟ قال : يخرق أذنها للسمه . وهو كالذى قبله . "١"

---

(١) ابو داود : ٣/٢٣٧ رقم ٢٨٠٤ في الضحايا باب مايكره من الضحايا .

والترمذى : ٤/٨٦ رقم ١٤٩٨ في الاضاحي باب مايكره من الاضاحي .

والنسائي : ٧/٢١٧ في الضحايا باب المدابرة وهي ماقطع من من مؤخر أذنها .

وابن ماجه : ٢/١٠٥٠ رقم ٣١٤٢ و ٣١٤٣ في الاضاحي باب مايكره أن يضحى به .

وأخرجه احمد : ١/٩٥ ،و ١٠٥ و ١٠٨ و ١٢٥ و ١٢٨ و ١٤٩ .

والدارمي : ٢/٧٧ ، والحاكم : ٤/٢٢٤ ،وابن الجارود : ص ٣٠٣ ، ورواه طرفا منه ابن خزيمة في صحيحه : ٤/٢٩٣ .

الحديث الخامس

عن أم كرز "١" قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلام شاتان (مثلان) "٢" وعن الجارية شاة .

أخرجه ابو داود وصححه الترمذى "٣" .

---

(١) ام كرز - بضم أوله وسكون الراء - الكعبية المكية ، صحابية ، تقريب : ٦٢٣/٢ .

(٢) سقط من النسختين .

(٣) أبو داود : ٢٥٨/٣ رقم ٢٨٣٦ في الاضاحي باب في العقيقة .

وأخرجه النسائي : ١٦٥/٧ في العقيقة باب العقيقة عن الغلام ، والعقيقة عن الجارية .

وابن ماجه : ١٠٥٦/٢ رقم ٣١٦٢ في الذبائح باب العقيقة .

واحمد : ٣٨١/٦ و ٤٢٢ .

وابن حبان في صحيحه : ص ٢٦١ . (موارد)

والدارمي : ٨١/٢ .

والحميدى : ١٦٦/١ .

الحديث السادس

عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ، ويحلق ، ويسمى . قال ابو داود : ويسمى (أصح) "١" .

وهو كالذى قبله . "٢"

---

(١) مابين القوسين زيادة من السنن ولا توجد في الاصل .
ومعنى كلام ابي داود : ان رواية : (ويسمى) اصح من الرواية الاخرى : (ويدمى) وهي التي حكم عليها الحفاظ بالوهم من راويها .
انظر : فتح البارى : ٥٩٣/٩ .
ابو داود : ٢٦٠/٣ رقم ٢٨٣٨ في الاضاحي باب في العقيقة .
والترمذى : ١٠١/٤ رقم ١٥٢٢ في الاضاحي باب من العقيقة
واخرجه النسائي : ١٦٦/٧ في العقيقة باب متى يعق .
وابن و ماجه : ١٠٥٦/٢ رقم ٣١٦٥ في الذبائح باب العقيقة
واحمد : ٥/ ٧ و ١٢ و ١٧ و ٢٢ ،
والدارقطني : في سننه : ٧٩/٢ .
وقد اختلف في معنى قوله : (رهينة بعقيقته) فقال الحافظ في الفتح : ٥٩٤/٩ : قال الخطابي : اختلف الناس في هذا واجود ماقيل فيه ماذهب اليه احمد بن حنبل . قال : هذا في الشفاعة ، يريد انه اذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع في أبويه وقد ذكر الحافظ أقولا أخرى في تفسير هذه اللفظة .

الحديث السابع

عن عبد الله بن جعفر "١" رضي الله عنه قال : قال رسول الله / ٥٧ ب / صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما . فانه قد أتاهم أمر شغلهم .

أخرجه أبو داود والترمذي وصححه ."٢"

الحديث الثامن

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا حملنا القتلى يوم أحد لندفنهم ، فجاء منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن تدفنوا القتلى في مضاجعهم .

اخرجه الاربعة وصححه الترمذي . "٣"

---

(١) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : احد الأجواد ، ولد بأرض الحبشة وله صحبة ، مات سنة (٨٠) التقريب : ٤٠٦/١ .

(٢) ابو داود : ٤٩٧/٣ رقم ٣١٣٢ في الجنائز باب صنعة الطعام لأهل الميت ، والترمذي : ٣١٤/٣ رقم ٩٩٨ في الجنائز باب ماجاء في الطعام يصنع لاهل الميت . وأخرجه ابن ماجه : ٥١٤/١ رقم ١٦١٠ في الجنائز باب ماجاء في الطعام يبعث الى اهل الميت .

واحمد : ٢٠٥/١ ،وصححه ابن السكن كما في نيل الاوطار: ١١٠/٤

(٣) ابو داود : ٥١٤/٣ رقم ٣١٦٥ في الجنائز باب في الدفن بالليل . والترمذي : ٢١٥/٤ ورقم ١٧١٧ في الجهاد باب ماجاء في دفن القتيل في مقتله ، والنسائي : ٧٩/٤ في الجنائز باب اين يدفن الشهيد ، وابن ماجه : ٤٨٦/١ رقم ١٥١٦ في الجنائز باب ماجاء في الصلاة على الشهداء ودفنهم ،

وأخرجه احمد : ٢٩٧/٣ ، وابن حبان : ص ١٩٦ ،

وابن الجارود : ص ١٩٣ .

الحديث التاسع

عن الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة .

أخرجه الاربعة وصححه الترمذي . "١"

الحديث العاشر

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخراج بالضمان . أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي وصححه . "٢"

---

(١) ابو داود : ٦٥٢/٣ رقم ٣٣٥٦ في البيوع باب في الحيوان بالحيوان نسيئة .

والترمذي : ٥٢٩/٣ رقم ١٢٣٧ في البيوع باب ماجاء في كراهية بيع الحيوان بالحيوان نسيئة .

والنسائي : ٢٩٢/٧ في البيوع باب بيع الحيوان بالنسيئة .

وابن ماجه : ٧٦٣/٢ رقم ٢٢٧٠ في التجارات باب الحيوان بالحيوان نسيئة .

وأخرجه احمد : ١٢/٥ و ١٩ و ٢١ و ٢٢ وابن الجارود : ص ٢٠٨ ، والدارمي : ٢٥٤/٢ .

(٢) ابو داود : ٧٧٩/٢ رقم ٣٥٠٨ في البيوع باب فيمن اشترى عبدا فاستعمله ثم وجد به عيبا ، والترمذي : ٥٧٢/٣ رقم ١٢٨٥ في البيوع باب ماجاء فيمن يشترى العبد ويستغله ثم يجد به عيبا .

والنسائي : ٢٥٥/٧ في البيوع باب الخراج بالضمان .

واخرجه ابن ماجه : ٧٥٤/٢ رقم ٢٢٤٣ في التجارات باب الخراج بالضمان ، وابن حبان : ٢٧٥ ، والحاكم : ١٥/٢ ، وابن الجارود : ص ٢١٣ ، واحمد : ٤٩/٦ و ٢٣٧ ، والدارقطني : ٥٣/٣ .

(الحديث) الحادي عشر

عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : لا يحل لرجل أن يعطي عطية او يهب هبة فيرجع فيها ، الا الوالد فيما يعطي لولده ومثل الذى يعطي عطية فيرجع فيها كمثل / ٥٨ أ / الكلب يأكل فاذا (شبع) "١" قاء ثم عاد في قيئه .

أخرجه الاربعة وصححه الترمذى "٢"

---

(١) مابين القوسين لا يوجد في الاصل وقد زدتها من السنن .

(٢) ابو داود : ٣/٨١٠ رقم ٣٥٣٩ في البيوع باب الرجوع في الهبة .

والترمذى : ٤/٤٤٢ رقم ٢١٣٢ في الولاء والهبة باب في كراهية الرجوع في الهبة .

والنسائي : ٦/٢٦٥ في الهبة باب رجوع الوالد فيما يعطي ولده .

وابن ماجه : ٢/٧٩٥ رقم ٢٣٧٧ ، في الاحكام باب من أعطى ولده ثم رجع فيه .

وأخرجه احمد : ١/٢٣٧ و ٢/٧٨ ،

وابن حبان ص ٢٨٠ مختصرا .

وابن الجارود : ص ٣٣١ .

والدارقطني : ٣/٤٢ .

(الحديث) الثاني عشـــر

عن أبي الدرداء "(١) رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

" ابغوني الضعفاء ، فانما ترزقون ، وتنصرون بضعفائكم ".

أخرجه ابوداود والترمذى وصححه. ٢

---

(١) هو عويمر بن زيد بن قيس ، صحابي جليل ، مات في آخر خلافة عثمان ، وقيل بعدها ، التقريب : ٢/٩١.

(٢) ابوداود : ٣/٧٣ رقم ٢٥٩٤ في الجهاد باب في الانتصار برذل الخيل والضعفة .

والترمذى : ٤/٢٠٦ رقم ١٧٠٢ في الجهاد باب في الاستفتاح بصعاليك المسلمين .

وأخرجه النسائي : ٥/٤٦ في الجهاد باب الاستنصار بالضعيف .

واحمد : ٥/١٩٨ ،

وابن حبان : ص ٣٩٠ .

والحاكم : ٢/١٤٥ و ١٠٦ وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ،

وقد عزاه السيوطي في الجامع الصغير لمسلم : ١/٥ وهو وهم منه ، فليس هو فيه.

(الحديث) الثالث عشر

عن مالك بن يخامر "١" ان معاذ بن جبل حدثهم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قاتل في سبيل الله فواق "٢" ناقة ، فقد وجبت له الجنة ، ومن سأل الله القتل من نفسه صادقا ثم مات أو قتل فان له أجر شهيد :

أخرجه ابو داود عن هشام بن خالد "٣" ، وابن المصفى "٤" قال : وزاد ابن المصفى من هنا : ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نكب نكبة فانها تجيء يوم القيامة كاغزر ماكانت : لونها لون الزعفران ، وريحها ريح المسك ، ومن خرج له خراج "٥" في سبيل الله كان عليه طابع الشهداء .

أخرجه الترمذى وصححه . "٦"

---

(١) مالك بن يخامر - بفتح التحتانية والمعجمة وكسر الميم - الحمصي مخضرم ويقال له صحبة صاحب معاذ . التقريب : ٢/٢٢٧ .

(٢) الفواق : بضم الفاء وفتحها مع تخفيف الواو - مابين الحلبتين - انظر النهاية : ٣/٤٧٩ .

(٣) هشام بن خالد بن يزيد بن مروان الدمشقي صدوق مات سنة : (٢٤٩) التقريب : ٢/٣١٨ .

(٤) هو محمد بن المصفى بن بهلول الحمصي ، صدوق له أوهام وكان يدلس ، مات سنة (٢٤٦) التقريب : ٢/٢٠٨ .

(٥) الخراج - بضم الخاء وتخفيف الراء - القروح والدماميل تخرج من البعض - انظر عون المعبود : ٧/٢١٦ .

(٦) ابو داود : ٣/٤٦ رقم ٢٥٤١ في الجهاد باب فيمن سأل الله تعالى الشهادة ، والترمذى مختصرا : ٤/١٨٣ رقم ١٦٥٤ في الجهاد باب ماجاء فيمن سأل الشهادة ، والنسائي : ٦/٢٦ في الجهاد باب ثواب من قاتل في سبيل الله فواق ناقة . وابن ماجه : ٢/٩٣٣ ، رقم ٢٧٩٢ في الجهاد باب القتال في سبيل الله سبحانه وتعالى . واحمد : ٥/٢٣٠ و ٢٣٥ و ٢٤٤ واخرجه مختصرا ابن حبان : ص ٣٨٥ ، والدارمي : ٢/٢٠١ .

(الحديث) الرابع عشــــر

عن ابي سعيد / ٥٨ ب / الخدرى رضي الله عنه قال :
امترى رجل من بني خدره ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الــذى أسس على التقوى .

فقال الخدرى : هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال الآخر : هو مسجد قباء . فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ، فقال : هو هذا . يعني مسجده ، وفي ذلك خير كثير .

أخرجه الترمذى وصححه . "١"

---

(١) الترمذى : ١٤٤ رقم ٣٢٣ في الصلاة باب ماجاء فـــي المسجد الذى أسس على التقوى .

واحمد : ٣/٨ .

(الحديث) الخامس عشر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : اغتسل بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في جفنة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليتوضأ (منها - أو يغتسل) "١" فقالت له : يارسول الله اني كنت جنبا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الماء لا يجنب .

أخرجه الأربعة وصححه الترمذى "٢" .

---

(١) مابين القوسين سقط من النسختين .

(٢) ابو داود : ٥٦/١ رقم ٦٨ في الطهارة باب الماء لا يجنب.
والترمذى : ٩٤/١ رقم ٦٥ في الطهارة باب ماجاء في الرخصة في ذلك . والنسائي : ١٧٣/١ في المياه .
وابن ماجه : ١٣٢/١ رقم ٣٧٠ و ٣٧١ في الطهارة باب الرخصة بفضل وضوء المرأة .

وأخرجه ابن خزيمة : ٤٨/١ ، وابن حبان : ص ٦٠ مختصرا , والحاكم : ١٥٩/١ ،قال الحافظ في تلخيص الحبير : ١٤/١ ، وقال الحازمي : لا يعرف مجودا الا من حديث سماك بن حرب عن عكرمة ، وسماك مختلف فيه وقد احتج به مسلم .

وقال في فتح الباري : ٣٠٠/١ ، وقد أعله قوم بسماك بن حرب راويه عن عكرمة لانه كان يقبل التلقين ، لكن قد رواه عنه شعبة وهو لا يحمل عن مشايخه الا صحيح حديثهم .

أقول : وقد بسط القول في رواية سماك عن عكرمة - المصنف في كتابه شرح الألمام في الحديث الخامس ل ٤٢ أ وما بعدهما . وقد دفع الاعتراضات الموجهة اليهما واثبت بعد ذلك صحة الحديث.

(الحديث) السادس عشر

عن عبد الحميد بن محمود "١" قال : صلّيت مع أنس بن مالك فدفعنا الى السواري فتقدمنا وتأخرنا ، فقال أنس : كنا نتقي هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخرجه ابو داود والترمذي وصححه . "٢"

---

(١) عبد الحميد بن محمود المعولي البصري ، قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر تهذيب التهذيب : ١٢٢/٦ .

(٢) ابو داود : ٤٣٦/١ رقم ٦٧٣ في الصلاة باب الصفوف بين السواري والترمذي : ٤٤٣/١ رقم ٢٢٩ في الصلاة باب ماجاء في كراهية الصف بين السواري .

وأخرجه النسائي : ٩٤/٢ في الامامة باب : الصف بين السواري .

وأحمد : ١٣١/٣ ، وابن خزيمة : ٣٠/٣ ، وابن حبان : ص ١١٥ ، والحاكم : ٢١٠/١ و ٢١٨ .

قال الشوكاني في نيل الاوطار : ٢١٨/٣ : وقد ضعف ابو محمد عبد الحق هذا الحديث لعبد الحميد بن محمود المذكور ، وقال : ليس ممن يحتج بحديثه .

قال ابو الحسن بن القطان رادا عليه : ولا ادري من أنبأه بهذا ، ولم أر احدا من صنف في الضعفاء ذكره فيهم ، ونهاية مايوجد فيه مما يوهم ضعفا قول ابي حاتم الرازي وقد سئل عنه : هو شيخ . وهذا ليس بتضعيف ، وانما هو اخبار بانه ليس من أعلام أهل العلم ، وانما هو شيخ وقعت له روايات أخذت عنه ، وقد ذكره ابو عبد الله النسائي فقال : هو ثقة ، على شحه بهذه اللفظة .

(الحديث) السابع عشــــر

/ ٥٩ أ / عن جابر بن يزيد بن الاسود عن أبيه "١" رضي الله عنه قال : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا انصـــرف انحرف .

أخرجه ابو داود والنسائي والترمذي وصححه . "٢"

---

(١) جابر بن يزيد بن الأسود السوائي ، ويقال الخزاعي ،صدوق من الثالثة . التقريب : ١٢٣/١ .

وابوه يزيد بن الاسود صحابي ، نزل الطائف : التقريب ٣٦٢/٢ .

(٢) ابو داود : ٤٠٩/١ رقم ٦١٤ في الصلاة باب الامام ينحرف بعد التسليم ، والترمذي : ١٢٥/١ مطولا رقم ٢١٨ في الصـلاة باب ماجاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة .

واخرجه النسائي : ٦٧/٣ ،في السهو باب الانحراف بعـــد التسليم ، واحمد : ١٦١/٤ ، وابن خزيمة : ١٠٦/٣ .

قال الحافظ في التلخيص : ٢٩/٢ : قال الشافعي فـــي القديم : اسناد مجهول . قال البيهقي : لأن يزيد بن الاسود ليس له راو غير ابنه ، ولا لابنهجابر راو غير يعلى . قلت : يعلى من رجال مسلم ، وجابر ، وثقه النسائي وغيره ، وقد وجدنا لجابر ابن يزيد راويا غير يعلى : اخرجه ابن منده في المعرفة مـــــن طريق بقية عن ابراهيم بن ذى حماية عن عبد الملك بن عميـــــر عن جابر . أ. هـ .

(الحديث) الثامن عشـــر

عن فضالة بن عبيد "١" رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليــه وسلم قال : كلّ الميت يختم على عمله ، الاّ المرابط ، فانه ينمو لـــــه عمله الى يوم القيامة ويؤمّن من فتان القبر .

أخرجه ابو داود والترمذى وصححه . "٢"

---

(١) فضالة بن عبيد بن نافذ الانصارى صحابي ، نزل دمشق وولي قضاءها ، مات سنة (٥٨) وقيل : قبلها ، التقريب : ١٠٩/٢ .

(٢) ابو داود : ٢٠/٣ رقم ٢٥٠٠ في الجهاد باب في فضـــل الرباط .

والترمذى : ١٦٥/٤ رقم ١٦٢١ في فضائل الجهــــاد باب ماجاء في فضل من مات مرابطا .

واحمد : ٢٠/٦ ، وابن حبان : ص ٣٩١ ،

والدارمي : ٢١١/٢ .

(الحديث) التاسع عشر

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا أكل أحدكم طعاما فلا يأكل من أعلى الصحفة ، ولكن ليأكل من أسفلها ، فان البركة تنزل من أعلاها .. "١"

---

(١) أخرجه ابو داود : ١٤٢/٤ ، رقم ٣٧٧٢ في الاطعمة باب ماجاء في الأكل من اعلى الصحيفة .

والترمذى : ٢٦٠/٤ رقم ١٨٠٥ في الأطعمة باب ماجاء في كراهية الاكل و من وسط الطعام .

وابن ماجه : ١٠٩٠/٢ رقم ٣٢٧٧ في الاطعمة باب النهي عن الاكل من ذروة الثريد .

والنسائي في سننه الكبرى كما في تحفة الاشراف : ٤٣٠/٤ .

واحمد : ٢٧٠/١ و ٣٤٣ و ٣٤٥ و ٣٦٤ ، وابن خزيمة : ١٨٢/٤ ، وابن حبان : ص ٣٢٨ .

قال الترمذى : حسن صحيح ، انما يعرف من حديث عطاء ابن السائب وقد رواه شعبة والثوري عن عطاء .

قلت : يشير ابو عيسى الى ان اختلاط عطاء لا يضر ، لان الراوى عنه في هذا الحديث شعبة والثورى ، وروايتهما عنه كانت قبل الاختلاط .

قال المصنف في الامام : كل من روى عن عطاء بن السائب روى عنه في الاختلاط ، الا شعبة وسفيان . أ . هـ . من نصب الراية : ٢٢٧/٢ ، وانظر هدى السارى : ص ٤٢٥ .

(الحديث) العشـــرون

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سألت رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم عن الضّبع ؟ فقال : هو صيد ، ويجعل فيه كبـــش اذا صاده المحرم .

أخرجها الاربعة وصححهما الترمذى . "١"

---

(١) ابو داود : ١٥٨/٤ رقم ٣٨٠١ في الاطعمة باب في أكل الضبع

والترمذى : ٢٥٢/٤ رقم ١٧٩١ في الاطعمة باب ماجــــاء في أكل الضبع .

والنسائي : ٢٠٠/٧ في الصيد باب الضبع .

وابن ماجه : ١٠٧٨/٢ رقم ٣٢٣٦ في الصيد باب الضبع .

واخرجه احمد : ٢٩٧/٣ و ٣١٨ و ٣٢٢ ، وابن حبان : ص ٢٤٣ و ٢٦٢ . والحاكم : ٤٥٢/١ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

والدارمي : ٧٤/٢ ، والدارقطني : ٢٤٥/٢ .

قال الحافظ في تلخيص الحبير : ١٥٢/٤ ، صححـــه البخارى والترمذى وابن حبان ، وابن خزيمة والبيهقي . وأعله ابن عبد البر بعبد الرحمن بن ابي عمار - وهو الراوى عن جابر - فوهم ، لانه وثقه ابو زرعة والنسائي ولم يتكلم فيه أحد ، ثم انه لم ينفرد به . أ . هـ .

(الحديث) الحادى والعشرون

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله / ٥٩ ب / صلى الله عليه وسلم قال : الطّيرة شرك - ثلاثا - ومنّا (الاّ) "١" ولكن الله يذهبه بالتوكل .

أخرجه ابو داود وابن ماجه والترمذى وصححه . "٢"

---

(١) مابين القوسين سقط من النسختين .
قوله (ومنا الا) قال الخطابي : معناه الا من يعتريه التطير ويسبق الى قلبه الكراهة فيه .

(٢) ابو داود : ٤/٢٣٠ رقم ٣٩١٠ في الطب باب في الطيرة .
والترمذى: ٤/١٦٠ رقم ١٦١٤ في السير باب ماجاء في الطيرة .
وابن ماجه : ٢/١١٧٠ رقم ٣٥٣٨ في الطب باب من كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة .

واخرجه احمد : ١/٣٨٩ و ٤٣٨ و ٤٤٠ ، والبخارى في الأدب المفرد : ص ٢٣٤ ، وابن حبان : ص ٣٤٥ .

قال الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب : ٥/٢٦٦ ط / محمد محيى الدين عبد الحميد :

الصواب ماذكره البخارى وغيره أن قوله (ومامنا الا . . الخ) من كلام ابن مسعود مدرج غير مرفوع .

وحكى الترمذى في السنن : عن البخارى انه قال : كان سليمان ابن حرب ينكر هذا الحرف ويقول : ليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكأنه قول ابن مسعود ، وكذا قال الخطابي في معالم السنن والهيثمي في موارد الظمآن .

(الحديث) الثاني والعشرون

عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه "١" قال : كنت وافد بني المنتفق أو في وفد بني المنتفق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ، فقال : يعني النبي صلى الله عليه وسلم - لا تحِسَبن ، ولم يقل : لا تحسَبّن .

أخرجه الاربعة وصححه الترمذى . "١"

---

(١) عاصم بن لقيط بن صبرة ثقة . التقريب : ١/٣٨٥ .
وابوه لقيط بن صبرة صحابي مشهور ، وقيل هو ابو رزين العقيلي .
التقريب : ٢/١٣٨ .

(٢) ابو داود : ١/١٠٠ رقم ١٤٢ في الطهارة باب في الاستنثار.
ورواه ايضا مختصرا : ٢/٧٦٩ رقم ٣٦٦ ، في الصوم باب الصائم يصب عليه الماء من العطش،ورواه مختصرا ايضا :
الترمذى : ١/٥٦ رقم ٣٨ في الطهارة باب ماجاء في تخليل الاصابع ، وفي : ٣/١٥٥ رقم ٧٨٨ في الصوم باب ماجاء في كراهية مبالغة الاستنشاق للصائم .
والنسائي : ١/٦٦ في الطهارة ايضا باب الأمر بتخليل الاصابع .
وابن ماجه : ١/١٥٣ رقم ٤٤٨ في الطهارة باب تخليل الاصابع.
وابن خزيمة : ١/٧٨ و ٨٧ ،وابن الجارود : ص ٣٧ ،
والدارمي : ١/١٧٩ ، واخرجه احمد : ٤/٣٣ و ٢١١ بنحو حديث ابي داود . وكذا ابن حبان : ص ٦٧ - ٦٨ ،
والحاكم : ١/١٤٧ - ١٤٨ و ١٨٢ وقال : حديث صحيح ولم يخرجاه .

انظر شرح الحديث في معالم السنن للخطابي : ١/٩٨ .

(الحديث) الثالث والعشرون

عن علي رضي الله عنه قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب ، وعن لبس القسي ، والميثرة الحمراء ، وهو كالذى قبله . "١"

---

(١) ابو داود : ٤/٣٢٧ رقم ٤٠٥١ في اللباس باب من كرهه .
والترمذى : ٥/١١٦ رقم ٢٨٠٨ في الادب باب ماجاء في كراهية لبس المعصفر للرجل .
والنسائي : ٨/١٩١ في الزينة باب النهي عن لبس خاتم الذهب .
وابن ماجه : ٢/١٢٠٥ رقم ٣٦٥٤ في اللباس باب المياثر الحمر .
وأخرجه احمد : ١/١٠٤ و ١٣٣ و ١٣٧ ،
وابن حبان : ص ٣٥١ و ٤٨٤ .

الميثرة :
وهي شيء يوضع على سرج الفرس او رحل البعير ، من الحرير الأحمر ومن الديباج ، وكانت من مراكب العجم .
انظر عون المعبود : ١١/١٠٠ .

(الحديث) الرابع والعشرون

وعن نبهان "١" مولى ام سلمة رضي الله عنها قالت : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة ، فأقبل ابن أم مكتوم "٢" وذلك بعد ان أمرنا بالحجاب ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : احتجبا منه . فقلنا : يارسول الله أليس بأعمى لايبصرنا ولا يعرفنا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أفعمياوان / ٦٠ أ / أنتما ؟ ألستما تبصرانه ؟ "٣"

---

(١) نبهان ، المخزومي مولاهم ، ابو يحيى المدني ، مكاتب أم سلمة ، مقبول من الثالثة . التقريب : ٢/٢٩٧ .

(٢) ابن ام مكتوم ، هو عمرو بن قيس بن زائدة / صحابي مشهور / مات في آخر خلافة عمر - انظر اسد الغابة : ٤/٢٦٣ .

(٣) أخرجه ابو داود : ٤/٣٦١ رقم ٤١١٢ في اللباس باب في قوله عز وجل : ﴿ وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ﴾ ، والترمذي : ٥/١٠٢ رقم ٢٧٧٨ في الادب باب ماجاء في احتجاب النساء من الرجال ،

ونسبه المنذري في مختصر ابي داود : ٦/٦١ للنسائي .

وأخرجه احمد : ٦/٢٩٦ .

وهذا الحديث من رواية الزهري عن نبهان مولى ام سلمة عنها . قال الحافظ في فتح الباري ٩/٣٣٧ : اكثر ماعلل به انفراد الزهري بالرواية عن نبهان وليست بعلة قادحة ، فان من يعرفه الزهري ويصفه بأنه مكاتب ام سلمة ولم يخرجه احد لاترد روايته . أ . هـ .

(الحديث) الخامس والعشرون

عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا استعطرت المرأة فمرّت على قوم ، ليجدوا ريحها ، فهي كذا وكذا . قال قولا شديدا .

أخرجه ابو داود والنسائي . ولفظه : فهي زانية . والترمذى وصححه . "١"

---

(١) ابو داود : ٤/٤٠٠ رقم ٤١٧٣ في الترجل باب ماجاء في المرأة تتطيب للخروج .
والنسائي : ٨/١٥٣ في الزينة باب مايكره للنساء من الطيب .
والترمذى : ٥/١٠٦ رقم ٢٧٨٦ في الادب باب ماجاء في كراهية خروج المرأة متعطرة .
وأخرجه احمد : ٤/٤٠٠ و ٤١٤ و ٤١٨ .
وابن حبان : ص ٣٥٥ .
وابن خزيمة في صحيحه : ٣/٩١ .

(الحديث) السادس والعشرون

عن كبشة "١" ابنة كعب بن مالك - قال : وكانت تحت ابن ابي قتادة - أن أبا قتادة دخل عليها . فسكبت له وضوءا ، فجاءت هرة فشربت منه ، فأصغى لها الاناء حتى شربت . قالت كبشة : فرآني أنظر اليه ، قال : أتعجبين أبنة أخي ؟ فقلت : نعم ، فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انها ليست بنجس ، انها من الطوافين عليكم والطوافات .

أخرجه الاربعة وصححه الترمذى . "٢"

---

(١) كبشة بنت كعب الانصارية : زوج عبد الله بن ابي قتادة ، قال ابن حبان : لها صحبة . التقريب : ٢/٦١٢ .

(٢) ابو داود : ١/٦٠ رقم ٤٧٥ في الطهارة باب سؤر الهرة .
والترمذى : ١/١٥٤ رقم ٩٢ في الطهارة باب ماجاء في سؤرالهرة
والنسائي : ١/١٧٨ في المياه باب سؤر الهرة .
وابن ماجه : ١/١٣١ رقم ٣٦٧ في الطهارة باب الوضوء بسؤر الهرة والرخصة في ذلك .
وأخرجه مالك : ١/٢٣ في الطهارة باب الطهور للوضوء .
واحمد : ٥/٢٩٦ و ٣٠٣ و ٣٠٩ ، وابن خزيمة : ١/٥٥ ، وابن حبان : ص ٦٠ ، والحاكم : ١/١٦٠ ، والدارمي : ١/١٨٧ ، وابن الجارود : ص ٣٠ ، والحميدى : ١/٢٠٥ ، والدارقطني : ١/٧٠ ، وصححه البخارى والترمذى والعقيلي والحاكم والدارقطني وابن خزيمة وابن حبان ، وأعلّه ابن منده بأن حميدة - الراوية عن كبشة - مجهولة وكذلك كبشة قال : ولم يعرف لها الا هذا الحديث. وتعقبه الحافظ في التلخيص بان لحميدة حديثا آخر في تشميت العاطس رواه ابو داود . ==

(الحديث) السابع والعشرون

عن قسامة بن زهير "١" عن ابي موسى الاشعري / ٦٠ ب / رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض ، فجاء بنو آدم على قدر الأرض ، جاء منهم الأحمر ، والابيض والأسود ، وبين ذلك ، السهل والحزن ، والخبيث ، والطيب .

اخرجه ابو داود والترمذى "٢" وصححه .

== ولها ثالث رواه ابو نعيم في المعرفة ، وأما حالهما ، فحميدة روى عنها مع اسحاق ابنه يحيى ، وهو ثقة عند ابن معين ، وأما كبشة فقيل : انها صحابية ، فان ثبت فلا يضر الجهل بحالها .

انظر تلخيص الحبير : ١/٤١ - ٤٢ .

وقال الحاكم في المستدرك : وقد صحح مالك هذا الحديث ، واحتج به في موطئه ، وقد شهد البخارى ومسلم لمالك انه الحكم في حديث المدنيين .

وبعد كتابة ماتقدم ، وجدت المصنف يشير الى ماذكره الحاكم في تعقبه على ابن مندة ، فقال : عند شرحه للحديث التاسع ل ٨٢/أ في كتابه شرح الالمام :

ولعل من صححه اعتمد على كون مالك رواه وأخرجه ، مع ماعلم من تشدده في الرجال . ثم روى عن الامام احمد قوله : مالك اذا روى عن رجل لم يعرف فهو حجة . ثم قال : وبالجملة فان سلكت هذا الطريق في تصحيح هذا الحديث - اعني الاعتماد على تخريج مالك له - والا فالقول ماقاله ابن مندة . أ. هـ .

(٢) قسامة بن زهير المازني البصرى ثقة ، توفي بعد الثمانين .
التقريب : ٢/١٢٦ .

(٣) ابو داود : ٥/٦٧ رقم ٤٦٩٣ في السنة باب في القدر .
والترمذى : ٥/٢٠٤ رقم ٢٩٥٥ في التفسير باب ومن سورة البقرة
واخرجه احمد : ٤/٤٠٠ و ٤٠٦ ، وابن حبان : ص ٥٠٩ .

(الحديث) الثامن والعشرون

عن أبي الدرداء "١" رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : مامن شيء (أثقل) "٢" في الميزان من حسن الخلق . وهو كالذى قبله "٣"

(الحديث) التاسع والعشرون

عن الحسن عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تلاعنوا بلعنة الله ، ولا بغضب الله ولا بالنار. وهو كالذى قبله . "٤"

---

(١) ابو الدرداء ، هو عويمر بن زيد بن قيس الانصارى ، تقدمت ترجمته قريبا .

(٢) في النسختين " أفضل " .

(٣) أبو داود : ٥/١٥٠ رقم ٤٧٩٩ في الادب باب في حسن الخلق ، والترمذى : ٤/٣٦٣ ، رقم ٢٠٠٣ في البر والصلة باب ماجاء في حسن الخلق ، وأخرجه احمد : ٦/٤٤٢ و ٤٤٨ و ٤٥١ و ٤٥٢ ، والبخارى في الادب المفرد : ص ٧٨ ، وابن حبان : ص ٤٧٤ .

(٤) ابو داود : ٥/٢١١ رقم ٤٩٠٦ في الادب باب في اللعن ، والترمذى : ٤/٣٥٠ رقم ١٩٧٦ في البر والصلة باب ماجاء في اللعنة ، وأخرجه احمد : ٥/١٥ ، والبخارى في الادب المفرد ص ٨٩ .

(الحديث) الثلاثـــــون

عن ابي قابوس "١" - مولى لعبد الله بن عمرو - عن عبد الله بـن عمرو / ٦١ أ / يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال : الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا أهل الارض يرحمكم من في السماء .

أخرجه ابو داود ورواه الترمذى اتم منه وصححه . "٢"

(الحديث) الحادى والثلاثون

عن وكيع عن عدس "٣" ، عن عمه أبي رزين "٤" قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الروءيا على رجل طائر ، مالم تعبّر ،فاذا عبـــرت وقعت . وأحسبه قال : ولا تقصها الا على وادّ ،أو ذى رأى .

أخرجه ابو داود وابن ماجه والترمذى وصححه . "٥"

---

(١) ابو قابوس - مولى عبد الله بن عمرو - مقبول ، التقريب: ٤٦٣/٢ ، التهذيب : ٣٠٣/١٢ .

(٢) الحديث : تقدم تخريجه في مبحث المسلسل صفحة (٣٥) .

(٣) وكيع بن عدس - بضم أوله وثانيه - ابو مصعب العقيلي مقبول مـــن الرابعة ، تقريب : ٣٣١/٢٠ .

(٤) هو لقيط بن صبرة ، تقدم .

(٥) ابو داود : ٢٨٣/٥ رقم ٥٠٢٠ في الادب باب ماجاء في الروءيا والترمذى : ٥٣٦/٤ رقم ٢٢٧٩ في الروءيا باب ماجاء فـــي تعبير الروءيا .

وابن ماجه : ١٢٨٨/٢ رقم ٣٩١٤ في تعبير الروءيا باب الروءيا اذا عبرت وقعت .

وأخرجه احمد : ١٠/٤ و ١٢ و ١٣ ، وابن حبان : ٤٤٤ ، والدارمي : ١٢٦/٢ .

(الحديث) الثاني والثلاثون

عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنهما قال : يارسول الله مرني بكلمات أقولهن اذا أصبحت واذا أمسيت . قال : قل : اللهم فاطر السماوات والارض ، عالم الغيب والشهادة ، ربّ كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا اله الا أنت ، أعوذ بك من شر نفسي / ٦١ ب / ومن شر الشيطان وشركه .

قال : قلها اذا أصبحت ، واذا أمسيت ، واذا أخذت مضجعك .

أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي وصححه . "١"

---

(١) ابو داود : ٥/٣١١ رقم ٥٠٦٧ في الادب باب مايقول اذا أصبح .

والترمذي : ٥/٤٦٧ رقم ٣٣٩٢ في الدعوات باب ماجاء في الدعاء اذا اصبح واذا امسى .

ورواه النسائي في سننه الكبرى وفي اليوم والليلة كما في التحفة : ١٠/٢٩١ .

واحمد : ١/٩ و ١٠ و ٢/٢٩٧ ، وابن حبان : ص ٥٨٤ والبخاري في الادب المفرد : ص ٣١٠ .

(الحديث) الثالث والثلاثون

عن معاذ بن عبد الله بن حبيب عن أبيه "١" أنه قال : خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة ، فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ليصلي لنا فأدركناه فقال : (أصليتم ؟ فلم أقل شيئا . فقال :) "٢" قل ، فلم أقل شيئا ، ثم قال : قل ،فلم أقل شيئا ، ثم قال : قل ، قلت : يارسول الله . ما أقول ؟ قال (قل هو الله أحد) والمعوذتين ، حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات ، تكفيك من كل شيء .

أخرجه ابو داود وصححه الترمذي بعد تخريجه . "٣"

---

(١) معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني ، المدني ثقة ، وكان قليل الحديث . التهذيب : ١٠/١٩١-١٩٢ .
وابوه عبد الله حليف الانصار ، مدني له صحبة . التقريب : ١/٤١٢ .

(٢) مابين القوسين زيادة من السنن لا توجد في النسختين .

(٣) ابو داود : ٥/٣٢١ رقم ٥٠٨٢ في الادب باب مايقول اذا أصبح .
والترمذي : ٥/٥٦٧ رقم ٣٥٧٥ في الدعوات باب في انتظار الفرج وغير ذلك .
وأخرجه النسائي : ٨/٢٥٠ في الاستعاذة.

(الحديث) الرابع والثلاثون

عن حبيب بن عبيد "١" عن المقدام بن معد يكرب "٢" ، وكان قد أدركه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا أحبّ الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه / ٦٢ أ // أخرجه أبو داود والنسائي ، والترمذى وصححه . "٣"

---

(١) حبيب بن عبيد الرحبي ، ابو حفص الحمصي ، ثقة من الثالثة التقريب : ١/١٥٠ .

(٢) المقدام بن معد يكرب بن عمرو الكندى ، صحابي مشهور ، نزل الشام ، ومات سنة (٨٧) على الصحيح ، التقريب : ٢/٢٧٢ .

(٣) ابو داود : ٥/٣٤٤ رقم ٥١٢٤ في الادب باب اخبار الرجل بمحبته اياه .

والترمذى : ٧/٧١ رقم ٢٥٠٢ في الزهد باب ماجاء في اعلام الحب (مع طبعة تحفة الاحوذى) .

ونسبه المزى الى النسائي في اليوم والليلة . انظر التحفة : ٨/٥٠٦ .

وأخرجه احمد : ٤/١٣٠ ، وابن حبان : ص ٦٢٣ ، والبخارى في الادب المفرد : ص ١٦٢ .

(الحديث) الخامس والثلاثون

عن أبي جرى الهجيمي "١" قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : عليك السلام يارسول الله ، قال : لا تقل عليك السلام ، فان عليك السلام تحية الموتى .

أخرجه ابو داود ، وصححه الترمذى بعد تخريجه. "٢"

(الحديث) السادس والثلاثون

عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يضحى بعضباء الأذن والقرن .

أخرجه الاربعة ، وصححه الترمذى "٣"

---

(١) ابو جرى - بالتصغير ، الهجيمي ، بالتصغير ايضا ، اسمه جابر ابن سليم بن جابر صحابي معروف + . التقريب : ٤٠٥/٢ .

(٢) اخرجه ابو داود : ٣٤٤/٤ رقم ٤٠٨٤ في اللباس باب ماجاء في اسبال الازار - وذكر في الحديث قصة طويلة - وأخرجه الترمذى : ٧٢/٥ رقم ٢٧٢١ و ٢٧٢٢ في الاستئذان باب ماجاء في كراهية ان يقول عليك السلام مبتدئا . وأخرجه النسائي في اليوم والليلة كما في التحفة : ٥٩/٢ ، والبخارى في الأدب المفرد : ص(٣٠٩)

(٣) أبو داود : ٢٣٨/٣ رقم ٢٨٠٥ في الضحايا باب مايكره من الضحايا . والترمذى : ٩٠/٤ رقم ١٥٠٤ في الاضاحي باب في الضحية بعضباء القرن والاذن . والنسائي : ٢١٨/٧ في الضحايا باب العضباء . وابن ماجه : ٥٠٥١/٢ رقم ٣١٤٥ في الاضاحي باب مايكره أن يضحى به . واحمد : ٨٣/١ و ١٠٩ و ١٢٧ ، وابن خزيمة في صحيحه : ٢٩٣/٤ .
والعضباء ، هو ماذهب نصف قرنه أو أذنه . انظر النهاية : ٢٥١/٣ .

(الحديث) السابع والثلاثون

عن الحسن عن عمران بن حصين رضي الله عنهم أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ان ابن ابني مات ، فمالي فمن ميراثه ؟ فقال : لك السدس ، فلما أدبر ودعاه ، فقال : لك سدس آخر ، فلما أدبر دعاه فقال : ان السدس الآخر طعمة. "١"

قال قتادة : فلا يدرون / ٦٢ ب / مع أى شيء ورثه .

قال قتادة : اقل شيء ورث الجد السدس .

أخرجه ابو داود والنسائي والترمذى وصححه . "٢"

---

(١) طعمه : اى أنه زيادة على حقه . النهاية : ٣/١٢٦ .

(٢) ابو داود : ٣/٣١٨ رقم ٢٨٩٦ في الفرائض باب ماجاء في ميراث الجد .

والترمذى : ٤/٤١٩ رقم ٢٠٩٩ في الفرائض باب ماجاء في ميراث الجد .

والنسائي في سننه الكبرى : انظر تحفة الاشراف : ٨/١٧٥ .

واخرجه احمد : ٤/٤٢٨ و ٤٣٦ ، وابن الجارود : ص ٣٢١ .

وهذا الحديث من رواية الحسن عن عمران بن حصين ، وقد تكلم العلماء كثيرا في سماعه منه ، وهذه أقوالهم :

قال ابن المديني : سمعت يحيى - يعني ابن القطان وقيل له : "كان الحسن يقول : سمعت عمران بن حصين ؟ فقال : اما عن ثقة فلا . أ. هـ . من علل الرازى ص : ٣٨ .

وقال أبو حاتم في العلل : ص ٣٨ : لم يسمع الحسن عمران بن حصين وليس يصح من وجه يثبت .

==

== وقال احمد : لا يصح للحسن سماع من عمران بن حصين ، التهذيب : ٢٦٥/٢ .

وقال ابن المديني في العلل : ص ٦٠ : لم يسمع الحسن من عمران بن حصين .

وقال احمد : يقول المبارك بن فضالة في غير حديث عن الحسن ، حدثنا عمران بن حصين ، واصحاب الحسن لا يقولون ذلك . أ. هـ - ميزان الاعتدال : ٣/٤٣١ .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي في سؤالاته ص ١٠٠ : قلت ليحيى بن معين : الحسن لقي عمران بن حصين ؟ قال : أما في حديث البصريين فلا ، وأما في حديث الكوفيين فنعم .

وقال البيهقي في السنن : ٧٠/١٠ : لا يصح عن الحسن عن عمران سماع من وجه صحيح يثبت مثله .

أقول : (ان اكثر هذه الاقوال يقلد فيها أصحابها بعضهم بعضا ، دون النظر الى سائر الروايات التي تثبت سماعه من عمران ، ودون النظر الى القواعد الصحيحة في الرواية :

فان الذى عليه بعض أهل العلم كالامام مسلم وغيره : ان المعاصرة كافية في الحكم بالاتصال ، الا أن يثبت في حديث بعينه ان الراوى لم يسمعه ممن روى عنه ، او كان كثير التدليس .

وذهب أكثر المحدثين ومنهم البخارى الى اشتراط اللقي ، اى ان يثبت ان الراوى لقي من حدث عنه ، ولو ان يثبت ذلك في حديث واحد ، فاذا ثبت اللقي حمل سائر الروايات على الاتصال الا ان يثبت ايضا في حديث بعينه عدم سماعه .

وان الراوى الثقة ، اذا قال في روايته (حدثنا) او (سمعت) او نحو ذلك كان ذلك قاطعا في لقائه من روى عنه ، وفي سماعه منه ، وكان ذلك كافيا في حمل كل رواياته عنه على السماع ، دون ==

== حاجة الى دليل آخر الا فيما يثبت أ. هـ . بتصرف من كلام الشيخ أحمد شاكر . انظر مسند احمد : ١٠٩/١٢ .

واما معاصرة الحسن لعمران فلا أظن أن احدا يشك فيها أو يتردد فعمران توفي سنة (٥٢) وكانت سن الحسن آنذاك (٣١) سنة .

وفي أسئلة ابي داود لاحمد بن حنبل : ص ٣٢٢ قال : قيل لاحمد سمع الحسن من عمران ؟ قال : ما أنكره ، ابن سيرين أصغر منه بعشر سنين سمع منه . أ. هـ .

وأما من ادعى ان الحسن لم يلق عمرانا ، فان هذا مجرد ادعاء ويحتاج الى دليل . وقد جاءت روايات صحيحة فيها تصريح الحسن بالسماع من عمران .

قال ابن التركماني في الجوهر النقي : ١٠/٧٠-٧١ :

ذكر البيهقي فيما مضى في باب لا تفريط على من نام عن صلاة أو نسيها حديث زائدة بن قدامة (عن هشام عن الحسن ان عمران بن حصين حدثه) . فذكر معناه يعني حديث تعريسهم آخر الليل . فقد صرح في هذا الحديث بان عمران حدّث الحسن . ولم يتعرض البيهقي لهذا الحديث بشيء . وأخرجه الحاكم في المستدرك وصحح اسناده وأخرجه ايضا ابن خزيمة في صحيحه .

وقال صاحب الالمام - يعني ابن دقيق العيد - ورواه الطبراني من حديث زائدة عن هشام ورجال اسناده ثقات .

وذكر ابن حبان في صحيحه : ٢٢٢/٣ - : حديث الحسن عن سمرة بن جندب سكتتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لعمران بن حصين فقال : حفظنا سكتة . . . الى آخره . ثم قال ابن حبان : سمع الحسن من عمران ==

= هذا الخبر :

وقال الحاكم : سمع الحسن من عمران ، وأخرج روايته عنه .

وقال في كتاب اللباس : مشايخنا وان اختلفوا في سمـــاع الحسن من عمران فان اكثرهم على انه سمع منه . وذكر صاحب الكمال انه سمع منه ، وكذا قال ابن حبان . أ. هـ .

وممن صحح روايته عنه ايضا : البزار كما في نصب الرايـة : ١/ ٩١ ، والنووى في تهذيب الاسماء واللغات : ١/ ١٦١ ، والذهبي في تذكرة الحفاظ : ١/ ٧١ ، وفي تلخيص المستدرك : ١/ ٢٩ - أ. هـ والله أعلم .

(الحديث) الثامن والثلاثـــون

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو "١" رضي الله عنهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يتوارث أهل ملتيـــن شي° . أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه "٢" وبعض أهل الحديث يصحح مثل هذا الاسناد ، اذا ذكر فيه عبد الله بن عمرو "٣"

---

(١) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشـــي المدني ثقة توفي (١٥٨) . التهذيب : ٤٨/٨ .
وأبوه : شعيب بن محمد روى عن جده عبد الله وغيره وكـــان ثقة . التهذيب : ٣٥٦/٤ .
وجده هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص ابو محمد ، احد السابقين المكثرين من الصحابة ، مات في ليال الحرة علـــى الاصح ، التقريب : ٤٣٦/١ .

(٢) أبو داود : ٣٢٨/٣ رقم ٢٩١١ في الفرائض باب هل يـــرث المسلم الكافر ،
وابن ماجـــه : ٩١٢/٢ رقم ٢٧٣١ في الفرائض باب ميراث أهل الاسلام من أهل الشرك .
والنسائي في سننه الكبرى كما في التحفة : ٣١٩/٦ .
وأخرجه احمد : ٢٧٨/٢ و ١٩٥ ، وابن الجارود : ص ٣٢٣ ، والدارقطني : ٧٢/٤ و ٧٥ ،

(٣) اختلف علماء الجرح والتعديل في رواية عمرو بن شعيب عن أبيـــه عن جدة اختلافا قلّما اختلفوا مثله في غيره .
وسأذكر حاصل كلامهم فيه مع ذكر القول المختار في روايتـــه ان شاء الله تعالى .
وملخصه : ان من رد روايته قال : أن عمرو بن شعيب بن ==

== محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، ان اراد بجده محمد بن عبد الله - والد شعيب - فهو مرسل ، لان محمدا لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وان اراد جده عبد الله بن عمرو فشعيب لم يلقه فيكون منقطعا . وهذا هو قول ابن حبان وابن عدى .

وهنالك تعليل آخر لرد رواية عمرو وهو انه كان يحدث من صحيفة جدة عبد الله . وهذا هو رأى يحيى بن سعيد القطان كما حكاه عنه الترمذى في جامعه : ٢/١٤٠ .

وذهب الدارقطني الى التفصيل الذى ذكره الامام ابن دقيق العيد ، وهو انه ان افصح بجده انه عبد الله ، فيحتج به ، واذا لم يفصح لا يحتج .

وكذلك ان قال : عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو نحو ذلك ، مما يدل على ان المراد الصحابي ، فيحتج به والا فلا . انظر سننه : ٣/١٧٦ .

أقـول : والذى استقر عليه العمل وذهب اليه أكثر العلماء ، ثبوت سماع عمرو من ابيه شعيب ، وصحة سماع شعيب من جده عبد الله . وذلك لان عبد الله هو الذى ربا شعيبا لما مات ابوه محمد . فـاذا قال : عن أبيه عن جده ، فانما يريد بالضمير في جده انه عائد الى شعيب . وهذا هو الذى قرره الذهبي في ميزان الاعتدال : ٣/٢٦٦ ، والعلائي في جامع التحصيل : ص ٢٣٨ .

والدليل على صحة ماقلناه ثبوت قصة رواها الحاكم في المستدرك : ٢/٦٥ ، والدارقطني في سننه : ٣/٥٠ والبيهقي في سننه الكبرى : ٥/٩٥ - وملخصها : ان شعيبا والد عمرو قال : كنت عند عبد الله بن عمرو ، فجاء رجل فاستفتاه في محرم ==

== وقع بامرأته ، فقال لي ياشعيب ، اذهب معه الى ابن عباس. .
وذكر الحديث.

قال البيهقي : وهذا اسناد صحيح ، وفيه دليل على صحة سماع شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص من جده عبد الله بن عمرو .

وقال الحاكم قبل ذكر هذه الرواية : كنت أطلب الحجة الظاهرة في سماع شعيب عن محمد عن عبد الله بن عمرو فلم أصل اليها الى هذا الوقت .

ثم ذكر الحديث المتقدم وقال: هذا حديث رواته ثقات حفاظ وهو كالأخذ باليد على صحة سماع شعيب عن جده .

وقال الدارقطني : حدثنا محمد بن الحسن النقاش ، نا احمد ابن تميم قال : قلت لابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى : شعيب والد عمرو بن شعيب سمع من عبد الله بن عمرو؟ قال : نعم ، قلت له : فعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده يتكلم الناس فيه ، قال : رأيت على بن المديني واحمد بن حنبل والحميدى واسحاق بن راهويه يحتجون به .

وممن جزم بصحة حديثه ايضا ابو عمر بن عبد البر ، فقد قال في كتابه (تجريد التمهيد) ص ٢٥٥ مانصه : وحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ، مقبول عند أكثر اهل العلم بالنقل .

قال النووى في المجموع : ١/١١٠ : وهو الصحيح المختار الذى عليه المحققون من اهل الحديث والاكثرون ، وهم اهل الفن وعنهم يؤخذ .

أقول : ومما يؤكد الجزم بسماع عمرو من أبيه وسماع شعيب من جده ، مارواه البيهقي في السنن : ٥/٩٢ عن عمرو بن شعيب ==

== عن أبيه قال : كنت اطوف مع أبي عبد الله بن عمرو بـــــــن العاص .. الخ .

ومارواه الدارقطني في سننه : ٤/ ٧٢ عن عمرو بن شعيـــب أخبرني ابي ، عن جدى عبد الله بن عمرو .. الخ

ومارواه ايضا في ٣/ ٥٠ ، عن عمرو بن شعيب يقول : سمعت شعيبا يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : .. الحديث.

فهذا يشير الى صحة مانقلناه عن الائمة بان محمدا - والـــد شعيب - مات في حياة ابيه عبد الله ، وترك ابنه شعيبا صغيرا ، فكفله جده عبد الله ورباه ، ولذلك يسميه اباه اذ هو أبـــوه الا على ، وهذا شائع في الكلام .

انظر : نصب الراية : ١/ ٥٨ - ٥٩ و ٢/ ٣٣١ - ٣٣٢ ، وتهذيب التهذيب : ٤/ ٣٥٦ ، وتدريب الراوى : ٢/ ٢٥٧، وتعليق الاستاذ احمد شاكر على المسند : ١٠/ ٢٥ - ٢٦ ، وعلى جامع الترمذى : ٢/ ١٤٠ وبعدها.

(الحديث) التاسع والثلاثون

عن مجاهد "١" عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الركن اليماني ووضع خده عليه . "٢"

---

(١) مجاهد بن جبر - بفتح الجيم وسكون الموحدة - ابو الحجاج المكي ثقة امام في التفسير وفي العلم ، مات سنة (١٠١) وقيل بعدها ، التقريب : ٢/٢٢٩ .

(٢) المستدرك : ١/٤٥٦ ، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه : ٤/٢١٧ ، والدارقطني : ٢/٢٩٠ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٥/٧٦ ،

قال البيهقي : تفرد به عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف .

أقول : وهذا الحديث ضعيف لانه من رواية عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي ، وقد ضعفه العلماء وهذه بعض أقوالهم :

قال احمد : ضعيف ليس بشيء . وابن المد

وقال ابن معين وابو داود والنسائي وابن المديني : ضعيف .

وقال عمرو بن علي الفلاس : ليس بشيء .

وقال ابو حاتم الرازى : ليس بقوى يكتب حديثه .

وقال ابو حاتم بن حبان : كان يروى عن الثقات مالا يشبه حديث الاثبات فيجب

وقال ابن عدى : له أحاديث ليست بالكثيرة ، ومقدار مايرويه لا يتابع عليه . وقال يعقوب بن سفيان : مكي ضعيف .

وقال ابن المديني : كان ضعيفا ضعيفا عندنا .

وقال الفلاس: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن عبد الله بن هرمز . وقال الحافظ ابن حجر : ضعيف .

انظر : تاريخ ابن معين : ٢/٧٤ ، المجروحين لابن حبان : ٢/٢٦ ، الميزان : ٢/٥٠٣ ، التهذيب : ٦/٢٩ ، التقريب : ١/٤٥٠ .

(الحديث) الأربعـــون

عن(عكرمة) "١" عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا صرورة في الاسلام ".

أخرجهما الحاكم ، وقال في كل واحد منهما : صحيح الاسناد ولم يخرجاه "٢" / ٦٣ أ / .

قلت : الثاني مخرج في بعض الكتب المشهورة .

---

(١) كان في النسختين مجاهد وهو خطأ .

(٢) المستدرك : ١/٤٤٨ و ٢/١٥٩ .

وأخرجه ابو داود في المناسك باب لا صرورة في الاسلام ٢/٣٤٩ ، رقم ١٧٢٩ ، واحمد : ١/٣١٢ ، والطبراني في المعجم الكبير: ١١/٢٣٥ . من حديث عمر بن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس .

وقد اختلف العلماء في عمر بن عطاء في هذا الحديث ، لانـه لم يقع منسوبا ، قال الحافظ في تلخيص الحبير : ٣/١١٧ ، قال ابن طاهر : هو عمر بن عطاء بن وراز ، وهو ضعيف ، لكن في رواية الطبراني : عمر بن عطاء بن أبي الخوار وهو موثق .

وقال الاستاذ احمد شاكر في تعليقه على المسند : ٤/٣٠٣ ، هو عمر بن عطاء بن ابي الخوار وهو ثقة . وقد أعل بعضهم هـذا الحديث وضعفه بأن عمر بن عطاء فيه هو عمر بن عطاء بن وراز ، وهو ضعيف. واما ابن حبان فقد جمعهما رجلا واحدا ، فوهم ، ذكره في الثقات باسم عمر بن عطاء بن وراز بن ابي الخوار ، وفـي بعض نسخ ابي داود : عن عمر بن عطاء ، يعني ابن ابي الخوار وقد أخطأ المنذرى فقال : في اسناده عمر بن عطاء وهو ابن ابي الخوار وقد ضعفه غير واحد من الأئمة مع أن ابي الخوار ثقـــة والضعيف هو عمر بـــن عطاء بن وراز أ . هـ . بتصرف .

معنى قوله (لا صرورة) قال الخطابي : تفسيرين :

احدهما : ان الصرورة هو الرجل الذى انقطع عن النكاح وتبتل علــى مذهب رهبانية النصارى .

والوجه الآخر: ان الصرورة هو الرجل الذى لم يحج ، فمعناه علـى هذا ان سنة الدين لان لايبقي احد من الناس يستطيع الحج فلايحج حتى لايكون صرورة في الاسلام . أ . هـ من معالم السنن بتصرف .

فهذا ما أردنا ذكره من بيان مصطلحات عند أهل الحديث على حسب ما اقترح ذلك مع ما أضفت اليه من ذكر أحاديث صحاح .

وما قلت منها فيه : أخرجه فلان وفلان ، فاللفظ للمذكور اولا ، وذلك بحسب ما انتهى الينا . والله الموفق برحمته آخره والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب.

وافق الفراغ من تعليقه على يد أضعف عباد الله واحوجهم الى غفرانه محمد بن احمد بن علي الشافعي ، عفا الله عنه وغفر له . وذلك يوم السبت أول يوم من جمادى الآخر سنة ست عشرة وسبعمائة بالمدرسة البادرائية بدمشق حماها الله وسائر بلاد الاسلام وأهله ، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وصحبه. "١"

----

(١) في ن : والله الموفق برحمته وهو حسبنا ونعم الوكيل ، تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في العشر الاوسط من شهر جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وتسعمائة ، احسن الله عواقبنا وختم لنا بالخير ولسائر المسلمين اجمعين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين .

والحمد لله رب العالمين.

فهرس الأحاديث والآثـــار

فهـــرس الاعـــلام "١"

---

(١) الاعلام مرتبة ترتيبا هجائيا ، وقد أسقطت (ابن) وَ (أبو) من الاعتبار.

فهرس مراجع التحقيـــــق

أ - المخطوطـــــة :

١ - الموقظة في عالم الحديث الذهبي - مكتبة الجامعة الاسلامية. رقم ١٠٠٥

٢ - جواب الحافظ ابي مسعود الدمشقي للانتقادات التي وجهها الدارقطني - للبخارى ومسلم - الجامعة الاسلامية . رقم ٧٦٣

٣ - شرح الالمام لابن دقيق العيد : مكتبة مركز البحث العلمي .

٤ - الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع للخطيب البغدادى - مكتبة الجامعة الاسلامية .

٥ - الثقات لابن حبان - المكتبة المركزية بجامعة أم القرى .

ب - المطبوعـــة :

١ - الأم للشافعي ، تصحيح محمد زهرى النجار/ بيروت - لبنان ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م

٢ - الأجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة للكنوى تحقيق عبد الفتاح ابو غدة حلب - سورية .

٣ - الاحكام في أصول الاحكام للآمدى : مصر / ١٣٨٧ - ١٩٦٨م .

٤ - اختصار علوم الحديث لابن كثير - انظر الباعث الحثيث .

٥ - أدب الاملاء والاستملاء للسمعاني : طبعة ليدن .

٦ - الادب المفرد للبخارى ، بتحقيق محمد فوءاد عبد الباقي ، المكتبة السلفية بالقاهرة . ١٣٧٥ هـ .

٧ - الاستبصار في نسب الصحابة من الانصار لابن قدامة المقدسي : تحقيق علي نويهض ، دار الفكر : ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م .

٨ - الاستيعاب في معرفة الصحابة لابن عبد البر ، بتحقيق البجاوى ، مصر : ١٩٦٠م :

٩ - الاستذكار لابن عبد البر ، بتحقيق علي النجدى ناصف / المجلس الاعلى للشئون الاسلامية في القاهرة .

١٠ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزرى ، بتحقيق : محمد البنا وعاشور وفايد ، مطبعة الشعب بالقاهرة سنة ١٩٧٠م

١١ - الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ، مصر ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩م .

١٢ - أصول الحديث ، للدكتور محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر / لبنان ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م .

١٣ - اعلام الموقعين لابن القيم ، تعليق طه عبد الرؤوف سعد ، بيروت - لبنان ١٩٧٣م .

١٤ - الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوى ، بيروت - لبنان .

١٥ - افادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح لابن رشيد السبتي تحقيق ابن الخوجه ، الدار التونسية للنشر .

١٦ - الاكمال لابن ماكولا ، بتحقيق عبد الرحمن المعلمي ، الهند ١٩٦٢

١٧ - الالماع للقاضي عياض ، بتحقيق السيد احمد صقر ، القاهرة - تونس ١٣٩٨ - ١٩٧٨م .

١٨ - ألفية السيوطي في علم الحديث ، بتصحيح وشرح احمد شاكر - دار المعرفة - بيروت - لبنا .

١٩ - الامام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين .
للدكتور نور الدين العتر ، مصر : ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

٢٠ - الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء لابن عبد البر ،
دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .

٢١ - الانساب للسمعاني - طبعة ليدن وطبعة الهند .

٢٢ - الايناس في علم الانساب للوزير المغربي ، تحقيق حمد الجاسر
الرياض - السعودية - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٢٣ - الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، لاحمد شاكر .
دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان .

٢٤ - بحوث في تاريخ السنة المشرفة ، للدكتور اكرم العمرى -
بيروت - لبنان ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

٢٥ - بغية الملتمس للضبي / مجريط ١٨٨٣ .

٢٦ - تاج العروس للزبيدى ، بيروت - لبنان .

٢٧ - التاريخ لابن معين (برواية الدورى) تحقيق الدكتور احمد محمد
نور سيف .
نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ١٣٩٩ - ١٩٧٩ م

٢٨ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادى - بيروت - لبنان .

٢٩ - تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابي زكريا يحيى بن معين :
تحقيق الدكتور احمد نور سيف ، نشر مركز البحث العلمي .

٣٠ - تاريخ الموصل للازدى ، مصر - القاهرة .

٣١ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر ، تحقيق البجاوى والنجار
مصر : ١٩٦٧ م .

٣٢ - تجريد اسماء الصحابة للذهبي ؛ نشر شرف الدين الكتبي وأولاده ١٣٨٩ هـ .

٣٣ - تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى للمباركفورى - دار الفكر / لبنان ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ؛

٣٤ - تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف للمزى ، بتحقيق عبد الصمد شرف الدين - الهند ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥م ومابعدها .

٣٥ - تدريب الراوى في شرح تقريب النواوى للسيوطي ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، مصر : ١٣٨٥ - ١٩٦٦م .

٣٦ - تذكرة الحفاظ للذهبي ، تصحيح عبد الرحمن المعلمي ، الهند ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م .

٣٧ - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض ، لبنان سنة ١٣٨٧ هـ .

٣٨ - الترغيب والترهيب للمنذري ، تصحيح محمد محيى الدين عبد الحميد مصر ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢م .

٣٩ - تفسير الطبرى ، مصر ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤م .

٤٠ - التقريب للنووى ، مصر ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م .

٤١ - تقريب التهذيب لابن حجر ، بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، مصر : ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م .

٤٢ - التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي ، بتحقيق عبد الرحمن عثمان ، مصر ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩م .

٤٣ - تلخيص الحبير لابن حجر ، تعليق عبد الله هاشم ، القاهـرة :
١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م

٤٤ - تلخيص المستدرك للذهبي - انظر المستدرك .

٤٥ - التمهيد لابن عبد البر ، المغرب : ١٩٦٧م .

٤٦ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة الموضوعـة لابن عراق
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق . مصر

٤٧ - تهذيب الاسماء واللغات للنووي - ادارة الطباعة المنيرية بمصر .

٤٨ - تهذيب التهذيب لابن حجر - دار صادر ، بيروت - لبنان

٤٩ - تهذيب سنن ابي داود لابن القيم : (مطبوع مع مختصر المنذري
وشرح الخطابي) .

٥٠ - توجيه النظر الى اصول الأثر لطاهر الجزائري ، نشر المكتبة العلمية
بالمدينة المنورة .

٥١ - توضيح الافكار للصنعاني ، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
مصر : ١٣٦٦ هـ .

٥٢ - تيسير مصطلح الحديث للدكتور محمود الطحان ، بيروت :
١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

٥٣ - جامع الاصول لابن الأثير ، تحقيق عبد القادر الارناؤوط ،
بيروت / ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩م .

٥٤ - جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر :
نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

٥٥ - جامع التحصيل في احكام المراسيل للعلائي ، تحقيق عبد المجيـد
السلفي ، بغداد - العراق .

٥٦ - جامع الترمذي ، تحقيق احمد شاكر وفؤاد عبد الباقي وعطوه ١٣٥٨ هـ ومابعدها .

٥٧ - الجامع الصغير للسيوطي ، مصر ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤م .

٥٨ - جامع العلوم والحكم لابن رجب ادار الفكر ، بيروت .

٥٩ - الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ، بيروت . تصوير عن طبعة الهند .

٦٠ - الجوهر النقي لابن التركماني - انظر سنن البيهقي .

٦١ - حلية الاولياء لابي نعيم ، بيروت ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م .

٦٢ - الديباج المذهب لابن فرحون المالكي ، تحقيق محمد الاحمدى ابو النور - القاهرة ١٩٧٢م .

٦٣ - دليل القارئ الى مواضع الحديث في صحيح البخارى لعبد الله الغنيمان : نشر الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

٦٤ - الرسالة ، للامام الشافعي . تحقيق احمد شاكر ، لبنان .

٦٥ - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور السنة المشرفة للكتاني ، دار الفكر بدمشق : ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤م .

٦٦ - الرفع والتكميل للكنوى ، تحقيق عبد الفتاح ابي غدة : حلب - سورية ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م .

٦٧ - السنن الأبين لابن رشيد ، تحقيق ابن الخوجة ، تونس : ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م .

٦٨ - سنن ابي داود ، طبعة عزت عبيد الدعاس ، سورية ١٣٨٨ وأحيانا اعتمد على طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد .

٦٩ - سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مصر سنة ١٣٧٢هـ

٧٠ - سنن الدارقطني ، القاهرة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م

٧١ - سنن الدارمي ، دمشق ١٣٤٩ هـ .

٧٢ - السنن الكبرى للبيهقي ، الهند ١٣٤٤ .

٧٣ - سنن النسائي : مصر - المطبعة المصرية بالأزهر .

٧٤ - شجرة النور الزكية لمخلوف ، بيروت - لبنان ، صورت من الطبعة الاولى ١٣٤٩ هـ .

٧٥ - شرح ألفية العراقي : فاس ١٣٥٤ هـ .

٧٦ - شرح جوهرة التوحيد للقاني ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م .

٧٧ - شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي ، بيروت ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م

٧٨ - شرح الكوكب المنير في اصول الفقه لابن النجار ، تحقيق الزحيلي وحماد ، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ١٤٠٠ - ١٩٨٠

٧٩ - شرح نخبة الفكر لابن حجر (انظر نزهة النظر) .

٨٠ - شروط الائمة الخمسة للحازمي ، تحقيق محمد زاهد الكوثري ، القاهرة

٨١ - شمائل الترمذي ، تعليق عزت عبيد الدعاس ، لبنان ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .

٨٢ - صحيح ابن حبان (انظر موارد الظمآن) .
وأحيانا اعتمد على طبعة المكتبة السلفية بالمدينة عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

٨٣ - صحيح ابن خزيمة ، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الاعظمي : المكتب الاسلامي ١٤٠٠ - ١٩٨٠م .

٨٤ - صحيح البخاري مع فتح الباري - طبعة المكتبة السلفية .

٨٥ - صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي : مصر سنة ١٣٧٤هـ

٨٦ - الصلة لابن بشكوال ، القاهرة : ١٩٦٦م .

٨٧ - صفوة الصفوة لابن الجوزى ، تحقيق محمود فاخورى :
حلب - سورية ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩م .

٨٨ - طبقات الحفاظ للسيوطي ، تحقيق علي محمد عمر :
مصر : ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م .

٨٩ - طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ، تحقيق الطناحي والحلو :
مصر ١٩٦٤م .

٩٠ - الطبقات الكبرى لابن سعد ، دار صادر - بيروت ١٣٨٠ هـ -
١٩٦٠م .

٩١ - العلل لابن المديني ، تحقيق عبد المعطي قلعجي - حلب -
سورية - ١٤٠٠ - ١٩٨٠م .

٩٢ - العلل للترمذى : طبع مع جامع الترمذى .

٩٣ - علل الحديث لابن ابي حاتم الرازى - مكتبة المثنى ببغداد .

٩٤ - العلل المتناهية لابن الجوزى : تحقيق : رشاد الحق .
باكستان ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

٩٥ - علوم الحديث لابن الصلاح ، تحقيق الدكتور نور الدين عتر ،
نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ١٩٧٢م .

٩٦ - عمدة القارى للعيني ، دار احياء التراث العربي - صورة بالاوفست
عن الطبعة المنيرية بالقاهرة .

٩٧ - عون المعبود شرح سنن ابي داود لشمس الحق آبادى .
نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة : ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م .

٩٨ - الفائق في غريب الحديث للزمخشري ، تحقيق البجاوي وابو الفضل ابراهيم : مصر ١٩٧١ م .

٩٩ - فتح الباري لابن حجر - المكتبة السلفية بالقاهرة .

١٠٠- فتح الباقي لزكريا الانصاري -بحاشية شرح الفية الحديث للعراقي

١٠١- فتح المغيث شرح الفية الحديث للسخاوي ، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة : ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م .

١٠٢- الفرق بين الفرق ، لعبد القاهر الاسفرائيني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مصر

١٠٣- الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم ، مصر ١٣٢١ هـ

١٠٤- فضل الله الصمد للجيلاني ، مصر ١٣٩٤ هـ .

١٠٥- قواعد التحديث للقاسمي ، بيروت - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م (مصورة عن الطبعة الاولى) .

١٠٦- قواعد في علوم الحديث للتهانوي ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة حلب - ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م .

١٠٧- كشف الاستار عن زوائد البزار على الكتب الستة للهيثمي : تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي ، بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م

١٠٨- كشف الاسرار لعبد العزيز البخاري ، بيروت ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م

١٠٩- كشف الظنون لحاجي خليفة - مكتبة المثنى ببغداد - بالاوفست .

١١٠- كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي - بيروت ، لبنان .

١١١- الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ، مصر ١٩٧٢م

١١٢- لمحات في اصول الحديث ، الدكتور محمد اديب صالح المكتب الاسلامي .

١١٣ - لسان العرب لابن منظور : الدار المصرية للتأليف والترجمة .

١١٤ - لسان الميزان لابن حجر / بيروت - لبنان ١٩٧١م - ١٣٩٠ هـ .

١١٥ - المجروحين لابن حبان ، تحقيق محمود ابراهيم زايد - حلب - سورية ١٣٩٦ هـ .

١١٦ - المجموع للنووى ، تحقيق محمد نجيب المطيعي ، مصر - القاهرة ١٩٧١م .

١١٧ - مجموع فتاوى شيخ الاسلام ، جمع عبد الرحمن بن محمد النجدى الرياض - السعودية .

١١٨ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ، بيروت ١٩٦٧م

١١٩ - محاسن الاصطلاح للبلقيني ، تحقيق عائشة عبد الرحمن ، مصر - القاهرة .

١٢٠ - المحدث الفاضل للرامهرمزى ، تحقيق : الدكتور محمد عجاج الخطيب ، بيروت ١٣٩١ هـ - ١٩٧١م .

١٢١ - مختلف القبائل (طبع مع الايناس) .

١٢٢ - مختصر السنن للمنذرى (طبع معه تهذيب ابن القيم وشرح الخطابي)

تحقيق : احمد شاكر وحامد الفقي مصر ١٣٦٧ هـ ١٩٤٨م

١٢٣ - المدخل في اصول الحديث للحاكم (طبع ضمن مجموعة الرسائل الكمالية) عن الطبعة الاولى . في حلب .

١٢٤ - المدرج الى المدرج للسيوطي (طبع ضمن مجموعة رسائل في الحديث) تحقيق صبحي السامرائي - الكويت .

١٢٥ - المراسيل لابن ابي حاتم ، تحقيق شكر الله قوجاني ، بيروت ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م .

١٢٦ - المستدرك للحاكم - بيروت ، مصورة عن الطبعة الاولى في الهند

١٢٧ - مسند احمد - الناشر المكتب الاسلامي - دار صادر .

وأحيانا اعتمد على طبعة احمد شاكر - دار المعارف بالقاهرة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦م .

١٢٨ - مسند الحميدى : تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي - بيروت لبنان

١٢٩ - مشارق الانوار ، للقاضي عياض ، القاهرة - تونس .

١٣٠ - المصنف لعبد الرزاق ، تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ، المكتب الاسلامي : ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م .

١٣١ - معرفة علوم الحديث للحاكم - بيروت (صورة بالاوفست عن الطبعة الاولى) .

١٣٢ - معالم السنن للخطابي : (بحاشية سنن ابي داود) وقد اعتمد أحيانا على طبعة مصر سنة ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م بتحقيق احمد شاكر وحامد الفقي .

١٣٣ - معجم الادباء ، لياقوت الحموى مصر ١٣٧٥ هـ - ١٩٣٨م

١٣٤ - معجم البلدان - لياقوت - دار احياء التراث العربي - بيروت ، لبنان .

١٣٥ - المعجم الكبير للطبراني ، بتحقيق حمدى السلفي ، العراق ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

١٣٦ - المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوى لجماعة من المستشرقين طبع لبنان - بالاوفسيت عن طبعة ليدن .

١٣٧ - المغني في الضعفاء للذهبي ، تحقيق الدكتور نور الدين عتر حلب - سورية ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

١٣٨ - مفاتيح العلوم للخوارزمي ، مصر الطبعة المنيرية .

١٣٩ - مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده - تحقيق كامل بكرى ، وعبد الوهاب ابو النور - القاهرة ١٩٦٨م .

١٤٠ - المقاصد الحسنة للسخاوى ، تحقيق عبد الله الصديق وعبد الوهاب عبد اللطيف - مصر ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦م .

١٤١ - مقالات الاسلاميين لابي الحسن الاشعرى ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، مصر ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩م .

١٤٢ - مقدمة ابن خلدون ، مصر - المكتبة التجارية ، مطبعة مصطفى محمد

١٤٣ - مقدمة ابن الصلاح (انظر علوم الحديث) .

١٤٤ - الملل والنحل للشهرستاني ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، مصر ١٣٨١ هـ - ١٩٦١م .

١٤٥ - المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيم : تحقيق عبد الفتاح ابو غدة - حلب - سورية ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م .

١٤٦ - مناقب الشافعي للبيهقي ، تحقيق السيد احمد صقر . القاهرة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١م .

١٤٧ - المنتقى لابن الجارود : تعليق عبد الله هاشم اليماني :
مصر : ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣م .

١٤٨ - موطأ مالك ، تصحيح وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي .
مصر : ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١م .

١٤٩ - موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان للهيثمي ، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة - بيروت - لبنان - مصورة عن الطبعة الاولى بالقاهرة .

١٥٠ - الموضوعات لابن الجوزى ، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م .

١٥١ - ميزان الاعتدال للذهبي : بتحقيق البجاوى :
بيروت - لبنان - عن طبعة القاهرة سنة ١٣٨٢ هـ ١٩٦٣م .

١٥٢ - نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر - نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .

١٥٣ - نصب الراية للزيلعي ، بيروت - لبنان ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م .

١٥٤ - النكت على ابن الصلاح لابن حجر (مطبوع على الآلة الكاتبة)
تحقيق ربيع بن هادى - رسالة دكتوراة - جامعة أم القرى .

١٥٥ - النهاية في غريب الحديث والاثر لابن الاثير .
تحقيق : محمود الطناحي - بيروت - لبنان .

١٥٦ - نيل الاوطار للشوكاني ، مصر مطبعة مصطفى البابي الحلبي .

١٥٧ - هدية العارفين في أسماء المصنفين - استانبول ١٩٦٠م .

١٥٨ - هدى الساري ، مقدمة فتح الباري .

١٥٩ - وفيات الاعيان لابن خلكان .
تحقيق : احسان عباس .
دار صادر - بيروت .

فهرست موضوعات كتاب الاقتـــراح

القســـم الأول : قسم المصطلح :

الباب الثامن :